

أمالي

أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد

الحرفي البغدادي

المتوفى سنة ٤٢٣

تحقيق ودراسة

محمد بن عبد الله آل عامر

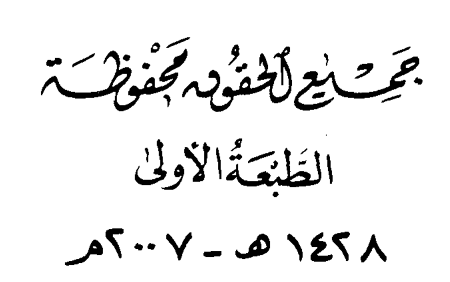
الدار الأثرية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أمالي

أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد

الحرفي البغدادي



الدار الأثرية

عمان - الأردن - تلفاكس: ٠٠٩٦٢ / ٦٥٦٥٨٠٤٥

خلوي: ٠٠٩٦٢/ ٧٩٥٩٤٣٤٥٦ - ص.ب: ٩٢٥٥٩٥ - الرمز البريدي: ١١١٩٠

الرمز الإلكتروني: alatharya1423@yahoo.com

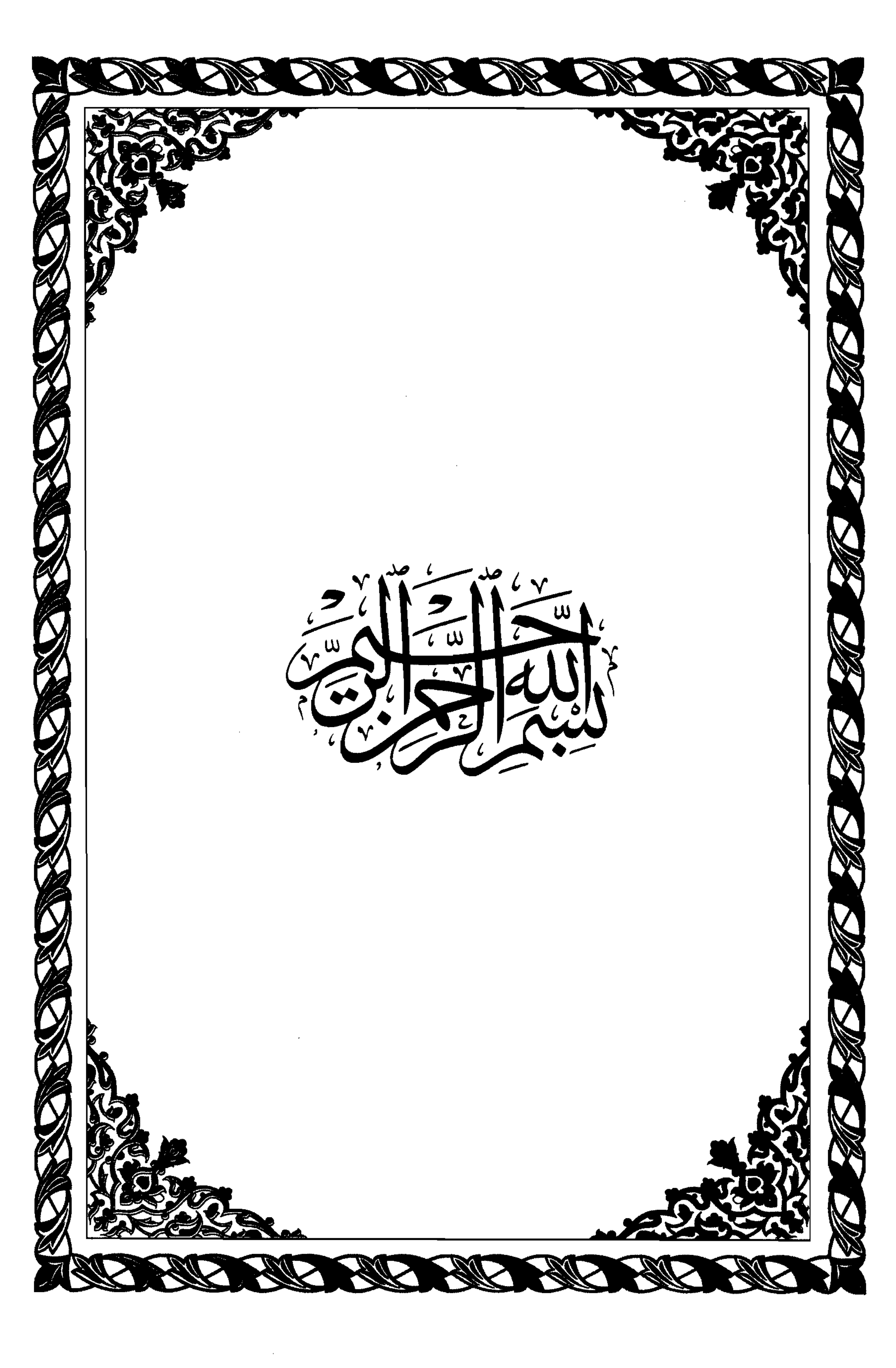


أمالي

أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد
الحرفي البغدادي
المتوفى سنة ٤٢٣

تحقيق ودراسة
محمد بن عبد الله آل عامر

الدار الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

عن علقمة بن وقاص اللَّيثيِّ قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المِنْبَرِ قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّمَا الأَعْمالُ بِالنِّيَّاتِ، وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أو إِلى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى مَا هَاجَر إِلَيْه»

تنويـــه

قال الإمام عبدالله بن هشام الأنصاري:

«. . . سائلٌ من نبُل خِيمه، وسلم من داء الحسد أديمه، إذا عثر على شيء طغى به القلم، أو زلّت به القدم، أن يغتفر ذلك في جنب ما قرّبتُ إليه من البعيد، ورددتُ عليه من الشريد، وأرحته من التعب، وصيّرت القاصي يناديه من كثب، وأن يُحضر قلبه أن الجواد قد يكبو، وأن الصارم قد ينبو، وأن النار قد تخبو، وأن الإنسان محلُّ النسيان، وأن الحسنات يذهبن السيئات».

«**مغني اللبيب**»: **(٢٨/١)**

وقال عبدالرحيم بن علي البيساني:

«إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده: «لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل»!!

وهذا من أعظم العبر، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر».

«**شرح الإحياء**»: **(٨/١)**





قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

❁❁❁❁❁

الملخص

تناولت هذه الدراسة ما يلي:

- التعريف بالمؤلف أَبي القاسم عَبْد الرحمن بن عبيد الله بن عَبْد الله ابن مُحمَّد السمسار الحُرفي البغداديّ من خلال العناصر التالية: اسمه ونسبه - وتاريخ ولادته - وأسرته ونشأته العلمية - وشيوخه - ومكانته في عصره - وتلاميذه - و عقيدته - ومصنفاته حتى وفاته. مع دراسة عصر المؤلف من الناحية السياسية، والاجتماعية، والدينية، والعلمية، وإبراز مكانة المصَنِّف، ومنزلته العلمية التي لم يسبق نشرها كدراسةٍ في العصر الحديث.
- التعريف بالأَمَالي الحديثية أحد أرفع أساليب المُحَدِّثِين في التحمل والأداء، فمن خلال هذه الدراسة يمكن التعرف على المراد بالأمالي عند المُحَدِّثِين كأحد أرفع أساليب الاتصال والتعليم عند المُحَدِّثِين، وتاريخ نشأة هذا الأَسلوب، وأشهر رجال هذه الطريقة عبر القرون، ومقوماتها الرئيسية من: المملي، والمُسْتَملي، والكاتب، والمصنفات، وغيرها.
- التعريف بأَمَالي أبي القاسم الحرفي من خلال المباحث التالية: اسم الكتاب - وتوثيق نسبتها إلى صاحبها - ووصف النسخ الخطية المعتمدة في التَّحقيق - ودراسة سماعات النسخة المعتمدة في التَّحقيق - ومنهج المصنِّف في مجالسه

- كما حرص الباحث على خدمة النص بإخراجه سليماً كما أراده المؤلف، وفق الطرق العلمية المتبعة، مع بيان درجة كل حديث من حيث القبول أو الرد والتعريف بالرجال الوارد ذكرهم بالنص، شرح الغريب من ألفاظ الحديث، وبيان النسبة، مع التعليق على ما يحتاج إلى تعليق؛ خدمة للباحثين والمطالعين لهذه الأمالي.
- وكان فِي ختام التَّحقيق خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، كما ذكرت الدراسة عددًا من التوصيات ذات العلاقة مما يجدها القارئ في موضعها من البحث، كما زود الباحث الدراسة بعدد من الفهارس المتنوعة التي توفر على الباحثين الجهد والوقت.



مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يُضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله.أمَّا بعـد؛

فإن أصدق الْحَدِيْث كتاب الله، وخير الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النَّار.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمرَان: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّسَاء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحـزاب: ٧٠-٧١]

من المتفق عليه بين المُسْلِمين أن السُّنَّة هي المصدر الثَّانِي من مصادر التشريع الإسلامي بعد الْقُرْآن الكريم، ولهذه المنزلة العظيمة التي تتبوؤها السُّنَّة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المُسْلِمين عموماً والْمُحَدِّثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعاً ولم يألوا جهداً

في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين.

وكان لهم في نشر السُّنَّة النبوية وتدريسها للطلاب طرائق متعددة، وأساليب متنوعة قامت على مناهج علمية متميزة، ومعايير لكيفية نقل الأخبار وتحملها وأدائها، وفي خضم الحركة العلمية الكبيرة التي شهدتها علوم الحديث والسنة النبوية؛ برز أسلوب مهم بين أساليب إيصال المعرفة إلى الطلبة، عرف بأسلوب الإملاء، وهو الأسلوب الذي بدأ مع بواكير الحركة العلمية الأُولى في الإِسْلام حَتَّى أصبح الأسلوب السائد في معظم الأمصار الإِسْلامية، وأخذ طلاب الْحَدِيْث يكتبون في حلقهم الدراسيّة كل ما يقوله أساتذتهم، ثُمّ أخذوا يجمعون هذه الكتابة في كتب سميت باسم الأمالي.

إِنّه الأسلوب التعليميّ الذي أصبحت له مقوماته الخاصة، وغدا فناً قائماً بذاته، اتبعه جُل المُحَدِّثِين، وساعد على تطور حركة التأليف، وانتشار التعليم في أنحاء الأقطار الإِسْلامية.

وتُعَدّ كتب الأمالي الْحَدِيْثية من أمهات المصادر التي لا يستغني عنها باحث في مجال السُّنَّة النبوية، ومع أنها لم تجد العناية الكافية من قبل الباحثين والدارسين في علوم الْحَدِيْث والسُّنَّة النبوية، فهي إلى جانب كونها صورة من صور التأليف الأُولى في المسيرة النضالية التي قام بها علماء الْحَدِيْث؛ لحفظ وتوثيق السُّنَّة النبوية، فإنها تحوي ضروباً شتى من العلوم الْحَدِيْثية في الإسناد والمتن، كما ضمت كثيرًا من الأحاديث النبوية، وتعرضت لتفسير الآيات الْقُرْآنية، وشرح الأحاديث، ووثقت كثيراً من الأبيات الشعرية لعدد من الأدباء والمُحَدِّثِين، وعرضت قدراً كبيراً من أقوال العلماء النقدية في الإسناد والمتن، ممن يعد ثروة حديثية مهمة

جديرة بالاهتمام والتفقر، والإفراد بالدراسة[١].

ولم يكن يتأتى مَجْلِس الإملاء إلا لمن بلغ منزلة رفيعة في السُّنَّة النبوية، وهم العلماء الأجلاء، والأئمة الحفاظ الذين جمعوا بين القيم الأخلاقية الرفيعة «العدالة»، والتمكن التام من التخصص «الضبط».

وكان من بين هؤلاء العلماء الأجلاء الَّذِين جمعوا بين القيم الأخلاقية الرفيعة، والتمكن من التخصص في خدمة السُّنَّة النبوية المشرفة الحافظ أَبُو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ بن الحُرْفيّ البَغْدادِيّ (ت ٤٢٣) صاحب مجالس الأَمَالي التي نحن بصدد مطالعتها في هذا السفر الجليل.

سبب اختيار المخطوط للنشر وأهميته

وتأتي رغبتي في تحقيقه ونشره لما يلي:

- رغبتي الملحة في الإسهام في تحقيق ونشر ما كتبه سلفنا الكرام، وخاصة ما يتعلق منها بالأحاديث النبوية المسندة.
- رغبتي في دراسة هذه الطريقة من طرق التعليم، وأظهر فضلها بين طرق التعليم، والتصنيف الأخرى، وبيان وأركانها، وأنواعها، وخصائصها، وتاريخ نشأتها، وأبراز مراحلها، وسماتها، وأهم المؤلفات فيها؛ مما يعطينا تصوراً شاملاً عَنْ طبيعة كتب الأَمَالي.
- الأهمية الخاصة للكتاب ذاته، وذلك لما يلي:

١- كونه في فن الأَمَالي، أحد أهم طرق التصنيف الأُولى وأكثرها أصالة، بل تعد في الغالب صفوة ما يمليه الحفاظ على

(١) هناك دراسة حول الأمالي الحديثية يجرى العمل عليها حاليًا وستطبع قريباً إن شاء الله.

تلاميذهم في مجالسهم العامرة آنذاك، بل إنها لتحظى بقصب السبق في قائمة مراتب التدوين والسماع.

٢- إنه من المراجع الأصلية التي اعتمد عليها عددٌ من علماء الْحَدِيْث عقبه، كـ:

الحافظ المُحدِّث أَحْمَد بن الحسين البيهقيِّ المتوفى سَنَة: (٤٥٨).

والحافظ، المُحَدِّث إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الأصبهانيّ المتوفى سَنَة: (٥٣٥).

وابن النجّار مُحَمَّد بن محمود البَغْدادِيّ المتوفى سَنَة: (٦٤٣).

والإمَام، الحافظ أبي سَعْد عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعانيّ المتوفى سَنَة: (٥٦٢).

والحافظ، المُحَدِّث ابن البخاري عَلَي بن أَحْمَد بن عَبْدالْوَاحِد المقدِسيِّ المتوفى سَنَة: (٦٩٠).

الحافظ، المُحَدِّث جمال الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله الظاهريِّ المتوفى سَنَة: (٦٩٦).

والحافظ، المُحَدِّث ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني المتوفى سَنَة: (٨٥٢) وغيرهم من حُمَّالِ الآثار، وَنُقَّالِ الأَخْبار.

٢- تنوع المواضيع التي شملتها أحاديث الكتاب.

٤- العناية الكبيرة التي جعلت بها هذه المجالس في الأَمَالي، وهو ما يبرز بوضوح في شيئين:

أولهما: السماعات الكثيرة للجم الغفير من العلماء الملحقة بآخره.

ثانيهما: كتاب النُّسخ أنفسهم:

فالنُّسخة الأُولى، كاتبها هو: عَلِي بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الصوري، من أصل شيخه أَبِي طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد السِّلَفِيّ وذلك في سَنَة: (٥٥١)

والنُّسخة الثَّانِية، كاتبها هو: الإمَام، الحافظ، أَبُو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد المقدِسيّ: (٥٦٩-٦٤٣)[١].

والنُّسخة الثَّالِثة، كاتبها هو: المُحَدِّث الكبير، أَبُو العَبَّاس مجد الدِّين أَحْمَد بن عبد الله الدِّمَشْقيّ المعروف بـ«ابن الحلونية»[٢].

والنُّسخة الرَّابعة، كاتبها هو: الفقيه الشهير، أَبُو عبد الله عبد العزيز ابن مُحَمَّد بن جماعة المتوفى سَنَة (٧٦٧)[٣].

منهج البحث والتَّحقيق:

سرتُ في عرضي لتحقيق هذا الكتاب وفق مناهج ثلاثة أساسية:

١-المنهج التاريخي:

عرضتُ من خلال هذا المنهج لنشأة الحُرْفيّ من: تاريخ ولادته، وأسرته، ونشأته العلمية، وشيوخه، ومكانته في عصره، وتلاميذه، وعقيدته، ومصنفاته، إلى وفاته.

كما أعرض من خلاله لتطور مفهوم الأَمَالي بدءاً بالإرهاصات الأَوَّلية لها، مروراً بازدهار هذه الطريقة، وانتهاءً باضمحلال هذا التقليد العلمي المتوارث عند المُحَدِّثين.

---

(١) «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٢٦/٢٣).

(٢) «العبر» (٣١٥/٣)، و«شذرات الذهب»: (٣٢٢/٥).

(٣) له ترجمة في «الدرر الكامنة»: (٣٧٨/٢).

٢-المنهج النقدي:

مع كونه موكباً للمنهج التاريخي بالضرورة، إلا أنني سأستفيد ولا شك من هذا النهج الإسْلامي الأصيل في دراستي لأحاديث هذا الكتاب، وعلى أن يتناول هذا النقد تلك الأحاديث من جهة الرِّوَايَة والدراية.

٣-المنهج التحليلي:

مع كونه - أيضاً - موكباً للمنهج التاريخي، إلا أنني أحرص على أن أبرزه أثناء دراسة هذه الطريقة من طرق التعليم عند المُحَدِّثِين «الأَمَالي» ومن خلال دراستي لهذا الكتاب، وتحقيق اسمه، وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه، ودراسة السماعات، ومنهج المصنف وغير ذلك.

خطة التَّحقيق:

قسمتُ العمل إلى مقدمة، وثلاثة أقسام وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بيان للباعث لي على تحقيق هذا الكتاب، وأهميته، ومنهج التَّحقيق، وخطته.

أقسام العمل:

أولاً: قسم الدراسة:

وقسمته - بفضل الله - إلى بابين:

الباب الأَوَّل: دراسة المؤلف: وفيه أتناول عصر صاحب المجالس من الناحية السياسية، والاجتماعية، والدِّينية، والعلمية، بالإضافة لمؤلف الكتاب، والإتيان على ترجمته من المصادر المعتمدة في ذلك بداءً من تاريخ ولادته، وأسرته، ونشأته العلمية، وشيوخه، ومكانته في عصره، وتلاميذه، وعقيدته، ومصنفاته، إلى وفاته.

الباب الثَّانِي: دراسة الكتاب: وأتناول فيه دراسة موضوع الكتاب، من تعريف الأَمَالي، وأهمية الإِملاء وفوائده، وطرق الإِملاء، ومكَانَة الإِملاء، ونشأة الإِملاء وتاريخه، وأركَانَ الإِملاء. ثم هذه المجالس لأبي القاسم كتحقيق اسم المجالس، ونسبه إلى مؤلفه، ودراسة منهج المصنف فيه، ووصف النُّسخ المعتمدة في التَّحقيق، وغير ذلك.

القِسْم الثَّانِي: تحقيق النص:

بعد السعي إلى جمع النُّسخ الخَطِّيَّة، أخذتُ فِي دراسة النُّسخ دراسة علمية، فاتضح لي أَنّها عَلَى قسمين:

الأَوَّل: مَجْلِس ليس له إلا نسخة واحدة، وهو المَجْلِس الَّذِي أملاه يوم الْجُمُعَة فِي شَعْبَان من سَنَة أَربع عشرة وأَربع مِئَة. ولم أعثر له إلا على نسخة فريدة، وهو أمر يحدث كَثِيراً في تحقيق المخطوطات، وقد وجدتها نسخة معارضة ومصححة، وعَليها عدد من السماعات والبلاغات، وخطوط العلماء، كما أَنّ ناسخها من أَهْل الضبط والتقييد، فرأيتُ أَنّها تفي بالمقصود، وهو الوصول إلى ما أملاه المؤلف.

ثانياً: مجالس عثرتُ عليها في عدة نسخ، وهي المجالس التي تبدأ من يوم الْجُمُعَة النِّصْف من شهْر رجب سَنَة اثنتين وعِشرِين وأربع مِئَة.

وقد رأيتُ أن أفضل الطرق في سبيل تحقيق النص هو اتخاذ نسخة منها تكون أصلاً، ثُمّ معارضتها بالنُّسخ الأخرى، والإشارة إلى الفروق بين النُّسخ في حاشية الكتاب.

وبعد دراسة النُّسخ الثَّلَاث التي بين يدي دراسة علمية دقيقة، تبين لي أن نسخة «المكتبة الضيائية» والتي بخط الحافظ، العَلَّامَة، المُحَدِّث: ضياء الدِّين مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد المقدِسيِّ رَحِمَهُ اللهُ (٥٦٩-٦٤٣) أدقها -

لاعتبارات ذكرتها في مكانها من مباحث هذه الأَمَالي[١]- وكَانَ منهجي في إخراج هذه الأَمَالي على النحو التالي:

١- إخراج النص إخراجًا سليماً - إن شاء الله - واتبعت في ذلك ما يلي:

أ - مقابلة النُّسخ، واخترتُ الأصح منها، وأثبته في المتن، وأذكر غالبًا سبب هذا الاختيار، وأُشير في الهامش إلى ما في النُّسخ الأخرى.

ب- كتبتُ الأحاديث، والأعلام بالرسم الإملائي المعروف.

٢- رقمتُ الأحاديث والآثار ترقيمًا تسلسلياً.

٣- ذكرتُ أرقام الآيات، وعزوتها إلى سورها.

٤- ذكرتُ أرقام ورقات النُّسخة الخَطِّيَّة المعتمدة في الحاشية؛ وذلك لتيسير المراجعة لمن أراد ذلك.

٥- ترجمتُ لرجال الإسناد.

٦- حكمتُ على إسناد المصنف في كل حديث، فإن كَانَ صَحِيحًا، اكتفيت بذلك إشارة - في الغالب - إلى صحة الْحَدِيْث، أما إن كَانَ الإسناد ضَعِيْفًا، فأعطي بعد الحكم على الإسناد العام على الْحَدِيْث، على حسب الطاقة والسعة ثُمّ أذكر سبب تقويته من المتابعات أو الشواهد.

٧- خرجتُ الأحاديث تخريجًا يفي بالغرض حسب الاستطاعة، وقد اتبعت في ذلك ما يلي:

---

(١) في الفصل الثالث، المبحث الثالث من الدراسة.

أ- أذكر أولاً من أخرجه عَنْ المصنف أو من طريقه، ثُمّ من تابع المصنف ثُمّ من تابع شيوخه، وهكذا حَتَّى أصل إلى ذكر الشواهد.

ب- إذا كَانَ الْحَدِيْث في الصَّحِيحين أو الكتب الستة فإني أكتفي بهم غالبًا.

ج- أُعول في حكمي على الرجال على قول ابن حجر في «التقريب» بعد النظر في أقوال النُّقاد القدماء، وندر أَن أجد قول ابن حجر العسقلاني يخالفهم.

د- في المتابعات القاصرة والشواهد لا أذكر الاختلاف في ألفاظ الْحَدِيْث، وأستخدم بدلًا عَنْ ذلك عبارات: «مِثْلِه»، «نحوه»، «معنَاه».

هـ- عند العزو إلى مصادر التخريج أشير إلى الجزء والصفحة والرقم، إلا إذا كان في الكتب الستة، فإني أذكر مع ذلك الكتاب والباب.

٨- شرحتُ الألفاظ الغريبة في الْحَدِيْث.

٩- اختصرتُ بَعْض أسماء الكتب المشهورة، منعًا للإطالة، ويجدها القارئ تامة في فهرس المصادر والمراجع.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج:

القِسْم الثَّالِث: الفهارس، وشملت ما يلي:

١- فهرس الآيات مرتبة على السور.

٢- فهرس الأحاديث مرتبة على حروف المعجم.

٣- فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم.

٤- فهرس رجال الأسانيد.

٥- فهرس المراجع والمصادر.

ويبقى جهدي - هذا - جهد بشر لا عصمة له، ولكنه جهد بذلته، وأؤمل معه من الله الأجر والثواب، وأن يكون في صالح الأعمال، وأن يكتب مع العلم الذي ينتفع به.

ولا أودُّ أن أنهي كلامي - هنا - دون التعبير عَنْ شكري الغامر الوافر، وأمتناني الكبير لكل من ساهم وساعد في إتمام هذا العمل ونشره، وأذكر منهم هنا :

- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والقائمين عليه.
- مكتبة الأسد الوطنية، والقائمين عليها.
- مكتبة الجامعة الأردنية بالعاصمة الأردنية «عمان» والقائمين عليها. وأذكر فيها مدير الوثائق والمخطوطات والعاملين في المركز.
- والأستاذ الدكتور/ باسم بن فيصل الجوابرة، والأستاذ الدكتور/ ياسر الشمالي، والأستاذ الدكتور/ سلطان بن سند العكايلة على تفضلهم بمراجعة وتصحيح هذه الدراسة.

كما أكرر شكري لكل من أعانني - بعلمه أو عمله أو عطفه وخاصة من رضيت حياة طالب العلم بعجرها وبجرها، وحلوها ومُرّها، فجزاهم الله جميعاً خيراً، وأجزل لهم المثوبة.

وأختم بما بدأت به من حمدي وشكري - من قبل، ومن بعد - لله

تعالى على نعمه وآلائه الظاهرة والباطنة، وأساله - عز وجل - أن يغفر لي سهوي وتقصيري - وهو غير قليل - ولوالدي، ومشائخي، وكل من له حق عليّ، وأن ينصر أهل السنة أجمعين - في زمن قل فيه الناصر، وكثر فيه العدو الحاقد- إنه ولي ذلك والقادر عَليه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كَثِيراً.

كتبه/ مُحَمَّد بن عَبْد الله آل عَامر
غفر الله له ولوالديه ومشائخه وجميع المُسْلِمين
mohmeded@maktoob.com





القِسْمِ الأَوَّل

الدراسة:

- الباب الأَوَّل: التعريف بالمُؤَلِّف.
- الباب الثَّانِي: التعريف بالأَمَالي.



الباب الأَوَّل

التعريف بالمُؤَلِّف

- الفصل الأَوَّل : عصر المُؤَلِّف.
- الفصل الثَّانِي : ترجمة صاحب الأَمَالي.



الفصل الأوَّل

عصر المُؤَلِّف

- المبحث الأوَّل : الحالة السياسية.
- المبحث الثَّاني : الحالة الدِّينية.
- المبحث الثَّالث : الحالة الاجتماعية.
- المبحث الرَّابع : الحالة العلمية.



المبحث الأوّل

الحالة السياسة

يمكن لي القول أنَّ عصر الحُرْفيّ - رَحِمَهُ اللهُ - كان زمن فتنٍ واضطراب، وصراعٍ مريرٍ على مناطق النفوذ بين الدول القائمة آنذاك، وتنافس على المصالح بين الأمراء والسلاطين.

إذ وُلِد الحُرْفيّ سَنَة (٣٣٦) هـ وتُوُفِّي سَنَة (٤٢٣)هـ عاصر أثناءها أربعةَ خلفاء من بني العَبَّاس، هم كالتالي:

١- المُطِيع لله الفضل بن جعفر المُقْتَدِر بن المعتضد، الذي بويع له بالخلافة في الثَّانِي عشر من شهْر جمادى الآخرة من سَنَة: (٣٣٤)هـ (٢٩/ يناير/ ٩٤٦م)، وخلع نفسه من الحكم في منتصف ذي العقدة من سَنَة (٣٦٣هـ) (٧/ أغسطس/ ٩٧٤م) قبل أن يُتوفّى في العام الذي يليه.

٢- الطائع لله أبو الفضل عبد الكريم بن المُطِيع بن المُقْتَدِر، الذي بويع له بالخلافة في منتصف ذي العقدة من سَنَة: (٣٦٣) (أغسطس/ ٩٧٤م) واستمر إلى أن خلع في الواحد والعِشْرِين من رجب سَنَة (٣٨١)هـ (أكتوبر / ٩٩١م)

٣- القادر بالله أبو العَبَّاس أَحْمَد بن إسحاق بن المُقْتَدِر بن المعتضد. بويع بالخلافة في الثَّانِي عشر من رمضان سَنَة (٣٨١)هـ (٣/ أكتوبر / ٩٩١م) واستمر إلى أن تُوُفِّي في نهاية ذي الحِجَّة سَنَة (٤٢٢)هـ (١٨/ ديسمبر / ١٠٣١م).

٤- القائم بأمر الله أبو جعفر عَبْدالله بن القادر بالله أَحْمَد بن إسحاق. بويع بالخلافة سَنَة: (٤٢٢)هـ (٤/ أكتوبر/ ٩٩١م) - أي قبل أن يُتَوَفَّى المصنِّف بقرابة العام - واستمر إلى أن تُوُفِّي في سَنَة: (٤٦٧)هـ (١٠٣)[1].

ولم يكن للخلافة في تلك الحقبة الزمانية من النفوذ والهيبة إلا المعنى فقط، فلم يكن الخليفة يتمتع إلا بالقليل من أركان ومقومات السلطة الفعلية، فكان اسمه يسك على العملة المتداولة في السلطات والدويلات المتشرذمة، دلالةً على أن الخليفة قد شرع حكم هذا السُّلْطَان أو ذاك الأمير، وكان اسمه والدعاء له يتردد على منابر المَسَاجِد في غالب تلك الدويلات، ويُدْعَى لسلطان الدويلة بعد اسم الخليفة مباشرة. ومن أهم تلك الدويلات التالي:

أولًا: الدَّوْلة البُوَيْهية.

بدأت الدَّوْلة البُوَيْهية بالظهور في أوائل القرن الرَّابع الهجري، عندما تمكن الإخوة علي بن بُوَيْه(٣٣٨هـ/ ٩٤٩م)، والحسن بن بُوَيْه(٣٦٦هـ/

(١) ينظر في سيرة وتراجم الخلفاء الأربعة ماكتبه المؤرخون عنهم، نحو: «المنتظم» لابن الجوزي، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير، «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» لابن كثير، وما كتبه كثير من المؤرخين المعاصرين، ومنهم:
١- الدكتور حسن إبراهيم حسن في كتابه «تاريخ الإِسْلام السياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي» «العصر العَبَّاسي الثَّانِي»: (المجلد الثَّالِث).
٢- الأستاذ محمود شاكر في كتابه «التاريخ الإِسْلامي» الدولة العَبَّاسية: (٦/ ١٤٥).
٣- الأستاذ مُحَمَّد الخضري في كتابه «تاريخ الأمم الإِسْلامية» «الدولة العَبَّاسية» (ص ٣٧٥).

٩٧٦م)، وأَحْمَد بن بُوَيْه (٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، من إخضاع أغلب الأمصار الشرقية من الدَّوْلة العَبَّاسية لسلطتهم[١]، ومن ثم توجهوا إلى بَغْداد سَنَة: (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) فاستقبلهم الخليفة العَبَّاسي آنذاك المُسْتَكْفِي بالله (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) بحفاوةٍ بالغة، وشرع حكمهم، ثم أمر أن تسك ألقابهم التي وصفهم بها على النقود المتداولة في تلك البلاد.

وفي عهدهم أصبح الخليفة لا يملك من السلطة إلا ظاهرها، أما السلطة الفعلية، فكانت للسلاطين البُوَيْهيين الذين تسلطوا على الخلفاء واستبدوا بهم، حَتَّى لربما أوقعوا بهم العقاب الجسديّ الشنيع أحيانًا، كما حصل للخليفة المُسْتَكْفِي بالله، وهو مُشرِّعُ دولتهم!!، والذي قام مَنْ لقَّبه بـ«مُعِزُّ الدَّوْلة»!! - وهو الرافضي الشيعيّ الخبيث، عدو السُّنَّة والرسالة- بإهانته وسمل عينيه، ثم كان يُحْبس تارة، ويُخَلَّى تارة، وافْتَقَر حَتَّى قام يوماً بجامع المنصور - أحد أشْهَر جوامع بَغْداد - يسأل الناس، وظل كذلك إلى أن مات في سجنه عام: (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)[٢].

على أَنَّ تشيُّعَ بني بُوَيْه، وتفردهم بالسلطة الفعلية، لم يسهل في نفوسهم إسقاط الخلافة السنية في «بَغْداد»، أَو التحالف مع الفاطميين الرافضة في مصر، خوفًا من أَن يُؤدي ذلك إلى فقدانهم السلطة بانحياز عساكرهم إلى عسكر الفاطميين، وامتثالهم لأمرهم[٣].

---

(١) «الدولة العَبَّاسية» لمُحَمَّد الحضريّ (ص ٣٧٧).

(٢) «الكامل في التاريخ» لابن الأثير: (٨ / ٤٥١)، و«البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» لابن كثير: (١٥/ ٧٩-٨٠)، «تاريخ الإِسْلام» للذهبيّ، حوادث (٣٣١-٣٤٠). وهذه عاقبة كل مَنْ وثق في الرافضة، أو اعتقد أنهم يسعون لنصر الدِّين والرسالة.

(٣) «تاريخ الإِسْلام السياسي» لحسن إبراهيم: (٣ / ٢٤٨).

فيذكر ابن الأثير[(١)] أن مُعِزّ الدَّوْلة البُوَيْهي استشار أحد خواص أصحابه في إخراج الخلافة عَنْ العَبَّاسيين، والبيعة للمُعِزّ العبيديّ في مصر، ولكن أحد أصحابه قال له: «ليس هذا برأي، فإنك اليوم مع خليفةٍ تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أَهْل الخلافة، ولو أمرتهم بقتله لقتلوه، ومتى أجلست بعض العلويين خليفةً كان معك مَنْ يعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته فلو أمرهم بقتلك لفعلوه».

وعلى الرغم من ذلك، فإن البُوَيْهيين قد حاولوا التقرب من حينٍ لآخر من الفاطميين دون التحالف معهم[(٢)]، قاصدين في ذلك إخافة الخليفة العَبَّاسي، وإشاعة الرعب في نفسه، ومنعه من جمع كلمة أَهْل السُّنَّة ضدهم، وإطلاق يدهم في التصرف كيفما شاؤوا في الديار التي ملكوها، ولكفِّ يد الخليفة العَبَّاسي عَنْ مؤازرة السلاجقة السنيين في الجملة، وهي القوة الصاعدة - آنذاك - والمنافسة للبُوَيْهيين[(٣)].

وفي عام (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) تمكن السُّلْطَان الغزنوي يمين الدَّوْلة محمود بن سُبُكْتِكين (٤٢١هـ- ١٠٣٠م)[(٤)] من انتزاع عاصمتهم «الري»[(٥)]،

---

(١) «الكامل في التاريخ»: (٨/ ٤٥٢).

(٢) المصدر السابق (٣ / ٦٢)

(٣) المصدر السابق (٣/ ٦٢).

(٤) يعد من أكابر رجال التَّاريخ الإسْلامي، ومن أجل الفاتحين في المشرق اهتم بالعلوم، والصنَّاعات، والثَّقافة، والأدب، وأسَّس مجمعاً علمياً لا نظير له في عصرة. تُوُفِّي سنة: (٤٢١هـ- ١٠٣٠م) له ترجمة في: « سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٤٨٣)، والبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٦٣٣)، و«أطلس التاريخ العربي الإسْلامي»: (ص٢١٥) .

(٥) تقع اليوم في جمهورية إيران الإسْلامية « بلدان الخلافة الشرقية»: (ص٢٤٩).

فانتهى بذلك الصراع المرير الذي كان بينهما، و تمكنت جيوشه من عاصمة البُوَيْهيّين، ثُمّ ما لبث أن قام السُّلْطَان السلجوقي «طُغْرُلْبَك»[١] بدخول «بَغْداد» في سَنَة: (٤٤٧هـ - ١٠٥٥م) على أثر حروب داخلية بين البُوَيْهيِّين أنفسهم في بَغْداد؛ فقضى على دولتهم بالكلية، ولله الحمدُ والمنّة.

ثانياً: الدَّوْلة العبيدية.

بدأت الدوله الفاطمية حين تمكن عبيدالله المَهْدِيّ من دخول «القيروان» وجعلها حاضرة لدولته، ثم تلقَّب بـ«المَهْدِيّ أمير المؤمنين» وبدأ في وضع الخطط لتحقيق مآربه في مد نفوذه نحو مصر، ورغم أنَّ كل محاولاته باءت بالفشل حين اصطدمت بصخرة جيوش العَبَّاسيين التي ردته خائباً على عقبيه، إلا أن حلم دخول مصر ظل يراود ابنه أبا القاسم الذي تولى الحكم عقب وفاته سَنَة: (٣٢٢) ولكنه تعرّض إلى مقاومةٍ شديدةٍ من المغاربة[٢] حينما أفصح عَنْ عقيدته الخبيثة، وأمر بلعن الصحابة الكرام- رضوان الله عليهم أجمعين- وهي المقاومة التي لم تهزم إلا في عهد ابنه المنصور الذي تولّى الحكم عقب وفاة أَبِيه سَنَة : (٣٣٤) واستطاع من هزيمة قائد

---

(١) ركن الدِّين طُغْرُلْبَك أبو طالب مُحَمَّد بن ميكائيل بن سَلْجوق، يُعد بحق مؤسس حكم السلاجقة في خراسان، وذلك حين أعلن استقلاله سنة: (٤٣٢هـ - ١٠٤٠م) واستطاع في وقتٍ قصيرٍ أن يضم جرجان، وطبرستان، وخوارزم، والرِّي، وبلخ، وأصفهان، قبل أن يدخل بَغْداد.

(٢) قال الذهبي: «وقد أجمع علماء المغرب على محاربة آل عبيد، لما شاهدوه من الكفر الصراح الذي لا حيلة فيه، وقد رأيت في ذلك تواريخ عدة يصدق بعضها بعضاً، وخرج كثير من العلماء والعُبّاد مع أبي يزيد الخارجيّ... وقالوا: نكون مع أَهْل القبلة ضد من ليس من أَهْل القبلة. «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» : (١٥/ ١٥٤).

المقاومة، والقبض عليه قبل أن يَلْقَى ربَّه متأثراً بجروحه ﷺ سَنَة: (٣٣٦) ولم تطل أيام المنصور عقبه؛ إذ اخترمته المنية في عام: (٣٤١).

وتولى عقبه المُعِزّ لدين الله!![1] وفي عهده تجدد العزم من العبيديين لغزو مصر ساعدهم في ذلك استتباب الأمن في أرجاء المغرب، وانتشار الفوضى في مصر إثر وفاة حاكمها كافور الإخشيديّ سَنَة: (٣٥٧) وضعف الخلافة العَبَّاسية، فأرسل «جوهر الصقلي» - أحد أهم قوّاده -[2] فتمكن من دخولها بعد أن تعهد لأهلها بحريتهم في العقيدة!! وأن يسعي لإصلاح حال البلاد وينشر العدل والأمان!!، وشرع في بناء مدينة القاهرة، لينتقل إليها الحاكم الفاطميّ المُعِزّ في (٤/ شعبان/ ٣٦٢هـ) (٣٠/ مايو/ ٩٧٣م) وأتخذها عاصمة حكمه، كما سارت جيوش العبيديين بقيادة جعفر بن فلاح الكتاميّ إلى بلاد الشَّام وتمكنت من دخول «دمشق» وأشعل النار في أسواقها، وأذكى الفتنة بين أَهْلها، فقام أَهْلها بلعن العبيديين على المنابر، وسعوا للتخلص منهم بكل السبل.

وفي آخر شهْر ربيعٍ الآخر سَنَة: (٣٦٥) تُوُفِّي المُعِزّ العبيديّ، وتولّى عقبه العزيز بالله الذي حكم حَتَّى تُوُفِّي سَنَة: (٣٨٦هـ) وفي عهده ترامت

(١) «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ١٥٩).
(٢) أصله روميّ، كان معه في حملته مئةُ ألف مقاتلٍ، ومعه من الأموال ألف ومئتا صندوقٍ ليُنفقه على حربه، وكان ذا مَنْزِلة عالية عنده، توفي سنة: (٣٨١) وقام في منصبه ابنه الحسين الذي كان يُقَال له: «قائدُ القُوَّادِ» وهو أكبرُ أُمراءِ الحاكم بن العزيز، ثم كان قتله على يديه في سنة إحدى وأربع مئة، وقُتِل معه صِهْرُه زوجُ أختِهِ القاضي عبدالعزيز بن النُّعْمان. قال ابن كثير: «وأظنُّ هذا القاضي هو مصنِّف كتاب: «البلاغ الأكبر والناموس الأعظم» الذي فيه من الكفر ما لم يصل إبليس إلى مثله!! «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٣٣١-٤٤٢).

رقعة الدَّوْلة الفاطمية؛ فخطب له بالْحِجَاز حَتَّى اليمن، وفتحت له حمص، وحماه، وخطب له في المَوْصِل وأعمالها، وزادت مملكته على مملكة أَبِيه، وتوجه همُّ العبيديين إلى بث عقيدتهم، والترويج لفكرهم الشيعيّ، وقاموا في سبيل ذلك بإزاحة كل مايرونه عائقاً في سبيل نيل مآربهم؛ فعزلوا القضاة من أَهْل السُّنَّة، وولوا أتباعهم، بل وصل الأمر بهم إلى القتل والتصفية الجسدية لعلماء أَهْل السُّنَّة، نحو ما وقع لـ«ابن النَّابُلسيّ»[١] الذي قُتل سلخاً على أيدي حكم العبيديين؛ لأنّه كان ممن ينتقد مذهبهم، كما شهد عصره تحول الكثير من الناس إلى المذهب الشيعيّ.

وعقب موت العزيز تولى الحكم - عقبه - ابنه الحاكم بأمر الله (٤١١هـ/ ١٠٢٠م)، الذي كان متقلب المزاج، كثير التَّلَوُّن في أفعاله وأقواله[٢]، عجيب الأحوال مع تعصبه الشديد - كسابقيه - للفاطميين الشيعة، واضطهاده لكلٍ من السُّنَّة وأَهْل الكتاب على السواء[٣]، ومارس

(١) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٦/ ٢١٢) وكان ذلك في عهد المُعِزّ، ومن علماء أَهْل السُّنَّة الذين قتلوا على أيدي العبيديين:
١- مُحَمَّد بن الحُبْلي، قاضي مدينة برقة الذي علقه العبيديون في الشَّمْس إلى أن مات! «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» : (١٥/ ٣٧٤).
٢- الإمام ابن البَردون قتله العبيديون صلباً، وقال له قبل قتله: «أترجع عن مذهبك!» فقال: «أعن الإِسْلام أرجع!!» «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» : (١٤/ ٢١٦).
٣- الإمام أبو جعفر، مُحَمَّد بن خيرون المعافريّ، أمر عبيدالله المَهْدِيّ أن يداس حَتَّى الموت! «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» : (١٤/ ٢١٧) وغيرهم كثير جدًا، وهكذا أهل السنة والإسلام حينماً يتولى أهل البدع بعامة، والرافضة خاصة أمرهم.

(٢) «البداية والنهاية» :(١٥/ ٥٨٢)، و«تاريخ الإِسْلام» حوادث (٤٠١-٤٢٠/ ص٢٣٧-٢٤٤)

(٣) «وفيات الأعيان»: (٥/ ٢٩٣ - ٢٩٤).

عليهم عنفاً شديداً أثار سخط الجماهير في مصر وغيرها، وعلى الأخص عندما سمح للخُلَّص من أتباعه بنشر تعاليم خبيثةٍ، كـ: الادعاء بألوهيته، والترويج لمذهب الحلول، مما دعا أركان حكمه إلى قتله والتخلص منه بمؤامرةٍ محكمة[١]، وتولية الأمر إلى ابنه الظاهر (٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) الذي لم يتجاوز - آنذاك - سن السَّادِسة عشرة[٢]، فقامت عمته ست الملك بالوصاية عليه في الفترة الأُولى من حكمه إلى أن تُوُفِّيت سَنَة: (٤١٥هـ)، لكنّ هذا الخليفة لم يكن له شأن يُذكَر طيلة حكمه عقب ذلك، فتولى الخلافة من بعد وفاته سَنَة: (٤٢٧هـ) ابنه المستنصرُ بالله، الذي أرسى قواعد الحكم العبيديّ الباطنيّ في فلسطين، والشَّام، والْحِجَاز، وبَغْداد نفسها، وذلك عندما ساعد البساسيري[٣] في خروجه على الخليفة العَبَّاسي[٤]. وهي الفتنة التي لم تدم طويلاً إذ تم القضاء عليه، وعاد الأمر إلى نصابه.

ومع بروز هيمنة السلاجقة، وبزوغ نجمهم تمكنوا بقيادة السُّلْطَان طُغْرُلْبَك من تقليص نفوذهم في الشَّام والْحِجَاز، وظل حكمهم جاثماً على مصر ومناطق مختلفة أخرى سنين طويلة و صعبة، ساهمت بشكل مباشر

---

(١) انظر- إن شئت - في صفة مقتله «البِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ»: (١٥/ ٥٨٤). وكيف أن أخته قد سعت في قتله.

(٢) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٥٨٦)..

(٣) أحد قواد الترك الموالين لبني بُوَيْة، وكان ذلك لبني بوية، وكان من آثارها أن احتل «بغداد»، وأعلن الخطبة للعبيديّ الباطنيّ المستنصر بالله، وعزل الخليفة العباسيّ القائم بأمر الله، وكتب عليه عهداً أن لا حق له في الخلافة ولا لبني العباس، وأرسل العهد إلى الخليفة الفاطميّ في «القاهرة»،واستمرت فتنة البساسيريّ سنةً كاملةً. وانظر إلى ما سبق من المراجع: «تاريخ دولة آل سلجوق»: (ص ١٦-٢٠)، و«سياسة الفاطميين الخارجية»: (ص ١٧٩).

(٤) المنتظم: (٨/ ١٩١- ١٩٢).

في إضعاف المُسْلِمين وإشغالهم عَنْ عدوهم، حَتَّى تمكن أَهْل الصليب من احتلال الشَّام والقدس، بتهاون وتخاذل من الفاطميين في الدفاع عنها، إذ سلمها أمير الجيوش الأفضل الجماليّ وزير المستعلي من غير مقاومةٍ تُروَى، حَتَّى علَّق ابن خلكان في «وَفَيَات الأعيان»[١] قائلاً: «ولو كانت في يد الأرتقية - يعني الأتراك - لكان أصلح للمُسْلِمين!!».

كما ظلت تحركاتهم السريّة تؤدي الدور الخبيث نفسه، حَتَّى تمكن السُّلْطَان نور الدِّين زنكي وقائده الشهير صلاح الدِّين الأيوبيّ - رحمهما الله - من القضاء على دولتهم في «مصر» سَنَة: (٥٦٧هـ/ ١١٧١م) ليُخطب للخليفة العَبَّاسيِّ على منابر المَسَاجِد المِصْرِيّة[٢]. ولتبدأ صفحة جديدة من صفحات العز للأمة الإِسْلامية المجيدة تمت صورتها، واكتملت معالمها باستعادة «القدس» من الصليبين النصارى الغزاة، وطردهم من ديار المُسْلِمين.

رابعاً: الدَّوْلة الغزنوية.

يعتبر سُبُكْتِكين أَحدُ موالي ألبتكين والي مدينة «غَزْنة»[٣] - كما كان زوج ابنته- المؤسس الفعليّ للدولة الغزنوية، فبعد أن تُوُفِّي إسحاق بن ألبتكين(٣٥٢هـ-٩٦٣م) ولم يكن خلف من أَهْله وأقاربه مَنْ يصلح للحكم اجتمع العسكر واتفقوا على سُبُكْتِكين[٤] حاكماً، وقد باشر سُبُكْتِكين بتوسعة رقعة البلد الفتيّ، واتجه سُبُكْتِكين إلى «خراسان» بطلب من السُّلْطَان الساماني نوح الثَّانِي بن منصور: (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م). فأخضعها وضمها إلى

---

(١) (١/ ١٧٩).
(٢) «الكامل في التاريخ»: (١١/ ٣٦٨).
(٣) «بلدان الخلافة الشرقية»: (ص٣٨٧).
(٤) «الكامل في التاريخ»: (٨/ ٢٤٧).

دولته بمساعدة ابنه محمود[١]، ثم تمكن سَنَة: (٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) من الاستيلاء على مدينة «نَيْسابور» وطرد البُوَيْهيين نهائياً منها[٢]. وكان قد أمر بذكر اسم الخليفة العَبَّاسي من على منابر المَسَاجِد، في الجمع والأعياد في سائر أرجاء سلطنته، مما دفع الخليفة إلى تلقيبه بيمين الدَّوْلة[٣].

وعندما تمكن سُبُكْتِكين (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) أحد قادة العساكر في الدَّوْلة السامانية من كسب رضا السُّلْطَان الساماني آنذاك، قام بمن معه من العسكر بعدة غارات باتجاه «الهند» وبلاد «الأفغان» التي لا زالت على الشرك، استطاع خلالها أن يضم الكثير من المدن والأراضي لإمارته الإسلامية الفتية، ومن بينها «غَزْنة» التي اتخذها مقراً لغزواته.

ثُمّ اتجه سُبُكْتِكين إلى «خراسان» بتشجيع من السُّلْطَان نوح الثَّانِي بن منصور السامانيّ (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م). فأخضعها وضمها إلى سلطته بمساعدة ابنه محمود بن سُبُكْتِكين[٤]، ثم تمكن سُبُكْتِكين سَنَة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م من الاستيلاء على مدينة «نَيْسابور» وطرد البُوَيْهيين منها[٥].

ومات سُبُكْتِكين بعد عشرين سَنَة من الحكم عُرِف عنه فيها العدل، والخير، والجهاد، وحسن الاعتقاد، والمروءة التامة، والوفاء[٦] وكان ذلك سَنَة: (٣٨٧هـ-٩٩٧م) وتولى عقبه ابنه الأصغر إسماعيل، وكان ضَعِيْفاً؛

---

(١) «الكامل في التاريخ»: (٩/ ١٠٢).
(٢) المصدر السابق: (٩/ ١٠٣).
(٣) المصدر السابق: (٩/ ٢٤٤).
(٤) المصدر السابق: (٩/ ١٠٢).
(٥) المصدر السابق: (٩/ ١٠٣).
(٦) المصدر السابق: (٩/ ٤٨).

فاتصل القادة بأخيه محمود، وشجعوه على تولي الأمر فتم له ذلك.

وعقب تولي محمود الأمر واصل فتوحات أَبِيه في بلاد «الهند»، فاستطاع أن يصل شرقاً إلى بلاد «البنجاب» وإخضاعها، أمّا في الشمال فقد أخضع لسلطته بلاد «خوارزم» من جهة الشرق، وبلاد جورجيا (الكرج) في الغرب سَنَة (٤١٦هـ/ ١٠٢٥م)[١]، وفي سَنَة (٤١٧هـ/ ١٠٢٦م) تمكن السُّلْطَان محمود الغزنويّ من ضم بلاد «الري» إلى حكمه بعد أن هزم وأسر السُّلْطَان البُوَيْهي مجد الدَّوْلة[٢].

وبعد هذا الاتساع لرقعة الدَّوْلة الغزنوية، حرص السُّلْطَان محمود أن يُضفي على حكمه صفة الشرعية، فأمر بذكر اسم الخليفة العَبَّاسي من على منابر المَسَاجِد في الجمع والأعياد في سائر أرجاء سلطنته، مما دفع الخليفة إلى تلقيبه بيمين الدَّوْلة[٣].

كذلك كان السُّلْطَان محمود الغزنويّ على اتصالٍ دائم مع خليفة «بَغْداد»، إذ كان يطلعه على أخبار فتوحاته في بلاد «الهند» باستمرار[٤]، قاصداً من ذلك طمأنة الخليفة، وأنه رهن إشارته.

وفي عصره سعى العبيديون إلى استمالته إليهم لما يلاقيه أنصارهم على يده، وذلك ببعث الهدايا والكتب، ولكي يقيم الدعاية لهم في بلده بأسلوب خفيّ، ولكنه أحرق كتبهم وهداياهم[٥]، وقتل مندوبهم، وأهدى

---

(١) «تاريخ الشعوب الإسْلامية»: (ص٢٦٨)
(٢) المصدر السابق: (ص٢٦٨)
(٣) «الكامل في التاريخ»: (٩/ ٢٤٤).
(٤) المصدر السابق: (٩/ ٢٤٤- ٣٥٠).
(٥) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٦٣٣).

بغلته للقاضي أبي مَنصُور الأَزْدِيّ وقال: «كان يركبها رأس الملحدين فليركبها رأس الموحدين»[١].

وبعد وفاة السُّلْطَان محمود الغزنوي سَنَة: (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، حصل التنازع بين أولاده الوارثين لحكمه[٢]، مما جعل ولاياتهم وإماراتهم نهباً لمنافسيهم الجدد، السلاطين السلاجقة، الذين استطاعوا مهاجمة الغزنويين في أكثر من موقع، وألحقوا بهم الهزيمة في «خراسان» سَنَة (٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م) واستولوا على مدينة «نَيْسابور»[٣]، ومنذ ذلك الحين أصبحت معظم الولايات الشرقية الإِسْلامية تحت راية السلاطين السلاجقة، مما أدى إلى أفول نجم الغزنويين من هذه الولايات، وانكفائهم إلى ما أسّسوه من إمارات في بلاد «الهند» و«الأفغان»[٤].

❁❁❁❁❁

(١) العَلَّامة المحدِّث مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال الذهبيّ: «كان رأسَ الشَّافِعِيّة في عصره بهرة، مع الدِّين والخير وعُلُوِّ الإسناد» كان السُّلْطَان محمود يُجِلُّه، ويحترمه، مات سنة (٤١٠هـ) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٢٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١١٥).

(٢) «الدولة العَبَّاسية" للخضريّ: (ص٤٠٨)، "تاريخ الإِسْلام السياسيّ»: (٣/ ٩٦-٩٧).

(٣) «المنتظم»: (٨/ ١٠٧)، «تاريخ الإِسْلام» حوادث (٤٢١-٤٤٠).

(٤) المصدر السابق: (٨ / ١٠٧). وقد استمرت الهند في حكم الإِسْلام بعد فتح الغزنويين لها حَتَّى جاء الاستعمار البريطانيّ في العصر الحديث، فنقلوا الحكم إلى الهنادكة الهندوس عُبّاد البقر!! وهكذا ملة الكفر واحدة!

المبحث الثَّاني:

الحالة الدِّينية

كثير ما تكون الخلفيات المذهبية والعقدية ذات تأثير كبير في اتخاذ القرارات السياسية المهمة، كما أن القرار السياسيّ يكون له الدور الكبير في نشر مذهب معين أو الحد منه.

وفي تلك الحقبة الزمانية التي عاشها الحُرْفيّ كان ذلك بارزًا، فالبُوَيْهيون الرافضة نكّلُوا بأَهْل السُّنَّة في المشرق الإِسْلامي، وشجعوا الرافضة الشيعة على نشر مذهبهم. في الوقت ذاته لم يتعاونوا مع إخوانهم في البدعة العبيديين في شمال أفريقيا، وأطراف بلاد الشَّام لإسقاط الخلافة العَبَّاسية في «بَغْداد» مع أنهم قادرون على ذلك؛ للخوف الشديد من زوال ملكهم بميل جنودهم نحو العبيديين(١).

كما سعى البُوَيْهيون الشيعة إلى تشجيع، ومعونة الفرق المخالفة لأَهْل السُّنَّة في حاضرة الدَّوْلة السنية العزنوية القائمة في أقصى المشرق الإِسْلامي، وهي الدَّوْلة التي صرفت همَّها نحو حماية ثغور المشرق الإِسْلامي بمقارعة الوثنيين في بلاد «الهند»، وكسر شوكتهم، ونشر الإِسْلام بينهم، الأمر الذي حدا بالسُّلْطَان محمود بن سُبُكْتِكين الغزنويّ - رَحِمَهُ اللهُ - إلى البطش بالفرق المبتدعة، كـ: المُعْتَزِلَة، والرافضة، والإسماعيلية، وأمر بصلب أعيانهم، ولعنهم على المنابر(٢).

---

(١) «تاريخ الإِسْلام»: (٤ / ٣٤٦).
(٢) «المنتظم»: (٨/ ٣٩/ ٤٠).

كما شهد عصر الحُرْفيّ انتشارًا للبدع والخرافات بنحوٍ لم يسبق له نظير من قبل، فيذكر المورخون أنّه في سَنَة: (٤٨٩) كشف أَهْل «البَصْرَة» عَنْ قبرٍ عتيق؛ فإذا هم بمَيْتٍ طريّ عليه ثيابه وسيفه، فظنوه الزبير بن العوام رضي الله عنه وانتهى بهم الأمر إلى أن بنوا على قبره مسجدًا، وأجروا عليه الأوقاف[1]، بل قام بعض جهلة السُّنَّة إلى إحداث يومٍ مقابل «يوم الغدير»[2] عند الشيعة زاعمين أن النبي ﷺ كان فيه مع أبي بكر رضي الله عنه في الغار. وجعلوا ذلك اليوم هو السَّادِس والعِشْرِين من شهْر ذي الحِجَّة.

وقد شهد عصر الحُرْفيّ حالةً دينيةً مضطربةً، كثرت فيها الفتن والصدامات الدموية أحيانًا[3]. وفيما يلي استعراض لإبراز الفرق التي كان لها تأثيرٌ كبيرٌ في مجريات الفكر، والاعتقاد في ذلك العصر:

أولاً: المُعْتَزِلَة.

بلغ الاعتزال في تلك الحقبة الزمانية ذروته، وذلك عقب احتضانه من قِبَلِ البُوَيْهِين الشيعة، وتوليتهم أعلامه الفكرية، والعلمية آنذاك مناصب إدارية وعلمية مهمة[4]، وذلك نحو توليهم: للصاحب بن عَبَّادٍ المعتزلي (٣٨٥هـ)[5]

---

(١) «الدولة العَبَّاسية» للخضري: (٣٧٨ - ٣٧٩)، «تاريخ الإسْلام السياسيّ»، (٣/ ٢٤٨) للحسن حسن.

(٢) من الأعياد الدِّينية عند الرَّوافِض، وكان أول من احتفل به السُّلْطَان مُعِزّ الدولة بن بويه سنة (٣٥٢هـ).

(٣) «المنتظم»: (٨/ ٣٤٩٠).

(٤) «المُعْتَزِلَة» لزهدي جار الله: (٣١٢).

(٥) إسماعيل بن عبَّاد بن عَبَّاس بن عباد الطالقانيّ، أولُ من سُمِّي من الوزراء بالصاحب لكثرة صحبته أبا لفضل بن العميد، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٨٠)، و«البِدَايَة وَالنِّهَايَة»: (١٥/ ٤٥٣).

الوزارة، وذلك في عهد السُّلْطَان البُوَيْهي مؤيد الدَّوْلة (٣٧٣هـ)[١] وبقي ابن عَبَّاد قرابة ثمانيَ عشرةَ سَنَة تمكن خلالها من جمع أعيان المُعْتَزِلَة، وتوليهم للمناصب الرسمية المهمة، كما فعل مع القاضي المعتزليّ المشهور عبد الجبار الهمذانيّ[٢] الذي سعى لتوليته لمنصب قاضي القضاة في بلاد «الري» وتوابعها، وفعل حَتَّى أضحت عاصمة البُوَيْهيين: «الريّ» حاضرةَ الاعتزال آنذاك، كما كانت «بَغْداد» إبان حكم الخليفتين: المأمون، والمعتصم.

ولم يكن ابن عبَّاد يتورع - في سبيل هدفه - من التلويح بالمطرقة الغليظة مع كل مَنْ قد يحدُّ من نشاط المُعْتَزِلَة، وقدرتهم على نشر مذهبهم، وكان مما نُقِل عنه في ذلك قولُه لمَنْ طلب معونته: «مَنْ نظر لدينه نظرنا لدنياه، فإن آثرت العدل[٣] والتوحيد[٤] بسطنا لك الفضل، والتمهيد، وإن أقمت على الجبر[٥]، فليس لكسرك من جبر»[٦].

ويبرز أمامنا هنا سؤال يحتاج منّا - ولا بد - إلى إجابة؛ وهو

(١) «وَفَيَات الأعيان»: (١/ ٢٢٩).

(٢) «طبقات الشَّافِعِيّة» للأسنويّ: (١/ ١٧٣).

(٣) وهو أصلهم الثَّانِي من أصولهم الخمسة، ويدور مضمونه حول نفي القدر السابق، والزعم أن العباد خالقون لأفعالهم استقلالًا، ومسائل أخرى يأخذ بعضها برقاب بعض. انظر «المُعْتَزِلَة وأصولهم الخمسة» للدكتور: عوّاد المعتق (ص١٥١).

(٤) وهو أصلهم الأَوَّل من أصولهم الخمسة، ويدور مضمونه حول نفي الصفات التي أثبتها الله عز وجل لنفسه، أو أثبتها له نبيه مُحَمَّد ﷺ، كما يضمنون الأصل عددًا من الضلالات كنفي الرؤية، والقول بخلق الْقُرْآن، وأمور أخرى يأخذ بعضها برقاب بعض انظر: المرجع السابق (ص ٨١).

(٥) يعني الإِيمَان بالقدر السابق.

(٦) «معجم الأدباء»: (٦/ ٢٢٩).

كيف حصل هذا التلاقي- أو التضامن - غير المعلن بين المُعْتَزِلَة والشيعة؟!! إذ علمنا أَن ما يصح أَن يطلق عليه النظرية السياسية لكلا الطرفين متباينة غاية التباين، فبينما ترى الرافضة أنَّ الخلافة أو السلطة حق شرعيّ للأئمة المعصومين من آل البيت[١]، ترى المُعْتَزِلَة أَنّه لا عصمة لأحد بعد النبي ﷺ، بل إنَّ الخيّاط المعتزليّ: (٣٢٩)[٢] - وهو الذي دافع عَنْ اقتصاد المدرسة البَغْداديّة في التشيُّع[٣]- قدَّم فرقة الخوارج على الشيعة، وعدّ الشيعة أكثر ضلالاً منهم، فيقول في هذا: «والخوارجُ مع مروقهم من الدِّين، وخروجهم منه، أقصدُ في مذاهبهم من الرافضة»[٤].

ونحوه القاضي عَبْد الجَبَّار بن أَحْمَد الهَمَذانيّ الذي لم يمنعه البُوَيْهيون أَصحاب الفضل عليه في توليته منصبًا إداريًا مهمًّا من تخصيص الجزأين الأخيرين من كتابه: «المغني في التوحيد والعدل» للرد على مقولات الرافضة الشيعة، وتفنيد أَقوالهم.

فما سر هذا التعاضد والتحالف؟!، ولماذا حرص البُوَيْهيون على

---

(١) الشافي في الإمامة »: (٧٠-١٦٧).
(٢) أحد شيوخ المُعْتَزِلَة له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٤٤).
(٣) كانت للمعتزلة مدرستان مشهورتان هما: مدرسة البَصْرَة، ومدرسة بَغْداد، وكانت تجري بينهما الكثير من الخلافات الحادة.
ومن أشهر مُنظّري مدرسة البَصْرَة: واصل بن عطاء(١٣١)، وعمرو بن عبيد: (ت ١٤١-١٤٤)، ومعمر بن عباد السُّلَمِيّ: (ت٢٢٠)، والنظام: (ت٢٣١).
كما يعد من أشهر مُنظّري مدرسة بَغْداد: بشر بن المعتمد: (٢١٠)، وأحمد بن أبي دؤاد: (٢٤٠)، وأبو الحسين الخياط: (٢٩٠)، وأبو القاسم الخياط: (٣٢٩).
(٤) الانتصار: (١٠٧).

المُعْتَزِلَة وإلى هذا الحد؟!

ويمكن القول: إن التقارب الذي حصل بين الطرفين في تلك الحقبة الزمانية عائد إلى التقاء المصالح المشتركة بين الطرفين، وحاجة كل منهما للآخر؛ إذ كانت المُعْتَزِلَة في حاجةٍ ماسةٍ للسلطة القادرة على حمايتها، وردع المخالفين لهم، وهو أسلوب اعتادت عليه المُعْتَزِلَة منذ أيام الخليفتين العَبَّاسيين؛ المأمون، والمعتصم؛ وذلك حين استقووا بهما على أَهْل السُّنَّة، وحملوا بقوتهما الناس تحت حد السيف على اعتقاد أقوالهم المبتدعة(١).

كما رأى الرافضة البُوَيْهين في المُعْتَزِلَة قوةً قادرةً على إشغال أَهْل السُّنَّة والجماعة، ومتكلمي الأَشاعرة بما لهم من معرفة بالحجج والبراهين الكلامية، وحمل مؤنة ذلك عنهم.

أمّا عَنْ الخليفة العَبَّاسي فقد كانت تقع عليه - دائمًا - ضغوطٌ شديدة من عامّة أَهْل السُّنَّة بعامة، وعلماء أَهْل السُّنَّة بخاصة، فكان هذا بمثابة تأييدًا شعبيًّا مشجعاً للخليفة، وضاغطًا عليه ليتخطى الخوف من البُوَيْهيين، ويقف في وجه المُعْتَزِلَة، ولربما صادف ذلك حالةَ ضعفٍ يمرُّ بها البُوَيْهيون فتكون للخليفة العَبَّاسي القدرة المطلوبة على توفير القرار الداعم لأَهْل السُّنَّة.

ومن تلك الحالات حينما أَمر الخليفة العَبَّاسي القادر بالله أبو العَبَّاس أَحْمَد بن إسحاق بن المُقْتَدِر(٣٨١-٤٢٢هـ / ٩٩١- ١٠٤١م)(٢) بمنع المناظرة في المذهب الاعتزالي، وهدد المُعْتَزِلَة بالعقاب الصارم إن

(١) راجع - إن شئت - ما كتبه المؤرخون في تراجم هذين الخليفتين العباسيين.
(٢) سبق الإشارة إلى مصادر ترجمته في أوّل المبحث.

استمروا على ذلك الحال[١]، ولكن المُعْتَزِلَة استخفوا به، لعلمهم بضعف صاحب القرار، وقوة حماتهم من بنى بُوَيْة[٢] فقام الخليفة بإصدار كتاب سمّاه الاعتقاد القادريّ[٣] - نسبةً له - أكّد في ضمنه على بعض أَصول أَهْل السُّنَّة والجماعة، وسانده في ذلك بعض علماء العصر، ووضعوا خطوطهم عليه، وأَمر أن يقرأ على منابر المَسَاجِد في بَغْداد وخارجها الأمر الذي ارعب المعتزلة وكبح من جماحِهم.

كما قام علماء أَهْل السُّنَّة والجماعة في مناهضتهم البطولية للمعتزلة بعددٍ من الجهود النضالية، ومن تلك الجهود ما يلي:

١- كثرة التأليف السنيّة في علم العقيدة، سواء أكان في تأصيلها، أو الرد على المخالفين، وبيان تهافت أقوالهم العَقَدِيّة ونحو ذلك، وقل من عالم من علماء السُّنَّة بعامة أو الْحَدِيْث بصفة خاصة في تلك الحقبة الزمانية إلا وكان له سهمٌ وافرٌ في ذلك، وأذكر طرفاً من أشهر أولئك المناضلين الأوفياء:

- الإمام، الحافظ، أبوعَبْدالله، مُحَمَّد بن إسحاق بن منده: (ت٣٥٩) ومن أشهر كتبه التي وصلت إلينا «الإِيمَان»[٤].
- الإمام، الحافظ، أبو أَحْمَد، مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَصْبهاني العَسَّال (ت٣٤٩).

---

(١) «المنتظم»: لابن الجوزي: (٧/ ٢٨٧).

(٢) «المُعْتَزِلَة» الزهديّ جار الله: (٢٢١-٢٢٢).

(٣) كتب الشيخ الدكتور/ عبدالعزيز بن محمد بن علي آل عبداللطيف، دراسة حول هذا الاعتقاد في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، المجلد (١٨/ عدد ٣٩).

(٤) وقد نشرته الجامعة الإِسْلامية بالمَدِينَة النبوية بتحقيق د. ناصر بن علي فقيهي، وهو في الأصل رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه).

- الإمَام العَلَّامة، الحافظ أبو القاسم، سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني: (ت٣٦٠).
- الإمَام، القدوة، أبو بكر، مُحَمَّد بن الحسين البَغْدادِي الآجري: (ت٣٦٠) ومن أشهر كتبه التي وصلت إلينا «الشريعة»[(١)]
- الإمَام، الحافظ، أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن علي القصَّاب: (٣٦٠). وهو القائل في كتابه «السُّنَّة»: «كل صفة وصف الله بها نفسه، أو وصفه بها نبيه، فهي صفة حقيقية لا صفة مجاز»[(٢)].
- الإمَام، الحافظ الكبير، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُمَر الدَّارَقُطْنيّ: (٣٨٥) صاحب المصنفات المشهورة.[(٣)]

---

(١) وقد طبعت طبعات عديدة آخرها بتحقيق الدكتور/ عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجيّ - وفقه الله - ونشرتها دار الوطن عام ١٤٢٠هـ.

(٢) «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٩٣٩).

(٣) ومنها في الاعتقاد:

١- كتاب إثبات الرؤية، وقد سجل رسالة علمية لمرحلة العالمية العالية للباحث: سليم بن مسعد بن جبر الأحمديّ، بـ«الجامعة الإسلامية" بـ «المدينة النبوية» ونوقشت عام: :(١٤٠٤). كما نشرت بتحقيق باحثين آخرين عن دار عمار بالعاصمة الأردنية عمان في مجلد واحد.

٢- جزء في أخبار عمرو بن عبيد المعتزليّ، المؤسس الثاني لفرقة المُعْتَزِلَة، أبان فيه عن موقِفِه من المُعْتَزِلَة في عصرٍ عرف كبارَ شُيوخهم، واتسم بمدٍّ اعتزاليّ جَارفٍ على مناحي الحياة الفكرية، وبرعايةٍ، ودعم من أكبرِ دولتينِ في العالمِ الإسلاميّ آنذاك، وهُمَا بنو بُوَيْه في فارسَ والعراقِ، والفاطميين في شمالِ إفْريقْيَا وأَطرافٍ من بلادِ الشام.وذلك من خلال إلقاءِ الضَّوْءِ على أحدِ أَهَمِّ رُموزِهِم، والكشفِ عن حقيقةِ آرائِه المشينةِ، وأَقْواله الخبيثةِ، وبيانِ أبعادِهِ وأهدافِه؛ فلم يكن هذا الجزء تقويماً صريحاً لشخص ابن عبيد وفكره فحسب، =

- الإمَام، الحافظ، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن اللالَكَائي: (ت٤١٨)، وهو أحد أبرز محدّثي بَغْداد في تلك الحقبة، ومصنِّف كتابه ذائع الصيت «شرح أصول اعتقاد أَهْل السُّنَّة»[1].
- الإمَام، الحافظ، أبو نصر عُبيدالله بن سعيد السَّجْزي: (٤٤٤). صنّف «الإبانة» و«رسالة إلى أَهْل زبيد»[2].

٢- عقد الاجتماعات بين علماء أهل السنة، وتكثيف الدروس، والمجالس العلمية لطلاب العلم، وعامة الناس، وما الأَمَالي الْحَدِيْثية التي نحن بصدد تحقيقِ مجالسَ منها لأحد مجاهدي الكلمة في ذلك الزمان، إلّا ضربًا من ضروب تلك المجالس الموظفة آنذاك.

٣- إجراء المناظرات من حينٍ لآخر مع المُعْتَزِلَة، وهو ما يكون أحيانًا تحت مظلة الخليفة العَبَّاسيّ.

ولكنّ الكلمة الفصل مع المُعْتَزِلَة كانت على يد حسام السُّلْطَان الغزنويّ يمين الدَّوْلة محمود بن سُبُكْتِكين (٤٢١هـ- ١٠٣٠م) الذي تمكنت

= بل وللفكر المعتزلي بعامة، باعتباره واحداً من رؤوس شيوخهم، وصاحب كثير من الأفكار المنحرفة التي كانت - ولا زالت - تشكل الأصول الكبرى، والمعالم الرئيسة في الفكر المعتزلي. وقد طبع الجزء مُؤخرًا بتحقيقي عن دار التوحيد بالعاصمة السعودية الرياض، ولله الحمد والمنّة.

(١) وقد طبع في أربعة أجزاء عن «دار طيبة للنشر» بالعاصمة السعودية «الرياض»، وهو في الأصل تقدم بها الباحث: أحمد على حمدان، لنيل العالمية العالية «الدكتوراة» من الجامعة الإسلامية بـ«المدينة النبوية».

(٢) وقد طبعت رسالته إلى أَهْل زبيد وكانت في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عن دار الراية بالعاصمة السعودية سنة: (١٤١٤هـ) وهي في الأصل رسالة علمية نال بها الباحث: مُحَمَّد بن باكريم باعبدالله درجة العالمية (الماجستير) في العقيدة من الجامعة الإِسْلامية بـ:المَدِينَة النبوية.

جيوشه في صراعها المرير مع الرافضة البُوَيْهِين، من انتزاع عاصمتهم «الريّ»[١] - عاصمة الاعتزال والتشيُّع- سَنَة (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) وقام عقب هذا النصر بنفي المُعْتَزِلَة من «الريّ» إلى «خُرَاسان»[٢]، وشتت شملهم، وأمر بإحراق كتبهم[٣]، ثُمّ جمع كتب المُعْتَزِلَة التي كانت تملأ مكتبة وزير الدَّوْلة الصاحب بن عَبَّاد في «الري» وإحرقها جميعًا. ثُمّ لم يطل الأمر حَتَّى تمكن السُّلْطَان السلجوقي «طُغْرُلْبَك» من دخول بَغْداد سَنَة: (٤٤٧هـ - ١٠٥٥م) على أثر حروب داخلية بين البُوَيْهِيِّين أنفسهم فقضى على دولتهم بالكلية، ولله الحمدُ والمنّة.

ثانيًا: الشيعة.

قويت - بعد تولي البُوَيْهِيين زمام السلطة في بَغْداد شوكة الرافضة الشيعة، فأخذوا يظهرون أعيادهم المبتدعة، ويجهرون بلعنهم للخلفاء الراشدين الثَّلَاثة أبي بكر وعُمَر وعُثمَان رضي الله عنهم في المَسَاجِد، وعبر الكتابات الاستفزازية على الجدران، والبيوت، وكل ذلك برضًى، وتحريضٍ من السُّلْطَان البُوَيْهي[٤]، وكان من مظاهر استقوائهم، ما حدث سَنَة (٤٢٠هـ/

(١) وكانت آنذاك بعد بَغْداد من أعمر المدن في المشرق. انظر «بلدان الخلافة الشرقية» لكي لسترونج: (ص٢٤٩).

(٢) أَقصى شمال شرق إيران حالياً (ومركزها مدينة مشهد) أهمُّ مدنها: نيسابور، وهراة، ومرو (وهي حاضرتها القديمة) وبلخ، وطالقان، ونسا، وأَبيورد، وسرخس، وطوس... وما يتخَّلل من المدن الَّتي دون نهر جيحون، واليوم قسم منها في شمال شرق إيران، وقسم في أَفغانستان الشَّماليَّة الغربيَّة، وتركمانستان، وفيها (مرو) المَدِينَة الشهيرة في فتوح ماوراء النهر. «أطْلس الحديث النبوي»: (ص١٦٠) للدكتور: شوقي أَبو خليل.

(٣) «الكامل في التاريخ»: (٩/ ٣٧٢).

(٤) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٣١٩).

١٢٠٩م) حين أُستُبدِل خطيبٌ شيعيّ بخطيبٍ سنيّ بأمرٍ من الخليفة العَبَّاسيّ، فلمَّا نزل من على المنبر هاجمه المصلون الشيعة، ثم تبعوه إلى بيته وأعروه وأعروا ولده وحرمه»[١]. وهي الأعمال التي كانت تؤدي دائمًا إلى إشعال نار الفتن التي يذهب ضحيتها الكثير من الناس.

كما لم تسلم منهم حَتَّى القبور، إذ نبشوا مقابر أَهْل السُّنَّة وأعلامهم،حَتَّى هموا بقبر الإمَام أَحْمَد بن حَنْبَل: (ت٢٤١) - رحمه الله تعالى - فمنعوا من ذلك[٢]

ولم يكن ذلك محصورًا في «بَغْداد» بل كانت سيارةً في أَكثر المناطق السنية فقد هاجم شيعة «طوس»، وشيعة «أبيورد» مدينة «نيسابور» وأعملوا فيها النهب، والحرق والقتل[٣].

وظل الأَمر كذلك بأَهْل السُّنَّة حَتَّى زالت دولة بنى بُوَيْة، وقيام دولة السلاجقة، فظهرت السُّنَّة، وارتفعت كلمة أَهْلها حَتَّى في الأحياء الشيعية نفسها، وأَزيلت الكتابات الشيعية الاستفزازية من الأحياء، وهُتف بمآثر الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - والترضي عنهم، ومُنع الرافضة الشيعة من الجرأة على السُّنَّة، وإظهار بدعهم، والاحتفال بأعيادهم المخالفة للسنة النبوية.

❁❁❁❁❁

---

(١) «المنتظم»: (٨/ ٤٢).
(٢) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٢/ ٦٢)
(٣) «الكامل في التاريخ»: (٩/ ٤٣٤/-٤٣٥).

المبحث الثَّالث:

الحالة الاجتماعية

انعكست الأحداث السياسية الأليمة على الحالة الاجتماعية، والاقتصادية للناس، فبدل أن ينشغل الخلفاء والسلاطين في توفير الحياة الكريمة للشعوب!! والقيام على كل ما يصلح شؤونهم!! ذهبت همتهم نحو توطيد أركان ملكهم، والانشغال بالمؤامرات، والدسائس الداخلية، وهكذا هي حال كل بلد قامت للرافضة فيه قائمة على أَهْل السُّنَّة.

وكان من أشنع ما حدث التالي(١):

أولاً: ذهاب الأمن، واضطراب النظام.

وكان من مظاهر ذلك اشتداد أمر العَيَّارِين(٢) في العاصمة «بَغْداد» نتيجة لضعف سلطة الدَّوْلة الرادعة، وذهاب هيبتها. إذ أَخذ العيَّارون يغيرون في وضح النهار على البيوت والمحال، ويأخذون ما تقع عليه أيديهم، ويسومون الناس شتى أنواع العذاب، والقتل، وإرعاب النساء والأطفال، ووصل الأمر بهم إلى أن فرضوا في بعض الأحيان الخوات على الزواريب، وأصحاب المحال.

---

(١) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٣٣٣).

(٢) طائفة من الرعاع، واحدهم لا يهتم بأمور عيشة ولا تقيد بالدِّين، ولا بالمتعارف عليه بين الناس وهم أشبه ما يكونون اليوم العصابات الإجرامية المنظَّمة، وانظر فيها «الحسان» معجم المصطلحات والألقاب التاريخية» للخطيب مصطفى: (٣٢٨).

وكان العيَّارون يستغلون أوقات الضعف الشديد، وحدوث الفتن ليأخذوا أموال الناس، ويكبسوا[١] دورهم نحو ما حدث سَنَة (٣٦١) حينما قدم أَهْل «الجزيرة» وديار «بكر» إلى «بَغْداد» يستنصرون ويستصرخون من إغارة الروم عليهم، فرثي لهم أَهْل«بَغْداد» وأرادوا على الخليفة العَبَّاسيّ المُطِيع لله نصرهم، فلم يمكنه، لكون الأمور في يد السُّلْطَان البُوَيْهي الشيعيّ بختيار بن مُعِزّ الدَّوْلة: (ت٣٦٧)[٢] الذي كان مَشْغولًا بالصيدِ، وتجهَّزت العامة للقراة، فوقعت بين الرَّوافِض وأَهْل السُّنَّة فتنة، فأحرقت السُّنَّة دور الرَّوافِض بالكرخ وقالوا: الشر كلُّه منكم، فأخذ العيارون الفرصة[٣]. كما تفاقم أمرهم في سَنَة ثمانين وثَلَاث مِئَة، حَتَّى سَنَة أَربعٍ وثمانين وثَلَاث.

ومع أن السُّلْطَان البُوَيْهي بهاء الدَّوْلة، ألحَّ في طلبهم في هذه السَّنَة وأراح الناس من شرِّهم[٤]، إلَّا أنّهم سرعان ما كانوا يعودون، حَتَّى استفحل أمرهم وقوي في «بَغْداد» سَنَة: (٣٩٢)[٥].

وفي عام (٤١٠) كانوا ينهبون الدُّور جهرةً، ويضربون الناس في «بَغْداد»، حَتَّى يستغيث أحدُهم فلا يُغاث، وهربت الشُرَطُ من «بَغْداد»[٦].

وقد قال الحافظ ابن كثير الدِّمَشْقيّ رحمه الله معقِّبًا على سبهم لأصحاب

---

(١) «الكبس للدار بمعنى: اقتحمها على حين غرّة» انظر: «التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العَبَّاسية للدكتور إبراهيم السامرائي»: (٢٢).
(٢) تاريخ الإسْلام السياسي: (٣/ ٥٠)
(٣) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٣٤٦-٤٧٨).
(٤) المصدر السابق: (١٥/ ٤٤٨).
(٥) المصدر السابق: (١٥/ ٤٩٦).
(٦) المصدر السابق: (١٥/ ٦٠٦).

رسول الله ﷺ: «ولَاجَرمَ أن اللَّه لا يَنْصُرُ أمْثالَ هؤلاء، ويُديلُ عليهم أعداءَهم لمتابَعاتهم أهْواءَهم، وتقْليدِهم سادتَهم، وكُبراءَهم، وأباءَهم، وتَرْكِ مُتابعتِهم أنبياءَهم وعُلماءَهم، ولهذا لمّا ملكتِ الفاطمية بلاد الشَّام، استحوذ على سواحلها كلَّها حَتَّى بيت المقدِسِ الفِرنْجُ، ولم يبق مع المُسْلِمين سوى: حَلَبَ، وحِمْصَ، وحَمَاهَ، ودمشق، وبعض أعْمالِها، وجميعُ السَّواحل مع الفرنْج، والنَّواقيسُ النَّصرانية، والقُسُوسُ الإنجيلية تنحرُ في الشَّواهق مَن الحصون، والقلاعِ، وتكنُوا في أَماكن المَسَاجِد وشريف البقاع»[(١)].

ثانياً:كثرة الصدمات المذهبية.

فمع امتلاك بنى بُوَيْة الشيعة مقاليد السلطة الفعلية في «بَغْداد» قوى نفوذ الشيعة؛ فأخذوا في إظهار أعيادهم المبتدعة، وبدعم من السُّلْطَان البُوَيْهي، بل كان يأمر حَتَّى أَهْل السُّنَّة بأن تغلق أسواقهم، وأن تخرج النساءُ حاسراتٍ عَنْ وجوههنِ، ناشراتٍ شُعورهن في الأسواق،يلْطمن وجوههن، وينحْنَ على الحسين بن علي رضي الله عنه في عاشوراء، كما كان يأمر الأسواق أَن تفتح بالليل، كما في الأعياد، وغيرها من المظاهر،وفرحًا بعيد الغدير «غَدِيْر خُمِّ»[(٢)].

كما كان الرَّوافِض يتطاولون على الصحابّة، ويسبونهم عالنًا. حَتَّى كتبوا على أبواب مَسَاجِد «بَغْداد»: «لعن الله مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، ولعن من غصب فاطمة، يعنون أبا بكر، ومن أخرج العَبَّاس من الشورىٰ، يعنون عُمَر» - رَضِيَ اللهُ عَنْهم أجمعين، ولعن اللهُ الرَّافضة - وكان كل ذلك يتم

---

(١) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٢٥٥-٢٥٦)

(٢) المصدر السابق: (١٥/ ٦٢٦).

برضىً، وتحريضٍ من السُّلْطَان البُوَيْهيّ[١].

لقد كانت تلك الأفعال استفزازًا صريحًا لمشاعر أَهْل السُّنَّة، فتتولد الصدمات الكثيرة، وتحصل المجازر الدامية التي يذهب ضحيتها الخلق الكثير، وتحرق فيها الأسواق، والدّور، والممتلكات الخاصة.

ثالثاً: انقطاع طرق الحاج.

ففي تلك الفترة الزمانية كثر صد الناس عَنْ البيت الحرام نتيجة لانعدام الأمن، وذهاب هيبة الدَّوْلة فانتشر على طريق الحاج قطاع الطرق، و جرّؤوا الأعْراب الذين كانوا على طريق الحج.

ففي عام (٣٩٢) لم يَحجّ من أَهْل الْعِرَاق، ومن بلاد المشرق أحد بعد أن بلغهم عَبْثُ الأعْراب على الطريق[٢].

وتكرر ذلك في الأعوام (٣٩٤)[٣]، و (٣٩٧)[٤]، و (٣٩٩)[٥] و(٤٠٨)[٦] و(٤١٠)[٧]، و(٤١٩)[٨] (٤٢٠)[٩] (٤٢٣) و(٤٢٤)[١٠].

---

(١) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٦٤١).
(٢) المصدر السابق: (١٥/ ٤٩٦).
(٣) المصدر السابق: (١٥/ ٢٠٤).
(٤) المصدر السابق: (١٥/ ٥١٥).
(٥) المصدر السابق: (١٥/ ٥٢٥).
(٦) المصدر السابق: (١٥/ ٥٧٤).
(٧) المصدر السابق: (١٥/ ٥٨٠).
(٨) المصدر السابق: (١٥/ ٦٢١) وقال: «لم يَحجَّ أحدٌ من أَهْل المَشْرق ولا من أَهْل الديار المِصْرِيّةِ في هذه السَّنَة، إلا أن قوماً مِن خراسان ركِبوا في البحر مِن مكْرانَ، فانْتَهَوْا إلى جُدَّةَ فحجُّوا!!»
(٩) المصدر السابق: (١٥/ ٣١٧).
(١٠) المصدر السابق: (١٥/ ٤٢٧).

رابعاً: غلاء الأسعار.

لم تكن الأسعار بأفضل حالٍ من الأوضاع الأمنية المضطربة، فقد كان يبلغ بالْعِرَاق عامة، وفي بَغْداد خاصة من الغلاء أحيانًا الشيء الكبير كما في سَنَة (٣٥٨) إذ عُدِم الخبزُ بالكلية، وفي عام (٣٧٣) غلت الأسعارُ بـ«بَغْداد» حَتَّى بَلغ الكَرُّ من الطعام إلى أربعة آلافٍ وثمان مئة، ومات كثير من الناس من الضعف في الطُّرقات جوعًا، ونحو ذلك في سَنَة (٣٧٦)[١] و(٣٧٧)[٢] و(٣٧٨)[٣] و(٣٨٢)[٤] و(٣٩٣). وكان يلحقها فناءُ كبير.

كما وصل الغلاءُ ذروته في عام (٤١١) حَتَّى أكل الناس الكلاب والحمر.

وإلى جانب ذلك الغلاءُ الذي عم أكثر البلاد، فقد وُجد الصرف والتبذير في بيوت السلاطين من بنى بُوَيْة، والخلفاء، وبعض التجار، والعَيَّارِين أصحاب الجريمة المنظمة.



(١) المصدر السابق: (١٥/ ٤٣٠).
(٢) المصدر السابق: (١٥/ ٤٤٣).
(٣) المصدر السابق: (١٥/ ٥٠٠).
(٤) «العبر» للذهبي: (١٥/ ١٠٤).

المبحث الرابع:

الحالة العلمية

قد يتبادر إلى الذهن في هذا الجو المكفهر بالصراعات السياسية في ظل الهيمنة الشيعية الرافضية على غالب أنحاء العالم الإِسْلامي أَن الحالة العلمية لن تكون أحسنَ حالاً من الحالة السياسية المريرة التي كانت تعتري الأمة آنذاك، وهو ما يتسق مع ما قرره عالم الاجتماع الكبير ابن خلدون في «المقدمة» إذ رأى أن العلم والتعلُّم إنّما يزدهر في الأمصار على نسبة عمرانها في القلة، والكثرة، والترف؛ وبرر ذلك بأن العلم أمر زائد على المعاش، فمتى فضلت لأعمال أَهْل العمران عَنْ معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش من التصرف في خاصية الإنسان، وهي العلوم والصنائع[1].

ولكن الناظر الى الحركة العلمية في تلك المرحلة، وما أفرزته من نتاج فكريّ، وأدبيّ، وعلميّ يتعجب كثيراً من غزارة الإنتاج المعرفيّ !! ونضج المؤلفات وجودتها!! الأمر الذي يبعث على التساؤل عن سبب ذلك! ويمكن لي أن أرجع ذلك إلى عدد من الأسباب الاستثنائية، ومنها :

١- الصراع السياسيّ نفسه، فقد شجع السلاطين والأمراء المستقلون عَنْ الخلافة العَبَّاسية رجال العلم، والأدب، وأقاموا المكتبات العامرة، والمدارس، والمراكز العلمية الكبيرة، كما شجعوا حركة الترجمة إلى العربية، وهو ما انعكس على نشاط الحركة الفكرية، وعزّز رواج الثقافة.

---

(١) «المقدمة» لابن خلدون: (ص ٤٣٤).

٢- الصراع بين المذاهب العقدية، والتيارات الثقافية المتباينة، والجدل، والنقاش الذي قام على أثر ذلك.

٣- المنافحة النضالية البطولية التي قام بها أَهْل السُّنَّة في وجه الفرق المخالفة التي استقوت بالمناخ السياسيّ الذي تملك زمامه الرافضة البُوَيْهيون، والعبيديون، والقرامطة، وغيرهم من الفرق المخالفة لعقيدة أَهْل السُّنَّة، والْحَدِيْث؛ ولذا فقد اندفع علماء السُّنَّة إلى تعزيز العقيدة الصحيحة مع التطبيقات العملية بالكتابات النظرية في شتئ الفنون الشرعية عقيدةً كانت، أم أحكامًا، أم أخلاقًا؛ لبيان صحة موقفهم، وكشف مؤامرات المخالفين، وبطلان قولهم، وأثر تلك المرحلة النضالية تبيّن لنا اليوم في غزارة الإنتاج العلميّ الذي وصلنا من تلك الحقبة الزمانية.

ونقف هنا مع بعض أوجه الحركة العلمية في تلك الحقبة من التاريخ:

أولاً: المكتبات:

اتفق لهذه المرحلة قيام الكثير من المكتبات، ودور العلم التي ينتفع بها العلماء، وطلبة العلم، ويقصدها الناس من كل فج.

وكان الصراع السياسي قد أسهم بشكل، أو آخر في التنافس بين مختلف الدويلات؛ لرغبة كل منهم أن تكون عاصمته، ومملكته المحضن الأَوَّل في الحركة العلمية، ومهوى أفئدة العلماء، والطلاب من كل حدب وصوب، ومن أشهر المكتبات التي حفلت بذكرها كتب التاريخ، ما يلي:

١- «دار العلم» التي أسسها الوزير البُوَيْهيّ سابور بن أردشير: (ت

٣١٦)[١] في سَنَة: (٣٨١هـ) في حي الكرخ الشيعيّ بـ«بَغْداد».

٢- «دار العلم» التي أسسها الحاكم بأمر الله العبيدي سَنَة: (٣٩٥) مشاكلة لدار العلم التي أسسها البُوَيْهيون، وكانت ملحقة بـ«دار الحكمة» التي كانت جامعة كبرى بمصطلح اليوم، وكان الغرض من ذلك كله دعم فكر العبيديين، ونشر أفكارهم الضالة، وتثبيت حضورهم الثقافيّ، و بالتالي حضورهم السياسيّ آنذاك.
كما جعل العبيديون الأرزاق تجرى على كل من بها من فقهاء وعلماء، ووفروا كل ما يحتاج إليه المطالعون، والنسّاخ من: حبر، ومحابر، وأقلام، وورق[٢].
وقد نقل المقريزيّ في «الخطط والآثار» أنّه كان بالقصر العبيديّ للحاكم أربعون خزانة، منها خزانةٌ تحتوي على ثمانين ألف مجلدٍ في العلوم القديمة[٣]، على أن من المفيد القول: إنَّ هذه المكتبة لم يُكتَب لها البقاء طويلاً.

٣- مكتبة بخارىٰ نوح الثَّانِي بن منصور السامانيّ (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) التي وصفها المورّخ الشهير ابن خلكان في «وَفَيَات الأعيان»: بقوله: «عديمة المثيل، فيها من كل الكتب المشهورة بأيدي الناس، وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سمع باسمه فضلًا عَنْ معرفته»[٤].

---

(١) أبو نصر، الملقب بـ«بهاء الدولة» له ترجمةٌ في «وَفَيَات الأعيان»: (٢/ ٣٥٤)، و«المنتظم»: (٨/ ٣٥٤).
(٢) «الخطط» للمقريزي: (١/ ٤٥٨)، (٢/ ٣٤٢).
(٣) (١/ ٤٠٧).
(٤) (١/ ١٥٢-١٥٣).

ثانياً: بلاط الملوك والسلاطين:

كما ساهمت مجالس السلاطين في انتشار العلم بالرغم مما انتاب العالم الإِسْلامي من تفككٍ وضعف، ومردُّ ذلك إلي حرص كل سلطان أن يبرع في مملكته من أَهْل العلم ما ليس عنْد غيره، ولربما كان وسيلةً لتحقيق مآربه السياسية، والدِّينية، ونوجز هنا بعضاً من ذلك:

١- بلاط بني بُوَيْه في «الريّ» إذ أقام لهم الصاحب ابن عباد (ت٣٨٥) الذي قلده الوزارة مؤيد الدَّوْلة بن ركن الدَّوْلة مجمع لكبار الأدباء، وسعى أن تكون الريّ موسماً لسائر العلماء، وقال عنه ابن خلكان: «إنه اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره»[1] وقد كان عنده مكتبة يصفها هو حينما خاطبه نوح بن أسد السامانيّ (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) يستدعيه ليفوض له أمر وزارته، فكان أن اعتذر فيما اعتذر به أنه يحتاج إلى أربع مئةِ جملٍ لنقل مكتبته فقط[2].

٢- بلاط الحمدانيين في «المَوْصِل» و«حلب».

٣- بلاط السامانيين في «بُخَارىٰ» وكان من وصف بلاطه ما جاء في «يتيمة الدهر»: قال: «حدثني أبو جعفر مُحَمَّد بن مُوْسَى الموسويّ قال: اتخذ والدي أبو الحسن دعوةً ببخارىٰ في أيام الأمير السعيد[3] جمع فيها أفاضل غربائها: كأبي الحسن اللحام .. (وذكر طائفة) ومن ينخرط في سلكهم. فلمّا استقر بهم مَجْلِس الأنس، أقبل بعضهم على بعض يتجاذبون أهداب المذاكرة، ويتهادون ريحان المحاضرة، ويفتقون نوافق الأدب، ويتساقطون عقود الدر، وينفثون

---

(١) «وفيات الأعيان»: (١/ ٧٥).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٧٦).

(٣) نصر الثَّانِي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد: (٣٠١-٣٣٠).

في عقد السحر[١]، فقال لي أبي: يا ابني! هذا يوم مشهود مشهور، فاجعله تاريخاً لا جتماع أعلام الفضل، وأفراد الوقت، واذكره بعدي في أعياد الدهر، وأعيان العمر، فما أراك ترى على السنين أمثال هؤلاء مجتمعين. فكان الأمر على ما قال، ولم تكتحل عيني بمثل ذلك المجتمع»[٢].

ثالثًا: توافر عدد كبير من أئمة الفنون، والعلوم في هذا العصر، ومنهم:

من المُحَدِّثين:

ابن الأعرابي: (ت٣٤٠)[٣]، وأبو الحسن القَطَّان: (ت٤٤٥)[٤]، وخَيْثَمَة ابن سُلَيْمَان: (ت٣٤٣)[٥]، وأبو العَبَّاس الأَصَمّ: (ت٤٤٦)[٦]، وابن الأَخْرم: (ت٣٤٤)[٧]، وعبدالمؤمن بن خَلَف: (ت٣٤٦)[٨]، وأبو بكر النَّجَّاد: (ت٣٤٨)[٩]، الخُتُلي البَغْدادِيّ: (ت٣٣٥)[١٠]، وأبو بكر الشَّافِعِيّ: (ت٣٥٤)[١١]، وعبدالباقي

---

(١) تشبيهاً منه لبلاغة ما يسمع، وقوة تأثيره في نفسه بالسحر.
(٢) (٤/ ٩٥).
(٣) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٤٣).
(٤) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٤٨).
(٥) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٥٠).
(٦) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٥١).
(٧) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٥٥).
(٨) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٥٩).
(٩) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٥٨).
(١٠) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٦٣).
(١١) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٧٢) وهو صاحب الفوائد الشهير بالغيلانيات، طبعت أكثر من مرة، وقد سُجلت رسالة علمية في جامعتين، أولها لـ: حلمي كامل أسعد عبد الهادي - دكتوراه - جامعة أم القرى - الشريعة والدراسات الإِسْلامية - الدراسات العليا الشرعية - ١٤٠٣هـ- بإشراف د/ إسماعيل الدفتار. =

ابن قانع: (ت٣٥١)[١]، والعسَّال: (ت٣٤٩)[٢]، وأبوْ علي النّيسابوريّ: (ت ٣٤٩)[٣]، والرَّامَهُرْمُزِيُّ الفارسيّ: (ت قبل٣٦٠)[٤]، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ: (ت ٣٦٠)[٥]، وابن حبَّان البُسْتيّ: (ت ٣٥٤)[٦]، وأبو بكر الجِعَابي: (ت ٣٥٥)[٧]، وأبو بكر الآجُرِّيّ: (ت٣٦٠)[٨]، وأبو أَحْمَد القصَّاب: (ت٣٦٠)[٩]، وابن السّكن: (ت٣٥٣)[١٠]، وابن السني:

= ولـ: مرزوق بن هياس سعيد - دكتوراه - الجامعة الإسْلامية - الحديث الشريف - السُّنَّة - ١٤٠٣هـ.

(١) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٧٦). وهو صاحب «معجم الصحابة» وقد طبع.

(٢) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٨٠) وهو صاحب كتاب «العظمة» وقد طبع.

(٣) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٩٧)

(٤) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٠٠) وهو صاحب كتاب: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي «وقد طبع الكتاب بتحقيق الأستاذ الدكتور: مُحَمَّد بن عجاج الخطيب، ونشر في العاصمة اللبنانية بيروت، عن دار الفكر، سنة ١٩٧١م.

(٥) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٠٧) وهو صاحب المعاجم الثلاثة: «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير» وقد طبعت، وطبعاتها مشهورة متداولة.

(٦) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١١٣) وهو: صاحب «الصحيح» و«الثقات» و«المجروحين»، وغيرها من التَّصانيف .

(٧) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١١٧).

(٨) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٢٨) وهو الإمام، القُدْوة الشهير مصنِّف كتاب «الشريعة» وغيرها من المصنفات، وقد طبع كتابه «الشريعة» في مصر سنة ١٩٥٠م بتحقيق: مُحَمَّد حامد الفقي، وكانت أولي طبعات الكتاب وقد توالت عقب ذلك طبعاته وتحقيقاته.

(٩) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٣٢). وإنمّا عُرِف بالقَصَّاب لكثرة ما أهْرق من دماء الكُفَّار في الغزوات .

(١٠) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٣٣).

(ت ٣٦٤)[١]، وابن عَدِيّ الجُرْجَاني: (ت٣٦٥)[٢]، وأبو الشَّيخ الأصبهانيّ: (ت ٣٦٩)[٣]، وأبو بكر الإسْمَاعِيْلي: (ت ٣٧١)[٤]، وأبو مُحَمَّد السَّبِيْعيّ: (ت ٣٧١)[٥]، وأبو الفتح الأَزْدِيُّ: (ت ٣٧٤)[٦]، وأبو أَحْمَد الحاكم: (ت٣٧٨)[٧]، وابن شَاهِين: (ت٣٨٥)[٨]، وأبو الحسن الدَّارقُطْنيّ: (ت ٣٨٥)[٩]، وأبو مُحَمَّد البَاجيّ: (ت٣٧٨)[١٠]، وأبو سُلَيْمَان الخَطَّابي: (ت٣٨٨)[١١]، وابن حِنْزَابَة: (ت٣٩١)[١٢]، وأبو زكريا

---

(١) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٣٣). ويقال أنه من اختصر سنن النسائي وسماه «المُجْتَبى»، وهناك من رأى أنه من اختصار النسائي نفسة.

(٢) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٣٤). أحد الأعلام، ومصنف «الكامل في الضعفاء» وهو كتاب وافٍ بغَرضة. وقد طبع.

(٣) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٣٨) حافظ زمانه، صاحب المُصَنَّفات.

(٤) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٤٠). قال عن نفسه: «كتبتُ بخطي عن أحمد بن خالد الدَّامغاني؛ إملاءً في سنة ثلاث وثمانين ومئتين وأنا ابنُ ست سنين، ولا أذكر صورتَه».

(٥) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٤٢) الحافظ، العَلَّامة، عزم في آخر عمره على الإملاء، وتهيأ لذلك، فمات قبل ذلك.

(٦) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٥٨).

(٧) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٦٨) وهو الحاكم الكبير، ومصنف كتاب «الكنى» وقد طبع.

(٨) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٧٩).

(٩) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٨٣). شيخ الإسْلام، الحافظ الكبير، قال الخطيب البَغْداديّ: «سألتُ البَرْقاني، فقلت له: هل كان أبو الحسن الدَّارَقُطْني يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم. «وقد طبع من كتابه «العلل» عشرة أجزاء.

(١٠) «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ١٩٧).

(١١) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢١٤) صاحب التَّصانيف التي منها: «معالم السنن»، و«غريب الحديث»، و«العُزْلة» وغيرها وسائرها مطبوعة متداولة.

(١٢) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢١٨). الوزير، الحافظ. =

يحيى بن منده: (٣٩٥)[١]، أبو عبد الله الحاكم ابن البَيِّع: (٤٠٥)[٢]، وعَبْدالْغَنِيِّ الأَزْديّ: (٤٠٩)[٣]، والجارُوديّ: (٤١٣)[٤]، وتَمَّام الرَّازيّ: (٤١٤)[٥]، وأبو القاسم اللالَكَائيّ: (٤١٨)[٦]، وأبونُعَيْم الأَصْبَهانيّ: (٤٣٠)[٧].

ومن الحنفية الفقهاء:

أبو الحسن الكرخيّ: (ت٣٤٠)[٨]، والأمين أَبو إسحاق: (ت٣٤٦)[٩] وقاضي الحَرمَيْن أبو الحسين النَّيْسَابُورِيّ: (ت٣٥١)[١٠]، وأبو جعفر البلْخي: (ت٣٦٢)، وأبو منصور المهلَّبيّ: (ت٣٥٣)[١١]، والميغي

= وحِنْزَابه أَمَةٌ كانت أُم والدة أبيه الفضل. والحِنْزَابة في اللُّغة: القصيرة الغليظة. وكان ممن يملي الحديث في حال الوزارة.

(١) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٣٠).
(٢) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٣٧).
(٣) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٤٥).
(٤) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٥١).
(٥) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلْمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٥٣).
(٦) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٧٩). وهو الإمام، الحافظ، ناصر السُّنَّة، قال الخطيب البَغْداديّ عنه: «عاجلته المنية فلم ينتشر عنه كبيرُ شيء من الحديث» وهو صاحب الكتاب الذّايع الصيت «شرح أصول اعتقاد أَهْل السُّنَّة» الذي طبع في أربعة أجزاء، ونشرته مكتبة طيبة بالعاصمة السعودية الرياض، وهو في الأصل رسالة علمية.
(٧) له ترجمة في: «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ»: (٣/ ٢٨٨). وهو مصنِّف «حِلْيَةُ الأَوْلياء في معرفة الأصفياء» وهو كتاب مشهور متداول، طبع مرارًا، كان أول سنة ١٩٣٢م.
(٨) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٤٢٦).
(٩) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥١٧).
(١٠) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٦/ ١٣١).
(١١) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٦/ ١٩٨).

أبو الفضل: (ت٣٧٨)[١]، والخليلُ بن أَحْمَد القاضي: (ت٣٧٨)[٢]، وأبو الهيثم عُتبة بن خيثمة النَّيْسَابُورِيّ: (ت٤٠٦)[٣]، ومُحَمَّد بن عَبْدالله الهرواني: (ت٤٠٢)[٤]، أَبو بكر مُحَمَّد بن مُوْسَى الخوارزْميُّ: (ت٤٠٣)[٥].

ومن المالكية:

ابنُ الحجَّام: (ت٣٤٦)[٦] وابنُ شعبان: (ت٣٥٥)[٧] والتُّجيبي: (ت٣٥٢)[٨]، ابن التبان: (ت٣٧١)[٩]، والأبْهَري: (ت٣٧٥)، وأبو بكر مُحَمَّد بنُ يَبْقى: (ت٣٨١)[١٠]، والأصِيليّ أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن إبراهيم: (ت٣٩٢)[١١]، وعَبْدالله بن أبي زيد أبو مُحَمَّد القَيْرَوانيُّ[١٢]، وعلي بن عُمَر ابن القصّار: (ت٣٩٧)[١٣]، وابن المَكْوِيّ: (ت٤٠١)[١٤].

---

(١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٣٨٣).
(٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤٣٧).
(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٣)، وتاريخ الوفاة من «العبر».
(٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٠١).
(٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٣٥).
(٦) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٧٨).
(٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٧٩).
(٨) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٣١٩).
(٩) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٢٣٢).
(١٠) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤٠٤).
(١١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٦٠).
(١٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ١١).
(١٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٠٧).
(١٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٠٦).

ومن الشَّافِعِيَّة:

أَبو إسحاق المرْوزيّ : (ت٣٤٠)[١]، ابن أبي هُريرة : (ت٣٤٥)[٢] وأبو الحسين الطبسيّ : (ت٣٥٨)[٣]، أبو الحسين بن القطان : (ت٣٥٩)[٤]، أبو حامد المَرْوَرُّوذي : (ت٣٦٢)[٥]، والدَّارَكي أبو القاسم الأصبهانيّ[٦]، والخَتَن أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الحسن الإِسْتِراباذيّ: (ت٣٨٦)[٧]، وأبو زرعة الإسْتِرابادِيّ: (ت٣٨٢)[٨]، وأبو الحسن علي بن عُمَر الرازيّ: (ت٤٠٠)[٩]، وعَبْدالله بن مُحَمَّد البخاري البافي : (ت٣٩٨)[١٠]، وإسماعيل بن أَحْمَد الإسماعيليّ الجرجاني : (ت٣٩٦)[١١]، ويُوْسُف بن أَحْمَد بن كَجّ الدِّينوريّ : (ت٤٠٥)[١٢]، وأبوحامد أَحْمَد بن أبي طاهر الإسْفَرايِيني : (ت٤٠٦)[١٣]، وأبوالطيب الصُّعْلُوكي : (ت٤٠٤)[١٤]، وأبو عُمَر السطامي : (ت٤٠٨)[١٥]،

---

(١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٦/ ١١٢).

(٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النَّبلاءِ» : (١٦/ ١٥٩).

(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النّبلاءِ»: (١٦/ ١١٢).

(٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النَّبلاءِ»: (١٦/ ١٥٩).

(٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٦/ ١٦٦).

(٦) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤٠٤).

(٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٦٣).

(٨) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٤٩).

(٩) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٦١).

(١٠) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلاَم النُّبلاءِ»: (١٧/ ٦٨).

(١١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٨٧).

(١٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٨٣).

(١٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٩٣).

(١٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٠٧).

(١٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامَ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٣٢٠).

وأبو بكر مُحَمَّد بن زُهَيْر بن أخطل (ت٤١٨)[١]، والقَفّال: (ت٤١٧)[٢].

ومن الحَنابلة:

ابنُ شاقلا إبراهيم بن أَحْمَد البَغْدادِيّ: (ت٣٦٩)[٣]، و ابن حامد الحسن بن حامد الورّاق: (ت٤٠٣)[٤]، وأبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميميّ: (ت٤١٠)[٥].

ومن الفلاسفة:

الفارابيُّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طرخان: (ت٣٣٩)[٦]، وابن سينا الحسين بن عَبْدالله: (ت٤٢٨)[٧] وأبوحيّان التوحيدي علي بن مُحَمَّد بن العَبَّاس الصوفي: (ت٤٠٠)[٨].

---

(١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٣٩٢)
(٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٤٠٥)
(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ» : (١٦/ ٢٩٢).
(٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٠٢-٢٠٣)
(٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٧٣)
(٦) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» : (١٥/ ٤١٨)، و«تاريخ الإِسْلام» (حوادث ووفيات ٣٣١- ٣٤٠)، قال ابن كثير: «وكان من أعلَم الناس بالموسيقى. . . . وكان يقولُ بالمعاد الرُّوحانيّ لا الجثماني، ويُخَصِّصُ بالمعادِ الأرواحَ العالمة لا الجاهلة، وله مذاهب في ذلك يخالف المسلمين، والفلاسفة من سلفه الأقْدمين، فعليه إن كان مات على ذلك لعنة ربِّ العالمين» «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٥/ ٢٠٧)
(٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٥٣١)
(٨) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ١١٩) قال أبو الفرج ابن الجوزيّ: «زنادقةُ الإِسْلام ثلاثة: ابن الرَّاوَنْدي، وأبوحيان التوحيدي، وأبو العَلاء المعريّ، وأشدهم على الإِسْلام أبو حيّان، لأنهما صرّحا، وهو مُجْمِعٌ ولم يُصرِّح».

ومن الشيعة:

ابنُ عمَّار أبو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد: (ت٣٤٦)[١] وأبو غالب أَحْمَد ابن مُحَمَّد الرَّازي: (ت٣٦٨)[٢]، وابن بابويه أبو جعفر مُحَمَّد بن علي القُمِّيّ[٣]، والرَّضِي مُحَمَّد بن الطاهر المُوسويُّ: (ت٤٠٦)[٤]، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان البَغْدادِيّ المعروف بـ«ابن المُعَلِّم»: (ت٤١٣)[٥].

ومن علماء الأدب واللغة والشعر:

الزَّجَّاجيُّ : (ت٣٤٠)[٦]، وابن دَرَسْتَويْه : (ت٣٤٧)[٧]، وأبو علي القالي : (ت٣٥٦)[٨]، وأبو الطَّيِّب المُتَنبِّي : (ت٣٥٤)[٩]، وأبو الفرج الأصْبهاني : (ت٣٥٦)[١٠]، وابن القُوطيّة : (ت٣٦٧)[١١] والنَّاشِئ الصَّغير : (ت٣٦٥)[١٢]، والسَّيرَ في : (ت٣٦٨)[١٣] والأزْهَريّ : (ت٣٧٠)[١٤]،

---

(١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٥/ ٥٦٦).
(٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» :(١٦/ ٢٩٠).
(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٦/ ٣٠٢).
(٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٨٦).
(٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٣٤٤).
(٦) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٥/ ٤٧٥).
(٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٥/ ٥٣١).
(٨) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٦/ ٢٠١).
(٩) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٦/ ٢٢٠).
(١٠) له ترجمة في: «سيرة أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢٢٢).
(١١) له ترجمة في: «سيرة أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢٤٨).
(١٢) له ترجمة في: «سيرة أعلام النبلاء»: (١٦/ ٣١٦).
(١٣) له ترجمة في: «سيرة أعلام النبلاء»: (١٦/ ٣٢١).
(١٤) له ترجمة في: «سيرة أعلام النبلاء»: (١٦/ ٣٧٩).

وابنُ نباتة: (ت٣٧٤)، وأبو عليٍّ الفارسيّ: (ت٣٧٧)، والخالِديّان الشّاعران: أبو بكر مُحَمَّد، وأبو عُثمَان سعيد ابنا هاشم بن وعكة[1]، ومُحَمَّد بن الحسن الزُّبَيْدِيُّ: (ت٣٧٩)[2]، ومُحَمَّد بن الحسين الحاتمي: (ت٣٨٨)[3]، والمأمُوني أبو طالب: (ت٣٨٣)[4]، وابنُ سُكَّرة الهاشميّ: (ت٣٨٥)[5]، والصَّابئ أبو إسحاق: (ت٣٨٤)[6]، والتَّنُوخي أبو علي الأديب: (ت٣٨٤)[7]، والطَّبَرْخَزي أبو بكر الخوارزميُّ: (ت٣٨٣)[8]، والرُّمّاني: (ت٣٨٤)[9]، والأبْهَري أبوجعفر المرزبان: (ت٣٩٣)[10]، وابن جِنّي أبو الفتح المَوْصِليّ: (ت٣٩٢)[11]، وأبو الحسن على بن عبدالعزيز الجُرْجانيُّ: (ت٣٩٢)[12]،

---

(١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٣٨٦).
(٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤١٧).
(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤٩٩).
(٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٠١).
(٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٢٢).
(٦) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٢٤).
(٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٢٤).
(٨) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٢٦).
(٩) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٣٣).
(١٠) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٥٥٥).
(١١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٧).
(١٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٩) وقال الذهبي في ترجمته: «هو صاحبُ تلك الأبيات الفائقة:

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنما ... رأوا رجُلاً عن موقف الذُّلِّ أحجما»

وهي بتمامها في: «معجم الأدباء»: (٤/ ٣)، و«يتيمة الدهر»: (٤/ ٢٣) ومنها:

أرى النَّاس مَن داناهم هان عندهم ... ومن أكرمته عزَّةُ النَّفسِ أكرما

وما زِلت منحازاً بِعرضيَ جانباً من ... الذَّمِّ أعتدُّ الصِّيانة مَغْنَما=

وابن وكيع الضَّبِّيُّ: (ت٣٩٣)[١]، والوليد بن بكر: (ت٣٩٢)[٢]، وأَحْمَد بن الحسين الهمدانيّ: (ت٣٩٨)[٣]، والسَّلاميّ: (ت٣٩٣)[٤]، والجوهريّ إمام اللغة: (ت٤٠٠)[٥]، وابن فارس: (ت٣٩٥)[٦]، وابن نُبَاتة: (ت٤٠٥)[٧]، وابن بابَك: (ت٤١٠)[٨]، والقَزَّاز: (ت٤١٢)[٩]، وابن دَرَّاج: (ت٤٢١)[١٠]، التِّهامي: (٤١٦)[١١]، السَّهْلي:

= إذا قيل هذا مَشْربُ قلتُ قد أرى ... ولكنَّ نفس الحُرِّ تحتملُ الظَّمَا
وما كلُّ برقٍ لاح لي يستفزُّني ... ولا كُلُّ أَهْل الأرض أرضاه مُنعِما
ولم أقضِ حقَّ العلم إن كان كُلَّمَا ... بَدَا طَمَعٌ صيرتُه لي سُلَّمَا
ولم أَبْتَذِل في خدمة العلم مُهجَتِي ... لأخْدُم مَنْ لا قيتُ لكن لأُخْدَما
أأشقى به غرساً وأجنيه ذلةً ... إذن فاتِّباع الجهل قد كان أحزما
ولوْ أن أَهْلِ العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس تعظَّمَا
ولكن أذلُّوه جهاراً ودَنَّسُوا ... محيَّاه بالأطماع حَتَّى تجهَّما

(١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٦٤).
(٢) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٦٥).
(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٦٧) وهوصاحب البيت السائر:
ومَنْ لَمْ يَمُتْ بالسَّيْفِ مَاتَ بغَيْرِهِ ... تنَوَّعَتِ الأسبابُ والدَّاءُ واحِدُ
(٤) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٧٣).
(٥) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٨٠).
(٦) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ١٠٣) صاحب كتاب«المُجْمل»، و«معجم مقاييس اللغة».
(٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٣٤).
(٨) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٨٠).
(٩) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٣٢٦).
(١٠) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٣٦٥).
(١١) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٣٨١) ومن قصائده الذائعة الصيت قوله حين تُوُفِّي ولدٌ له صغيرٌ فقالَ:
حُكمُ المنيةِ في البرية جارِ ... ماهذه الدنيا بدارِ قَرارِ=

(ت٤٢٠)[١].

ومن خلال الاستعراض السابق يمكن لنا أن نقرأ ما يلي:

أَوّلاً: توافر عدد كبير من أئمة الْحَدِيْث، ونقاده الكبار الذين نزل الناس بموتهم درجة.

ثانياً: أن المذاهب الفقهية كافة، وخاصة مذهب الشَّافِعِيّ كان يشهد انتعاشًا ملحوظاً بتوافر عددٍ كبيرٍ من الفقهاء.

ثالثاً: رواج مذهب الأشاعرة.

فقد عرفت المرحلة بداية التنهيج المذهبي بقيادة عدد من رجال المذهب، ومن أشهرهم:

١- القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصريّ، ثُمّ البغداديّ، ابن الباقلانيّ: (ت٤٠٣)[٢]. صاحب كتاب «التمهيد»[٣] الذي

= ومنها:

جاورتُ أعدائي وجاور ربَّه ... شتان بين جوارِه وجواري

وتلهُّب الأحشاء شيَّب مفرقي ... هذا الشعاعُ شواظ تلك النار

(١) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٣٨٩).

(٢) له ترجمه في: «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٧٩)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ١٩٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٧٧).

(٣) طبع الكتاب عدة طبعات في «القاهرة» و«بيروت» ولا تخلو جميعها من نقص، وقد سعى الأستاذ: عماد الدِّين حيدر إلى نشره كاملاً، ونشرته له مؤسسة الكتب الثقافية في العاصمة اللبنانية «بيروت» ولكنه حذف نصاً للباقلاني مكانه في(ص ٢٩٨) يثبت فيه العلو والاستواء، ويرد فيه على من أوله بالاستيلاء. والنص موجود في طبعة مكارثيّ: (ص ٢٦٠-٢٦٢) وقد كان هذا رأي أبي الحسن الأشعري وأوائل الأشاعرة - وهو قول أهل السنة - وخالفهم متأخرو الأشاعرة في ذلك فقالوا بتأويل العلو، والاستواء!!.

يعد أهم كتب الأشاعرة، ويعتبر المؤسس الثَّانِي للمذهب الأَشْعَرِيّ، ولم يبلغ أحد من تلاميذ الأَشْعَرِيّ ما وصل إليه الباقلاني، ولما كان المذهب الأَشْعَرِيّ في الأصل امتدادًا لمذهب الكلابية(١)، فلم يكن ثَمّ ذلك التميز بين تلامذه أبي الحسن الأَشْعَرِيّ الذِّين هم في الأصل كلابية مثله، فجاء الباقلانيّ، وبذل جهده، وجرد نشاطه لنصرة آراء الأَشْعَرِيّ دون الكلابية، وابن كلاب، بل وحرص على أن يربط اسمه بالأَشْعَرِيّ دون من سواه، فيقال: «الباقلانيّ الأَشْعَرِيّ»، وهو ما دفع الأشاعرة إلى أن يعدونه مجدد القرن الرَّابع الهجريّ!! عقب شيخه الذي يرونه مجدد القرن الثَّالِث!!.

كما كان للباقلانيّ دورٌ كبيرٌ في تطوير مذهب الأَشْعَرِيّ، وتجديده، وذلك من خلال سعيه الحثيث إلى تهذيب المذهب، ووضع المقدمات العقلية التي تتوقف عليها الأدلة والأنظار، وتنهيج المذهب، وتوضيحه(٢).

٢- ابن فورك، محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأنصاريّ، الأصبهانيّ(٣).

رابعاً: بروز تيار جديد من علماء الحنابلة - ممن تأثر ببعض

---

(١) أتباع عبدالله بن سعيد بن كلاب القطّان البصريّ، أبومحمد، ويلقب كلاباً مثل خطاف - وزناً ومعنى؛ لأنه كان لقوته في المناظرة يجتذب من يناظرة، ويجره إليه كما يجتذب الكلاب الشيء. انظر في ترجمته: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١١/ ١٧٤)، و«لسان الميزان»: (٣/ ٢٩١).

(٢) «موقف ابن تيمية من الأشاعرة»: (٢/ ٥٣٤-٥٤٩).

(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٢١٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٣٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ١٨١).

الأشاعرة - يخالف قول أمام أَهْل السُّنَّة الإمَام أَحْمَد بن حَنْبَل في الاعتقاد، ويوافق أهل التأويل الباطل كابن كلاب، وغيره مثل التميميين من الحنابلة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: «وأمّا التميميون كـ:أبي الحسن[1]، وأبي الفضل[2]، وابن رزق الله[3] فهم أبعد عن الإثبات، وأقرب إلى موافقة غيرهم، وألين لهم؛ ولهذا تتبعهم الصوفية، ويميل إليهم فضلاء الأشعرية كـ:الباقلانيّ، والبيهقيّ»[4].

خامساً: الاندماج بين المُعْتَزِلَة، والشيعة، فقد ارتفع شأن المُعْتَزِلَة كرة أخرى في عصر الرَّوافِض من بني بُوَيْه، بما حصل بينهما من تلاقٍ تدفعه المصالح المتبادلة بين الطرفين، وحاجة كل فرقة منها للأخرى للوقوف في وجه أهل السُّنّة، ومنذُ حصل هذا الامتزاج بين المُعْتَزِلَة والرَّوافِض بدأت المُعْتَزِلَة في الذوبان كفرقةٍ ذاتِ مقوماتٍ، وخصائصَ مذهبيةٍ مستقلةٍ، لكنّها بقيت كمجموعةٍ من الأفكار التي تسربت إلى كثير من الفرق الذين تبنوا شيئًا من أقوالهم مقل من ذلك، ومستكثر، كما تأثر الرَّوافِض بكثيرٍ من أصول المُعْتَزِلَة في الاعتقاد، خاصةً في مسائل الصفات، والقدر، وهي التي أصبحت تشكل حتى اليوم رأى الرَّوافِض في هذه المسائل.

---

(١) عبدالعزيز بن الحارث التميمي البغداديّ: (ت٣٧١) له ترجمة في: «طبقات الحنابلة»: (٢/ ١١٩).

(٢) عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي البغداديّ: (ت٤١٠) له ترجمة في: «طبقات الحنابلة»: (٢/ ١٧٩)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٧٣).

(٣) رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز التميميّ البغداديّ: (ت٤٨٨)، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٨/ ٦٠٩).

(٤) «مجموع الفتاوى»: (٦/ ٥٣). ونحوه في: (١٢/ ٣٦٧).

سادساً: قيامُ نهضةٍ لغويةٍ، وأدبيةٍ كبيرةٍ، تجلّت في توافر عددٍ كبيرٍ من علماء اللغة والأدب تركوا لنا أمهات المصادر، والمراجع، بالإضافة إلى وجود أدباءَ، وشعراءَ، ونقادٍ قلّ لهم النظير في القرون المتأخرة، وبعضهم كان مما نزل الناس بموتهم درجة، حين لم يخلف على أديم الأرض مثله.



الفصل الثَّاني

في ترجمة المُصنِّف

- المبحث الأَوَّل : اسمه ونسبه.
- المبحث الثَّانِي : تاريخ ولادته.
- المبحث الثَّالِث : أسرته ونشأته العلمية.
- المبحث الرَّابع : شيوخه.
- المبحث الْخَامِس : مكانته في عصره.
- المبحث السَّادِس : تلاميذه.
- المبحث السَّابع : عقيدته.
- المبحث الثَّامِن : مصنفاته.
- المبحث التَّاسِع : وفاته.

المبحث الأوّل:

اسمه ونسبه

هو عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ بن عَبْداللهِ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْداللهِ ابن إِسْحَاق بن الفرات بن دينار بن مُسْلِم بن أسلم السَّمْسَار، الحُرْفيّ، البَغْدادِيّ .

والحُرْفيّ: نسبة للبقَّالَ آنذاك، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبذور والبقَّالين[١]. وهي نسبة قديمة لأسرة عَبْدالرَّحْمَن، ويدلُّني على ذلك أنَّ أباه وجده عُرِفا بهذه النسبة أيضا[٢] الأمر الَّذِي يقطع بقدم هذه النسبة للأسرة. ويظهر لي أن أحد أجداده كَانَ ممن مارس هذه المهنة حَتَّى اشتهر بها، وعُرِف.

والبَغْدادِيّ: نسبة للمدينة العظيمة المشهورة على نهر دجلة، والتي بناها المنصور بالله، أَبُو جَعْفَر ثاني الخُلَفاء العَبَّاسيين .

وعُرف بـ «ابن الحَرْبيّ» نسبة إلى الحَرْبية، وهي أحد أحياء «بَغْداد» الكبيرة، والمشهورة، بل كانت أهم حيّ في القِسْم الشمالي من الجانب الغربي لمدينة المنصور، قرب الباب، والمقبرة المعروفتين بـ«باب حَرْب» و«مقبرة حَرْب» قال أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي الأنصاريّ: «إذا جاوزت «جامع المنصور»، فجميع المحالّ يُقال لها: «الحربيّة»[٣].

---

(١) «الأَنساب» للسمعانيّ: (٢/ ٢٠٣-٢٠٤)، و«اللباب» لابن الأثير: (١/ ٣٥٧).

(٢) «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»: (٢/ ٤٩٥).

(٣) «الأنساب» لابي سعد السمعانيّ: (٤/ ١١١)

وحَرْب هذا هو: ابن عَبْدالله البلخيّ - أحد قُوَّادِ أَبِي جَعْفَر المنصور - كَانَ يتولى شُرطة بَغْداد، وقتله الترك أيام المنصور سَنَة (١٤٧) حين دخلوا تَفْلِيسَ، فقتلوه بها، وَخرَّبوا جميع ما كَانَ يجاور الحَرْبية من المحالّ. وكانت الحَرْبية معروفة بأَهْل الصلاح والخير(١).

وينقل لنا مؤرخ بَغْداد أَحْمَد بن عَلِي الخطيب - وهو تلميذ له - عَنْ عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِالله قوله: إنّ أسلافه من أَهْل أَبِيورد.

ويبدو أن ذلك كَانَ قبل جده الحادي عشر، فإن «أَبِيورد» مدينة أعجمية بأرض خراسان(٢) نسبة إلى «باورد بن جودرز» الَّذِي أقطعه الملك الفارسيّ كيكاووس إيَّاها، وهي بين سرخس ونسا(٣). وليس في اسمه حَتَّى الجد الحادي عشر اسم أعجميّ، وعليه فإنه يمكنني - إن صح ظني- القول: إنَّ أسلافه انْتقلوا من «أَبِيورد» إلى أرض العرب، واستعربوا قبل الإِسْلام بأكثر من ستين عاماً، ذلك أنه وُلِدَ سَنَة ستٍ وثَلَاثين وثَلَاث مِئَة، ونعرف من أجداده سوى أَبِيه تسعة، كلهم ذو أسماءٍ عربيةٍ صِرفةٍ، ولو جعلنا لكل طبقة في نسبه أَرْبَعِين عاماً، لظهرنا بأربع مئة سَنَةٍ !!

---

(١) «تاريخ بَغْداد» للخطيب: (١/ ١٢١)، و«معجم البلدان» لياقوت: (٢/ ٢٣٧).

(٢) أَقصى شمال شرق إيران حالياً (ومركزها مدينة مشهد) أهمُّ مدنها نيسابور، وهراة ومرو (وهي حاضرتها القديمة) وبلخ وطالقان، ونسا، وأَبيورد، وسرخس، وطوس... وما يتخَّلل من المدن الَّتي دون نهر جيحون، واليوم قسم منها في شمال شرق إيران، وقسم في أَفغانستان الشَّماليَّة الغربيَّة، وتركمانستان، وفيها (مَرْو) المَدِينَة الشهيرة في فتوح ماوراء النهر. «أَطْلس الحديث النبوي»: (ص١٦٠) للدكتور: شوقي أَبو خليل.

(٣) «معجم البلدان»: لياقوت: (١/ ١١٠).

ويعززُ ذَلِك - فِي ظنّي - أَنَّه لم ينسب إلى قبيلةٍ معروفة من قبائل العرب، ممّا يدلُّ عَلَى أصله الأعجميّ، كما لم يُعْرَف بولاءٍ لأحدها، ممّا يبعد معه كون أسرته جُلبت عقب الفتوح الإِسْلامية لخُرَاسان.



المبحث الثَّاني:

تاريخ ولادته

في دار السلام «بَغْداد» وإحدى قواعد الإِسْلام الكبار، وقصبة الديار الإِسْلامية آنذاك، والتي قَالَ فيها أَبُو سَعْد مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن خَلَف الهمذانيّ: [الطويل]

فدى لكِ يا بَغْداد كل قبيلة ... من الأرض حَتَّى خطتي وديارِيا

فقد طفت في شرق البلاد وغربه ... وسيّرت رحلي بينها وركبِيا

فلم أر فيها مثل بَغْداد منزلاً ... ولم أر فيها مثل دجلة واديا

ولا مثل أَهْليها أرقَّ شمائلاً ... وأعذب ألفاظاً وأحلى معانيا(١)

في هذه الْمَدِيْنَة العظيمة العزيزة عَلَى المُسْلِمين وُلِدَ عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ في اليوم الرَّابع عشر من شهْر جمادى الآخرة سَنَة ستٍ وثَلَاثِين وثَلَاثِ مِئَةٍ من الهجرة النبويّة (١٤/ جُمَادى الآخرة/ ٣٣٦هـ، يناير/ ٩٤٨م) على صاحبها أفضل الصَّلاة والسلام، وهذا التاريخ هو ما ذكره عَنْ نفسه - كما نقله عَنْه تلميذه الخطيب البَغْدادِيّ -(٢).

❁❁❁❁❁

(١) «تاريخ بَغْداد»: (١/ ٥٢).

(٢) المصدر السابق: (١٠/ ٣٠٤).

المبحث الثَّالث:

أسرته ونشأته العلمية

لا تسعف المصادر بالكَثِير من التفاصيل حول نشأته في حياته الأُولى، لكن قدراً يسيراً عثرت عَليه كَانَ كافياً في الدلالة على أنه عاش طفولته فِي كنفِ عائلةٍ علميةٍ صَالِحةٍ، فقد حفظت لنا كتب التراجم والرجال أنَّ أباه وجده كانا ممن شارك في تحمل علم الْحَدِيْث وروايته[1].

وكشأن كل أبٍ عارفٍ بالعلم معتنٍ به يطمح أن يكون ابنه محدثاً، أو له حظ من العلم، فقد دفع به أَبُوه إلى حلقات العلم والمعرفة- العامرة آنذاك في مدينة بَغْداد - منذ وقتٍ مبكرٍ جداً؛ ولذا نجد في أسماء شيوخه، جملة وافرة من المُحَدِّثِين الَّذِين أخذ عَنْهم ولمَّا يجاوز الثَّانِية عشرة من عُمره، ومنهم على سبيل المثال:

١- الإمَام، المُحَدِّث، الحافظ، الفقيه، المفتي، شيخ الْعِرَاق، أَبُو بَكْر، أَحْمَد بن سَلْمَان بن الْحَسَن بن إسرائيل، البَغْدادِيّ (ت٣٤٨)[2].

٢- الإمام، الثقة، المُتقِن، أَبُو الْحَسَن، على بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر، القُرَشيّ، الكوفيّ، الأديب - أحد أجل تلاميذ ثعلب - (ت٣٤٨)[3].

٣- الشَّيخ، العالم، الصدوق، أَبُو أَحْمَد، حمزة بن مُحَمَّد بن العَبَّاس،

---

(١) «تبصير المنتبه»: (٢/ ٤٩٥)، و«توضيح المشتبة»: (٣/ ١٨٠-١٨١).
(٢) «تاريخ بَغْداد»: (٤/ ١٤٨٩-١٩٢)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (٢٠/ ١٥٥).
(٣) «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ١٨)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٥/ ٥٦٧).

البَغْدادِيّ، العقبيّ، تُوُفِّي سَنَة سبع وأَرْبَعِين وثَلَاثِ مِئَة[(١)].

أيّ قبل أَن يجاوز أَبُو الْقاسِم الحادية عشرة من العمر!!

على أَنَّ أقدم الروايات التي عثرتُ عَلِيها لأَبِي الْقاسِم كَانَ من حديثه عَنْ:

٤- المُحَدِّث الثقة، المسند، أَبُو الحُسَيْن، عَبْد الصَّمَد بن عَلِي بن مُحَمَّد ابن مكرم، البَغْدادِيّ الطستيّ، المُتوفى رَحِمَهُ اللهُ في شَعْبَان سَنَة ستٍ وأَرْبَعِين وثَلَاثِ مِئَة[(٢)]. ولم يجاوز عُمَر أبي الْقاسِم آنذاك العاشِرة إلا بقليل.

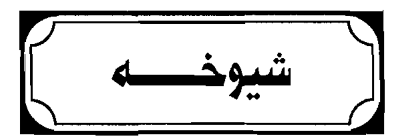
وهذا القدر كافٍ في الإشارة إلى نشأة أَبِي الْقاسِم، وأَنّه كَانَ ممن أَحبَّ العلمَ والعلماء منذ صغره، قبل أن تتوجه عَنَايته إلى علم الْحَدِيْث، الَّذِي ما لبث أن أصبح أحد أعلام مجالسه فيما بعد وفي عاصمة الإِسْلام والسلام «بَغْداد».

❁❁❁❁❁

(١) «تاريخ بَغْداد»: ٨/ ١٨٣)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥١٦).

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٤١)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥٥٥).

المبحث الرّابع:



تتلمذ أَبُو الْقاسِم الحُرْفيّ على كبار أئمة الْحَدِيْث، والجرح، والتعديل في عصره، ومن الشيوخ الَّذِين تلقى أَبُو الْقاسِم الحُرْفيّ عَنْهم ما يلي:

١- **الشَّيخ، العَالِم، المُحَدِّث**، مُسند الوقت، أَبُو بَكْر، أَحْمَد بنُ جَعْفَر بن حَمْدانَ بن مَالِك بن شبيب البَغْدادِيّ، القطيعيّ، الحَنْبَليّ، راوي «مسند الإمام أَحْمَد» و «الزهد» و«الفضائل» له.قَالَ ابنُ بُكير، سمعتُهُ يقول: «كَانَ عَبْد اللهِ بنُ أَحْمَد يجيئنا فيقرأ عَليه أَبُو عَبْد اللهِ بنُ الخصّاص- عمّ أمي - فيقعدني في حجْره، حَتَّى يُقَالَ له: يُؤلمُك؟ فيقول: «إني أحبُّه». وقَالَ السُّلَمِيّ: «سألت الدَّارَقُطْني عَنْه». فَقَالَ: «ثقة زاهد قديم سَمِعْتُ أنَّه مجاب الدَّعوة». مات لسبعٍ بقين من ذي الحِجَّة سَنَة ثمانٍ وستين وثَلَاثِ مِئَة، وله خمسٌ وتسعون سَنَة[1]. وأرقام أحاديثه كالتالي: (٣١-٥٥-٦٢-٧٥-٧٦).

٢- **الإمام، المُحدِّث**، الحافظ، الفقيه، المفتي، شيخ الْعِرَاق، أَبُو بَكْر، أَحْمَد بن سَلْمَان بن الْحَسَن بن إسرائيل، البَغْدادِيّ، الحَنْبَليُّ، النَّجَّاد. وُلِدَ سَنَة ثَلَاثٍ وخمسين ومئتين. وكَانَ أَبُو الْحَسَن بن رزقوية، يقول: «النَّجَّاد ابن صاعِدنا». قَالَ الخطيب: «عَنى بذلك أن النّجَّاد في كثرة

(١) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (٤/ ٧٣ - ٧٤)، و«الأَنساب»: (١٠/ ٢٠٣)، و«طبقات الحنابلة»: لأبي يعلى: (٢/ ٦/ ٧) و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٩٠-٢٩١) و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» للذهبيّ: (١٦/ ٢١٠)، و«العبر» له (٢/ ٣٤٦-٣٤٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٦٥).

حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده، لمن سمع منه، كيَحْيَى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرَّجُلين كَانَ واحد وقته في كثرة الْحَدِيْث»[١]. وقَاَلَ أَبُو إِسْحَاق الطَّبريُّ: «كَانَ النَّجَّاد يصوم الدَّهْر، ويُفطر كلَّ ليلة على رغيفٍ فيترك منه لُقْمَةً، فإذا كَانَ ليلة الْجُمُعَة، تصدق برغيفه، واكتفى بتلك اللقم»[٢]. وقَاَلَ أَبُو بَكْر الخطيب: «كَانَ النَّجَّاد صدوقاً عَارفاً صَنَّفَ السُّنَن، وكَانَ له بجامع المنصور حَلْقة قبل الْجُمُعَة للفَتْوى، وحَلْقة بعد الْجُمُعَة للإملاء». مات - رحمه الله تعالى - في ذي الحِجَّة سَنَة ثمانٍ وأَرْبَعِين وثَلاثِ مِئَة[٣]. وأرقام أحاديثه كالتالي: (٣- ١٢- ٢١- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٩- ٣٤- ٣٦- ٣٧- ٤٠- ٤٨- ٥١- ٥٢- ٥٤- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦٣- ٦٨- ٦٩- ٧٣- ٧٤- ٧٨- ٨٠- ٨٢- ٨٩- ٩٠- ٩١- ٩٥- ٩٦- ٩٨- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٦- ١٠٧- ١١٠- ١١١- ١١٢- ١١٥- ١١٩- ١٢٠).

٣- **الحافظُ المجوِّد**، أَبُو سَعِيد، أَحْمَد بنُ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن القدوة، الكبير، أَبِي عُثمان، سَعِيد بن إِسْمَاعِيل الحيري النَّيْسَابُورِيّ، الشهيد، أحد أئمة الْحَدِيْث. صنَّف «التفسير الكبير»، و«المستخرج على صَحِيح مُسْلِم». اسْتُشْهد بطَرَسُوس في سَنَة ثَلَاث وخمسينَ وثَلَاث مِئَة، وله خمسُ وستُّونَ سَنَة[٤]. أرقام أحاديثه كالتالي: (١١-٢٣).

---

(١) «تاريخ بَغْداد»: (٤/ ١٩٠).

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (٤/ ١٩١).

(٣) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد» للبَغْدادي: (٤/ ١٨٩-١٩٢) و «طبقات الحنابلة» لابن رجب: (٢/ ٧-١٢)، و«سِيَر أَعْلام النُبَلاءِ» له (٢٠/ ١٥٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٤٠٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٢/ ٣٧٦).

(٤) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (٥/ ٢٣)، و«العبر» =

٤- **الشَّيخ الصدوقُ**، المُحَدِّث، مسندُ العِرَاق، أَبُو بَكْر، أَحْمَد بنُ يُوْسُف بن خلّاد بن منصور النَّصِيبيُّ، ثُمّ البَغْدادِيّ، العَطّار. قَالَ أَبُو نُعيم: «كَانَ ثقة». ووثقه أَبُو الفتح بنُ أَبِي الفوارس. مات رَحِمَهُ اللهُ في صفر سَنَة تسعٍ وخمسين وثَلَاثِ مِئَة[1]. روى عنه حديثاً واحدًا برقم: (٤١).

٥- **الفقيهُ، الصَّالِح**[2]، حبيب بن الْحَسَن بن داود بن مُحَمَّد بن عُبَيْدالله، أبو الْقاسِم الْقَزَّاز. قَالَ الخطيب البَغْدادِيّ: «سألت أبا بَكْر البرقاني عَنْ حبيب الْقَزَّاز». فَقَالَ: «ضَعِيْف» فراجعته في أمره فَقَالَ: «ضَعِيْف». قلتُ أيّ الخطيب -: «وحبيبٌ عَنْدنا من الثقات، وكَانَ يُؤثر عَنْه الصلاح، ولا أدري من أيّ جهةٍ ألحق البرقاني به الضعف؟!، وقد سألتُ عَنْه أَبا نُعيم فَقَالَ: «ثقة». قَالَ مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: «تُوُفِّي حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز يوم الأحد في جُمادىٰ الأُولىٰ سَنَة تسع وخمسين وثَلَاث مِئَة، وكَانَ ثقةً مستوراً حَسَن المذهب». قَالَ الخطيب: «حَدّثني الأزهريّ، عَنْ مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفرات، قَالَ: «كَانَ حبيب الْقَزَّاز ثقةً مستوراً»[3]. أرقام أحاديثه كالتالي: (٤-١٧-٣٢-٣٣-٤٣-٤٦-٦٦-٦٧-٧٠-٨٣-٨٥-٨٦-١١٦).

= للذهبيّ: (٢/ ٢٩٦)، و «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» (١٦/ ٢٩) و«طبقات الشَّافِعِيّة» للسبكي: (٣/ ٤٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ١٢).

(١) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ٢٢٠-٢٢١)، و«العبر» للذهبيّ: ٠٢/ ٣١٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٦/ ٦٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٢٨).

(٢) لقب الثناء هذا وضعته على ما وجدته في ترجمته.

(٣) «تاريخ بَغْداد» (٨/ ٢٥٤)، وانظر - إن شئت «العبر: للذهبيّ، و«ميزان الاعتدال» له (٢/ ١٩٢).

٦- **الشَّيخ، العَالِم**، الصَّدوق، أَبُو أَحْمَد، حمزة بنُ مُحَمَّد بن العَبَّاس، البَغْدادِيّ، العقبي، الدِّهقان. قَالَ الخطيب: «كَانَ ثقة». تُوُفِّي سَنَة سبعٍ وأَرْبَعِين وثَلَاثِ مِئَة[١]. أرقام أحاديثه كالتالي: (١-١٣-١٥-٣٥-٦٥-٨٤-٨٨-٩٢-٩٣-٩٩-١٠٠).

٧- سُلَيْمَان بن داود بن سُلَيْمَان الرَّفاء[٢] وله حديث واحد برقم: (٧٧).

٨- **المُحَدِّث**، أَبُو عَمْرو، عُثمَان بن مُحَمَّد بن بشر البَغْدادِيّ السَّقَطيّ المعروف بـ«سَنَقَة». قَالَ الخطيب البَغْدادِيّ: «سَمِعْتُ البرقاني ذكر عُثمَان ابن سنقة فأثنى عَلِيه، ووثَّقه، وكذا وثَّقه ابن أَبِي الفوارس»[٣]، وقَالَ الذَّهَبِيّ: «كتب النَّاس عَنْه بانتخاب الدَّارَقُطْني، ووثَّقه البَرْقَانيُّ، وأثنى عَليه»[٤]. وفي ذي الحِجَّة سَنَة سِتٍّ وخمسين وثَلَاث مِئَة، عَنْ سبعٍ وثمانين سَنَة. روى عنه هنا حديثين: (٥-٨١).

٩- **الإمام، الثقة**، المتقن، أَبُو الْحَسَن، عَلِي بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر، القُرَشيّ، الكوفيّ، الأديب، وثَّقه أَبُو بَكْر الخطيب. وقَالَ الذَّهَبِيّ: «كَانَ أديباً عالماً، مليح الكتابة، بديع الوراقة، نسخ الكَثِير، وكَانَ من جلَّة تلامذة ثَعْلب»[٥]. تُوُفِّي سَنَة ثمانٍ وأَرْبَعِين وثَلَاث مِئَة، عَنْ أربعٍ وتسعين

---

(١) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» للخطيب: (٨/ ١٨٣)، و«الأَنساب» للسمعانيّ: (٩/ ١٤)، و«العبر» للذهبيّ: (٢/ ٢٧٦) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٥/ ٥١٦) و«شذرات الذهب» لابن العماد: ٠٢/ ٣٧٥)

(٢) لم أجد من ترجم له، وقد أخرج له هنا في موضع واحد هو الحديث رقم: (٧٧).

(٣) «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٣٠٤).

(٤) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٦/ ٨٢).

(٥) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥٦٧).

سَنَة[(١)]. أرقام أحاديثه كالتالي: (٧-١٦-٢٠-٣٠-٤٧-٧١-٧٩-١١٧).

١٠- **الشَّيخُ، الصَّدوق**، الحافظُ، العَالِم، شيخ الْعِرَاق، وصاحب التَّفْسير الكَبير، أَبُو حَفْص، عُمَر بن أَحْمَد عُثمَان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَيُّوب بن أزداذ البَغْدادِيّ، الواعظ. قَالَ أَبُو الفتح بن أَبِي الفوارس: «ثقة مأمُون، صنَّف ما لم يُصنِّفْهُ أحد». وقَالَ أَبُو بَكْر الخطيب: «كَانَ ثقة أميناً». وقَالَ الأمير أَبُو نصر: «هو الثقة الأمين». وقَالَ أَبُو الوليد الباجيّ: «هو ثقة». مات في ذي الحِجَّة سَنَة خمسٍ وثمانين وثَلَاثِ مِئَة[(٢)]. روى له حديثاً واحدًا: (٤٢).

١١- **المُحَدِّث الصَّدوق**[(٣)] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوْسَى بن هارون بن الصلت، أَبُو الطيب الأهوازيّ. قَالَ الخطيب البَغْدادِيّ: «كَانَ صدوقاً» مات رَحِمَهُ اللهُ في سَنَة اثنتين وخمسين وثَلَاثِ مِئَة[(٤)]. أحاديثه برقم: (٩-٥٣-١١٨).

١٢- **العَلَّامَة المفسِّر**، شيخُ القُرَّاء، أَبُو بَكْر، مُحَمَّد بن الْحَسَن بن مُحَمَّد بن زِياد، الموْصليُّ، ثُمَّ البَغْدادِيّ، النَّقَّاش. قَالَ الخطيب: «في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة»، وقَالَ البرقاني: «كلُّ حديث النَّقَّاش

---

(١) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: للخطيب: (١٢/ ٨١)، «العبر» للذهبي (٢/ ٢٧٩)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٥/ ٥٦٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٢/ ٣٧٩).

(٢) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» للبَغْدادي: (١١/ ٢٦٥-٢٦٨)، و«العبر» للذهبيّ: (٣/ ٢٩-٣٠)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٦/ ٤٣١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ١١٧).

(٣) لفظ الثناء مما ورد في ترجمته.

(٤) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» للخطيب: (١/ ٣٥٨)، و«المنتظم»: (٧/ ١٨).

منكر»، قَالَ الذَّهَبِيّ: «قلبي لا يسكن إليه، وهو عنْدي متهم- عفا الله عَنْه»[١]. تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سَنَة إحدى وخمسين وثَلاث مِئَة[٢]. أحاديثه برقم: (٨-٦١-٦٤-٧٢).

١٣- الإمام، المُحَدِّث، المتقن، الحجَّة، الفقيه، مسند الْعِرَاق، مُحَمَّد بن عَبْدالله بن إِبْرَاهِيم بن عبدويه، أبو بَكْر البَغْدادِيّ الشَّافِعِيّ، البزَّار السَّفَّار، صاحب الأَجزاء الغَيْلانيَّات العالية[٣]. كَانَ ممن طال عُمَره، وتَفَرَّدَ بالرِّوَايَة عَنْ جماعة، وتزاحم عَلِيه الطلبة لإتقانه، وعلوّ إسناده. قَالَ الخطيب: «كَانَ ثقةً، ثبتاً، كَثِير الْحَدِيْث، حَسَن التصنيف، جمع شيوخاً وأبواباً»، قَالَ حمزة السَّهْميّ: «سُئِل الدَّارَقُطْني عَنْ أَبِي بَكْر الشَّافِعِيّ، فَقَالَ: «ثقة جَبَل، ما كَانَ في ذلك الوقت أحد أوثق منه». تُوُفِّي في شهْر ذي الحِجَّة سَنَة أربعٍ وخمسين وثَلَاثِ مِئَة[٤]. أرقام أحاديثه كالتالي: (٢-

---

(١) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥٧٦).

(٢) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد» للخطيب: (٢/ ٢٠١-٢٠٥) و«المنتظم»: (٧/ ١٤-١٥) و«العبر» للذهبي: (٢/ ٢٩٢-٢٩٣) «وسِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٥/ ٥٧٣)، و«ميزان الاعتدال» له: (٦/ ١١٥)، و«لسان الميزان» لابن حجر: (٥/ ١٣٢) و«شذرات الذهب»: (٣/ ٨-٩).

(٣) الفوائد، الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشَّافِعِيّ، طبعت أكثر من مرة، وقد سُجلت رسالة علمية في جامعتين، أولهما لـ: حلمي كامل أسعد عبد الهادي - دكتوراه - جامعة أم القرى - الشريعة والدراسات الإسْلامية - الدراسات العليا الشرعية - ١٤٠٣هـ بإشراف د/ إسماعيل الدفتار.
ولـ: مرزوق بن هياس سعيد - دكتوراه - الجامعة الإسْلامية - الحديث الشريف - السُّنَّة - ١٤٠٣هـ.

(٤) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» للخطيب: (٥/ ٤٥٦-٤٥٨) و«العبر» للذهبيّ: (٢/ ٣٠١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٦/ ٣٩)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ٣٤٧) و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ١٦).

٤-١٤-١٨-١٩-٢٢-٢٧-٢٨-٣٩-٤٤-٤٥-٤٩-٥٠-٥٦-٥٧-٨٧-٩٤-٩٧-١٠١-١٠٤-١٠٥-١٠٨-١٠٩-١١٣-١١٤-١٢١).

١٤- المُحَدِّث، الثقة، المسند، أَبُو الحُسَيْن، عَبْدالصَّمَد بن علي بن مُحَمَّد بن مكرم، البَغْدادِيّ الطستيّ، الوكيل. سمع أَحْمَد بن عَبْداللهِ النرسيّ، وأبا بَكْر بن أَبِي الدنيا، وطبقتهم. حدَّث عَنْه: أَبُو الْحَسَن بن رزقوية، وأبو الحُسَيْن بن بشران، وعلي بن داود الرزاز، وأَبُو عَلِي بن شاذان. تُوُفِّي - رحمه الله - في شَعْبَان سَنَة ستٍ وأَرْبَعِين وثَلَاثِ مِئَة[1]. روى له حديثاً واحدًا برقم: (٦).

١٥- أبُو المصنف عُبَيْدُاللهِ بن عَبْداللهِ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وكَانَ ممن حدَّث - كما قَالَ ابن حجر العسقلاني -[2]. روى له حديثاً واحدًا فقط برقم: (١٠).

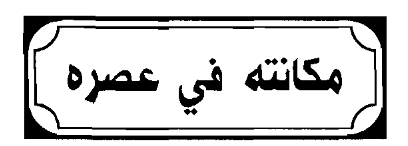
❁❁❁❁❁

---

(١) تاريخ بَغْداد: (١١/ ٤١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥٥٥)، و«العبر»: (٢/ ٢٧٢)، «شذرات الذهب»: (٢/ ٣٧٣).

(٢) «تبصير المنتبه»: (٢/ ٤٩٥)، «وتوضيح المشتبه»: (٣/ ١٨٠-١٨١).

المبحث الْخَامِس:



مكانته في عصره

كل من تناوله بالترجمة من أَهْل التراجم، والسير ذكره، وعرَّف به على أنه «الشَّيخ، المسند، العَالِم».

والَّذِي لاشك فيه أنه كَانَ كذلك بل وفوق ذلك، ويشفع لي في ذلك ما عُرِف عَنْه من تصدره في زمانه للتحديث عبر الأَمَالي - أحد أهم طرق التصنيف، وأكثرها حظوة عَنْد المُحَدِّثِين - وفي مناخٍ سياسيٍّ متسمٍ بالفوضى، والتحدي لأَهْل السنّة، والحديث.

فالخلافة السنيّة في «بَغْداد» كانت في هذا العصر عبارة عَنْ مؤسسة معْنويةٍ فقط تخضع لنزوات البُوَيْهيين، ولما اعتنق البُوَيْهيون المذهب الشيعيّ، فقد عملوا جاهدين على نشر هذا المذهب في مناطق نفوذهم بعامة، وفي بَغْداد بخاصة، ففي بَغْداد - الْمَدِيْنَة التي عاش فيها المصنِّف - أخذ عامة الشيعة يظهرون أعيادهم، ويظهرون فيها بجراءةٍ مقيتةٍ لعن أَبي بَكْر، وعُمَر، وعُثمان، ومُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان في المَسَاجِد، وعبر الكتابات والإعلانات الاستفزازية على الجدران[١]، وكَانَ كل ذلك يتم برضىً وتحريضٍ من السُّلْطَان البُوَيْهي[٢].

وفي هذا المناخ القاتم لم يكن ليقف - ولا شك - إلَّا مَنْ رسخت

(١) «الكامل في التاريخ» (٨،/ ٥٤٢).

(٢) المصدر السابق: (٨ / ٥٤٢، ٥٤٣).

في السُّنَّة قدمه، كما لم يكن ليسلم من كيد الرافضة - وهم أَهْل الكيد - إلا من أراد الله له السلامة قبل كل شيء، ثُمّ من سخَّر له من الأسباب ما من شأنه أن يعظم عنْد النَّاس، والعامة فيخشون من أذاه، والكيد له؛ لما يترتب على ذلك من الفتنة العظيمة، ولا غرو فإن المُحَدِّث العَلَّامَة أبا سعد السَّمْعَانِيّ المُتوفى سَنَة (٦٥٢) وهو يعدد العلماء الَّذِين تصدروا الإِملاء في القرن الْخَامِس عدَّ من أوائلهم: الشَّيخ المسند العَالِم عبدالرحمن بن عبيدالله - أيّ صاحب هذه الأمالي رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

ومما يَزِيد الباحث ثقة في المكَانَة الرفيعة التي حصلت له رَحِمَهُ اللَّهُ مجالسهُ - هذه - والتي تعزز لنا ذلك، وتؤكده من عدةِ أوجهٍ:

الأَوَّل: تداول مجالسه من قبل علماء الْحَدِيْث، وحرصهم على حفظها، ونسخها، وسماعها على مدى قرونٍ متوالية، حَتَّى وجدنا نسخه المخطوطة وقد توشحت من ذكر أساطين الرِّوَايَة، وأعلام الْحَدِيْث في القرون التالية - وبعضهم حرص على إثبات سماعه لهذه الأمالي بخطه على النُّسخ!

الثَّانِي: أنه كان ممن أَملى فِي: «جامع المنصور» بـ«بَغْداد»، وفِي «جامع الحربية» وهما أَهم مَسَاجِد بَغْداد آنذاك وأشهرها[٢].

---

(١) «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ١١٢)

(٢) وكان ممن حضر مجالسه آنذاك أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَلِي بن مُوْسَى الخراساني، البَيْهَقِيّ، وقد نصَّ على ذلك فِي مواضع من كتبه، نحو ما فِي «السُّنَن الكبرى» باب كراهية تأخير المغرب برقم: (١٩٤٧) قال: «حدَّثنا أبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفيّ بـ«بَغْداد»؛ إملاء في جامع المنصور»، ونحو ما فِي «السُّنَن الكبرى» - أيضاً - برقم: (٤٧٣١) قال: «أخبرنا أبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن ابن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفيّ الحربي في مسجد الحربية بـ«بَغْداد» =

ويأتي بقية ما وصلنا انتخابًا من كتابه الآخر الموسوم بـ «الفوائد والغرايب»[١] ليقطع عنْد مطالعة أي شك في سعة مروياته، وتفننه في علوم الْحَدِيْث بعامة، وعلم العلل بخاصة وهو العلم الَّذِي يُعدُّ - بحق - ذروةَ سنام علوم الْحَدِيْث، ولا يتجشمه من المُحَدِّثين إلا الجهابذة النقّاد، ولازال مختصر يسير من هذا الكتاب حبيساً في خبايا الزوايا بقسميّ المخطوطات بالمكتبة الظاهريّة بـ«دمشق»، ودار الكتب المِصْرِيّة بـ«القاهرة».

وتبقى الإشارة إلى ما ذكره تلميذه الحافظ الخطيب أَحْمَد بن علي البَغْدادِيّ (ت٤٦٣) عَنْه بقوله: «كَانَ صدوقاً، غير أن في بَعْض ما رواه عَنْ النجّاد[٢] كَانَ مضطرباً»[٣].

ولمّا كَانَ المصنف قد روى في هذه المجالس عَنْه أكثر من أَرْبَعِين رواية، فقد حرصتُ أَن أنتبه لذلك، وأُقارن بين الروايات، فلم يظهر لي شيء من ذلك. فلعل ذلك وقع في روايات لم ترد في هذه المجالس، ولفظ الخطيب يوحي بذلك، فإنّه قَالَ: «في بَعْض»! وأيُّ محدِّث سلم من هذا البَعْض؟!!

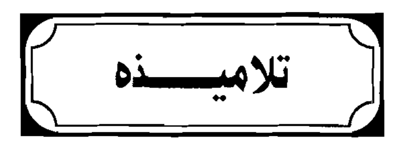
= وقد حفظ لنا ﷺ عدداً كبيراً من أحاديث تلك المجالس في مصنفه «السُّنَن الكبرى» وفِي غيرها، مما لم تتضمنه هذه المجالس، وأشير إلى طرفٍ من ذلك فيما يلي: ففي «السنن الكبرى» أخرج له في المواضع التالية : (١/ ٢٧٦-٤٤٣-٤٤٨)، (٢/ ١٣٦ - ١٩٣ - ٢٢٧ - ٤٠٩ - ٤١١ - ٤٦٣)، (٣/ ٥٨ - ٧٨ - ٨٧ - ٩٠ - ٩٨ - ١٥٧ - ١٦٧ - ١٩٠ - ٣٢٣ - ٣٣٤ - ٣٥٩)، (٤/ ٣٠٧)، (٥/ ٣٨ - ٩٥ - ١٣١ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٣٣٦)، (٦/ ٣٢ - ٣٦ - ٨٣ - ١٠٠ - ١٤٧ - ١٦٩ - ٣٠٧)، (٧/ ٢١ - ٢٣ - ٢٧٥)، (٨/ ١٥٨ - ١٦٤ - ١٨١)، (٩/ ٦٧ - ٣٣٦ - ٣٤٣)، (١٠/ ١٠٩ - ١٩٢ - ٢٠٥ - ٢٧٧ - ٢٨٨ - ٣٢٥) وفي «السنن الصغرى» : (٤/ ١٩٢)، (٨/ ٣٤٥) وفي «الزهد الكبير»: (١/ ١٣٦ - ٢٠٣).

(١) سيأتي الكلام عليه في مبحث مصنفاته.

(٢) تقدمت ترجمته في مبحث شيوخه.

(٣) «تاريخ بَغْداد»: (١٠ / ٣٠٣).

المبحث السَّادِس:



كما روى أَبُو الْقاسِم الحُرْفيّ عَنْ كبار أئمة عصره، كذلك روى عَنْه كبار أئمة الْحَدِيْث ممن عَلِيهم مدار هذا العلم الشريف في العصور التي تلتهم، وكفاه علوًّا ومنزلةً أنه قد روى عَنْه كلاًّ من: البَيْهَقِيّ: (ت ٤٥٨)، والخطيب البَغْدادِيّ: (ت ٤٦٣)، وأَبُو بَكْر الطريشيّ: (ت ٤٩٧) وأمثالهم.

وفيما يلي أسماء مَنْ وقفت عَلِيه من تلاميذه، ممن ذكرهم، ومَنْ ترجم له، أو وجدت روايتهم عَنْه في بَعْض الكتب الأخرى، وهم:

١- الحافظ، العَلَّامَة، الثبت، الفقيه[1]، أَبُو بَكْر، **أَحْمَد بن الحُسَيْن ابن عَلِي بن مُوْسَى الخراسانيّ، البَيْهَقِيّ**، صاحب المصنفات المشهورة كـ: «السُّنَن الكبرى». قَالَ أبو المعالي الجُويني: «ما من فقيهٍ شافعيٍّ إلا وللشافعيّ عَلِيه مِنَّة! إلا أبا بَكْر البَيْهَقِيّ فإنَّ المنَّة له على الشَّافِعِيّ لتصانيفة في نصرة مذهبه».

قَالَ الذَّهَبِيّ: «أصاب أَبُو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البَيْهَقِيّ أن يعمل لنفسه مذَهباً يجتهد فيه، لكَانَ قادراً على ذلك، لسعةِ علومه ومعرفته بالاختلاف».

أقول: ولولا مذهبه الأَشْعَرِيّ المخالف لمذهب السلف لكَانَ أحد

---

(١) ألفاظ الثناء هي ما صدر به المورخ الذهبيّ به تراجمهم في كتابه: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ».

أئمة السُّنَّة الكبار - عفا الله عَنْا وعَنْه[١].

تُوُفِّي في عاشر شهْر جمادى الأولى سَنَة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مِئَة[٢].

٢- الشَّيخ النبيل، العَالِم، الثقة، أَبُو الحُسَيْن، **أَحْمَد بن عبد القادر ابن مُحَمَّد بن يُوْسُف البَغْدادِيّ**.

قَالَ ابنُ ناصر: «كَانَ صَالِحاً ثقة»، وقَالَ السَّمْعَانِيّ: «شيخ جَلِيل؟ ثقة خيِّر، مَرْضيُّ الطَّريقة، حَسَن السيرة، سافر الكَثِير، ووصل إلى المَغْرب».

تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ في شَعْبَان سَنَة اثنتين وتسعين وأربعِ مِئَة[٣].

---

(١) هو أحد مجدد المذهب الشَّافِعِيّ في الفقه، وأحد أعلام المُحَدِّثين، وكان له دور كبير في ربط المذهب الأَشْعَرِيّ بالفقه الشَّافِعِيّ، ودعم الأشاعرة، ويعد كتابه «الأسماء والصفات» من أهم كتبه التي صنفها لنصرة مذهب أَهْل التأويل الباطل وهو الكتاب جاء على خلاف ما يظن البَعْض، فهو إنما أَلَّفه بناءً على طلبٍ من أستاذه أبو منصور مُحَمَّد بن الحسين الأصولي -أحد أعلام الأشاعرة وكان من أخص تلاميذ ابن فورك حَتَّى أنه زوَّجه ابنته الكبرى- ولذا فلا غرابة أن نجده قد ملأ الكتاب بالنقول من أقوالهم. وقد كتب في معتقده د. أحمد بن عطية بن علي الغامديّ كتاباً بعنوان: «البيهقيّ وموقفه من الإلهيات» وطبع عن مكتبة العُلوم والحكم بـ«المدينة النبوية» وهي في الأصل رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوارة» من جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية.،وانظر ما كتبه الشَّيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن المحمود - وفّقه الله - في رسالته للعالمية العالية: «موقف ابن تيمية من الأشاعرة»: (٢/ ٥٨٠-٥٩٠).

(٢) له ترجمة في «الأَنساب» للسمعانيّ: (٢/ ٣٨١)، و«وَفَيَات الأعيان»: (١/ ٧٥-٧٦) و«العبر» للذهبيّ: (٣/ ٢٤٢)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» له: (١٨/ ١٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٣٥٤) و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٣٠٤، ٣٠٥).

(٣) له ترجمة في «المنتظم» لابن الجوزيّ: (٩/ ١٠٩)، و«العبر» للذهبيّ: (٣/ ٣٣٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٩/ ١٦٣) و«شذرات الذَّهَب» لابن العماد: (٣/ ٣٩٧).

٣- الإمام الأوحد، العَلَّامَة، المُفتي، الحافظ، الناقد، مُحدّث الوقت، أَبُو بَكْر، **أَحْمَد بن عَلِي بن ثَابِت بن أَحْمَد بن مَهْدِيّ البَغْدادِيّ**، **صاحبُ التصانيف، وخاتمة الحُفّاظ.**

قَالَ المؤتَمَن الساجيّ: «ما أخرجَتْ بَغْدادُ بعد الدَّارَقُطْني أحفظ من أَبِي بَكْر الخطيب». كما حفلت كتب التراجم بذكره، والإشادة به، وبعلمه، وآثاره، ومؤلفاته، وخاصة كتابه «تاريخ بَغْداد».

تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سَنَة ثَلَاثٍ وستين وأربعِ مِئَة[1].

٤- الإمام، الزاهدُ، المُسْندُ، شيخ الصُّوفية، **أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلِي ابن الحُسَيْن بن زكريا الطُّرَيْثِيثي**، ثُمّ البَغْدادِيّ، المعروف بـ «ابن زَهْراء».

قَالَ السَّمْعَانِيّ: «صَحِيح السَّماع في أجزاء، لكنَّه أفسد سماعاته بادِّعاءِ السماع من ابن رِزْقُويه، ولم يصح سماعه منه».

قَالَ السِّلَفيّ: «لم يُقرأ عَلِيه إلَّا من أصل، وكُفَّ بصره بأخَره، وكتب له أبو عَلِي الكرماني أجزاءً طَريَّة، فحدَّث بها اعتماداً عَليه، ولم يكن يَعْرفُ طريقة المُحَدِّثين ودقائقهم، وإلا فكَانَ من الثقات الأثْبات، وأصوله كالشَّمْس وضوحاً».

تُوُفِّي سَنَة سبعٍ وتسعين وأَربعِ مِئَة[2].

---

(١) له ترجمة في: «وَفَيَات الأعيان»: (١/ ٩٢-٩٣) و«العبر» للذهبي: (٣/ ٢٥٣)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» له: (١٨/ ٢٧٠ - ٢٩٦)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٣١١-٣١٢)، و«موارد الخطيب» للأستاذ الدكتور: أكرم ضياء العُمَريّ: (١١-٨٤).

(٢) له ترجمة في: «المنتظم»: (٩/ ١٣٨ -١٣٩)، و«العبر» للذهبي: (٣/ ٣٤٦)، و«ميزان الاعتدال» له: (١/ ١٢٢)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له (١٩/ ١٦٠)، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٠٢)، و«لسان الميزان» لابن حجر: (٢٢٧ - ٢٢٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٤٠٥).

٥- الشَّيخ، المُعمَّر، أَبُو بَكْر **أَحْمَد بنُ المظفَّر بن حُسَيْن بن عَبْدالله ابن سُوسن التمَّار**، قَالَ الأنماطيّ: «شيخ مُقَارِب».

والمراد أنَّ حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، فهو وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة، وهو مدح له بأن ليس في حديثه شاذ ولا منكر(١).

تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ في صفر سَنَة ثَلَاثٍ وخمسِ مِئَة، وله اثنتان وتسعون سَنَة(٢).

٦- الشَّيخ الإمام، المقرئُ، المجوِّدُ، المُحَدِّث، الثقة، بقية المشايخ، **ثَابِت بن بُندار أَبُو المعالي الدِّينوريّ**، ثُمّ البَغْدادِيّ، البَقال.

قَالَ السَّمْعَانِيّ: «قرأت بخط أَبِي: «ثَابِت ثَابِت»، وقَالَ عبد الوهاب الأنماطيّ: «هو ثقة مأمون دين كيِّس خَيِّر».

تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سَنَة ثَلَاثٍ وعِشرِين وأربعِ مِئَة(٣).

٧- الشَّيخ، الصَّدُوق، المُسْنِدُ، رحلة الآفاقِ، أَبُو الْقَاسِم، **عَلِي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بيان بن الرَّزَّاز البَغْدادِيّ**، راوي جزء ابن عرفة. قَالَ شجاع الذهليّ: «هو صَحِيح السماع» وُلِدَ سَنَة ثَلَاثَ عشرةَ وأربعِ مِئَة،

---

(١) «فتح المغيث» للسخاويّ: (ص ١٥٨و ص ١٦٣).

(٢) له ترجمة في: «المنتظم»: (٩/ ١٦٤)، و«تاريخ الإسْلام» للذهبي: (٤/ ١٦٩)، و«العِبَر» له: (٤/ ٦)، و«سِيَر أَعْلَامِ النُّبَلاءِ» له: (١٩/ ٢٤١) و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٧).

(٣) له ترجمة في: «المنتظم»: (٩/ ١٤٤)، و«العبر» للذهبي: (٣/ ٣٥١)، و«سِيَر أَعْلَامِ النُّبَلاءِ» له: (١٩/ ٢٠٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٤٧١ -٤٧٢) و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٤٠٨).

وتُوُفِّي في سادس شَعْبَان سَنَة عشرٍ وخمسِ مِئَة[١].

٨- الشَّيخ الجليل، العَالِم، الصدوق، مسندُ الْعِرَاق، أَبُو الْقاسِم، **عَلِي بنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِي بن البُسْريّ، البَغْدادِيّ البُندار**.

قَالَ أَبُو سَعْد السَّمْعَانِيّ: «كَانَ شيخاً صَالِحاً، عالماً ثقة، عُمر وحدَّث الكَثِير، وانْتشرت عَنْه الرِّوَايَة، وكَانَ متواضعاً، حَسَن الأخلاق، ذا هيئةٍ ورُواء»[٢].

قَالَ الخطيب: «كتبتُ عَنْه، وكَانَ صدوقاً»، وقَالَ إِسْمَاعِيل الحافظ: «شيخ ثقة».

مات رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَة أَربعٍ وسبعين وأربعِ مِئَة في السَّادِس من رَمَضَان[٣].

٩- الشَّيخ الثقة، المأمونُ، أَبُو الْحَسَن، **عَلِي بنُ الحُسَيْن بن عَلِي بنِ أَيُّوب البَغْدادِيّ، البَزّار**.

قَالَ أَبُو سَعْد السَّمْعَانِيّ: «كَانَ من خيار البَغْدادِيِّين، ومن بيت الصَّوْن والعَفافِ، والثقة، والنَّزاهة».

قَالَ السِّلَفِيّ: «سألتُ شُجاعاً عَنْه، فَقَالَ: كَانَ صَحِيح السَّماعِ، ثقة

---

(١) له ترجمة في: «الأَنساب»: للسمعانيّ (٦/ ١٠٧)، و«المنتظم»: (٩/ ١٨٦)، و«العبر» للذهبيّ: و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» له (١٩/ ١٥٧) (٤/ ٢١) و«المستفاد من ذيل تاريخ بَغْداد»: (١٨١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحَنْبَليّ: (٤/ ٢٧).

(٢) رُواء بالضم: أي منظر، والرواء كذلك المنظر الحسن، وهو مأخوذ من الري والارتواء «لسان العرب»: (١٤/ ٣٤٨) مادة روء.

(٣) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» للخطيب: (١١/ ٣٣٥) و«الأَنساب» للسمعانيّ (٢/ ٢١١)، و«العِبَر» للذهبي: (٣/ ٢٨١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٨/ ٤٠٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحَنْبَليّ: (٣/ ٣٤٦).

في رِوايته، سَمِعْتُ منه».

تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ يوم عرفة سَنَة اثنتين وتسعين وأربعِ مِئَة[1].

١٠- الشَّيخ، العَالِم، المُعمَّر، مُسنَد الوقت، رئيس أصبهَان ومعتمدُها، أَبُو عبدالله، **الْقاسِم بن الفضل بن أَحْمَد بن محمود، الثقفيّ** الأصبهانيّ، صاحب «الأجزاء الثقفيّات» روى الكَثِير، وتفرد في زمانه، وكَانَ صدراً مُعظماً، قَالَ السَّمْعَانِيّ: «كَانَ ذا رأيٍ وكفايةٍ وشهامةٍ، وكَانَ أسند أَهْل عصره، وأكثرهم ثروةً، ونِعمةً، وبضاعةً، ونقداً، وكَانَ منفقاً، كَثِير الصَّدقة».

مات رَحِمَهُ اللهُ في رجب سَنَة تسعٍ وثمانين وأربع مِئَة[2].

١١- **مُحَمَّد بن عبد السلام الشريف**، أَبُو الفضل الأَنْصَارِيّ، البَغْدادِيّ، البزَّاز.

١٢- **أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن قيداس الْخطَّاب**، عَنْ أَبِي عَلِي بن شاذان وغيره، تُوُفِّي سَنَة ثمانٍ وتسعين وأربعِ مِئَة[3].

وفي هذا القدر كفاية في الدلالة على وفرة تلاميذه، ولا غرو فقد كَانَ أحد أعلام علماء السُّنَّة في بَغْداد، وهي مهوى أفئدة الطلاب، من كل حاضرٍ وبادٍ آنذاك.

---

(١) له ترجمة في: «المنتظم»: (٩/ ١١١)، و«العبر» للذهبيّ: (٣/ ٣٣٤)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٩/ ١٤٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحَنْبَلِيّ: (٣/ ٣٩٨).

(٢) له ترجمة في «العِبَر» للذهبيّ: (٣/ ٣٢٥)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له: (١٩/ ٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٣/ ٣٩٣).

(٣) «الاستدراك» لابن نقطة: (٢/ ٤٣٤-٤٣٥)، و«توضيح المشتبه»: (١/ ٦٥٨).

المبحث السّابع:



عقيدتــه

لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عَنْ مذهبه في الاعتقاد وهو الأمر الَّذِي يؤكد لنا أن مذهبه في الاعتقاد كَانَ على ما عَلِيه أَهْل الْحَدِيْث، شأنه في ذلك شأن سائر المُحَدِّثِين الَّذِين اعتقدوا مذهب السلف، وطريقتهم في الاعتقاد من الاتباع للكتاب والسُّنَّة على فهم سلف الأمة، ناهيك عَنْ أَنّه لم ينقل عَنْه خلاف ذلك، فيبقى الأمر على الأصل.

إلا أنني رأيت لزاماً عليّ أن أجلي الأمر، وأزيده وضوحاً، نظراً لأهمية هذا المبحث، فوسعت دائرة مصادري، ومراجعي بحثاً عَنْ أي شاردةٍ، أو واردةٍ تبعث على المزيد من الاطمئنان.

وقد وجدتُ في كتاب «مفتاح الْجَنَّة في الاحتجاج بالسُّنَّة»[1] لجلال الدِّين السيوطيّ، حكاية عزاها للدينوريّ في كتابه «المجالسة» عَنْ عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ الحُرْفيّ ﷺ قوله: «كَانَ بَدْء الرافضة أن قوماً من الزَّنَادقة اجتمعوا فَقَالَوا: نشتم أَصحابه فإنه يقَالَ: إذا أردت أن تؤذي جارك فاضرب كَلْبه، ثُمّ تعتزل فتكفرهم. فَقَالوا: الصحابة كلُّهم في النار إلا عَلِيًّا، ثُمّ قَالَوا: كَانَ عَلِي هو النَّبِيّ فأخطأ جِبْرِيل».

وإذا تذكرنا أن عصر أَبِي الْقاسِم كَانَ عصر مدٍّ شيعيٍّ سياسيٍّ، وثقافيٍّ

---

(١) (ص٢٨).

جارف، ألقى بظلاله الخانقة على مناحي الحياة الفكرية، والثقافية، وبدعم من كبرى دول العالم الإِسْلاميّ آنذاك وهم: بنو بُوَيْة في فارس، والْعِرَاق، والقرامطة في الجزيرة العربية، والعبيديون في شمال أفريقية، وأجزاء من بلاد الشَّام، علمنا مقدار الوضوح، والتميز السنيّ الَّذِي قام في نفسه رَحِمَهُ اللَّهُ، والشجاعة النادرة التي تمثلت في وصفه للرافضة بهذا القول، وقد عمت جنودهم حَتَّى بَغْداد نفسها.

ثم تأتي هذه الأَمَالي الْمُبارَكة شاهدة على عقيدته السنية الصافية، إذ لم يخلُ مَجْلِس من مجالس هذه الأَمَالي من ذكرٍ لأحاديث تشتمل على قضايا عقدية هامة، دون التعقيب عَليها بردها، أو تعطيل دلالتها بما لا يوافق عقيدة أَهْل السُّنَّة.

بل ولم أجد مَجْلِساً من هذه المجالس يخلو من أَحاديث يمكن لنا تصنيفها في دائرة أحاديث الاعتقاد مَجْلِسين:

أولهما: كَانَ في يوم الْجُمُعَة السَّادِس والعِشْرِين من شَعْبَان سَنَة (٤٢٢) أي قبل شهْر رَمَضَان الْمُبارَك بأربعة أيام.

ثانيهما: كَانَ في يوم الجمعة السَّادِس والعِشْرِين من شهْر رَمَضَان من السَّنة نفسها.

وهذا من فقهه رَحِمَهُ اللَّهُ وجلالة معرفته؛ إذ راعى فيها خُصُوص مناسبة شهْر رَمَضَان، فجاءت جل أحاديث المَجْلِسين في فضائل شهْر رَمَضَان وأحكامه.

والَّذِي لا شك فيه أن رواية العَالِم في ذاك الزمان لحديث من

أحاديث الصفات، أو إثبات القدر[١]، أو طاعة ولاة الأمر[٢]، أو في فضائل الشَّيخين أَبِي بَكْر وعُمَر - رَضِيَ اللهُ عَنْهما[٣]- أو في إثبات الشفاعة[٤]، أو في إثبات أمور الآخرة: كالميزان[٥]، وغيره كل ذلك يعطي دلالة على مذهب الشَّيخ، وبيان انتمائه، كيف وهو في أحد مجالس الإِملاء العَامِرة آنذاك، وفي مدينةٍ تعيش صراعاً عقديًا، وفكريًا حول الكَثِير من هذه القضايا.

ويضاف إلى تلك الشواهد على عقيدة أَبِي الْقاسِم روايته في مجالسه[٦] لعدد من الآثار في ذم فرقٍ مبتدعة؛ كالخوارج، والجهمية، والقدريّة أذكر منها النصوص التالية:

- قوله: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، حدّثني مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حدّثني يَحْيَى بن أَيُّوب قَالَ: سَمِعْتُ أبا نُعيم البلخيّ شجاع بن أَبِي نصر، قَالَ: سَمِعْتُ رجلاً من أصحاب جهم[٧] كَانَ

(١) الخبر: (٣٦- ٤٢- ٩٥- ١١٥)
(٢) الخبر: (٤٠)
(٣) الخبر: (٤٣- ٤٥-٤٦).
(٤) الخبر: (١٤- ١٦)
(٥) الخبر: (١٥)
(٦) اقتصرت في الأمثلة التطبيقية التالية على بعض ما جاء في مجالسه التي نحن بصدد إخراجها، وإلا فإن أحاديثه التي نجدها مضمنة في ثنايا المصنفات الأخرى، حافلة بذلك.
(٧) جهم بن صَفْوان، أبو مُحرز الراسبيّ، مولاهم، السمرقندي، المتكلم، أُسُّ الضلالة، ورأس الجهميّة، كَانَ ينكر الصفات، وينزه الباري عَنْها بزعمه، ويقول بخلق الْقُرْآن، ويقول: إن الله في الأمكنة كلها، وكَانَ ممن أشهر القول بالجبر =

يقول بقوله، وكَانَ خاصًّا به، ثُمّ ذكره، وجعل يهتف بكفره قَالَ: «رأيت جهماً يوماً افتتح سورة طه فلما أتى على هذه الآية (الرحمنُ على العرشِ استوى) قَالَ: «لو وجدت إلى حكها لحككتها»، ثُمّ قرأ حَتَّى أتى عَلَى آيةٍ أُخرى فَقَالَ: «ما أظرف مُحَمَّداً حين قَالَ هذا! ثُمّ افتتح القصص فلما أتى على ذكر مُوْسَى جمع يديه ورجليه، ثُمّ رفع المصحف، ثُمّ قَالَ: «أي شيء هذا ذكره هاهنا»[١].

- قولِه حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الدهقان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب، حَدَّثَنَا مُوْسَى بن مَسْعُود، حَدَّثَنَا عكرمة بن عمَّار، حَدَّثَنَا عاصم بن شميخ الغيْلانيّ، عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «والَّذِي نفس أَبِي الْقَاسِم بيده ليخرجَنَّ قومٌ من قبل هذا المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ينثرونه نثر الدَّقل، يمرقون من الدِّين مروق السهم من الرَّميَّة فتذهب الرمية هكذا، ويذهب السهم هكذا - وأشار بيمينه من حيالها، أو شماله من حيالها - فينظر صاحب الرَّمية في نصل نبله، فلا يرى شيئاً!، ثُمّ ينظر في الرصاف فلا يرى شيئاً!، ثُمّ ينظر في الريش، ثُمّ ينظر في الفوق فيتمارى، هل يرى شيئاً أم لا ؟! فيتركون الإِسْلام هكذا وراء

= بعد أن تقلد مقالاته عَنْ شيخه الضال الجعد بن درهم الخراسانيّ، الَّذِي ذبحه أمير الْعِرَاق خَالِد القسري. ولم تختلف نهاية جهم بن صفوان عَنْ شيخه، إذ انضم إلى الحارث بن سريج التميميّ، حيث خرج على والي خراسان نصر بن يسار فاتخذه الحارث كاتباً له، فكَانَ يخطب بدعوته وبسيرته فيجذب النَّاس إليه، ثُمّ إنه وقع في الأسر لما انهزم الحارث أمام مُسْلِم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار فقتله سنة ثمانٍ وعِشرِين ومئة - بمرو - بعد أن نشر مقالاته الخبيثة، وزرع شراً عظيماً. «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (٦/ ٢٦-٢٧)، و«ميزان الاعتدال»: (٢/ ١٥٩).

(١) الحديث برقم (٥٤) من هذه الأمالي، وانظر تخريجه هناك.

ظهورهم- وِأشار بكفيه إلى منكبيه- قَالَها مرتين أو ثَلَاثاً».

الأمر الَّذِي - ولا شك إن أُضيف إلى ما سبق - يتعدى مجرد إثبات الانتماء إلى القصد الصريح في المنافحة عَنْ عقيدة السلف، والرد على الخصوم، وإظهار بطلان قولهم؛ فرحمه الله رحمة واسعة، ورزق الأمة اليوم أمثاله من العلماء الناصحين الصادقين.



المبحث الثّامن:

مصنفاته

لم أجد في سائر المؤلفات التي تناولته بالترجمة، أو حَتَّى كتب الفهارس، والأثبات ما ينسب لأبي القاسم الحُرْفيّ إلا مصنفين:

أولهما: الأَمَالي، وهو كتابنا هذا.

ثانيهما: الفوائد، ولم يطبع بعد، وقد وجدتُ لها خمس نسخٍ خطيّةٍ:

أولها: في دار الكتب المِصْرِيّة [٢٥٥٦٤ ب]

ثانيها: في دار الكتب المِصْرِيّة [١/١٠٧] [١٥٥٨][١].

ثالثها: في دار الكتب الظاهرية [مجموع ١٠] [عام ٣٧٢٣] من (ق ١٦٤-١٧٤).

رابعها: في دار الكتب الظاهرية [مجموع ٨٧] [عام ٣٨٢٣] من (ق١-١١)

خامسها: في دار الكتب الظاهريّة [حديث ٣٨٧] [عام ١١٧٨] من (١٢٨-١٣٩) وقد جاء عَنْوانه بـ «الفوائد الصحاح والغرائب والإفراد».

على أن العَلَّامَة المُحَدِّث مُحَمَّد ناصر الدين الألبانيّ - رحمة الله عَليه - في كتابه «المنتخب من مخطوطات الْحَدِيْث بالمكتبة الظاهرية»[٢]

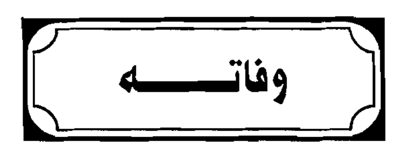
---

(١) وقد تصفحت نسبة المؤلف في الفهرس إلى: «الجرفي».
(٢) (ص ١٩٣).

عدَّ هذه النُّسخة الأخيرة مؤلف ثالث لأبي القاسم، والحقُ أَنَّها نُسخٌ لكتابٍ واحدٍ.



المبحث التَّاسع:



وفاتـــه

ذكر تلميذه الخطيب البَغْدادِيّ: أنه تُوُفِّي في يوم السَّبْت السَّابع من شهْر شَوَّال سَنَة ثَلَاثٍ وعِشرِين وأربعِ مِئَة[١]. وكَانَ ذلك بمدينة الإِسْلام، والسلام «بَغْداد»، ودفن بمقبرة «باب حَرْب»[٢] وهي المقبرة التي دفن فيها ما لا يُحصَى من العلماء، والعباد، والصَّالِحين، وأعلام المُسْلِمين، بعد أن عاش قرابة ثمانٍ وثمانين سَنَة، وأسهم إسهامًا كبيرًا في نشر السُّنَّة النبوية، والمنافحة عَنْها في زمنٍ كثر فيها أعداؤها، وقل مناصروها، وما أَشبه الليلة بالبارحة، فرحمه اللهُ رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجمعَنَا به في مستقر رحمته[٣].

---

(١) «تاريخ بَغْداد»: (١٠/ ٣٠٤)

(٢) سبق بيان سبب التسمية في اسمه ونسبه.

(٣) مصادر ترجمته:

١- «تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (١٠/ ٣٠٣)
٢- «الإكمال» لابن ماكولا: (٣/ ٢٨٢)
٣- «الأَنساب» لأَبِي سَعْد السَّمْعَانِيّ: (٢/ ٢٠٤)
٤- «اللباب في معرفة الأَنساب» لابن الأثير: (١/ ٣٥٧)
٥- «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ» للذهبي: (١٧/ ٤١١)
٦- «تاريخ الإِسْلام» له: (٢٩/ ١٠٧)
٧- «العبر» له: (٢/ ٢٥٠)
٨- «الإعلام بوفيات الأعلام» له ٠١/ ٢٨٥)
٩- «المعين في طبقات المُحَدِّثين» له: (١٨٣)
١٠- «النجوم الزاهرة في أخبار مصر القاهرة» لابن تغري بردي: (٤/ ٢٧٧)
١١- «تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر: (٢/ ٤٩٥)
١٢- «لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٤٢٢)
١٣- «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدِّين: (٣/ ١٨٠)
١٤- «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٢٦).



الباب الثَّانِي

التعريف بالأمالي

- الفصل الأَوَّل : التعريف بالأَمَالي عامة.
- الفصل الثَّانِي : التعريف بأَمَالي أبي القاسم.

الفصل الأوّل

التعريف بالأَمَالي

- المبحث الأوَّل : تعريف الأَمَالي.
- المبحث الثَّانِي : أهمية الإِملاء وفوائده.
- المبحث الثَّالِث : طرق الإملاء
- المبحث الرَّابع : مكَانَة الإِملاء.
- المبحث الْخَامِس: نشأة الإِملاء وتاريخه
- المبحث السَّادِس: أركَانَ الإِملاء ومقوماته.

المبحث الأوّل:

تعريف الأَمَالي

المطلب الأوّل: المراد بالأَمَالي في لغة العرب:

الأَمَالي: اسم منقوص بياء ساكنة غير مُشدَّدة، وهو جمع إملاء، على غير قياس، كإنسان، وأناسي، أو إعصار، وأعاصير[١].

قَالَ ابن منظور: «الإملاء: الإمهال، والتأخير، وإطالة العمر، وأملى للبعير في العقد: أرخى، ووسع فيه. وأملى له في غيه: أطال. وأمليتُ الكتاب، وأَمْلَلْتُهُ لغتان جيدتان جاء بهما القرآن[٢]، واسْتَمليْتُهُ الكتاب: سألته أن يُمْلِيه عَلَي»[٣].

وقَالَ الأزهريّ (ت٣٧٠): «وقَالَ الفرّاء: أمللت عَليه، لغة أَهْل الْحِجَاز، وبني أسد، وأمليت؛ لغة تميم، وقيس، ويقَالَ: أمل عَليه شيئًا يكتبه، وأُملِي عَليه، ونزل القرآن باللغتين، قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجل -: ﴿فَلْيُمْلِلْ

---

(١) «كشف الظنون»: (١/ ١٦١) وقد ذكر بَعْض المشتغلين باللغة - منهم مُحَمَّد فريد وجدي في كتابه: «كنز العلوم واللغة» (٨٠٨) أن الأَمَالي جمع أملية، وهو ما يملي على تلاميذه من العلوم. قياسًا على ماورد على هئيته من المصادر. وأنكر عليه ذلك؛ لأن اللَّفْظة لم ترد في كتب الأدب، ولا في معاجم اللغة. انظر «أغلاط اللغويين الأقدمين» لأنستاس الكرملي (ص ١٩٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٣) «لسان العرب»: (١٥/ ٢٩١)..

وَلِيُّهُۥ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٢]، وقَالَ تعالى: ﴿فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ﴾ [الفُرقان: ٥][1]
[وزاد الرازيّ، (ت٦٦٦) قوله تعالى: ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٢][2].

المطلب الثَّانِي: المراد بالأمالي عند العلماء والمُحَدِّثِين.

والمراد بها عند العلماء ما ذكره حاجي خليفة[3] حين قَالَ: «وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر، والقراطيس، فيتكلم العَالِم بما فتح الله سبحانه وتعالى عَليه من العلم، ويكتبه التلامذة فيصير كتابًا، ويسمونه الإملاء، والأَمَالي، وكذلك كَانَ السلف من الفقهاء، والمُحَدِّثِين، وأَهْل العربية، وغيرهم... وعلماء الشَّافِعِيّة يسمون مثله التعلِيق»[4].

وقَالَ الكتَّانيّ: «وهو من وظائف العلماء قديمًا، وخصوصًا الحفاظ من أَهْل الْحَدِيْث، وطريقهم فيه أَن يكتب المُسْتَمليّ في أول القائمة: هذا مَجْلِس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا، في يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثُمّ يورد المملي بأسانيده أحاديث، وآثاراً، ثُمّ يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد، أو بدونه ما يختاره ويتيسر له»[5].

---

(١) «تهذيب اللغة»: (١٥/ ٣٥٢).

(٢) «مختار الصِحَاح»: (ص٦٣٤).

(٣) مؤرخ، بحاثة، تركي مستعرب، ولد ونشأ وتُوُفِّي في القسطنطينية: (١٠٩٧) تولى أعمالاً كتابية في الجيش العثماني، زار بَغْداد والمَوْصِل، وديار بكر ثم عاد إلى الأستانة، ثم زار الشَّام وصحب والي حلب مُحَمَّد ياسين، ثم ذهب إلى مكة فحجَّ وزار خزائن الكتب الكبرى. ترك كتباً كثيرة من أهمها «كشف الظنون عن أسامي الفنون».

(٤) «كشف الظنون»: (١/ ١٦١)

(٥) «الرسالة المستطرفة» (ص ١٩).

ونلاحظ أن كلام الكتّانيّ يتناول الأَمَالي الْحَدِيْثية، بينما يأتي كلام حاجي خليفة ليكون أقرب إلى وصف مجالس الإملاء في سائر العلوم.

ومما سبق يمكن القول: إن مجالس الأمالي الْحَدِيْثية: **مجالس خضعت لأسلوبٍ من أساليب التحمل والأداء، ضمن حركة الحفاظ على السُّنَّة النبوية، وفق خصائصَ، ومقوماتٍ محددةٍ.**



المبحث الثَّاني:



فوائدها

سأذكر الفوائد المتعلقة بإملاء الْحَدِيْث، وقد يدخل بَعْض هذه الفوائد في الإملاء عمومًا:

١- لعبت الأمالي الْحَدِيْثية فيما مضى دوراً فعالاً في تنشيط الحركة الْحَدِيْثية في شتىٰ العصور.

٢- أنها مادة أولية غنية، ومتنوعة، استفاد منها المُحَدِّثون في كل العصور في حلولهم لكثيرٍ من مشاكل الإسناد، والمتن.

٣- لا زالت اليوم بما وصلنا منها مادةً غنيةً، وذخيرةً أصيلةً لكلٍّ من يودُّ الرجوع إليها للبحث، والدراسة، أو التحليل، والمقارنة.

٤- أنها تتضمن الكثير من المؤشرات العلمية لحركة الحفاظ على السُّنَّة النبوية، وزيادة التبصر في بداية حركة التأليف، وجمع السُّنَّة، وتطور حركتها عبر العصور.

٥- أنَّها من مظان الأحاديث الصحيحة، والحسنة، والمقبولة، ومرد ذلك إلى اعتناء المملي باختيار مادة مَجْلِس إملائه من خيرة مسموعاته، فهي من صفوة ما يمليه المُحَدِّث على تلاميذه. فهي بهذا من أهم كتب تخريج الْحَدِيْث، والأثر.

٦- ما تسهم به مجالس الإملاء في حفظ السُّنَّة، ونشرها، والذّب عنها، من جهة اعتناء الراوي بطرق الْحَدِيْث، وشواهده، ومتابعه،

وعاضده.

٧- أنَّها من أفضل الأساليب التي أبقت على اتصال السند بين المعلم وتلميذه، والذي هو أحد خصائص أمّة الإِسْلام، ومميّزاتها.

٨- ما تسهم به في أحياء العلم في المَسَاجِد، والإسهام الفعليّ في تربية الأجيال لتكون جزءًا مهماً من منظومة الأساليب، والطرق التربوية الإِسْلامية، التي أسهمت بها في مسيرة حركة التعلم، والتعليم الإنسانية.

٩- أنها تشتمل على مادة حديثية منتقاة، تسهم في إيجاد الكثير من الحلول لبعض المشكلات التي تعترض الباحث في الإسناد، والمتن نحو:

- استخراج السقط في السند، والمتن.
- التفريق بين المتقدم، والمتأخر من الروايات، والوقوف على ناسخ الْحَدِيْث، ومنسوخه.
- تمييز المهمل من الرواة عند الاشتراك في الأسماء، والإفصاح عن المبهم، أو المدرج.
- معرفة الزيادات في ألفاظ الْحَدِيْث.
- شرح غريب الألفاظ، وضبط غريب السند.
- الوقوف على الخفي من علل الْحَدِيْث.
- يظهر من خلاله المعاني التي فيها نشاط النفس.
- زيادة التفهم، والتفهيم لكل من حضر من أجل تكرر المراجعة

فِي تضاعيف الإملاء، والكتابة، والمقابلة على الوجه المعتبر.

- حوز فضيلة التبليغ، والكتابة.
- يهذب اللَّفْظ من الخطأ والزلل، ويتضح ما لعله يكون غامضًا من الراويات.
- تعيين الاسم المبهم في سند الْحَدِيْث، أو متنه... وغير ذلك[1].



(١) «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للسخاويّ: (٣ / ٢٥٠).



المبحث الثَّالِث:

طرائق الإملاء

كانت هناك طريقتان مستعملتان في إملاء الْحَدِيْث على الطلاب، وهما:

الأولى: الإملاء من الذاكرة.

وذلك جريًا على عادة العرب في اعتمادهم على الذاكرة، وهم الذين عرفوا بملكة الحفظ، وقوة الذاكرة، وكان ذلك غالباً في النشأة الأولى نظراً لرأي بعض العلماء في الكتابة، وقرب الأصل الذي تسند الرِّوَايَة إليه، بالإضافة إلى قصر السند. على أن طول الأمد لم يذهب بهذه الطريقة فقد جاء عن عددٍ من المُحَدِّثِين من القرن الثَّانِي، والثَّالِث، والرَّابع الهجريّ أنهم كانوا يملون الأحاديث في مجالس الإملاء اعتماداً على ملكة الحفظ التي كانوا يتمتعون بها، ولكون الناس ينظرون لمثل ذلك - وخاصة في القرون المتأخرة - بتقديرٍ وإعجاب، ومن أولئك الذين كانوا يعتمدون على الإملاء من الذاكرة مَنْ يلي:

١- معمر بن راشد الأَزْدِيّ المتوفى سَنَة: (١٥٤) قَالَ: «اجتمعت أنا وشُعْبَة، وسُفْيَان، وابن جُرَيْج، فقدم عَلِينا شيخ - يعَنْي طَلْحَة بن عَمْرو -، فأملى عَلِينا أربعة آلاف حديث عَنْ ظهر قلب، فما أخطأ إلاَّ في موضعين، ولم يكن الخطأ منا ولا منه»[1].

---

(٢) «الكامل» لابن عدي: (٤/ ١٠٧) وقالَ الذَّهَبِيّ في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٣٥): «إسنادها صَحِيح».

٢- عَبْد الرَّحْمَن بن مَهْدِيّ المتوفى سَنَة: (١٩٨)[١] الَّذِي ذكر عنه تلميذه مُحَمَّد بن يحيى الذهليّ (ت ٢٨٦)، «أنه ما رأى في يده كتاباً قط، وأنَّ كل ما سمعه منه كان حفظاً»[٢]. ! بل قال القواريريّ عبيدالله بن عُمَر المتوفى سنة (٢٣٥)[٣]: «أملى عليّ ابن مَهْدِيّ عِشرِين ألف حديثٍ حفظاً»!![٤].

٣- إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْحَنْظَلِيّ، المعروف بـ«ابن راهويه» المُتوفى سَنَة (٢٥٦)[٥] فقد أملى أحدَ عشرَ ألفَ حديثٍ من حفظه، ثُمّ قرأها عَليهم، فما زاد حرفاً، ولا نقص حرفاً[٦] كما أملى مسنده كُلَّه من حفظه، وقرأه أيضاً من حفظه ثانياً كُلَّه[٧].

على أنَّ من المفيد هنا الإشارة إلى أن بعض الحفاظ الَّذِين كَانَوا يحدثون من حفظهم كانوا يطالعون كتبهم قبل إملائهم، ومنهم: سُفْيَان

---

(١) ابن حَسّان العَنْبريُّ، أبو سعيد إمام حافظ. قال عنه علي بن المدينيّ: «والله لو أُخذت فحُلِّفت بين الركن والمقام؛ لحلفت أني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مَهْدِيّ» له ترجمة حافلة في «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٤٣٠).

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (١٠ / ٢٤٧).

(٣) أبو سعيد البصريّ، ثقة ثبت روى له البخاريّ ومسلم. «التقريب».

(٤) «تذكرة الحفاظ»: (١/ ٣٣)

(٥) وقد قال عبدالله بن طاهر لإسحاق بن راهوية: قيل لي: «إنك تحفظ مئة ألف حديث»؟ قال: «مئة ألف حديث ما أدري ما هو، ولكنّي ما سمعت شيئاً قط إلا حفظته، ولا حفظت شيئاً قط فنسيته». وقال أبو حاتم: «والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رُزِق من الحفظ». له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٣٥٤)، و«تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٨٤).

(٦) «تهذيب التهذيب»: (١/ ٢١٨).

(٧) «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٣٥٤).

فكَانَ يطالع كتابه، ويستذكره، ثُمّ يجيء على تلاميذه فيحدثهم[١]، ومثله أبو عَوَانَة الوضاح بن عَبْدالله اليشكريّ[٢] (ت١٦٧)، وغيرهما كَثِير من الحفاظ الثقات، وذلك منهم تحفظاً، وتحرساً من الوقوع في الخطأ، لأن الذاكرة قد تخون المرء. وقد قل الاعتماد على الحفظ وحدَهُ في القرون المتأخرة.

الثَّانِية: الإملاء من الكتاب.

ويبدو أن ذلك مما فرضته دواعي الاحتياط للسنة، وشدَّة التحري في حفظها ونقلها، حَتَّى أنَّ بَعْض طُلاب الْحَدِيْث كَانُوا يأنفون أن يكتبوا الْحَدِيْث في الإِملاء إلاِ من كتاب، نحو ما جاء عَنْ عَبْدالرَّزَّاق بن هَمَّام الصنعانيّ (ت٢١١) أنه قَالَ لِيَحْيَى بن معين: (ت٢٣٣) - رحمهما الله -: « اكتب عَنْي ولو حديثاً واحداً من غير كتاب»! فقلت: «لا، ولا حرفاً»[٣]. ولذا كَانَ إمام أَهْل السُّنَّة الإمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: (ت٢٤١) لا يحدث الْحَدِيْث إلا من كتاب، كما يقول عَنْه قرينه، ورفيق دربه عَلِي بن المدينيّ[٤] رحمهما الله.

ويبدو أن بعض من ألزم نفسه التحديث من كتاب يجعله فيما شك في حفظه، ولم يتيقن ضبطه، لبعده عَنْه؛ فأمسك لذلك عَنْه، أمّا ما لم يداخله

(١) «الكفاية»: (ص١٦٤).
(٢) «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٢).
(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٦٦٥).
(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٦٦٦). وفي لفظ آخر لعَلِي بن المدينيّ: «لا يكاد يحدث إلاِ من كتاب» وفي «حِلْية الأَوْلياء» (٩/ ١٦٥): «وعن إبْرَاهِيم بن جَابِر أن الإمام أَحْمَد رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ لا يحدث إلا من كتاب إذ كَانَ من يسمع يكتب»، وجاء عَنْ ابنه عَبْدالله بن أَحْمَد قوله: «ما رأيت أَبِي في حفظه حدَّث من غير كتاب إلاَّ بأقل من مئة حديث». «تاريخ بَغْداد» (١٠/ ٦٨).

فيه شك؛ لشدة حفظه له فقد حدَّث به، كما كَانَ سُفْيَان يملي من حفظه، فإذا سُئل عَنْ شيء داخله فيه الشك طلب تأخيره حَتَّى يطالع كتبه[١]. وقبله أبو عَوَانَة وضَّاح اليشكُريّ المتوفى سنة: (١٦٧)، فنقل عفان بن مُسْلِم: (٢١٩) قال: «كان أبو عَوَانَة يتحفظ ويملي علينا، ويخرج الْحَدِيْث الطويل فيقرأه أو يمليه»[٢].

هذا وقد جرت عادة بَعْض المملين بتخريج الأحاديث التي يرغب في إملائها على التلاميذ، وتحريرها في كراسة، ثُمّ يمليها حفظاً، وإذا نَجِزَ من الإملاء قابل ما أملاه من كراسته مع ما كتبه التلاميذ[٣].



(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١ / ٦٦٧).
(٢) «الطبقات لابن سعد: (٧/ ٢٠).
(٣) ذكر ذلك عن نفسه السيوطي في كتابه: «تدريب الراوي» (٢/ ١٣٩). وقد سبقه إلى هذا جماعة كثيرة من علماء السلف المتقدمين.

المبحث الرَّابع:

مكَانَة الإملاء

تعددت طرائق تحمل الْحَدِيْث، وأدائه عند المُحَدِّثِين، أذكرها هنا على ترتيبهم لها، وهي كالتالي:

١- السماع، وهو الإمْلاءُ وَغَيْرُهُ[(١)].

٢- العرض[(٢)]، أو القراءة على الشَّيخ.

٣- الإجازة[(٣)].

٤- المناولة[(٤)].

---

(١) «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّوَايَة وتقييد السماع» (ص ٦٩).

(٢) سمي بذلك لأنَّ المحدث يعرض ما يقرؤه على المحدِّث، قال السخاويّ: «وكأن أصله من وضع عرض شيء على عرض شيء آخر، لينظر في استوائهما وعدمه»، «فتح المغيث»: (٢/ ١٦٨)

(٣) قال السخاويّ في «فتح المغيث» (٢/ ٢١٤): «إنَّها إذن في الرِّوَايَة لفظًا أوكتبًا تفيد الإخبار الإجماليّ عرفًا» قال الخطيب في كتابه «الكفاية»: (٤٤٧): «يقال: إن الأصل في صحة الإجازة حديث النبي ﷺ المذكور في المغازي حيث كتب لعبدالله ابن جحش ﵁ كتابًا وختمه إليه، ووجهه في طائفة من أصحابه إلى ناحية نخلة، وقال له: لا تنظر في الكتاب حَتَّى تسير يومين ثُمّ انظر فيه...» ولها أنواع كثيرة استوعبها القاضي عياض في كتابه: «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّوَايَة وتقييد السماع» (ص ١٠٧) بتحقيق الدكتور: سيد صقر. وهناك كتاب للمحدِّث العَلّامة أبي الطيب مُحَمَّد شمس الحق العظيم آبادي بعنوان: «الوجازة في الإجازة» بتحقيق: بديع الزمان مُحَمَّد شفيع النيبالي.

(٤) وهي: «إعطاء الشَّيخ الطالب شيئًا من مرويِّه مع إجازته به صريحًا أو كتابة»=

٥- المكاتبة[(١)].

٦- الإعلام[(٢)].

٧- الوصية[(٣)].

٨- الوجادة[(٤)].

ولم يختلفِ المُحَدِّثون في أن السماعَ، والعرضَ، أو القراءة على الشَّيخ أرفع أوجه التحمل، وإن اختلفوا في أيهما يُقدم على الآخر على

= (فتح المغيث للسخاويّ ٢/ ٢٨٥) وهي على أنواع، انظرها في «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّوَايَة وتقييد السماع»: (ص٧٩) و«شرح علل الترمذي» لابن رجب: (١/ ٥٢١).

(١) وهي أن يكتب المحدث من حفظه سواء أكان بخطه، أو يأمر غيره فيكتب عنه بإذنه، وهو ينقسم إلى قسمين:
١- مكاتبة مجردة عن الإجازة. وأجاز الرِّوَايَة بها كثير من المتقدمين، والمتأخرين.
٢- مكاتبة مقرونة بالإجازة. قال ابن حجر: «منع منها قوم إذا تجردت عن الإجازة، والمشهور الجواز» (فتح الباري ١٣/ ١٣٨). وانظر في المكاتبة: «فتح المغيث»: (٣/ ٢٨٤-٣٠٣)، «تدريب الراوي»: (٢/ ٤٤).

(٢) قال القاضي عياض: «إعلام الشَّيخ الطالب أن هذا الحديث من روايته وأن هذا الكتاب سماعه فقط، دون أن يأذن له في الروية عنه، أو يأمره بذلك، أو يقول له الطالب هو روايتك أحمله عنك؟ فيقول له: نعم، أو يقره على ذلك ولا يمنعه» «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّوَايَة وتقييد السماع» (ص١٠٨).

(٣) وهي «أن يوصي عند مَوْتِهِ بكتاب يرويه». «تدريب الراوي»: (٢/ ٦٠).

(٤) وهي «الوقوف على كتاب بخط محدث مشهور يعرف خطه ويصححه، وإن لم يلقَه ولا سمع منه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه كتابه هذا وكذلك كتب أبيه وجده بخط أيديهم». «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّوَايَة وتقييد السماع» (ص١١٦)، وقال بَعْضهم: «إنَّ الوجادة ليست من باب الروية، وإنما هي حكاية عما وجده في الكتاب»: «اختصار علوم الحديث». (ص ١٢٣).

ثَلَاثة أقوال، فيما يلي بيانها:

الأوّل: تقديم القراءة.

وهو قول أبي حنيفة، وابن أبي ذئْب وغيرهما، واعتلوا بأن المُحَدِّث لو غلط لم يتهيأ للطالب الرد عليه[١].

الثَّانِي: المساواة بينهما.

وهو قول الإمام مَالِكٍ، وَأَصْحابِهِ، وَمُعْظَمِ عُلَمَاءِ الْحِجَاز، والْكُوْفَة وَغَيرِهمْ[٢].

قال السيوطي: «وعندي أن هؤلاء إِنَّما ذكروا المساواة في صحة الأخذ بها ردًّا على من أنكرها لا في اتحاد المرتبة»[٣].

وذلك أنه نسب إلى بَعْض المُحَدِّثِين[٤] أن القراءة على المُحَدِّث لا

---

(١) انظر أقوالهم في: «الكفاية في علم الرِّوَايَة»: (ص ٣١٠- ٣١٤)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح: (١٤٢). «فتح المغيث» للعراقي: (١٨٦) «تدريب الراوي» للسيوطي: (٢/ ١٤)، و«فتح المغيث شرح ألفية الحديث» للسخاويّ: (٢/ ١٤٧).

(٢) انظر أقوالهم في: «تدريب الراوي» للسيوطي: (٢/ ١٤)، و«فتح المغيث شرح ألفية الحديث» للسخاويّ: (٢/ ١٤٧).

(٣) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٤).

(٤) قال إسحاق بن سيار، سَمِعْتُ أبا عاصم - يعني النبيل - يقول: زعم سُفْيَان أن القراءة جائزة، قيل له: كيف يقول إذا قرأ عليك كتابًا فيه ألف درهم؟ قال: لا بأس أن يقول أشهدني، وسَمِعْتُ أبا حنيفة يقوله. «المحدث الفاصل» للرامهرمزي: (٤٢٠) وعدد بَعْضهم أيضًا السيوطيّ في «تدريب الراوي»: (٢/ ١٣).

تجزي. وقد انقرض هذا الخلاف كما صرح بذلك ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢) بقوله: «قد انقرض الخلاف في كون القراءة على الشَّيخ لا تجزي، وإِنَّما كان يقوله بَعْض المتشددين من أَهْل الْعِرَاق. وأورد في ذلك قول إبراهيم بن سعد: «لا تدعون تنطعكم يا أَهْل الْعِرَاق، العرض مثل السّماع»[١].

الثَّالِث: تقديم السماع.

وهو قول جمهور أَهْل المشرق وخراسان[٢]، قال القاضي عياض: «وذهب جمهور أَهْل المشرق وخراسان إلى أن القراءة درجة ثانية»[٣].

وقد ذهب المحققين إلى ترجيح السماع على بقية طرائق الأداء والتحمل، أذكر منهم:

١- الحافظ، المُحَدِّث أَحْمَد بن علي بن ثابت الخطيب البَغْدادِيّ المتوفى سنة: (٤٦٣).

٢- الإِمام، الحافظ أَبو سَعد عبد الكريم بن مُحَمَّد السَّمْعَانِيّ المُتوفى سَنَة: (٥٦٢).

٣- الإمام، الحافظ أبو عمرو بن الصلاح، المتوفى سَنَة: (٦٤٢)[٤].

---

(١) «شرح صحيح البخاريّ» لابن حجر: (١/ ١٥٠).

(٢) انظر أقوالهم في: «الكفاية في علم الرِّوَايَة» (ص٣٠٧-٣٠٩)، و أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٢٢- ١٣٤)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح: (١٤٢). و«فتح المغيث» للعراقيّ: (١٨٦) و«تدريب الراوي» للسيوطي: (٢/ ١٤)، و«فتح المغيث شرح ألفية الحديث» للسخاويّ: (٢/ ١٤٧).

(٣) «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّوَايَة وتقييد السماع» (٧٣).

(٤) «علوم الحديث»: (١٤٢).

٤- المُحَدِّث، الحافظ محيي الدِّين النوويّ[١].

٥- والحافظ، أبو الفضل زين الدِّين عبد الرحيم بن الحُسَيْن الْعِرَاقيّ المُتوفَّى سَنَة (ت٨٠٦) [٢].

٦- وجلال الدِّين عَبْد الرَّحْمَن بن أبي أبي بكر السيوطيّ المتوفى سَنَة (٩١١)[٣].

٧- والحافظ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن السخاويّ المُتوفَّى سَنَة: (٩٠٢) [٤].

وكان مما ذكره الحافظ أبو الفضل زين الدِّين عبد الرحيم بن الحُسَيْن الْعِرَاقيّ، المُتوفَّى سَنَة (ت٨٠٦) في ألفيته قوله:

«.......... وعكسه أصح وجل أَهْل الشرق نحوه جنح»

وقال في شرحه لهذا البيت من ألفيته: «وذهب جمهور أَهْل الشرق إلى ترجيح السماع من لفظة الشَّيخ على القراءة عليه وهو الصحيح»[٥].

وقال الحافظ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن السخاويّ، المُتوفَّى سَنَة: (٩٠٢) في شرحه على ألفية الْعِرَاقيّ معقِّباً: «لكن محله ما لم يعرض عارض يصير العرض أولى بأن يكون الطالب أعلم، وأضبط، ونحو ذلك، كأن يكون الشَّيخ في حال القراءة عليه أوعى، وأيقظ منه في حال قراءته هو، وحينئذ فالحق أنَّه كلما كان فيه الأمن من الغلط والخطأ

---

(١) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٥)
(٢) «فتح المغيث» للعراقي: (١٨٦)
(٣) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٥)
(٤) «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: (٢/ ١٤٧).
(٥) «ألفية الْعِرَاقي»: (ص ١٦٨).

أكثر كان أعلى مرتبة»[١].

وما ذكره الحافظ السخاويّ مبني على المتعلقات الخارجية بحال الراوي، والمُحَدِّث، والخلاف إنَّما هو في أصل الطريقة نفسها.

وقد عرض الخلاف الإمام الحافظ أَبو سَعد عبد الكريم بن مُحَمَّد السَّمْعَانِيّ المُتوفى سَنَة: (٥٦٢) ببيانٍ جميلٍ، وتعبيرٍ مشرقٍ فقال:

«وأخذ الْحَدِيْث عَنْ المشايخ يكون على أنواع، منها: أن يحدِّثك به المُحَدِّث، ومنها أنْ تقرأ عَليه، ومنها أن يُقرأ عَليه، وأَنْت تسمع، ومنها أن تَعرض عَليه، وتستجيز منه روايته، ومنها أن يكتب إليك، ويأذن لك في الرِّوَايَة، فتنقله من كتابة، أو من فرعٍ مقابلٍ بأصله.

وأصح هذه الأنواع: أنْ يمليَ عَليك، وتكتبه من لفظه؛ لأنك إذا قرأتَ عَليه ربُما يغفل، أو لا يستمع، وإن قرأ عَليك فربما تشتغل بشيءٍ عن سماعه، وإن قُرئ عليه، وتحضرُ سماعه فكذلك، وإن عرضت عليه، وأذن لك وكتب إليك فهو دون هذه الأنواع.... وأمّا إذا أَملى عليك المُحَدِّث وكتبت أنت من لفظه، فلا يتطرق إليه نوع من الفساد؛ لأنه يعرف ما يملي وأنت تسمع، وتفهم ما تكتب»[٢].

وقال الخطيب البَغْدادِيّ: «يستحب عقد مجالس لإملاء الْحَدِيْث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين، ومن أحَن مذاهب المُحَدِّثين»[٣] و نقل قول أَبي طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سِلْفة الأصبهانيّ السِّلَفيّ (٥٧٦)[٤]:

---

(١) «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: (٢/ ١٤٧).

(٢) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٢٢- ١٣٤).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٥٥).

(٤) في ترجمته ينظر: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢١/ ٥).

واظب على كتب الأَمَالي جاهداً من ألسن الحفاظ والفضـــلاء
فأجل أنواع العلوم بأســـرهـا ما يكتب الإنسان في الإِملاء[١].

❁❁❁❁❁

(١) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٢٢- ١٣٤)، و«فتح المغيث»: (٢/ ٣٣٣).

المبحث الخامس:

نشأة الإملاء ومراحله

تمهيد:

يمكن القول: إن ظهور الإملاء قد ترافق مع ظهور الكتابة التي شهدها الإنسان في ميدان التقدم المعرفيّ، وتوفر أدواتها. وكان ذلك على ما يظهر منذ قرونٍ سحيقةٍ في عمق التاريخ، ومن الواضح أنَّ العرب عرفت الإملاء منذ وقتٍ مبكرٍ، واستعملوه في عهودهم، ومواثيقهم، كما واكب الإملاء ظهور الإسْلام وبزوغ شمس الرسالة؛ فقد أملى النَّبيّ ﷺ وذلك في رسائله الكَثِيرة، وفي العهود، والمواثيق[1]، أذكر هنا منها مثالاً واحداً وهو ما جاء في صلح الحديبية، فقد أخرج الإمامُ مُسْلِم بن الحجَّاج في «الصحيح» من حديث حمَّاد بن سَلَمَةَ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ أنَسٍ؛ أنَّ قُرَيْشاً صَالحوا النَّبي ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرو. فَقَالَ النَّبي ﷺ لِعَليٍّ: «اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ سُهَيْلُ: أَمَّا بِاسْمِ اللهِ، فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. وَلكِنِ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. فَقَالَ: «اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ» قَالُوا: لَوْ عَلِمنا أنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَاتَّبَعْناكَ، وَلَكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ، وَاسْمَ أبِيكَ. فَقَالَ النَّبي ﷺ: «اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْدالله» فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ. وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَكْتُبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إنَّهُ مَنْ

(١) كتب الشَّيخ/ علي بن يُوسُف السبكيّ كتابًا في الرسائل النبوية طبع سنة ١٤٠٠هـ.

ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ، فَأَبْعَدهُ اللهُ. وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ، سَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ فَرَجاً وَمخْرَجاً»(١).

وأملى من بعده ﷺ الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين- وسنأتي على ذكر الشواهد والأمثلة، ولكننا قبل ذلك أذكر أن نشأة الأمالي الْحَدِيْثية ومسيرتها عبر التاريخ قد مرت بثَلَاثِ مراحلَ، وذلك وفق ما تميز لي وهي كالتالي:

- **المطلب الأوّل: المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والمنافسة.**
- **المطلب الثاني: المرحلة الثَّانِية: مرحلة السبق والازدهار.**
- **المطلب الثالث: المرحلة الثَّالِثة: مرحلة الاضمحلال.**

وأعرض فيما يلي من مطالب لكل مرحلة بشيء من البيان، ويجدر بي الإشارة هنا إلى أنّ فكرة تقسيم مجرى تطور علم معين بسنواتٍ معينةٍ محددةٍ هي فكرة غير دقيقة، لأنه لا يمكن القول إطلاقاً أنه عند سنة معينة، وفي يوم واحدٍ بدأت مرحلة جديدة، ذات خصائص وسماتٍ متغيرةٍ لكنَّ ذلك يكون مني، ومن كل مستخدم لمثل هذا التقسيم على سبيل التقريب، ووفق السبر والاستقراء، وإلّا فإن عمليات التطور تمر دائماً بتغيرٍ مرحليٍّ، وتتابعيٍّ متداخل.

---

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١٤١١).

◆ **المطلب الأوَّل: مرحلة النشأة والمنافسة.**

وتمتد إلى نهاية منتصف القرن الهجري الثَّانِي، وهي مرحلة جمع الْحَدِيْث، وتدوينه، وبداية انتشار الكتب في أيدي طلبة الْحَدِيْث، والتنافس مع الأساليب الأخرى التي كان من أشهرها:

- التحديث الشفهيّ.
- القراءة من كتاب بأنواعها، وهي:

١- قراءة الشَّيخ من كتابه. ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره علي بن عَيَّاش: (ت٢٤٧)[١] قال: «كان شُعيب بن أبي حمزة: (ت١٦٢)[٢] من خيار الناس، . . . . وكان ضَنِيناً بالْحَدِيْث، وكان يعدنا بالمَجْلِس، فنقيم نقتضيه إِيَّاه، فإذا فعل، فإِنَّما كتابُهُ بيده، ما نأخذه»[٣].

٢- أو قراءة الشَّيخ من كتاب غير هذا.

٣- أو القراءة على الشَّيخ من قبل الطلاب أنفسهم.

- طريقة السؤال والجواب[٤].
- المذاكرة وغيرها.

ويمكن لي فيما يلي أن أستعرض بعض ما عثرت عليه من الشواهد والأمثلة في مثانيّ كتب التراجم والرجال، مبتدئًا بالصحابة، ثم كبار التابعين من القرن الأوَّل، ثم بقية التابعين.

---

(١) الألهانيّ، الحمصيّ، ثقة ثبت أخرج له البخاريّ والأربعة. «التقريب».

(٢) الأمويّ، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصيّ، ثقة عابد، روى له الجماعة. «التقريب». وانظر «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥١٦). وكان ممن كتب عن الزُّهريّ إملاءً للسلطان. وكان من أثبت الناس في الزُّهريّ.

(٣) «تاريخ أبي زرعة»: (٤٣٣)

(٤) «دراسات في الحديث النبوي» (٢/ ٣٣٧).

أولاً: الصحابة، ومنهم:

١- شدّاد بن أوْس بن ثابِت بن المُنذر بن حرام، أبو يَعْلَى، أَحد فضلاء الصحابة، وعُلمائهم تُوُفِّي سَنَة (٥٨)[١]. فقد أُثر عَنْه أنه أمْلى على نفرٍ قدموا إليه بعد أن نادى على شبابٍ حوله[٢].

٢- عَبْدالله بن عَمْرو بن العاص بن وائل القُرَشيّ، السهميّ، أحد مَنْ كتب الكَثِير عَن النَّبِيّ ﷺ تُوُفِّي سَنَة (ت ٦٣)[٣]. فجاء عَنْه أنه أَملى لأَبِي سبرة بأحاديث، وكَانَ أبو سبرة يكتبها عَنْه في صحيفة[٤].

٣- البراء بن عازب، أبو عُمارة الأَنْصَارِيّ، أحد أعيان الصحابة- رَضِيَ اللهُ عَنْهم أجمعين -، تُوُفِّي سَنَة (ت ٧٢)[٥]. فجاء عَنْه أنه كَانَ يملي لتلاميذه، وبَعْضهم يكتبون على أكفِّهم بالقصب عَنْده[٦].

٤- واثِلَة بن الأسْقَعِ رضي الله عنه وكَانَ آخر من مات من الصحابة بدمشق[٧]. قَالَ معروف الخياط: «رأيتُ واثلة بنَ الأسْقَع يُملي عَليهم الأحاديثَ»[٨].

٥- أَنَس بن مَالِك بن النَّضْر، أبو حمزة الأَنْصَارِيّ، خادم رَسُول الله ﷺ تُوُفِّي سَنَة (ت ٩٣). فجاء عَنْه أنه كَانَ يملي والنَّاس يكتبون حوله. قال ابن سنان: «خرجت في وفد من أهل الأنبار إلى الحجاج إلى «واسط» نتظلم إليه من عامله علينا ابن الرفيل، فدخلت ديوانه فرأيت شيخًا

(١) «الاستيعاب»: (٢/ ٦٩٤)، «وأسد الغابة»: (٢/ ٥٠٧)، و«الإصابة»: (٥/ ٥٢).
(٢) «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (٢/ ٤٦٥).
(٣) «الاستيعاب»: (٩٥٦) و«أسد الغابة»: (٣/ ٣٤٩) (٣٥) و«الإصابة»: (٢/ ٣٥١).
(٤) «المسند» للإمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: (٢/ ١٦٢).
(٥) «الاستيعاب»: (١٥٥)، و«أسد الغابة»: (١/ ١٧١)، و«الإصابة» (١/ ١٤٢).
(٦) «تقييد العلم»: (١٠٥).
(٧) «الاستيعاب»: (٣/ ٦٤٣)، وأسد الغابة»: (٥/ ٤٢٨)، و«الإصابة» (٣/ ٦٢٦).
(٨) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ٣٤)، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٥٥).

والناس حوله يكتبون عنه. فسألت عنه، فقيل لي: أنس بن مالك[١].

ثانياً: كبار التابعين.

وظلت هذه الطريقة من طرق نشر العلم بعامة، والسُّنَّة النبوية بخاصةٍ سائرةً عند كبار التابعين الَّذِين عاصروا الصحابة الكرام، وكَانَ منهم على سبيل المثال:

١- شهْر بن حوشب الأَشْعَرِيّ: (ت١٠٠) فجاء أنه أملى على عبدالحميد ابن بهرام المدائنيّ في سواد الْكُوْفَة[٢].

٢- وطاووس بن كَيْسان اليَمَانيُّ (ت١٠٠)[٣]. فجاء أنّه ممن كَانَ يملي على تلاميذه الأحاديث النبوية، وهم جمع، كما كَانَ بَعْض تلاميذه يكتبون على ألواح كبار عنده، وهو يُملي عَليهم، ومنهم: ليث بن أَبِي سليم[٤].

وكان بَعْض كبار التابعين يزيد على ذلك بالحث الشديد على أَهمية المعارضة بعد كتابة الإملاء، ومنهم:

٣- عالم الْمَدِيْنَة عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوام (ت٩٣).

فقد روى هشام بن عُرْوَة، عَنْ أَبِيه أنه كَانَ يقول: «كتبتَ»؟ فأقولُ: «نعم». قَالَ: «عرضت كتابك»؟ قَالَ: «لا». قَالَ: «لم تكتب»[٥].

---

(١) «تاريخ بَغْداد» (٨/ ٢٥٩).

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٥٩).

(٣) أدرك خمسين من الصحابة «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٣٥٧).

(٤) «العلل»: (١/ ٦٣)

(٥) «الكفاية»: (ص٢٣٧).

◆ **المطلب الثاني: مرحلة السبق والازدهار.**

يمكن القول بكل ثقةٍ: إنّ التعليم بأسلوب الإملاء غدا في مثاني المنتصف الثَّانِي للقرن الهجري الثَّانِي، وتباشير القرن الثَّالِث أكثر طرق التحديث انْتشاراً وشيوعاً بين المُحَدِّثين، وحاز على قَصَبِ السبق بين طرق التحمل، والرِّوَايَة، بعد أن تمكن من تجاوز مرحلة المزاحمة، والمنافسة له من قبل الطرق الأخرى، إلى مرحلة التفرد بالأفضلية عند الطلاب، وظل هذا السبق قرونًا طويلةً عقب ذلك. ويمكن لي أن أستشهد - على ذلك - بالشواهد التاريخية التالية:

أولاً: التزايد المضطرد لأعداد الطلاب، واكتظاظ مجالس الإملاء بهم.

وأكتفى من الشواهد على ذلك بما يلي:

١- أن المُحَدِّث علي بن عاصم بن صهيب الواسطيّ: (وُلِدَ سنة ١٠٥، وتوفّي سنة ٢٠١) وهو ممن عاش القرن الهجري الثَّانِي، وكان يحضر مَجْلِس إملائه أكثر من ثَلَاثين ألف طالبٍ، وعالمٍ، وكان يجلس لكثرة التلاميذ على سطح[1].. وهو عدد كبير يعكس المكانة الرفيعة التي آل إليها هذا الأسلوب.

ثانياً: امتناع طائفة من الطلاب كتابة الْحَدِيْث إلا إملاءً من الشَّيخ.

وأذكر هنا أمثلة تؤكد هذا، وتبرز المكانة التي حظيت بها هذه الطريقة منذ وقتٍ مبكرٍ، ومنها:

٢- ومثله ما قاله ابن عيينة عن: زياد بن سعد الخراساني(ت١٥٠) -

(١) «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٤٥٤).وقال عنه الذهبيّ: «كُتب منه ما لا يوصف كثرة». «ميزان الاعتدال»: (٥/ ١٦٥).

رحمهما الله - قال: «كان لا يأخذ الْحَدِيْث إلا إملاء»[١].

٣- ما رُوي عَنْ عَفَّان بن مُسْلِم: (ت٢٢٠) قَالَ: «اختلفت أَنا وفلان إلى حَمَّاد بن سَلَمَة: (ت١٦٧) سنةً، لا نكتب شيئاً، وسألناه الإملاء، فلمّا أَعييناه دعا بنا في منزله، فَقَالَ: «وَيْحكُم تُشْلون[٢] عَليّ النَّاس» قلنا: «لا نكتب إلا الإملاء» فأملى بعدَ ذلك»[٣].

٤- ونحو ما جاء أن الْمُحَدِّث الثقة ابن جريج عَبْدالمَلِك بن عبدالعزيز: (ت١٥٠) لما قدم البَصْرَة قام مُعَاذ بن مُعَاذ العنبريّ: (ت١٩٦) فشغب وقَالَ: «لا نكتب إلا إِملاءً»! فكتب النَّاس بالإِملاء[٤].

ثالثاً: رغبة الخلفاء في تصدرها وعنايتهم الشديدة بها.

ولما كَانَ مَجْلِس الإملاء لا يتأتى إلا لمن حاز الدرجة العليا في الْحَدِيْث، والمكَانَة الرفيعة في الرِّوَايَة، مع ما حازت من احترامٍ وتقديرٍ من سائر النَّاس لها، ولأَهْلها؛ فقد اشتهى خَلَفاء القرن آنذاك - أيضاً- أن يعقد لهم مَجْلِس للإملاء، ورغبوا في ذلك، فيذكر مُحَمَّد بن سلام الجمحيّ: (ت٢٣١)[٥]، أنّه «قيل للمنصورِ[٦]: «هَلْ بَقِيَ من لَذَّاتِ الدنيا

---

(١) «الكنى» للدولابيّ (ص٢٢٥).
(٢) أي تغرون بي، «لسان العرب»: (١٩/ ١٧٤).
(٣) «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ٢٧٢)، وأدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٣٨).
(٤) «العلل» (١/ ٣٧٠).
(٥) أبوعبدالله مُحَمَّد بن سلام الجمحيّ، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ٣٢٧)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٠/ ٦٥١).
(٦) الخليفة العَبَّاسيُ أبو جَعْفَر عَبْداللهِ بن مُحَمَّد بن عَلِي العَبَّاسيُّ الهاشمي المنصور (ت١٥٨).

شيءُ لمْ تنلهُ؟!» قَالَ: «بقيتْ خَصْلَةٌ!! أَن أقعدَ في مَصْطبَةٍ[١]، وحولي أصحابُ الْحَدِيْث. فيقولُ المُسْتَمليّ: منْ ذكرت رحمك الله»!!. قَالَ: «فغدا عَليه النُدماءُ، وأبناءُ الوزراءِ بالمحابرِ، والدفاترِ». فَقَالَ: «لستم بِهم، إنَّما هم الدَّنِسَةُ ثُيابُهم، المتشققةُ أَرجلُهم، الطَّويلة شعورُهم، بُردُ الآفاقِ، ونَقَلةُ الْحَدِيْث»[٢].

ونقل نحوه عن الخليفة العَبَّاسيّ عَبْدالله بن هارون الرشيد: (ت٢١٨) فقال النَّضر بن شُميلٍ: (ت٢٠٤) سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: «ما أشتهي من لذَّات الدنيا إلَّا أن يجتمع أصحابُ الْحَدِيْث عندي، ويجيءُ المُسْتَمليّ فيقول: من ذكرتَ أصلحك اللهُ؟»[٣].

وظلت هذه الأمنية تدافع المأمون في مواطن متعددة؛ إذ جاء عن أبي عاصم النبيل الضَّحَّاك بن مَخْلَدٍ: (ت٢١٢) قال: «دخل المأمون مصر، فقام إليه فَرجٌ النُّوبيٌّ، أبو حرملة، فقال: «يا أمير المؤمنين! الحمد لله الذي كفاك أمر عدوك، وأدان لك الْعِرَاقين، والحرمين، والشَّامات، والجزيرة، والثغور، والعواصم، وأنت العَالِم بالله، وابن عم رسول الله ﷺ». قال: «ويلك يافرج! أوقال: «ويحك، قد بقيت لي خلة»، قال: «وما هي يا أمير المؤمنين»؟ قال: «جلوسٌ في عسكر، ومستملٍ يجيءُ، يقول: من ذكرت - رضي الله عنك -؟ فأقولُ: حَدَّثنا الحمّادان: حمّاد بن سلمة بن دينارٍ، وحمّاد بن زيد بن درهم قالا :حدثنا ثابت البُنَانيُّ عن

---

(١) شبه دكَّان مربع، قدر ذراع من الأرض يجلس عليه. «لسان العرب» مادة: «صطب».
(٢) «أدب الإملاء والاستملاء»، (١/ ١٦٢-١٦٣).
(٣) المصدر السابق: (١/ ١٦٢-١٦٣).

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: . . . .»[١].

ويبدو أنه عزم عقب ذلك على تحقيق الأمنية، فيقول يحيى بن أكثم التميميّ- القاضي المشهور - والمتوفى سنة (ت٢٤٣): «قال لي المأمون يوماً: «يا يحيى إنّي أريد أن أحدث!»، فقلتُ: «ومن أولى بهذا من أمير المؤمنين» فقال: «ضعوا لي منبراً بالحلبة»، فصعد، وحدَّث، فأول حديثٍ حدثناهُ، عن هشيم، عن أبي الجهم، عن الزهريِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. . . وذكر الْحَدِيْث. ثُمَّ حدث بنحو من ثَلَاثين حديثاً، ثُمَّ نزل، فقال لي: «يا يحيى! كيف رأيت مَجْلِسنا»؟ قلت: «أجلُّ مَجْلِس يا أمير المؤمنين، تفقه الخاصة والعامةُ»، فقال: «يا يحيى، ما رأيتُ لكم حلاوة، إِنَّماَ المَجْلِس لأصحاب الخُلقَان، والمحابرِ، يعني أصحاب الْحَدِيْث»[٢].

كما يُذكر أنه لما قدم الخليفة العَبَّاسيّ هارون الرشيد - أمير المؤمنين - الرقة، فانجفل النَّاس خَلف عَبْداللهِ بن الْمُبارك[٣]، وتقطعت النعال، وارتفعت الغبرة، فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من برج قصر الخشب، فلما رأت النَّاس قالت: «ما هذا»؟ قَالوا: «عالمٌ من أَهْل خراسان يقَال له: عَبْدالله بن الْمُبارَك» فَقَالَت: «هذا والله الملك، لا ملك هارون الَّذِي لا يجمع إلا بشُرَطِ وأعوانٍ»[٤].

---

(١) المصدر السابق: (١/ ١٦٥) وقال عقبه: «ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحمّادين؛ ذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومائة، ومات حمّاد بن سلمة في سنة سبع وستين ومائة، قبل مولده بثلاثِ سنين».

(٢) «شرف أصحاب الحديث»: (١٠١) و«أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٧١).

(٣) الإمام، شيخ الإِسْلام، عالم زمانه تُوُفِّي سنة: (١٨١) له ترجمة حافلة ماتعة في: «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (٨/ ٣٧٨-٤٢١).

(٤) «تاريخ العرب»: (١٠/ ١٥٦).

وظلت همم الخلفاء متوافرة لعقدهم مجالس للإملاء بأنفسهم عقب ذلك لسنين عديدة، امتدت بامتداد الفترة الذهبية لقوة المُسْلِمين، ونشاط الحركة العلمية في زمانهم، وعلى الرغم من كثرة الأمثلة التي يمكن أن يُشار إليها، إلاَّ أنني أقف هنا عند مثال: جاء في منتصف القرن الثَّالِث، أنَّ الخليفة العَبَّاسي المتوكل(١) مرّ مَعَ عسكره على مَجْلِس يَزِيد بن هارون ببَغْداد، والنَّاس قد اجتمعوا حوله في مَجْلِس إملاءٍ، فنظر المتوكل إلى المَجْلِس وقَالَ: «هذا المُلك»(٢).

ولعل الخليفة هنا هو المأمون(٣)، وليس المتوكل، فإن يَزِيد بن هارون رحمه الله تُوُفِّي سَنَة ستٍ ومئتين، ووُلِدَ المتوكل سَنَة سبعٍ ومئتين، وقد رد السَّمْعَانِيُّ(٤) الوهم في هذه الرِّوَايَة على خَيْثمة بن سُلَيْمَان القُرَشيّ(٥) أحد رواة الأثر.

وأيًا ما كان فإنّ ما لا شك فيه أنَّ هذه العناية من قبل الخلفاء

(١) الخليفة العَبَّاسي، أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله مُحَمَّد بن هارون المتوكل العَبَّاسي - رحمه الله رحمة واسعة - كان ممن أظهر السُّنَّة في زمانه حين تولى الخلافة، ونصر أَهْلها قبل أن يلقى ربه سنة: (٢٤٧) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٢/ ٣٠)

(٢) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٧١-١٧٢).

(٣) الخليفة العَبَّاسي، أبو العَبَّاس عبدالله بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد العَبَّاسي، تُوُفِّي سنة: (٢١٨) له ترجمه في «تاريخ بَغْداد»: (١٠/ ١٨٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٠/ ٢٧٢).

(٤) أشار إلى الوهم - قبله- الخطيب البَغْداديّ في كتابه: «شرف أصحاب الحديث» (١٠٠ برقم ٢٢٠) وذكر أن الخليفة هو المأمون، وذكرها الذهبي في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣ / ٢٤٠) ونسبها إلى المأمون كما أشار الخطيب والسمعانيّ.

(٥) له ترجمة في «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٤١٢)، وكَانَ ثقة، تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وأَرْبَعِين وثلاثِ مئة.

بمجالس الإملاء تدعو إلى الإعجاب، وتبين مدى النضج الاجتماعي والقياديّ للمُسْلِمين في تلك القرون المتقدمة، كما أنّها تكشف عن المكانة الرفيعة التي تبوأتها هذه الطريقة مع تباشير القرن الهجري الثَّالِث.

على أنّه لم يصلنا اليوم من أَمَالي القرن الثَّالِث، إلا ما يلي:

١- **الأَمَالي** في آثار الصحابة، لعَبْدالرَّزَّاق بن هَمَّام بن نافِع الصنعانيّ (ت٢٢٠)[١].

٢- **أَمَالي** القاضي، الحافظ، أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد المعروف بـ «العسّال» تُوُفِّي سَنَة (٢٨٢)[٢].

٣- أَمَالي الباغنديّ، مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الحارث الباغنديّ: (٢٨٣هـ)[٣].

ويبدو لي أن من أهم أسباب قلة مجالس الإملاء التي بقيت من القرنين الهجريين الثَّانِي والثَّالِث. هو أن بعضها سبق، أو واكب الفترة الذهبية لحركة التأليف، وهي الفترة التي جُمعت فيها أمهات كتب الْحَدِيْث، من: الصحاح، والمسانيد، والمعاجم، فاندرجت تلك الأجزاء

---

(١) **طبعت**، بتحقيق: مجدي السيد إِبْرَاهِيم ويقع في (١٤٤ صفحة) نشرته مكتبة الْقُرْآن في العاصمة المِصْرِيّة القاهرة سَنَة ١٤٠٩/١٩٨٩م.

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (١/ ٢٧٠) و«سِيَر أعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٦/ ٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٤١).

ما زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بمكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢/ ٥] خمسة مجالس منها، من (ق ٤٣/ أ - ٥٠/ ب) (١٢٠/ ب - ١٤٣/ ب) ضمن مجموع.

(٣) **طبعت** بتحقيق: مُحَمَّد بن زياد تكلة، ضمن مجموع بعنوان: جمهرة الأجزاء الحديثية ويحتوي على: (١٩) جزءًا حديثيًا، نشرته مكتبة العبيكان بالعاصمة السعودية الرياض عام ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

والمجالس ضمنها، وشكلت الأصول التي استقى منها مصنفوا الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم من المُحَدِّثِين مواردهم العذبة، والتي تكونت لنا منها - أيضاً - أمهات كتب السُّنَّة والْحَدِيْث - وليس أدل على ذلك من صيغ التحمل - نفسها - التي نقلت عبرها أحاديث تلك المصنفات- الأمر الذي قلل أهمية تلك المجالس كأجزاء مفردةٍ، وأضعف دافعية الطلاب نحو تقفرها، والعناية بأصولها، كما أن المُحَدِّثِين والطلاب تنافسوا في مواكبة طبيعة المرحلة التأليفية، والتي وإن اختلفت في شروطها، إلا أنها انتهجت الطريقة نفسها، فإنَّ كثيرًا من الصحاح، والمسانيد، والمعاجم إِنَّماَ تلقفها الطلاب بأسلوب الإملاء!!

مجالس الإملاء في القرنين الرَّابع والْخَامِس.

وقد يكون ما سبق من أسباب في بيان سبب قلة مجالس الإملاء التي وصلت لنا من القرنين الهجريين الثَّانِي والثَّالِث هو - ذاته - ما يفسر كثرة مجالس الإملاء التي وصلت اليوم من القرنين الرَّابع، والْخَامِس الهجريين مقارنة بما قبلهما، وسنعرض فيما يلي لما وصلنا من أمالي في القرن الرَّابع، ثم نعقب بذكر أمالي القرن الْخَامِس الهجري.

أولاً: القرن الرَّابع الهجري.

كان مما وصلنا من أَمَالي تلك المرحلة الزمانية ما يلي:

١- أَمَالي إِبْرَاهِيم بن عَبْد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الدِّمَشْقيّ، تُوُفِّي سَنَة (٣٠٣)[1].

(١) مخطوط، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [عام ٩٤٠٠] المَجْلِس الأَوَّل والثَّانِي، وهي ناقصة الأَوَّل والآخر، من :(ق ١-٢٨).

٢- **أَمَالي** ابن صاعد، يَحْيَى بن صاعد أبي مُحَمَّد، تُوُفِّي سَنَة (٣١٨)(١).

٣- **أَمَالي** أَبِي بَكْر الملحميّ، حمَد بن مُحَمَّد بن مُوْسَى، تُوُفِّي سَنَة (٣٢٤)(٢).

٤- **أَمَالي** أَبِي إِسْحَاق، إِبْرَاهِيم بن عَبْدالصَّمَد المتوفّى سنة (٣٢٥)(٣).

٥- **أَمَالي** أبي بَكْر، مُحَمَّد بن الْقاسِم بن بَشَّار (وُلِدَ سَنَة ٢٧٢ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٢٨)(٤).

---

(١) الإمام الحافظُ المجوِّد، محدِّث الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» (١٤/ ٢٣١-٢٣٤)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٥/ ٥٠١).
ولا زالت مخطوطة، لها نسختان:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٨٧] [عام ٣٨٢٣] مَجْلِسان بخط ابن عساكر وسماعه سَنَة (٥٤٠) وسمعا عَليه سَنَة (٥٦٧) (ق ٨٢- ٨٨) رواية: أَبِي الْقاسِم عَبْدالله بن أَحْمَد بن عَلِي المقرئ، المعروف بـ «ابن الصيدلانيّ» سَنَة (٣٩٤).
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٩٠] [عام ٣٨٢٦] نسخة أخرى بخط: مُحَمَّد ابن عَلِي الأهوازيّ، وسماعه، من: (ق٤٨- ٥٧) راوية: أَبِي الْقاسِم عُبَيْدُالله ابن أَحْمَد الصيدلانيّ، كتبت بخطِ نسخٍ معتادٍ مقروءٍ، قليل الإعجام.

(٢) **مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٧٩] [عام ٣٨١٥]، من:(ق ١٤٤-١٥٢).

(٣) **طبعت**، بتحقيق الدكتور: عبد الرحيم بن مُحَمَّد القشقري، (ويقع في ٨٤ صفحة)، نشرته دار الرشد بالعاصمة السعودية الرياض سَنَة ١٤٢٥هـ.

(٤) الإمام الحافُظ اللُّغويُّ ذو الفنون المقرئُ النَّحْوِيُّ له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ١٨١-١٨٦)، و«طبقات الحنابلة»: (٢/ ٦٩-٧٣) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٢٧٤).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة فريدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٨٨] مجلس واحد، قسم من الجزء الثَّاني من الأَمَالي من:(ق ١٣٩-١٩٦).

٦- أَمَالي المحامليّ، الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد المتوفَّى سنة: (٣٣٠)[١].

٧- أَمَالي العطار، مُحَمَّد بنِ مُخلد بن حَفْص الخطيب (وُلِدَ سَنَة ٢٣٣ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٣١)[٢].

٨- أَمَالي البحتريّ، مُحَمَّد بن عمرو بن البَغْدادِيّ الرَّزَّاز: (٣٣٩هـ)[٣].

---

(١) طبعت، بتحقيق: إِبْرَاهِيم بن طه القيسيّ، وهي في الأصل أطروحة علمية تقدم بها الباحث للحصول على «العالمية العالية» من جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإِسْلامية بـ«الرياض»، ونوقشت الرسالة سَنَة ١٤٠٦هـ، نشرتها المكتبة الإِسْلامية سَنَة ١٤١٢هـ. وهي برواية: «ابن يَحْيَى البيِّع».
ولها أجزاء أخرى برواية: " أبي عمر عَبْدالْوَاحِد بن مَهْدِيّ الفارسيّ" لا زالت مخطوطة، وليس بينهما اتفاق إلا في بضعة أحاديث، وقد طبعت في أثناء تصحيح آخر تجربة لهذا الكتاب.

(٢) طبعت، ضمن مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البحتريّ، تحقيق: نبيل سعد الدِّين جرّار- وفقه الله - نشرته دار البشائر الإِسْلامية بالعاصمة اللبنانية «بيروت»، عام ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(٣) الشَّيخ الإمام المُحَدِّث المكثر الصادق، مسند الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٣٠٢/ ٣٠٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٤٤٤).
لا زالت مخطوطة، لها نسختان:
الأولي: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٨٩] [عام ٣٨٥٢] من (ق ٩٩ -١٢٠) رواية أَبِي عُمَر، عَبْدالْوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن مَهْدِيّ، كتبت بخط قديم معتاد قليل الإعجام، قاعدته مغربية.
الثَّانية: في المكتبة الظاهرية [حديث ٣٤٨] [عام ١٦٣٩] الأَوَّل، من: (١٧٣- ١٧٧ أ]. =

٩- أَمَالي ابن السماك، أبي عُمَر عُثمان بن أَحْمَد بن عبد عُبَيْدالله الدقاق، تُوُفِّي سَنَة (٣٤٤) [١].

١٠- أَمَالي أبي العَبَّاس الأصم، مُحَمَّد بن يعقوب بن يُوْسُف النَّيْسَابُورِيّ تُوُفِّي سَنَة (٣٤٦هـ) [٢].

= ملاحظة: لم يرد ذكر النُّسخة الثَّانِية في فهرس الألبانيّ، وإنما سُميت «حديثة» وقَالَ: «ومعه حديث جَعْفَر بن مُحَمَّد الخلدي (ق ١٧٤- ١٨٥) وبعد مراجعة المخطوط تبين لي أنها الأَوَّلىٰ من أَمَاليه تبدأ من (ق ١٧٣) وتنهي عَنْد (ق ١٧٧) ويبدأ ومعه أَمَالي الخلديّ.

(١) طبعت برواية: أبي عبدالرحمن السُّلَمِيّ عنه، تحقيق: نبيل سعد الدِّين النجّار - وفقه الله - ضمن مجموع فيه مصنفات أبي العَبَّاس الأصم، وإسماعيل الصفّار (ت ٣٤١هـ) من: (ص ١٩١-٢٠٤) نشرته دار البشائر الإِسْلامية بالعاصمة اللبنانية «بيروت»، عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٢) الإمام المُحَدِّث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٤/ ١٨٩- ١٩٢)، «وطبقات الحنابلة»: (٢/ ٧-١٢)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ: (١٥/ ٥٠٢) قَالَ الخطيب: «كَانَ له بجامع المنصور حَلْقةُ قبل الْجُمُعَة للفتوى، وحلقة بعد الْجُمُعَة للإملاء».

ولا زالت مخطوطة، لها ثلاث نسخ:

الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦١] [عام ٣٧٩٧] خمسة مجالس منها، من (ق ٤٤-٥٢).

الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٩٤] [عام ٣٨٣٠] مَجْلِس منها، من (ق ١٢٥/ ب- ١٢٧أ).

الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٦] [عام ٣٨٤٢] مَجْلِس منها، من: (ق١٣-١٦).

١١- **أَمَالي** النَّجَّاد، أبي بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان بن إسرائيل (وُلِدَ سَنَة ٢٥٣ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٤٨)(١).

١٢- **أَمَالي** الاستراباذيّ، أَبي الْحَسَن نُعِيم بن عَبْدالمَلِك بن مُحَمَّد (وُلِدَ سَنَة ٢٧٢ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٥٤)(٢).

١٣- **أَمَالي** القَطَّان، أبي سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن زِيَاد بن عَبَّاد القَطَّان (وُلِدَ سَنَة ٢٦٠ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٥٠)(٣).

١٤- **أَمَالي** الطبراني، أبي الْقاسِم سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبرانيّ (وُلِدَ سَنَة ٢٦٠ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٦٠هـ)(٤).

١٥- **أَمَالي** أَبِي إِسْحَاق المُزَكِّي، إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سختويه النَّيْسَابُورِيّ (وُلِدَ سَنَة ٢٦٥ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٦٢)(٥).

---

(١) الإمام المُحَدِّث الثقة، مسند الْعِرَاق. له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ٤٥-٤٦)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٤).
ولا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٤٦] [عام ٣٧٨٢] مَجْلِس منها، من (ق ١٦٠- ١٦١).

(٢) **مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٤٦] مجلس منها، من (ق ١٦٠ - ١٦١) ضمن مجموع.

(٣) الإمام الحافظ الثقة الرّحال، الجوال، محدّث الإسْلام، علم المعُمرين، له ترجمة في: «طبقات الحنابلة»: (٢/ ٤٩-٥١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٦/ ١١٩).

(٤) **ولا زالت مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بمكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢/ ١٣] أربعة مجالس، من (ق ١١٣/أ - ١٢٠/أ) ضمن مجموع.

(٥) **مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٥٤] [عام ٣٧٩٠] مَجْلِس منه، من (ق ٥٨- ٦١).

١٦- **أَمَالي الرُّوذْبَاريِّ**، أبي عَبْدِاللهِ أَحْمَد بن عَطاَء بن أَحْمَد، الروذباريِّ تُوُفِّي سَنَة (٣٦٩)(١).

١٧- **أَمَالي البَحيْري**،(٢) أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن نوح بن بَحير النَّيْسَابُورِيّ، تُوُفِّي سَنَة (٣٧٥)(٣).

١٨- **أَمَالي المَيَانِجيّ**،(٤) أبي بَكْر يُوْسُف بن الْقاسِم بن يُوْسُف بن فارس ابن سوّار، تُوُفِّي سَنَة (٣٧٥).

١٩- **أَمَالي الحاكم الكبير**، أبي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق النَّيْسَابُورِيّ، تُوُفِّي سَنَة (٣٧٨)(٥).

---

(١) العارفُ الزاهد، شيخ الصوفية، له ترجمة في: «حِلْيَة الأَوْلياء»: (١٠/ ٣٨٣-٣٨٤)، و«تاريخ بَغْداد»: (٤/ ٣٣٦- ٣٣٧)، و«سِيَر أَعْلام النُبَلاءِ» (١٦/ ٢٢٧).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٦] [عام ١٢٦٣] ثلاثة مجالس منها، من (ق١١٦-٢٠٨) ضمن مجموع .

(٢) الشَّيخ الإمام، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٦/ ٣٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٨٤).

(٣) كَانَ ممن استملي عَليه في مَجْلِس أملاه أبو عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِاللهِ بن البيع الحاكم. «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٦/ ٣٦٦).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة فريدة بمكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢/ ١٠] مَجْلِس منها، من (٩٠ أ-٩٢ أ) ضمن مجموع، كتبت النُّسخة قبل سَنَة (٦٢٣).

(٤) القاضي، الإمام الحافظ، المُحَدِّث الكبير، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٦/ ٣٦١)، و«شذرات الذهب (٣/ ٨٦). لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٦٤] من (ق١٣١ - ١٤٠) ضمن مجموع . وقد طبع الكتاب أثناء تصحيح تجارب هذا الكتاب عن دار جرير للنشر والتوزيع بالأردن، بتحقيق ا . د . بدري محمد فهد .

(٥) **مخطوط**، لها نسخة وحيدة «بمكتبة كوبريلي» بـ «تركيا» [٩/٢٥٢] مَجْلِس منها، من (ق ٨٧أ- ٨٩ ب) ضمن مجموع.

٢٠- أَمَالي ابن دوست، أَحْمَد بن يُوْسُف بن أبي عَبْدالله العلاف، تُوُفِّي سَنَة (٣٨١)(١).

٢١- أَمَالي أَبِي الْحَسَن الدَّارَقُطْنيّ،(٢) عَلِيّ بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَهْدِيّ ابن مَسْعُود البَغْدادِيّ (وُلِدَ سَنَة ٣٠٦ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٨٥)(٣).

٢٢- أَمَالي ابن شَاهين،(٤) أبي حَفْص عُمَر بن أَحْمَد بن عُثمان بن أَيُّوب البَغْدادِيّ، (وُلِدَ سَنَة ٣٩٧ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٨٥)(٥).

---

(١) **لا زالت مخطوطة، لها نسختان:**
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٥٥] [عام ٣٧٩١] مَجْلِس منها، من(ق٦-٧/ أ).
الثَّانية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦٧] [عام ٣٨٠٣] جزء منها، من (ق ١١٢-١٢٩).

(٢) الإمام الحافظ المجّود، شيخ الإِسْلام، علم الجهابذة، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ٣٤-٤٠)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤٤٩).

(٣) **مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بمكتبة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإِسْلامية بـ «الرياض» [٢٠٩٨ ف] مَجْلِس منها رواية، المَهْدِيّ أبي الغنائم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، من (ق ١٠٣-١٠٧) ضمن مجموع .

(٤) الشَّيخ الصدوق، الحافظ العالم، شيخ الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٢٦٥-٢٦٨)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٤٣١).

(٥) **مخطوطة، لها نسختان:**
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٣] [عام ٣٨٣٩] من (ق ٦٣- ٧٢)، راوية القاضي: أَبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله سَنَة (٤٦٤) كتبت بخط نسخ واضح، والورقة الأولى منه بخط مختلف.
الثَّانية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٤] [عام ٣٨٤٠] وهي المجالس الثلاثة المتقدمة، من (ق ٨٣- ٩٢)، رواية: أَبِي الحُسَيْن، مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن عُبَيْدالله بن المهتدي بالله، كتبت بخط نسخ معتاد مقروء، قليل الإعجام بقلمين مختلفين، عَليها عدد السماعات.

٢٣- أَمَالي الختليّ السُّكَّريّ[١]، عَلِيّ بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الْحَسَن الحَرْبيّ (وُلِدَ سَنَة ٢٩٦ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٨٦)[٢].

٢٤- أَمَالي ابن سمعون الواعظ، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل البَغْدادِيّ، (تُوُفِّي سَنَة ٣٨٧)[٣].

٢٥- أَمَالي المُخْلديّ،[٤] أبي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَسَن بن عَلِيّ النَّيْسَابُورِيّ العدل، تُوُفِّي سَنَة (٣٨٩)[٥] .

---

(١) الشَّيخ العالم المعمر مسند الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ٤٠-٤١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٦/ ٥٨٣) «وكَانَ ممن أملى في جامع المنصور» كما ذكر الخطيب.

(٢) مخطوطة، لها نسخة فريدة جيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٥٥] [عام ٣٧٩١]، من (ق ١٧٥- ١٨٠)، ونسختها جيدة.

(٣) طبعت، بتحقيق: الأستاذ الدكتور: عامر حسن صبري، وطبع عن دار البشائر العام ١٤٢٥هـ.

(٤) الإمام الصَّدوق المسند، له ترجمة في: «اللباب»: (٣/ ١٨٠)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٦/ ٥٣٩) و«شذرات الذهب»: (٣/ ١٣١) وقَالَ الحاكم: «هو صَحِيح السمّاع والكتب، متقن في الرِّوَايَة، صاحب الإملاء في دار السُّنَّة».

(٥) مخطوطة، لها ثلاث نسخ:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٦] [عام ٣٧٥٣] ثلاثة مجالس، من (ق٩٠- ٩٣) ضمن مجموع، كتبت بخط معتاد مقروء، عَليهما سماعات عدة.
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦١] [عام ٣٧٩٧] ثلاثة مجالس من :(ق٢٤- ٢٩) ضمن مجموع.
الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١١١] [عام ٣٨٤٧] ثلاثة مجالس، من: (ق٦٧- ٧٦) ضمن مجموع، كتبت بخط معتاد مستعجل غير معجم، عَليها عدد من السماعات.

٢٦- **أَمَالي** ابن الجراح،[١] عِيسَى بن عَلِيّ بن عِيسَى بن الجراح (وُلِدَ سَنَة ٣٠٢ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٩١)[٢].

٢٧- **أَمَالي** أَبِي طاهر المخلص، مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن العَبَّاس (ت٣٩٣)[٣].

٢٨- **أَمَالي** ابن مندة، مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن يَحْيَى (وُلِدَ سَنَة ٣١٠ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٩٥)[٤].

٢٩- **أَمَالي** الضَّبِّي،[٥] الحُسَيْن بن هارون بن مُحَمَّد القاضي، المُتوفى

---

(١) الشَّيخ الجليل العالم المسند، له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ١٧٩-١٨٠)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٦/ ٥٤٩) و«شذرات الذهب»: ٣/ ١٣٧-١٣٨).

(٢) **مخطوطة**، لها نسخة بمكتبة المهندس «تشستربتي» بـ «إيرلندا»، من (ق ٢٦-٤٥)، وهي الجزء الثَّاني منها، [٣٤٩٥/ ٤] ضمن مجموع، ٧٣٨هـ.

(٣) **طبعت**، وهي سبعة مجالس بتحقيق الدكتور: غالب بن مُحَمَّد الحامضيّ -وفقه الله - نشرته دار الوطن بالعاصمة السعودية الرياض سَنَة ١٤١٩هـ. كما قام على تحقيقه الشَّيخ: مُحَمَّد بن ناصر العجميّ- وفقه الله - ويقع في (١٤٣) صحيفة، نشرته دار البشائر الإِسْلامية بالعاصمة اللبنانية «بيروت»، عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٤) «**مخطوطة، ولها خمس نسخ**:

الأولى: في مكتبة كوبريلي بـ «تركيا» [٢٥٢/ ٤] أربعة مجالس، من (ق ٢٨/أ - ٣٠/ب) ومن (ق ٩٨/ا - ١٠١/ب) ضمن مجموع. وبعد مراجعة المخطوط ظهر أنّها متفرقة في المخطوط نتيجة تبعثر أوراق المخطوط ثم إعادة جمعه دون ترتيب.

الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٤] جزء منها، من (ق ٢٥٣-٢٥٦) ضمن مجموع، أجزاءٍ منها.

الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٣٥]، المَجْلِس الثَّالِث، من (ق ٢٤-٧٢).

الرَّابِعة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٤١]، المَجْلِس الأَوَّل، من (ق ٤٩-٥٣).

الخامسة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٥٦] مجلس واحد، من (ق١٧٧-١٨٠) ضمن مجموع.

ويلاحظ أن بعض هذه النسخ لابن مندة يحيى بن عَبْدالوهاب، كما تبين لي عقب مراجعة نُسخها.

(٥) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» (٨/ ١٤٦-١٤٧)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٩٦)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ١٥).

سَنَة (٣٩٨)[١].

٣٠- **أَمَالي** كاتب ابن خنزابة[٢]، أبي مُسْلِم الكاتب، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِيّ البَغْدادِيّ (وُلِدَ سَنَة ٣٠٥ - وتُوُفِّي سَنَة ٣٩٩)[٣].

ثانياً: أمالي القرن الْخَامِس.

ظل الأمر على نفس المنوال من حيث وفرة المجالس التي وصلت لنا اليوم من القرن الْخَامِس، وهي كالتالي:

١- **أَمَالي** مُحَمَّد بن مَحْمِش بن عَلِيّ بن داود، المُتوفى سَنَة (٤١٠)[٤].

---

(١) أملاها سَنَة (٣٩٣) **ولا زالت مخطوطة، لها أربع نسخ:**
الأولى: في جامعة ليدن (٢٤٩٥) في اثنتي عشرة صفحة - كتبت سَنَة (٦٩٢).
الثَّانية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٢] في مَجْلِس منها، من (ق ١٤٧-١٥٩) ضمن مجموع.
الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٢] المَجْلِس الخمسون، والمَجْلِس الواحد والستون، من (ق ١٣٤-١٤٦) ضمن مجموع.
الرَّابِعة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦٣] مَجْلِسان، من (ق١٣٩-١٤٣) ضمن مجموع خطها نسخ جيد.

(٢) الشَّيخ العالم المقرئ، المسند الرّحلة، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١/ ٣٢٣)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ» (١٦/ ٥٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٥٢).

(٣) **مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٤] [عام ٣٨٤٠]، مَجْلِس منها، من (ق ٢٥٨-٢٦١).

(٤) الفقيه، العَلَّامة، القدوة، شيخ خُراسان، له ترجمة في: «اللباب»: (٢/ ٨٤)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٢٧٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ٢٧١/ ٢٧٢) قَالَ عبد الغفار: «أملى نحوًا من ثلاث سنين»: «سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» (١٧/ ٢٧٧).
ولا زالت مخطوطة، لها نسختان: =

٢- أَمَالي أَبِي بَكْر ابن مردوية، أَحْمَد بن مُوْسَى مردويه تُوفِّي سنة: (٤١٠)[1].

٣- أَمَالي القاضي أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بن جَعْفَر، المُتوفى سَنَة (٤١١)[2].

٤- أَمَالي أبي العَبَّاس، منير بن أَحْمَد بن الْحَسَن بن عَلِيّ بن منير المُتوفى سَنَة (٤١٢)[3].

٥- أَمَالي النقّاش، أبي سَعِيد، مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَمْرو، المُتوفَّى

= الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٤١] [عام ٣٧٧٨]، (ق ٩٩).
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦٣] [عام ٣٧٩٩]، جزء فيه ثلاثة مجالس منها، من: (ق ١٩٠- ١٩٤) رواية أَبِي عَبْداللهِ، الْقاسِم بن الفضل بن أَحْمَد بن محمود الثقفيّ، نسخة جيدة كتبت بخط نسخ جميل، كتبها لنفسه: مُحَمَّد بن عَبْداللهِ ابن عَبْد الْغَنِيِّ المَقْدِسيّ بالجديدة من أرض الغور، وعَليه سماعه.

(١) طبعت، بتحقيق: مُحَمَّد ضياء الرحمن الأعظميّ، يقع في (٣٦٦ صفحة) نشرته دار علوم الْحَدِيث، بالفجيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة سَنَة: (١٤١٠/ ١٩٩٠م)

(٢) الإمام القاضي له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٣٠٦). أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَحْمَد بن جَعْفَر القاضي توفى سَنَة (٤١١).
لا زالت مخطوطة، لها نسختان:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٦] [عام ٣٨٤٢] مَجْلِس منها أملاه سَنَة (٤٠٩) من (ق ١٤٨- ١٥٣).
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [حديث ٣٥٧] [عام ١١٤٨] مَجْلِس واحد من (ق٦٦-٧٠).

(٣) له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٢٦٧) و«شذرات الذهب»: (٣/ ١٩٧).
أبو العَبَّاس مُنير بن أَحْمَد بن الْحَسَن بن عَلِي بن مُنير، تُوُفِّي سَنَة (٤١٢).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ١١٣] [عام ٣٨٤٩] المَجْلِس الخامس، من (٢٥- ٥١).

سَنَة (٤١٤)[١].

٦- **أَمَالي** أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن المُسَلَمَة، المُتوفى سَنَة (٤١٥)[٢].

٧- **أَمالي** أبي عَبْدالله، الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أَحْمَد ابن البناني، تُوُفِّي بعد (٤١٧)[٣].

٨- **أَمَالي** هبة الله بن منصور الطَّبريّ الشَّافِعِيّ، الّلالكائي، المُتوَفَّى

---

(١) الإمام الحافظ، البارع الثبت، له ترجمة في: «تاريخ أصبهان»: (٢/٣٠٨)، و«سِيَر أعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/٣٠٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/١١٩).
لا زالت مخطوطة، لها نسختان:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٠] [عام ٣٧٧٨] ثلاثة مجالس منها، من (٨٠-٨٥) ضمن مجموع.
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع٢٠] [عام ٣٧٧٨]، مجالس منها، من (٤٠-٥٢) ضمن مجموع.

(٢) الإمام، القدوة، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ٦٧/٦٨)، و«سِيَر أعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٣٤١)، قَالَ الخطيب: «كَانَ ثقة يملي في العام مَجْلِسًا واحدًا».
أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، بن المُسَلَمَة، أبو الفرج البَغْداديّ (وُلِدَ سَنَة ٣٧٧ - وتُوُفِّي سَنَة ٤١٥).
لا زالت مخطوطة: لها ثلاث نسخ:
الأولى: نسخة في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٤] [عام ٣٨٤٠] من (١١٨-١٢١) جزء منها - ضمن مجموع.
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية ١١١ [مجموع ١١٨] من (ق ١٠ ب إلى ١١ ب).
الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية ١١٢ [مجموع ١] مَجْلِس منها.

(٣) **مخطوطة،** لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٣٧] [عام ٣٧٧٤] من (ق ١٦٦- ١٦٩]، مَجْلِس منها، رواية أَبِي البركات أَحْمَد بن عُثمان بن أَحْمَد بن سَعِيد بن نفيس، كتبت النُّسخة بخط نسخي جميل من القرن السابع، ونقلت من نسخة عَليها خط الحافظ ضياء الدِّين المقدِسيِّ.

سَنَة (٤١٨)[١].

٩- **أَمَالي أبي مُحَمَّد، أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الهمداني، الأصبهانيّ (وُلِدَ سَنَة ٣٣٣ - وتُوُفِّي سَنَة ٤١٩)[٢].**

١٠- حديث ابن مخلد عَنْ شيوخه، أبي الْحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن إِبْرَاهِيم البَغْدادِيّ تُوُفِّي سَنَة (٤١٩)[٣].

---

(١) الإمام، الحافظ، المجود، المفتي، له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (١٤/ ٧٠-٧١)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٤١٩)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢١١). هبة الله بن منصور الطبرى الشَّافِعِيّ، تُوُفِّي (٤١٨).
لا زالت مخطوطة، له نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٦٨] [عام ٣٨٠٤]، المَجْلِس الأربعون، من (ق ١١٢- ١١٤).
وقد صَّنف أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن قيداس جزءًا ضم فيه مَجْلِس إملاء لأَبِي الْقَاسِم الحُرْفيّ، وآخر للالكائي موجود في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦٣] من ق (١٢٠-١٢٩) بخط معتاد كتبه: عَلِي بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الصوريّ، من أصل شيخه أَبِي طاهر السِّلفيّ.

(٢) العالمُ، الحافظ، الرحّال، الثقة، له ترجمة في: «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٣١٠)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٤٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢١٣)
لا زالت مخطوطة، لها ثلاث نسخ:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦٣] [عام ٣٧٩٩]، اثنا عشر مَجْلِسًا ينتهي كل مَجْلِسٍ بأَبيات من الشعر في الزهد، رواية: الحافظ عَبْد الْغَنِيِّ وبخطه، من: (ق١-٢٣) نسخة جيدة كتبت بخط الحافظ: عَبْد الْغَنِيِّ المَقدِسيِّ، وعَلِيها وقف قُيِّد باسمه.
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [عام ٤٥٥٩] سبعة مجالس، من: (ق ١-١٥).
الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية: [حديث ٣٥٧] [عام ١١٤٨]، من إملائه، من: (ق ٩٣-٩٥).

(٣) **طبعت**، روى فيه عَنْ أربعة من شيوخه أَمَاليهم وهم: الخُلديّ، وأَبو بَكْر النجّار، =

١١- أَمَالي أبي الْحَسَن، عَلِيّ بن بصير بن جَعْفَر بن عبدكُويه، المُتوفى سَنَة (٤٢٢)(١) قَالَ الذَّهَبِيّ: «أملى مجالس كَثِيرة، وقع لي منها ثَلَاثة وأربعة ومَجْلِسان»(٢).

١٢- أَمَالي ابن بشران، عَبْدالمَلِك بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران، المتوفى سنة: (٤٣٠)(٣).

= وأَبو بَكْر الشَّافِعِيّ، وأَبو عَمْرو الدقاق، تحقيق: نبيل سعد الدِّين جرّار، ضمن مجموع من (ص ١٨٣) حَتَّى (ص ٢٥٠) نشرته دار البشائر بـ«لبنان» سَنَة ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

(١) «الشَّيخ الإمام المحدث الرَّحال الثقة، له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٤٧٨) و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢٢٥)، قَالَ الذَّهَبِيّ: «وأملى مجالس كَثِيرة، وقع لي منها ثلاثة وأربعة ومَجْلِسان». أبو الْحَسَن عَلِي بن بصير بن جَعْفَر بن عَبْدكُويه، تُوُفِّي سَنَة (٤٢٢).

لا زالت مخطوطة، لها ثلاث نسخ:

الأولى: في مكتبة كوبريلي بـ «تركيا» [٦/٢٥٢] ثلاثة مجالس، من: (ق ٥١ أ- ٦١ أ) ضمن مجموع كتبت عام (٦٢٦).

الثَّانِية: في الظاهرية [مجموع ٦٦] [عام ٣٨٠٢] ثلاثة مجالس منها من: (ق ١- ١٦) ضمن مجموع، أملاها سَنَة (٤٢٠) رواية أَبِي العلاء، مُحَمَّد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد سَنَة: (٤٩٢) كتبت بخط تعَلِيق مقروء.

الثَّالِثة: في الظاهرية [مجموع ١٠٩] [عام ٣٨٤٥] من(ق ٢١٦- ٢٢٤) رواية الحافظ أَبِي طاهر، أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد السِّلَفِيّ الأصبهانيّ، المُتوفَّى سَنَة (٥٧٦)، وهي نسخة جيدة كتبت بخطٍ معتادٍ مقروءٍ عَليها سماعات.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤٧٨).

(٣) طبعت، الجزء الأَوَّل منه بتحقيق الشَّيخ أبي عَبْدالرَّحْمَن عادل بن يُوْسُف العزازيّ، ويقع في (٤٩٦ صفحة) نشرته دار الوطن بالعاصمة السعودية الرياض سَنَة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. وطبع بقيته بتحقيق الشَّيخ أَحْمَد بن سُلَيْمَان، ونشرته الدار نفسها، =

١٣- أَمَالي الحافظ أَبِي نُعيم، أَحْمَد بن عَبْدالله الأصبهانيّ، المتوفَّى سنة (٤٣٠)[١].

١٤- أَمَالي أبي سعد، عَبْد الرَّحْمَن بن حمدان بن مُحَمَّد بن حمدان بن نصرويه، المُتوفَّى سَنَة (٤٣٣)[٢].

١٥- أَمَالي البسطاميّ، هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، تُوُفِّي سَنَة (٤٤٠)[٣].

١٦- أَمَالي القزوينيّ، أبي الْحَسَن، عَلِيّ بن عُمَر بن مُحَمَّد (وُلِدَ سَنَة ٣٦٠ - وتُوُفِّي سَنَة ٤٤٢)[٤].

١٧- أَمَالي أبي الحسن الأزديّ، مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن صخر

= ويقع في (٤٠٨) صفحة، وحقق جزءًا يسيرًا منه رسالة علمية في الجامعة الإسْلامية بـ«المَدِينَة النبوية».

(١) طبعت، بتحقيق: ساعد بن عُمَر بن غازي، ويقع في: (٨٠ صفحة) نشرته دار الْحَدِيث بالعاصمة اللبنانية بيروت سَنَة ١٤٠٤/ ١٩٨٤.

(٢) الشَّيخ الجليل، الإمام المُحَدِّث، له ترجمة في «الأنساب» (النصروييّ)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٥٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢٥٠-٢٥١) أبو سعد عَبْدالرَّحْمَن بن حمدان بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان بن نَصْرُويه تُوُفِّي سَنَة (٤٣٣) **لا زالت مخطوطة**، لها نسخة واحدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٢٦].

(٣) مخطوط، لها نسخة وحيدة بمكتبة الدولة بـ «برلين» عاصمة ألمانيا الشرقية سابقًا [١٥٧٠] مَجْلِسان منها، في (١٢) صفحة كتبت سَنَة: (٦٤٢).

(٤) الإمام القدوة، العارف، شيخ الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» (١٢/ ٤٢)، «وسِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٦٠٩) و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢٦٨، ٢٦٩).
لا زالت مخطوطة، لها خمسُ نسخٍ:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٢] [عام ٣٧٥٩] خمسة مجالس منها، من (ق١-١٢) أملاها سَنَة ٤٣٦ بمسجده بالحَرْبية، نسخة جيدة مصححة ومقابلة.
الثَّانية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٦] [عام ٣٨٤] مَجْلِس منها، من (ق ١٠٣- ١٠٦). =

الأَزْدِيّ، البصريّ، المُتوفَّى سَنَة (ت٤٤٣)[١].

١٨-أمالي القضاعيّ، أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن سلامة بن جَعْفَر بن عَلِيّ الشَّافِعِيّ، تُوُفِّي سَنَة (٤٥٤)[٢].

١٩-أَمَالي الْحَسَن بن عَلِيّ بن الْحَسَن الشيرازيّ الجوهريّ، (وُلِدَ سَنَة ٣٦٣-وتُوُفِّي ٤٥٤)[٣] قَالَ الذَّهَبِيّ: «كَانَ من بحور الرِّوَايَة، روى

الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٤] [عام ٣٨٤] مَجْلِس منها، من(ق١٨٤-١٨٦)

الرَّابِعة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٩٧] [عام ١٠٨٨] مَجْلِس، من (ق ١٩٧-٢٠٢)

الخامسة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٣٨٧] [عام ١١٧٨]، مَجْلِسان منها، من (ق٢٣-٢٧).

(١) «القاضي الإمام المُحَدِّث الثقة، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٦٣٨) و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٢٩، ١٣٠). مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن صخر الأَزْدِيّ البصريّ تُوُفِّي سَنَة (٤٤٣).
لا زالت مخطوطة، نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٢٧] [عام ٣٧٦٤] المَجْلِس الأَوَّل من المجالس الخمسة التي أملاها، من (ق ١٥- ١٨)، انْتقاء أَبِي نصر عُبَيْدالله بن سَعِيد بن حاتم السجستاني، نسخة معارضة بالأصل المنتسخ منه، كتبت بخطٍ نسخٍ جميلٍ خرمت أوراقها من الأسفل.

(٢) الفقيه العَلَّامة له ترجمة في «الإكمال» (٧/ ١٤٧)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٩٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٦-١١٧).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة في مكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢].

(٣) الشَّيخ الإِمام، المُحَدِّث الصدوق، مسند الآفاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٣٩٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٦٨)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢٩٢).
قَالَ الذَّهَبِيّ: «وكَانَ من بحور الرِّوَايَة، روى الكَثِير، وأملى مجالس عدة».
لا زالت مخطوطة، لها نسختان:

الكَثِير، وأملى مجالس عدة»(١).

٢٠- أَمَالي القاضي مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، المُتوَفَّى سَنَة: (ت٤٥٨)(٢).

٢١- أَمَالي الباطرقاني، أبي بَكْر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهانيّ، المُتوفَّى سَنَة: (ولد سنة ٣٧٢- وتوفي سنة ٤٦٠)(٣).

= **الأولى**: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١١٧] [عام ٣٨٥٣] أربعة مجالس منها متوالية التاريخ، بتاريخ ثالث شَعْبَان، وعاشر شَعْبَان، ورابع عشر من شَعْبَان سَنَة (٤٤٧)، من (ق ١٠٩-١١٩) رواية: أَبِي بَكْر، مُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله الأَنْصَارِيّ، كتبت بخطٍ نسخ معتادٍ مستعجلٍ سَنَة (٥٨٠).

الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١١٠] [عام ٣٨٤٦] المَجْلِس الثَّانِي، من (ق٥٥-٦٦)، انْتقاء أَبِي مُحَمَّد ظاهر النَّيْسَابُورِيّ، رواية أَبِي عَلِي طالب الأَنْصَارِيّ سَنَة: (٦٤١)، بخطٍ نسخ معتادٍ مقروءٍ قليلِ الإعجام.

(١) «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٧/ ٤٧١).

(٢) الأَمَالي لأَبي يعلى بن الفراء، مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، (وُلِدَ سَنَة ٣٨٠ - وتُوُفِّي سَنَة ٤٥٨)، تحقيق: مُحَمَّد بن ناصر العجميّ، نشرته دار البشائر الإِسْلامية بالعاصمة اللبنانية بيروت عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٣) الإمام الكبير، شيخ القراء، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٨/ ١٨٢)، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٨٨)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٣٠٨).

لا زالت مخطوطة، لها ثلاث نسخ:

الأولى: في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإِسْلامية بـ «الرياض» [٢١٢٢] جزء منها، من (ق ٢٢١- ٢٨٨ هـ) ضمن مجموع.

الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٦] [عام ٣٧٦٣] من (ق ١٥٣- ١٧٢) ضمن مجموع.

الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٤٠] [عام ١٧٧٧] مَجْلِس، من (ق ٢٦٤- ٢٧٠) ضمن مجموع.

٢٢- أَمَالي الخطيب البَغْدادِيّ، أَحْمَد بن عَلِيّ بن ثَابِت أبي بَكْر، المُتوفَّى سَنَة: (٤٦٣)[١].

٢٣- أَمَالي القشيريّ، عبد الكريم بن هوازن بن عَبْدالمَلِك، أبي الْقاسِم الصوفي النَّيْسَابُورِيّ، الشَّافِعِيّ (وُلِدَ سَنَة ٣٧٦ - وتُوُفِّي سَنَة ٤٦٥)[٢].

٢٤- أَمَالي ابن مسلمة، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر بن الْحَسَن، أبي جَعْفَر (وُلِدَ سَنَة ٣٧٤ - وتُوُفِّي سَنَة ٤٦٥)[٣].

---

(١) الإمام الأوحد، العَلَّامة المفتي، الحافظ الناقد، محدِّث الوقت، له ترجمة في: «المستفاد من ذيل تاريخ بَغْداد»: (٥٤- ٦١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٢٧٠).
أَحْمَد بن عَلِي بن ثَابِت أبو بَكْر البَغْداديّ: (٣٩٢-٤٦٢).
لا زالت مخطوطة، لها نسخ وحيدة في مكتبة الزيتونة الموجودة الآن ضمن دار الكتب الوطنية بـ «تونس» [(٥) ٥٠٣٢] من (ق ٥٤-٥٦) ضمن مجموع، ومعه ملح في الإجازات.

(٢) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد» (١١/ ٨٣)، و«وَفَيَات الأعيان»: (٣/ ٢٠٥/ ٢٠٨) «وسير أعلام النبلاء»: (١٨/ ٢٢٧).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [حديث٤٤٣] [٣٨٤٩] من (ق ١٠٧- ١١٨) ضمن مجموع .

(٣) **لا زالت مخطوطة، لها ثلاث نسخ**:
الأولى: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١١٨] [عام ٣٨٥٤]، مَجْلِس أملاه في جامع المَدِينَة سَنَة ٤٥٩هـ، من (ق ١٠/ ب- ١١/ جـ) و(٢١/ ب-٢٢) كتبت بخطٍ نسخٍ معتادٍ مقروءٍ، كتبها يُوسُف بن مُحَمَّد بن مخلد التنوخي سَنَة: (٥٢٣هـ).
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع١] من (ق٢-٢٢).
الثالثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٤]، من (ق ١١٨-١٢١) كتبت قبل سنة ٦٤٣هـ.

٢٥- أَمَالي العطّار، أبي بَكْر محمد بن إِبْرَاهِيم بن عَلِيّ الأصبهانيّ، المُتوفَّى سَنَة: (٤٦٦)(١)

٢٦- أَمَالي عَبْدالْعَزِيز بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عَلِيّ بن سُلَيْمَان الدِّمَشْقيّ الكتاني، (وُلِدَ سَنَة ٣٨٩ - وتُوُفِّي سَنَة ٤٦٦)(٢).

٢٧- أَمَالي أبي مُحَمَّد، عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عُمَر بن أَحْمَد الصريفينيّ (المتوفَّى سنة (٤٦٩)(٣).

٢٨- أَمَالي أبي قاسم، عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ البندار، المُتوفَّى سَنَة: (٤٧٤)(٤).

---

(١) الإمام الحافظ، الثقة له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١/ ٤١٧)، و«تذكرة الحفاظ»: (٣/ ١١٥٩- ١١٦٠)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» (١٨/ ٣٣٨).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بمكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢/ ١٢] مَجْلِس منها، من (ق ٩٧/ أ- ب) ضمن مجموع.

(٢) الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، محدِّث دمشق له ترجمة في: «الإكمال»: (٧/ ١٨٧)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٢٤٨).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة فريدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ١١٠] [عام ٣٨٤٦]، من (ق ٦٢- ٦٦).

(٣) الإمام الثقة الخطيب، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١/ ١٤٦-١٤٧)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٣٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٣٣٤).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٥١] [عام ٣٧٨٧]، مَجْلِس منها، من (ق ١٦٣-١٧٣).

(٤) الشَّيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند الْعِرَاق، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٣٣٥)، و«الإكمال»: (١/ ٤٨٦) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٤٠٢).
=

٢٩- **أَمَالي** أبي بَكْر، مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن فنجويه الثقفيّ، المُتوفَّى بعد سَنَة: (٤٧٨)(١).

٣٠- **أَمَالي** الوزير الكبير، نظام الملك الْحَسَن بن عَلِيّ، المُتوفى سَنَة: (٤٨٥)(٢).

٣١- **أَمَالي** أبي بكر، أَحْمَد بن عَلِيّ بن عبدالله بن عُمَر الشيرازيّ (وُلِدَ سَنَة ٣٩٨- وتُوُفِّي سَنَة ٤٨٧)(٣).

٣٢- أَمَالي رزق الله، أبي مُحَمَّد بن أَبِي الفرج عبد الوهاب التميميّ البَغْدادِيّ، الحَنْبَلي، توفي سَنَة (٤٨٨)(٤).

= **لازالت مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ١٢٠] المَجْلِس الرَّابع والعشرون، من (ق١٤٧-١٥١).

(١) لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٨٥] [٣٨٢١]، مَجْلِس في فضل رَمَضَان، من (ق١٤٢-١٤٦) رواية: أَبِي نصر حمد بن منصور الهمذانيّ، كتبت بخطٍ نسخٍ معتادٍ مقروءٍ، كتبه: عَلِي بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَبْداللهِ الجعبري، وعَلِيها عدّة سماعات.

(٢) **طبعت**، بتحقيق: أَبِي إسحاق الحوينيّ الأثريّ، الطبعة الأولى سنة: (١٤١٣هـ).

(٣) الشَّيخ العَلَّامة، النحويّ، الأديب، مسنِد وقته، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٤٧٨)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٣٧٩- ٣٨٠) قَالَ عبد الغافر: «وكَانَ لا يُسامح في فوات لفظةٍ مما يُقرأ عَليه، ويراجع في المشكلات، ويبالغ، رحل إليه العلماء. سمَّعه أبوه الكَثِير، وأملى على الصِّحّة». «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ».
لا زالت مخطوطة، لها نسخة خطيّة واحدة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٣]، من (ق ٣-١٧).

(٤) **مخطوطة**، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [تاريخ ٦٣] من (ق ٥١-٥٤) ضمن مجموع.

٣٣- **أَمَالي** أبي الفتح، نصر بن إِبْرَاهِيم بن نصر النابلسي، المقدِسيِّ، المُتوفى سَنَة: (٤٩٠)(١).

٣٤- **أَمَالي** طراد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن حَسَن بن مُحَمَّد البَغْدادِيّ، الزينبيّ، (ولد سنة ٣٩٨ - وتوفِّي سنة ٤٥١)، قَالَ السَّمْعَانِيّ: «كَانَ يحضر مَجْلِس إملائه جميع أَهْل العلم، ولم يرَ ببَغْداد مثل مجالسه بعد القطيعيّ»(٢).

---

(١) الشَّيخ الإمام، العَلَّامة، القدوة، المُحَدِّث، مفيد الشَّام، شيخ الإِسْلام، صاحب التصانيف والأَمَالي، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٩/ ١٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٣٩٥- ٣٩٦) قَالَ الذَّهَبِيّ: «وأملى مجالس خمسة».
لا زالت مخطوطة، لها خمسُ نسخٍ:
الأولى: في جامعة بيل بـ «الولايات المتحدة الأمريكية» [١١٩-] (٦٨٣)] ست ورقات، قبل عام (٦٣١).
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١١] من (ق ١٩٤-١٩٧)
الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ١٣] المَجْلِس (٣٤٧)، من (ق ٩٤-٩٨) كتبت بخطِ نسخٍ معتادٍ مقروءٍ، عَليها سماع لكاتبه أبي نصر بن عُمَر بشاه بن أَبِي بَكْر أَبِي نصر الهمذاني الدِّمَشْقيّ سَنَة (٦٣٢).
الرَّابِعة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٧٩] المَجْلِس (١٢١)، (ق ٢٧-٣٣)، كتبت بخطِ نسخٍ معتادٍ مقروءٍ، كتبه لنفسه بعد ما سمعه يَحْيَى بن عَلِي بن مُحَمَّد التميميّ سَنَة (٦٥٧هـ)
الخامسة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٢٦] مَجْلِس، من (ق ١٧٣-١٨٠).

(٢) الشَّيخ، الإمام، الأنبل، المسند، نقيب النقباء، له ترجمة في «الإكمال»: (٤/ ٢٠٢)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بَغْداد»: (١٣٢-١٣٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٩/ ٣٧). وقد أملى بمَكَّة سنة تسعٍ وثمانين وبالمَدِينَة».
لا زالت مخطوطة، ولها ست نسخ:
الأولى: في الظاهرية [مجموع ٣٥] [عام ٣٧٧٢] جزء فيه تسعة مجالس، من (ق ٧٨- ٩٨) تخريج: أَبِي عَلِي أَحْمَد بن حمد الحَنْبَليّ سَنَة (٤٩٨هـ)، وهي نسخة =

٣٥- أَمَالي أبي الْحَسَن عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المدينيّ، (وُلِدَ سنة: ٤٠٥ - وتوفِّي سنة: (٤٩٤)[1].

فهذه أسماء ثلة مباركة من كواكب نيِّرة أضاءت بعلمها، ومجالسها العَامِرة دياجير ذلك القرن، نعم! لم يكن كالقرون الخالية قبله في اتساع دائرة مجالس الإِملاء وإقبال التلاميذ عليها.

وفي هذا القرن نجد من أشار إلى بداية الضعف، و فقدان مجالس الإملاء للمكانة الرفيعة التي كانت تحظى بها فيما سبق، وقلة عناية التلاميذ بتقفُّرها، وذلك فيما نقله الإمامُ الحافظُ أبو سَعْد عبد الكريم بن مُحَمَّد: (ت٦٥٢) عَنْ أَبِيه العَلَّامَة الحافظ، أبي بَكْر مُحَمَّد بن منصور بن عبد الجبار السَّمْعَانِيّ[2] :(ت٥١٠) - رحمهما الله - قوله - تعَلِيقاً - على

= تامة جيدة، كتبت بخطٍ معتادٍ مقروءٍ.
الثَّانِية: في الظاهرية [مجموع ٣٧] [عام ٣٧٧٤] جزء فيه مَجْلِس من إملائه، من: (ق١-٥).
الثَّالِثة: في الظاهرية [مجموع ٦٢] [عام ٣٧٩٨] مَجْلِس من إملائه أملاها سَنَة (٤٧٣هـ) من (ق ١٢٠-١٢٣)، نسخة مكتوبة بخطٍ واضحٍ مشكولٍ.
الرَّابِعة: في الظاهرية [مجموع ٦٣] [عام ٣٨٣٠] جزء فيه مَجْلِس يوم الْجُمُعَة يوم رابع عشر شَعْبَان من سَنَة ثمان وسبعين وأربعمائة من (ق١٤٧- ١٥١) كتبت بخطٍ معتادٍ.
الخامسة: في الظاهرية [مجموع ٩٤] [عام ٣٨٣٠] جزء فيه مَجْلِس يوم الْجُمُعَة يوم رابع عشر شَعْبَان من سَنَة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة من (ق ١٧٠ - ١٧٤).
السادسة: في الظاهرية [حديث ٣٤٤] [عام ١١٣٥] مَجْلِس من (ق ١٦-٢١).

(١) لها نسخة بالمكتبة الأزهرية [(٣٠٥) مجاميع/ ٩٩٣٦] من (ق ٧٣-٩٥).
(٢) له ترجمة في :«سِيَر أَعْلامِ النُبَلاءِ»: (١٩/ ٣٧١).

قول أَبِي صَالِح بن عَبْدالمَلِك المؤذن[١] :(ت٤٧٠): «عُدَّ في مَجْلِس السيِّد أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن العلويّ[٢] ﷺ أَلْف محبرة» قَالَ -أي- السَّمْعَانِيّ-: قَالَ ﷺ أي والده -: «فرحم اللهُ السلف الماضين كَانَ العلمُ مطلوبًا في زمانهم، والرغبات متوافرة، والجموع متكاثرة، فالآن خمد ناره، وقلَّ شرارُه، وكسد سوقُه».

وضرب على ذلك مثلاً بما سمعه من مذكرة لأبي حفص عُمَر بن ظَفْرِ المغازليّ قوله: «فرغنا من إملاء الشَّيخ أبي الفضل بن يُوْسُف، فطلبنا مِحْبَرَةً نكتب منها أسامي من حضر، فما وجدنا»[٣].

ومع ذلك فقد حفل القرن الْخَامِس الَّذِي عاشه أبو بَكْر السَّمْعَانِيّ ﷺ،بأسماء عدد كبير من أئمة الْحَدِيْث الَّذِين كَانَ لهم مجالس عَامِرة، وذائعة الصيت في إملاء الْحَدِيْث النبويّ، ومنهم من ذكرتُ مجالسهم فيما سبق ممن بقيت مجالسهم محفوظة لدينا سواء أكانت كتبهم مطبوعة، أم لا زالت مخطوطة تنتظر همة الباحثين؛ للعناية بها، والقيام على نشرها.

وينقل لنا أبو بكر أَحْمَد بن عَلِيّ البَغْدادِيّ: (ت٤٦٣) الذي عاش في مثاني القرن الْخَامِس الهجري خريطة لبعض مجالس الإملاء التي انتظم في رحابها في أنحاءٍ متفرقة من العَالِم الإِسْلاميّ آنذاك، وأسماء المملين فيها فيقول: «وكان كافة من أدركنا من الشيوخ يُقرأ عليهم الْحَدِيْث قراءة، وبعضهم كان يجعل في كل أسبوع يوماً للإملاء خاصة، وبقية الأيام

---

(١) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٤/ ٢٦٧)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٨/ ٤١٩).
(٢) له ترجمة في: «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٣٧٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٧/ ٩٨).
(٣) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٦٠-١٦١).

للقراءة، فمن شيوخنا الذين أدركناهم، وحضرنا مجالسهم للأمالي: أبو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقوية، وأبو الحسين، وأبو القاسم عَلِيّ وعبدالملك ابنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران، وأبو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن أبي الفوارس، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عبيدالله الحُرْفيّ، وكانوا يملون في أيام الجمعات، وكذلك القاضي أبو بكر أَحْمَد بن الحسن الحيريّ، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد السراج، وأبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الإسفراييني، حضرتُ أماليهم بـ«نيسابور» أيام الجمعات، وكذلك حضرت إملاء عيسى بن غسّان، ومُحَمَّد بن عَلِيّ بن حبيب المتوثي جميعاً بـ«البَصْرَة»، وإملاء أبي طاهر الحسين بن عَلِيّ بن سلمة، وأبي منصور مُحَمَّد بن عيسى بن بن عبدالعزيز البزّاز كليهما بـ«همذان»[1].

ويبقى أن أُشير إلى أن أمالي القرنين الرَّابع والْخَامِس وإن اتبعت نهج ما سبقها من أمالٍ شكلاً ومضموناً، إلَّا أنني وجدت في ثنايا مطالعتي لها - سواء أكانت مخطوطة، أو مطبوعة - أنها تميزت عليها بالعناية بالكلام على الأسانيد، وبيان العلل، والتصريح في بعضها بصحة الْحَدِيْث من عدمه، والكلام على بعض الرجال، وغيرها من فنون الإسناد، والمتن.

كما أن من المفيد الإشارة إلى أن هذا التقليد العلميّ لم يقتصر على قطر دون الآخر، بل انْتقل إلى سائر الآفاق، ومنها الأندلس[2]، فجاء في

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٢-٦٣).

(٢) قَالَ ابن بسام البشنتريني في «الذخيرة في محاسن الجزيرة» (١/ ٢): «أَهْل هذه الآفاق - يعَنْي الأندلس- أبَوْا إلا متابعة أَهْل الشرق، يرجعون إلى أخبارهم المعتادة رجوع الْحَدِيث إلى قَتَادَة، حَتَّى لو نعق بتلك الآفاق غراب، أو كنّ بأقصى الشَّام والْعِرَاق ذباب، لبحثوا على هذا ضمنًا، وتلوا ذلك كتابًا محكمًا».

«مطمح الأنفس» أن الفقيه أبا مروان عَبْدالمَلِك الطينيّ رحل إلى المشرق، ولما رجع إلى «قرطبة» وجلس ليُرى ما احتقبه من العلوم، اجتمع إليه في الأندلس خلق عظيم، فلمَّا رأى تلك الكثرة، وماله عنْدهم من الأثرة، قَالَ:

إنّي إذا حضرتني ألف مِحْبَرة ... يكتبن حدَّثني طوراً وأخبرني
نادت بعقوبة الأقلام معلنـة ... هذي المفاخر لا قعبان من لبن[1]

ونحوه أبو القاسم سلمة بن سعيد الأنصاريّ[2]- وكان حافظاً للحديث يملي من صدره- والقاضي أبو المطرف بن فطيس[3] اللذان حظيت مجالس إملائهم بسمعةٍ رفيعةٍ في الديار الأندلسيّة.

❁❁❁❁❁

(١) لابن خاقان (ص٥٠). و«الصلة في علماء الأندلس»: (٢/ ٣٦١).
(٢) «الصلة» لابن بشكوال: (١/ ٢٢٤).
(٣) «الصلة»: لابن بشكوال: (١/ ٣١٠).

المطلب الثالث: مرحلة الاضمحلال:

وتبدأ من نهاية القرن الخامس الهجريّ، وأوائل القرن السادس؛ فقد كان لتناقص الحفّاظ، وقلة الاعتناء بالآثار التي بدأت بواكيرهما في القرن الخامس نتيجة ظهور التشيُّع، والاعتزال على يد بني بُوَيْة، والعبيدين في شمال أفريقيا، وأطراف بلاد الشام، وما مارسوه من سياسات منهجية ومخطط لها، بهدف الحدِّ من نشاط علماء أهل السنة، وتغيير قناعات الرأي العام، ومعتقداته.

كما دخل في أواخر القرن الخامس، وأوائل القرن السادس متغير جديد ومؤثر، وهم النصارىٰ الصليبيون الذين اجتاحوا الديار الإسلامية في هذه الفترة الزمانية، وما أورثه ذلك من انشغال الأمة، وعلى رأسهم العلماء، وطلاب العلم بالنهوض بواجب الدفاع عن حمى الدين، وشرف الأمة، وكرامتها[1].

على أنَّ مجالس الإملاء لم تنقطع رغم كل تلك الظروف العاتية، بل اتصلت على نحو ما سبق، وإن قلت من جهة العدد عن تلك التي وصلتنا من القرون السابقة، رغم أنَّ إمكانية حفظ أمالي هذا القرن، ووصولها إلينا كان أوفر حظاً من سابقيه! وأستعرضُ فيما يلي أسماء من حُفظت لنا أَمَاليهم من علماء ذلك القرن، وذلك كالتالي:

١- **أَمَالي** هبة الله بن مُحَمَّد عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد البَغْدادِيّ، تُوُفِّي سَنَة: (ت٥٢٥)[2].

---

(١) انظر ما أشار إليه الذهبيّ في «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ١٦٤)، وفي رسالته: «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» الطبقة التاسعة والعاشرة.

(٢) «الشيخ الجليل، المسند الصَّدوق، مسند الآفاق، له ترجمة في: «سير إعلام النبلاء»: (١٩/ ٥٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ٧٧)، قال الذهبي: «وأملى عدّة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة». =

٢- **أَمَالي الفراويّ**، أَبي عَبْدالله، مُحَمَّد بن الفضل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن أَبِي العَبَّاس الصاعديّ، المُتوفى سَنَة: (٥٠٣)[1].

٣- **أمالي الدقاق**، أَبِي عَبْدالله، مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد المتوفَّى سنة: (٥١٦)[2].

٤- **أَمَالي**، هبة الله بن مُحَمَّد عَبْدالوَهَّاب بن أَحْمَد البَغْدادِيّ: (وُلِدَ سَنَة ٤٣٢ - وتُوُفِّي سَنَة ٥٢٥)[3].

= **لازالت مخطوطة، لها نسختان:**
الأولى: في المكتبة التيمورية [٤٠٣]، ناقصة الأول، كتبت سنة (٨٣٣هـ).
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٩٨] [عام ٣٨٣٤]، الجزء الثَّانِي، من (ق ١٨-٢١).

(١) الشَّيخ الإمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان، له ترجمة في «المنتظم»: (١٠/ ٦٥)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبيّ (١٩/ ٦١٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٤٢٣).
لا زالت مخطوطة، لها نسختان:
الأولى: في مكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢/ ١/ ١] جزء فيه أربعة مجالس، من: (ق١/أ- ٩/أ) ضمن مجموع، كتبت سَنَة ٦٢٣هـ.
الثَّانِية: في مكتبة «كوبريلي» بـ «تركيا» [٢٥٢/ ١/ ٢] المَجْلِس (٩٥٦)، من (ق ٦٧/ أ- ٦٨/ب) ضمن مجموع.

(٢) **طبعت**، بتحقيق الشَّيخ الدكتور الشريف: حاتم بن عارف العونيّ. ويقع ضمن مجموع فيه مشيخة أَبِي طاهر بن أَبِي الصقر، من (ص ٣٠٣- ٣٣٣)، نشرته مكتبة الرشد، بالعاصمة السعودية الرياض. في عام: (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

(٣) الشَّيخ الجليل، المسند الصَّدوق، مسند الآفاق، له ترجمة في: «سير إعلام النبلاء»: (١٩/ ٥٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ٧٧)، قَالَ الذَّهَبِيّ: «وأملى عدّة مجالس، وتكاثر عَليه الطلبة».
لازالت مخطوطة، لها نسختان:
الأولى: في المكتبة التيمورية [٤٠٣]، ناقصة الأَوَّل، كتبت سَنَة (٨٣٣). من: (ق ١٨ - ٢١). =

٥- أَمَالي عبدالغافر بن إِسْمَاعِيل بن عبدالغافر بن مُحَمَّد (وُلِدَ سَنَة ٤٥١ - وتُوُفِّي سَنَة ٥٢٩)(١).

٦- أَمَالي أَبي حامد الشجاعيّ، أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السرخيّ (وُلِدَ سَنَة ٤٥٢ - وتُوُفِّي سَنَة ٥٣٤هـ)(٢).

٧- أَمَالي أبي الْقاسِم التيميّ، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل بن عَلِيّ بن أَحْمَد (وُلِدَ سَنَة ٤٥٧ - وتُوُفِّي سَنَة ٥٣٥هـ)(٣).

= الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٩٨] [عام ٣٨٣٤]، الجزء الثَّانِي، من (ق ١٨-٢١).

(١) الإمام العالم البارع الحافظ، له ترجمة في: «التحبير: (١/ ٥٠٧-٥٠٩)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢٠/ ١٦)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ٩٣).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة فريدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٣٨] [عام ٣٧٧٥]، من: (ق ١٨-٢٣)، نسخة جديدة، كتبت بخطٍ نسخٍ واضحٍ، أملاها المصنف سَنَة (٥٢٥) رواية: أَبِي سعد، عَبْدالله بن عُمَر بن أَحْمَد الصفار بـ«نيسابور» سَنَة (ت٦٠٠)، نسخة جيدة، كتبت بخطٍ نسخٍ واضحٍ، وعَلِيها عدّة سماعات.

(٢) لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٦٢] [عام ٣٧٩٨]، من (ق ٤٢-٤٨)، رواية: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن الْقاسِم بن المظفر الشهرزوريّ، كتبت بخطٍ نسخٍ معتادٍ مقروءٍ، وعَلِيها عدد من السماعات.

(٣) الإمام العَلَّامة الحافظ، شيخ الإسْلام، له ترجمة «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢/ ٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢١١)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ١٠٥) قَالَ أبو مُوْسَى: «أملى ثلاثة آلافٍ وخمسَ مئةِ مَجْلِسٍ وكَانَ يُملي على البديهة» [تذكرة الحفّاظ] «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢٠/ ٨٢).
لا زالت مخطوطة، لها ثلاثة نسخ:
الأولى: نسخة بمكتبة كوبريلي بـ «تركيا» [٢٥٢/ ٣] المَجْلِس السادس والسابع من: (٢٦ أ- ٢٧ ب) ضمن مجموع.
الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [عام ٤٥٣١] جزء منها: (ق ١ - ٨).
الثَّالِثة: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٤١] جزء منها (ق ٢٤ - ٣٧).

٨- أَمَالي مُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله (وُلِدَ سَنَة ٤٤٢- وتُوُفِّي سَنَة ٥٣٥هـ)(١).

٩- أَمَالي إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن عُمَر بن أَبِي الأشعث (وُلِدَ سَنَة ٤٥٤- وتُوُفِّي سَنَة ٥٣٦هـ)(٢).

١٠- أَمَالي ابن الفاخر الأصبهانيّ، معمر بن عَبْدالْوَاحِد بن رجاء القُرَشيّ، تُوُفِّي سَنَة (٥٤٦هـ) (٣).

---

(١) الشَّيخ الإِمام العِالمُ المتفنن، الفرضيّ العدل، مسند، العصر له ترجمة في: «المنتظم»: (١/ ٩٢-٩٤) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ١٠٨) وكَانَ قد استملى عَليه في مَجْلِس إملائه شيخ ابن الجوزيّ ابنُ ناصر كما في «المنتظم».
لا زالت مخطوطة، لها نسخة فريدة بالمكتبة الظاهرية [عام ٤٥١٩] (السادس فيه ستة مجالس، يعقب الْحَدِيث بالكلام عَليه تصحِيحًا وتحسينًا على الغالب، من (ق١- ١٤).
وهناك نسخة أخرى بعنْوان «الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح» الأَوَّل والثَّانِي يعقب على كل حديث بالكلام عَليه غالبًا، والظاهر أنه من الأَمَالي فيه (٣٦/ ٢) من آخر المَجْلِس الأَوَّل [مجموع ٣٧] [عام ٣٧٧٤٦]، من: (ق ٣٢- ٤٠).

(٢) الشَّيخ، الإِمام، المُحَدِّث، المفيد، المُسْنِدُ، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢٠/ ٢٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٨٨)، و«تهذيب تاريخ دمشق»: (٣/ ١٣، ١٤)، وقَالَ ابن عساكر: «أملى بجامع المنصور أزيد من ثلاث مئة مَجْلِسٍ».
لا زالت مخطوطة، نسخة فريدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ١٠٦] [عام ٣٨٤٢] من المَجْلِس الثَّالِث والعشرين إلى الثامن والعشرين، من (ق ٢ - ٨) رواية أَبِي حَفْص، عُمَر بن مُحَمَّد بن طبرزد المؤدب، المُتوفى سَنَة (٦٠٧) كتبت بخط معتاد قليل الإعجام، عَليها آثار رطوبة، وسماعات كَثِيرة.

(٣) **طبعت**، بتحقيق: نبيل سعد الدِّين جرّار- وفقه الله - يقع ضمن مجموع من =

١١- أَمَالي أبي الْقاسِم بن عساكر، عَلِيّ بن الْحَسَن بن هبة الله الشَّافِعِيّ، (وُلد سنة ٤٩٩ - وتُوفِّيَ سنة ٥٧١)[١].

= (ص ٤٥٥) حَتَّى (ص ٤٨١). نشرته دار البشائر بـ«لبنان» سَنَة ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

(١) «صاحب تاريخ دمشق له ترجمة في: «المستفاد من ذيل التاريخ بَغْداد»: (١٨٦- ١٨٩) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢٠/ ٥٥٤)، وفي «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢٠/ ٥٦٢) أنهَ أملى أربعَ مئةِ مَجْلِسٍ وثمانية. ولها أجزاء كثيرة، منها ما طبع، ومنها ما زال ينتظر همم الباحثين ليرى النور، ومنها:

- الأَمَالي: المَجْلِس السابع والعشرون بعد المئة في ذم ذي الوجهين واللسانين [مجموع ٢١] [عام ٣٧٥٨] من (ق ٢٦١- ٢٧٦). وقد طبع بتحقيق أبي عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيريّ - وفقه الله - ضمن مجموع، بدار ابن حزم بـ«بيروت» لبنان، عام ١٤٢١ - ٢٠٠١م.
- الأَمَالي: الجزء الحادي والخمسون وهو في فضل الصوم [مجموع ٢٠] [عام ٣٧٥٧] من (ق ١٠٣- ١٠٨).
- المَجْلِس الثَّالِث والخمسون [مجموع ٢٤] [عام ٣٧٦١] من (ق٤٤- ٤٨) ونسخة أخرى منه وهو في ذم قرناء السوء [عام ٤٥٠٤] من (ق ١-٤) .
- مَجْلِس في فضل رَمَضَان [مجموع ٨١] [عام ٣٨١٧] من (ق ١٣٠- ١٣٤). وقد طبع بتحقيق أبي عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيريّ - وفقه الله - ضمن مجموع، عن دار ابن حزم، عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- المَجْلِس السابع والثلاثون بعد المئة في: «سعة رحمة الله ونفي التشبيه» [مجموع ٥٨] [عام ٣٧٩٤]، من (ق ٣٩- ٥١).
- المَجْلِس التَّاسِع عشر في«تحريم الأبنة» [مجموع ٩] [عام ٣٧٤٦] من (ق ١٦٥- ١٦٧).
- المَجْلِس الثَّانِي والثلاثون في «التوبة» [مجموع ٧] [عام ٣٧٤٤] من (ق ١١- ١٥). وقد طبع بتحقيق: أبي عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيريّ - وفقه الله - ضمن مجموع، عن دار ابن حزم، عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. كما نشرة الدكتور: عبدالرزاق بن خليفة الشايجي - وفقه الله - في مجلة «الذخائر» العددان (١٧)، (١٨) شتاء - ربيع ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م من (ص ١٣٦ - ١٨١). =

١٢- أَمَالي أبي طالب مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الواسطيّ الكتّاني (وُلِدَ سَنَة ٤٨٥ - وتُوُفِّي سَنَة ٥٧٩)(١).

= • المَجْلِس الرَّابع عشر من الأَمَالي، «في ذم مَنْ لا يعمل بعمله» [مجموع ٨٧] [عام٣٨٢٣] من (ق ٥٥- ٦٠).
• الجزء الحادي والعشرون بعد المئتين في : «فضل عَلِي رضي الله عنه» [مجموع ١٠٣] [عام ٣٧٥٣] من (ق ٩٥- ١٠٠).
• المَجْلِس الثامن والثلاثون بعد المئتين «في فضل سَعْد بن أَبِي وقاص رضي الله عنه» [مجموع ١٠٣]، [عام ٣٨٣٩] من (ق ١١٤- ١١٧).
• المَجْلِس الثمانون بعد المئتين «في فضل عَبْدالله بن مَسْعُود رضي الله عنه» [مجموع ٣]، [عام ٣٧٤٠] من (ق ٧٨- ٨٥).
• المَجْلِس الخامس بعد أربع مئة في «فضل شهر رَمَضَان» [مجموع ٨١]، [عام ٣٨١٧] من (ق ١٣٠-١٣٣).
• «فضل يوم عرفة» [عام ٤٤٩٦] من (ق١-٦) .
• «فضل رجب» مَجْلِسان منها، [مجموع ٧١] [عام ٣٠١٠٧]، من (ق ١٠٧- ١١٤).
• في ذم مَنْ لا يعمل بعمله، وهو المَجْلِس الرَّابعَ عشرَ.
• في ذم قرناء السوء وهو المَجْلِس الثَّالِث والخمسون .

وقد طبعا بتحقيق مُحَمَّد مطيع الحافظ. ونشرته دار الفكر بـ«دمشق» عاصمة الجمهورية العربية السورية، سَنَة: (١٩٧٨هـ).

(١) الشَّيخ الجليل، العالم الصَالِح، الخيرُ المُعَمَّر، محتسب واسط، له ترجمة في: «المختصر المحتاج إليه»: (١/ ٩٤)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢١/ ١١٦)، «وشذرات الذهب»: (٤/ ٢٦٧).

لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [مجموع ٤١] [عام ٣٧٧٨]، المَجْلِس الثَّانِي، من (ق ١٤٦- ١٤٩) ضمن مجموع.

وقد استخرج المنصور بالله الْقاسِم بن مُحَمَّد أَرْبَعِين حديثًا منها بعَنْوان: «بغية الطالب وتحفة الراغب في الأحاديث الأربعين المنتزعة من أَمَالي أَبِي طالب».

١٣- أَمَالي عبد اللطيف بن مُحَمَّد بن عبد اللطيف الأَزْدِيّ، الأصبهانيّ (وُلِدَ سَنَة ٥٣٤- وتُوُفِّي سَنَة٥٨٠هـ)[١].

١٤- أَمَالي مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر الأصبهانيّ: (وُلِدَ سَنَة ٥٠١- وتُوُفِّي سَنَة ٥٨١هـ)[٢].

١٥- أَمَالي الحافظ، العَلَّامَة، أبي عَمْرو، عُثمان بن عَبْدالرَّحْمَن بن عُثمان بن مُوْسَى الكرديّ، المعروف بـ«ابن الصلاح» (وُلِدَ سَنَة ٥٧٧

---

(١) مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الظاهرية [حديث ٣٨٧] [عام ١١٧٨] وهي من رواية أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بن الإمام أَبِي جَعْفَر أَحْمَد بن عَلِي القرطبي، من (ق ١٤٩-١٥٠).

(٢) الإِمام العَلَّامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المُحَدِّثِين، له ترجمة في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢١/ ١٥٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٢٤٦)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ٣٧٣) وفي: «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢١/ ١٥٦) عَنْ عَبْدالله بن مُحَمَّد الخُجَنْدي، قَالَ: لما مات أبو مُوْسَى، لم يكادوا أن يفرغوا منه، حَتَّى جاء مطر عظيم في الحرِّ الشديد، وكَانَ الماءُ قليلاً بأصبهان، فما انفصل أحد عَن المكَانَ مع كثرة الخلق إلا قليلًا، وكَانَ قد ذكر في آخره إملاءً أملاهُ: أنه متى مات من له منزله عنْد الله، فإن الله يبعث سحابًا يوم موته علامة للمغفرة له، ولمَنْ صلّى عَليه».

لا زالت مخطوطة، لها نسختان:

الأولى: في مكتبة كوبريلي بـ «تركيا» [١٥٨٤/ ١٢] مَجْلِس منها، من (١٢١/أ - ١٢٣/ب) ضمن مجموع.

الثَّانِية: في المكتبة الظاهرية [مجموع ٦٨] [عام ٣٨٠٤] جزء منها من (ق ٥٤-٦٣) ضمن مجموع، وهي نسخة جيدة، كُتبت بخطٍ نسخٍ مقروءٍ لعلّه بقلم: عَبْد الْغَنِيّ بن عَبْدالْوَاحِد المقدسيّ (ت ٦٠٠) وعَليها سماعه، وقُيِّد وقف باسمه، تأثرت بالرطوبة، وانمحت بَعْض كلماتها.

- وتُوُفِّي سَنَة ٦٤٣[(١)].

وابن الصلاح وإن كَانَ تُوُفِّي في منتصف القرن السَّابع، إلا أنه كَانَ ممَّنْ عاش الربعَ الأخير من القرن السَّادِس، وإِنَّماَ عَنيت بذكره في خاتمة أَهْل ذاك القرن، لِما زعمه جلال الدِّين السيوطي[(٢)] (ت٩١١) من أنَّ الإملاء اندرس بعده - أي بعد ابن الصلاح - إلى أواخر أيام الحافظ أبي الفضل زين الدِّين عبد الرحيم بن الحُسَيْن الْعِرَاقيّ المُتوفى سَنَة (ت٨٠٦)، فافتتحه سَنَة ستٍ وتسعين وسبعِ مِئَةٍ، فأملى أربعَ مِئَةِ مَجْلِسٍ، وبضعةَ عشَر مَجْلِساً إلى سَنَة موته، سَنَة ستٍ وثمانِ مِئَةٍ[(٣)].

ومفاده: أن الإملاء انقطع بعد ابن الصلاح لأكثر من مِئَة وثَلَاث وخمسين سَنَةً!! وفيه نظر، لأمور منها:

١- أن هذا هو ما علمه السيوطيّ، ولا يلزم من علمه بعدم الوقوع عدم الوقوع فعلاً، ولو قَالَ مثل مقالته على الأَمَالي اللغوية في كتابه: «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» حين قَالَ: «وآخر مَنْ علمته أملى على طريقة اللغويين أبو الْقاسِم الزجاجيّ، وله أَمَالٍ كَثِيرة في مجلد

(١) الإمام، الحافظ، العَلَّامة، له ترجمة في: «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي: (٨/ ٧٥٧-٧٥٨)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبي: (٢٣/ ١٤٠).
لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بالمكتبة الأزهرية [(٣٧٤٩) ٩٠٣٠] المَجْلِس الثَّالِث، ويقع في سبع ورقات.
(٢) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٣٩).
(٣) (٢/ ٣١٤). أَمَالي الحافظ الْعِرَاقي المستخرج على المستدرك للحاكم، لعبد الرحيم ابن الحُسَيْن بن عَبْدالرَّحْمَن الْعِرَاقي، تحقيق: مُحَمَّد عبد المنعم بن رشاد - وفقه الله - ويقع في (١٣٢ صفحة) نشرته مكتبة السُّنَّة بالعاصمة المِصْرِيّة القاهرة، سَنَة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

ضخم، وكانت وفاته سَنَة تسعٍ وثَلَاثين وثَلَاث مئةٍ، ولم أقف على أَمَالي لأحدٍ بعده»[١]، لكان أدق، وأقرب إلى الصواب؛ من جهة عدم علمه.

٢- إنَّ بُعْدَ الشقة آنذاك، وضعف الاتصال الَّذِي اعترى الأراضي الإِسْلامية خلال هذه الفترة الزمانية نتيجة التفكك السياسيّ، وما اعترى الأمن من انحلالٍ، وضعف؛ يجعل من العسير على أهل ذاك الزمان الحكم بمثل ما قال!.

٣- أَنَّا وجدنا من نص على اسم من أَملى عقب ابن الصلاح، وقبل الحافظ الْعِرَاقي، نذكر منهم:

- ماذكره قرينه الحافظ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن السخاويّ: المتوفى سَنَة: (٩٠٢) من أن الحافظ جمال الدِّين يُوْسُف المزيّ «كَانَ قد أملى»[٢] والمزيُّ ﷺ لم تكن وفاته إلّا سَنَة (٧٤٢)، أي عقب وفاة ابن الصلاح بتسعٍ وتسعين سَنَة.
- كما ذكر أَنَّ التاج السبكيّ حاوله وهو المُتوَفَّى سَنَة (٧٧١) أي قبل خمسٍ وعِشرِين سَنَةً فحسب من شروع الحافظ الْعِرَاقيّ في مجالس الإملاء! لا قرابة قرنٍ ونصف!! كما يشير إليه كلام جلال الدِّين السيوطيّ!!

وكان الحافظ العراقيّ قد أملى أربع مئة مجلسٍ وستةَ عشَر مجلسًا، إذْ أملى نثرياتٍ، ثم تخريج الأربعين للنوويّ، ثم أملى مستخرجًا على مستدرك الحاكم - شيئًا يسيرًا منه -، ثم تعداه فأملى مما خَرَّج له تلميذه

---

(١) (٢/ ٣١٤).

(٢) «فتح المغيث»: (٣/ ٢٥١).

ابن حجر أحمد بن علي العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، وكان آخر ما أملى في شهر صفر سنة ستٍ وثمانِ مئةٍ(١).

كما أملى معه في المرحلة الزمانية ابن الملقن(٢).

وأملى عقب الحافظ الْعِرَاقِيّ ابنه أَحْمَد، فأملى أَكثر من ألفِ مَجْلِسٍ وكسر(٣) بالحرمين، وعدة مدارس بالقاهرة(٤).

كما أملى الحافظان: أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الشهير بـ«ابن ناصر الدِّين» المُتوفّىٰ سَنَة (٨٤٢)(٥)، و تقي الدِّين أبو الفضل عَبْدالرَّحْمَن

---

(١) «الضوء اللامع»: (٤/ ١٧٤).

(٢) وقد انتقده ابن حجر!، «فتح المفيد»: (٣/ ٢٥١).

(٣) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٣٢). المحدِّث أَحْمَد بن عبد الرحيم بن الحُسَيْن الكرديّ الرازيانيّ المُتوفَّى سَنَة (٨٢٦) ولها ثلاث نسخ خطية:

الأولى: في جامعة ليدن [Lb. 95 or -٢٤٦٨] خمسة مجالس منها، وتقع في ستة أوراقٍ كتبت سَنَة ٨٦٧هـ.

الثَّانِية: في خدابخش بالهند [٣١٨] وتقع في ثماني أوراق، كتبت في القرن التَّاسِع تقريبًا.

الثَّالِثة: في مكتبة كوبريلي بـ «تركيا»: [٢٥١] مَجْلِس واحد.

(٤) «فتح المغيث»: (٣/ ٥١).

(٥) وقد طبع من أماليه ما يلي:

- أَمَالي ابن ناصر الدِّين مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر، بعَنْوان «الإتحاف بحديث فضل الإنصاف» تحقيق: أبو عَبْدِاللهِ محمود بن مُحَمَّد الحدّاد - حفظه الله - ويقع في (٧٨ صفحة) نشرته دار العاصمة السعودية «الرياض» سَنَة (١٤٠٧).
- المَجْلِس الأَوَّل من أَمَالي ابن ناصر الدِّين أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر(ت٨٤٢)، تحقيق: أبي عَبْدِاللهِ محمود بن مُحَمَّد الحدّاد - حفظه الله - ويقع في (٢٦٤ صفحة) حيث بدأ بذكر المَجْلِس مجردًا في (١١ صفحة) ثُمّ أعقبه بتخريج أحاديثه، وأضاف عَليه جمعًا لطرقه في جزءٍ أسماه «الأمنية في تخريج المسلسل بالأولية» وقد نشرته دار العاصمة بالعاصمة السعودية الرياض سَنَة: (١٤٠٧).

بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد ابن القلقشندي المتوفى سَنَة (٨٥١)[١]، وأملى في الفترة الزمانية - نفسها - الحافظ الكبير أَحْمَد بن عَلِيّ بن حجر العسقلانيّ المُتوفّى سَنَة (٨٥٢)[٢]، وكَانَ قد عقد مجالس الإملاء بحلب[٣]، والشَّام، وعدة مجالس في القاهرة، وكان مما أملى؛ الإمتاع بالأربعين المتباينة، وعشاريا الصحابة، وتخريج أحاديث ابن الحاجب، وتخريج الأذكار، وبلغت مجالسه أكثر من ألفٍ ومئةِ مجلسٍ[٤].

كما ذكر تلميذه الحافظ مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن السخاويّ المُتوفى سَنَة (٩٠٢)،أَنَّه اقتدى بمن سبقه من المُحَدِّثِين بعد إشارة شيخه أَحْمَد بن مُحَمَّد التقيّ الشمنيّ[٥]، فأملى بـ«مَكَّة المكرمة»، وعدة أماكن من «القاهرة» وقَالَ عَنْ نفسه: «وبلغ عدة ما أمليته من المجالس إلى الآن نحو الست

---

(١) تقي الدِّين أبو الفضل عَبْدالرَّحْمَن بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد تُوُفِّي سَنَة (٨٥١)، لا زالت مخطوطة، لها نسخة وحيدة بمكتبة المهندس «تشتربتي» بـ«إيرلندة» [٣٤٦٧] - ويقع في سبعَ عشرةَ ورقةً كتبت سَنَة (٨٥٣) وهي بخط المؤلف.

(٢) وقد طبع شيء من مجالسه، والعجب من السيوطي حين اختزل مجالس الإملاء بعد ابن الصلاح في شيوخه وشيوخ شيوخه فحسب!! وزعمه الانقطاع لأسلوب الإملاء في الفترات الزمانية بينهم!!

(٣) والأَمَالي الحلبيّة له - أيضًا - بتحقيق: عواد الخَلَف - وفقه الله - طبع سَنَة (١٤١٦).

(٤) «الأَمَالي المطلقة»، أَحْمَد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلانيّ: (ت٨٥٢)، بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إِسْمَاعِيل السلفيّ - وفقه الله - ويقع في (٢٨٠ صفحة)، نشره المكتب الإِسْلامي بالعاصمة اللبنانية بيروت سَنَة: (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م).

(٥) كما صرّح به - هو- عَنْ نفسه في «الضوء اللامع»: (٨/ ١٣).

مِئَة، والأعمال بالنيات»[١] وفي طبقته أَملى قرينه جلال الدِّين عَبْدالرَّحْمَن ابن أَبِي بَكْر السيوطيّ، المُتوفى سَنَة (٩١١)[٢] قَالَ: «فما فتحته أول سَنَة ثنتين وسبعين فأمليت ثمانين مَجْلِسًا ثُمّ خمسين أخرى»[٣].

وأرغب هنا أن أقف مرّة أخرى مع جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١)

---

(١) «فتح المغيث»: (٣/ ٥١). وكان السَّخاوي كثيرًا ما يشير إليها في «الضَّوء اللامع» وإلى من حضرها من العلماء والطلاب نحو ما جاء في: (١/ ٢٣)، (٢/ ١١)، (٣/ ٧٧، ٨٨، ١٣٥، ١٥٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٢٤، ٣٢١)، (٤/ ٢٦٧، ٢٦٩)، (٥/ ٢١٣)، (٦/ ٩١، ١٠٦، ٢٠٩، ٣١٧)، (٧/ ٢٩، ٤٢، ٧٣، ١٣٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٥٤، ٢٧٠)، (٨/ ٣٤، ٦١، ١١٧، ١٧٠، ١٩٥، ٢٤٧).
وكان قد أسماها بـ«الأمالي المعلقة» كما أشار إلى ذلك في «الضَّوء اللامع»: (٨/ ١٦) وذلك اقتداءً بشيخه ابن حجر العسقلانيّ.
وتجدر الإشارة إلى أنَّ كثيرًا من مصنفاته ضمنه في الإملاء، فقد ذكر في «وجيز الكلام» (حوادث سنة إحدى وستين وثمانِ مئةٍ) (٢/ ٧٠٣): «في يوم الجمعة خامس محرّمها، أقيمت الجمعة بالجامع الذي أنشأه . . . وتكلَّمت على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨] بعد نظر أكثر من ستين تفسيرًا».
ونحوه أيضًا كتابه «البلدانيات» الذي ذكره في «الضَّوء اللامع» (٨/ ١٥) فقد جاء في نهاية النسخة المحفوظة في مكتبة «تشتربتي» تحت رقم (٣٦٦٤/ ١) «آخر المجلس السادس والأربعين . . . . وهو المجلس الرابع عشر بعد الخمس مئة من الأمالي، وكان الفراغ في يوم الثلاثاء، ثامن عشر المحرم الحرام، سنة ثلاثٍ وثمانين وثمانِ مئة، بجامع الغمريّ، باستملاء أخي - نفع الله به، وصرف عنه كل مكروه - . . .» وانظر ما كتبه الشيخ الفاضل/ مشهور بن حسن آل سلمان، والشيخ الفاضل/ أحمد الشقيرات في «مؤلفات السَّخاوي».

(٢) جلال الدِّين أبو الفضل عَبْدالرَّحْمَن بن أَبِي بَكْر بن مُحَمَّد الخضيري، تُوُفِّي سَنَة (٩١١)، لها نسخة وحيدة بـ «دار الكتب المِصْرِيّة» بالقاهرة [١٥٥٤] مخرومة الأَوَّل.

(٣) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٣٢).

الآنف الذكر حين ذكر أنّه أوّل من افتتح مجالس الإملاء عقب ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢) والحق أن في قوله هذا - أيضًا - نظر، لأمور منها:

١- أنَّ هذا ما علمه هو وظنّه.

٢- أنَّه نسي أنَّ قرينه الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاويّ الذي أملى في العاشر من شهر جمادى الأولى من عام (ت٨٦٤) بينما أملى جلال الدين السيوطيّ - كما ذكر هو عن نفسه - أوّلَ سنةِ ثنتين وسبعين وثمانِ مئةٍ[١].

وقد أجاب بعض الباحثين عن ذلك بأنَّ مرام جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١) إحياء سنة الإملاء بعامة، لأنَّ الحافظ السخاويّ (٩٠٢) أملى أوّل الأمر في داره، ثم انتقل إلى سعيد السعداء، وهي أماكن مخصوصة مقارنة لإملاء السيوطيّ في الجامع الطولونيّ[٢].

ويمكن مناقشة هذا الجواب بالتأكيد على ما ذكر أنَّ الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢) أملى أوّل الأمر في منزله، ثم تحول بعد وفاة ابنه أحمد في جمادى الأولى سنة (٨٦٤) إلى خانقاه سعيد السعداء[٣]، والتي كانت تضم جامعًا ومدرسة، ولا إخال مكانًا يضم جامعًا ومدرسة في القلب النابض للعالم الإسلامي آنذاك هو مكان خاص، ولو سلمنا بذلك فإنَّ محمد بن عبدالرحمن السخاويّ (ت٩٠٢) قد سافر إلى مكة المكرمة سنة (٨٧٠) وجاور بها، وأملى أيضًا بها عقب

---

(١) «تدريب الراوي»: (٢/ ١٣٢).

(٢) نبّه إلى ذلك الباحث الفاضل الدكتور اللّحام في «السيوطيّ وجهوده في الحديث» (٢٣٣).

(٣) وتقع بمنطقة رحبة «باب العبد» من القاهرة «الخطط» (٢/ ١٤٤).

رسالة جاءته من المحدّث السنباطيّ المتوفّى سنة (٨٩١)[١] تستنهض همته؛ وتحثه على الإملاء بالبلد الحرام، وكان ذلك في شهر ذي القعدة من سنة (٨٧١)[٢] فهل البلد الحرام مكان خاصّ!

وللفترة الزمانية ذاتها تحتفظ مكتبة «ملت» - ضمن وقفية الله - بـ«إستنبول» من الجمهورية التركية بمجالس من أمالي ابن الشحنة الصغير، محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبيّ، الحنفيّ، أبو الفضل (وُلِدَ سنة ٨٤٠ - وتوفّي سنة ٨٩٠) وكان قد أملى المجالس بالمدرسة والجامع المؤيديّ، فتبدأ المجالس من شهر ذي القعدة سنة (٨٧١هـ) وتنتهي بالمجلس السبعين يوم الأحد الثامن من ذي القعدة سنة: (٨٧٧هـ)[٣].

وظل هذا التقليد العلمي يتوارثه المُحَدِّثون جيلٍ بعد جيلًا، وإن كَانَ قد قل مَنْ يعرف به من المتأخرين، وهو في القرون المتأخرة أَقل، لكنّه لم ينقطع، فقد أَملى من المتأخرين المرتضى الزبيديّ[٤]، كما أَملى من المعاصرين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصديق الغماريّ المُتوفى سَنَة (١٣٨٠هـ)

---

(١) له ترجمة في «الضوء اللامع»: (٩/ ٢٧٢).
(٢) «وجيز الكلام»: (٢/ ٧٨٣).
(٣) كتبت بخط معتاد، كتبها: «أبو الوفاء، محمد بن خليل بن إبراهيم الصالحّي، المصريّ، القاهري»، والنسخة تحت رقم ٢٦/١ م صـ، في (١١٩) ورقة، في كل ورقة (١٥) سطر تقريبًا، (١٧,٥ × ٢٤ سم) وهي قيد التحقيق.
(٤) فهرس الفهارس: (١/ ٥٣٠). قال الكتاني: «.... فأحياه المترجم - يعني الزبيديّ - بعد مماته، ووصلت أماليه إلى نحو أربع مئة مجلس، كان يُملي في كل اثنين وخميسن فقط، وقد جمع ذلك في مجلدات، ولكنّي بعد البحث لم أظفر بها إلى الآن».

في مسجد الكخيا، ومسجد الحُسَيْن بـ «القاهرة»[١].

ونلحظ من استعراضنا السابق أَنَّ كتب الأمالي بدأت مع بواكير الدعوة النبوية، واتسعت دائرة استعمالها، والجمع للحديث من خلال مجالسها بازدياد العناية بالسُّنَّة النبويّة تدويناً وحفظاً، وتوسع حركة التأليف والتصنيف، وكان من المُحَدِّثين مَنْ يُمْلي على طلابه، ويختار لما أملاه عنواناً دالاً على مضمون المادة العلمية، ومنهم من يختار الأسلوب دون أن يضع له عنواناً فوسمت باسم الأسلوب كما تقدم.

وقد استمر التأليف عبر هذا الأسلوب لقرونٍ طويلة حَتَّى بدأ يضمحل ويقل بعد القرن السَّادِس، وأصبح نادرًا في حياة المُحَدِّثين اليوم.



(١) «تراث المغاربة في الْحَدِيث النبوي وعلومه»: (٢١٠). وقد طبعت أَمالي الغماريّ.

المبحث السادس:



أرْكَانَ الإِملاء

تمهيد:

من خلال الاطلاع على ما كتبه المتقدمون حول مجالس الإملاء، والقواعد التنظيمية، والإجرائية التي رافقت هذا الأسلوب التعليمي رأيتُ أنه يمكن لي القول إنَّ للإملاء أركانًا خمسةً، وهي كالتالي:

أولاً: المُمْلِي.

ثانياً: المُسْتَمليّ.

ثالثاً: الطالب.

رابعاً: المكان.

خامساً: الزمان.

سادسًا: المادة العلمية.

وسأتناول هذه الأركان بشيءٍ من التفصيل في مطلبٍ مستقلٍّ لكل منها فيما يلي من المطالب.

المطلب الأول

المُمْلي

وتحت هذا المطلب عدد من المسائل التي توضحه، وتكشف عن أبعاده وحدوده، وهي كالتالي:

المسألة الأولى: المراد به وشروطه.

وهو - هنا - المُحَدِّث - ولم يكن يرقى لهذه المكانة إلا كبار المُحَدِّثِين الذين تنطبق عليهم الشروط الواجب توافرها في المملي، والتي لا تخرج عن ما تم الاتفاق عليه بين النقاد من المُحَدِّثِين عموماً من أنَّ أهم معايير المُحَدِّث المتصدر لذلك ما يلي:

١- العدالة[(١)] أو(القيم الأخلاقية)

والمراد بها ما ذكره الحازميّ (ت ٥٩٤هـ) بقوله: «وصفات العدالة هي اتباع أوامر الله تعالى، والانتهاء عن ارتكاب ما نهى عنه، وتجنب الفواحش المسقطة، وتحري الحق، والتوقي في اللَّفْظ مما يَثْلَمُ الدِّين والمروءة وليس يكفيه في ذلك اجتناب الكبائر حَتَّى يجتنب الإصرار على الصغائر، فمتى وجدت هذه الصفات كان المتحلي بها عدلاً مقبول الشهادة»[(٢)] وهذا الشرط هو ما يكفل التأكد من تحقق المستوى الأخلاقي الرفيع للمُمْلي الذي سيجلس الطالب بين يديه.

٢- التمكن من التخصص.

أو ما اصطلح المُحَدِّثون للتعبير عنه بالضبط للرواية.

---

(١) (ص٥٥) و شروط العدالة خمسة، هي: الإِسْلام، والبلوغ، والعقل، والسلامة من أسباب الفسق، والسلامة من خوارم المروءة.

(٢) (ص١٠٨).

والضبط نوعان: ضبط صدر، وضبط كتاب. أما ضبط الصدر: فهو أن يثبت الراوي في صدره ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء. أما ضبط الكتاب: فهو صيانة الراوي لكتابه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه[1].

قال الحافظ ابن الصلاح: (ت٦٤٣) «أجمع جماهير أَهْل الْحَدِيْث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه وتفصيله أن يكون مُسْلِماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق[2]، وخوارم المروءة»[3].

وقال - أيضًا -: «يعرف كون الراوي ضابطاً بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان. فإن وجدنا رواياته موافقة لهم ولو من حيث المعنى لرواياتهم، أو موافقة لها في الأغلب، والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطاً ثَبْتًا، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلاف ضبطه ولم يحتج بحديثه»[4].

---

(١) نزهة النظر: (ص١٩)

(٢) **الفسق هو ارتكاب الكبيرة، أو الإصرار على الصغيرة.** مدارج السالكين: (١ / ٣٢١)، «وقواعد الأحكام في مصالح الأنام»: (١ / ١٩).

(٣) **لها العديد من التعريفات، ومردها جميعًا إلى التعريف الذي ذكره** طاهر الجزائريّ - رحمه الله - في كتابه **«توجيه النظر إلى أصول الأثر»** (ص ٢٨-٢٩) قال: «هي آداب نفسانية، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات» وكان سبب اشتراط ذلك: «**أن الإخلال بها إما أن يكون لخبلٍ في العقل، أو لنقصانٍ في الدِّين، أو لقلةِ حياءٍ وكل ذلك** رافع للثقة بقوله»: «توجيه النظر» (ص٢٩).

(٤) «المقدمة» (ص ٧٥).

المسألة الثانية: القيم الأخلاقية للمُمْلي المتعلقة بمَجْلِس الإملاء.

لا إخال أحدًا تحدث عن القيم والمبادئ الأخلاقية كما تحدث عنها أصحاب الْحَدِيْث في أدبياتهم، ومسيرتهم التعليمية، ذلك أنَّها محورٌ لجميع عمليات المُحَدِّثين التربوية، والتعليمية، وقد كانت مجالس الإملاء مرتعاً خصباً للممارسات الأخلاقية، والقيم التربوية الرفيعة التي سعى المملون من خلال توظيف هذه المجالس لتحقيقها، ولتجسيدها واقعاً عملياً في حياة الأجيال من تلاميذ الْحَدِيْث الشريف؛ وتبعاً لذلك فقد أكدوا على أهمية أن تكون العملية التربوية عملية تسعى إلى المزاوجة بين بعدي البراعة والحذق المعرفي، وبعد القيم والمفاهيم الأخلاقية، وضرورة الاتسام - من قبل أرباب هذا العلم - بخصائصَ فريدة، والاتصاف بصفاتٍ بديعةٍ يأتي على قائمتها:

أولاً: تصحيحُ النيّة.

وذلك بالعناية بتهذيب الدوافع الداخلية فيكون الهدف سامياً، كما العلم الذي يدرسه، وهو في ذلك كله مبتغياً رضى ربِّه، طامحاً إلى نصر دينه، يقول عبدالعزيز بن أبي رزمة: «أتينا إسرائيل مع نفر من أَهْل خراسان، فسألنا؟ قلنا: «نحن من أَهْل مرو». فقال: «مرو أم خراسان؟»، فإن استطعتم أن لا يكون أحد أسعد بما سمعتم منكم فافعلوا، من طلب هذا العلم لله تعالى شَرُفَ وسَعِدَ في الدنيا والآخرة، ومن لم يطلبه لله خسر الدنيا والآخرة»[١].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٦٦٦).

ثانياً: الصدق.

قال وكيع بن الجراح: (١٩٨): «هذه صناعة لا يرتفع فيها إلا صادق»[١] ولذا كان من أشنع ما يُجرَح به المُحَدِّث في هذا العلم - الْحَدِيْث- الكذب. وقد بلغ بهم في ذمه، والحذر منه المبلغ الذي وصفه سُفْيَان بقوله: «إنّي لأحتسب رجلاً لو حدث نفسه بالكذب في الْحَدِيْث لَعُرِف به»[٢]، وهذه العناية بالصدق تركت آثاراً واضحة عند الالتزام بالأسانيد في النقل - وقد يكون من مظاهر ذلك؛ عدم المحاباة، والشجاعة في الحق، كما حرص المملون على سلامة المادة العلمية، مع التوقير والإجلال لها، إدراكًا منهم لعظيم أثر ذلك، وأهميته البالغة في سائر العلوم، وفي هذا العلم بشكل أَخص، وهو العلم الذي يقوم في أصله على الإخبار؛ الأمر الذي يعتمد معه على الصدق في الرِّوَايَة بشكل جوهريّ، ولذا كانت طائفة كبيرة من أَهْل الإملاء لا يحدِّثُ إلا مِنْ كتاب، فهذا إمام أَهْل السُّنَّة الإِمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: (ت٢٤١) لم يكن يحدِّث الْحَدِيْث إلا من كتاب، كما يقول عَنْه قرينه، ورفيق دربه عَلِيّ بن المدينيّ[٣] - رحمهما الله -، كما جاء أن بعض طُلاب الْحَدِيْث كَانُوا يأنفون أن يكتبوا الْحَدِيْث في الإملاء إلّا مِنْ كتاب، نحو ما جاء عَنْ

---

(١) «حِلْيَةُ الأَوْلياء»: (٨/ ٣٧٠).

(٢) المصدر السابق: (٦/ ٣٧٠).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٦٦٦). وفي لفظ آخر لعَلِي بن المدنيّ: «لا يكاد يحدِّث إلا من كتاب» وفي «حِلْية الأَوْلياء» (٩/ ١٦٥) وعن إِبْرَاهِيم بن جَابِر أن الإِمام أَحْمَد كَانَ لا يحدِّث إلا من كتاب إذ كَانَ من يسمع يكتب، وجاء عَنْ ابنه عَبْدالله بن أَحْمَد قوله: «ما رأيتُ أَبِي في حفظه حدَّث من غير كتاب إلا بأقل من مئةِ حديث». «تاريخ بَغْداد» (١٠/ ٦٨).

عَبْدالرَّزَّاق أنه قَالَ لِيَحْيَى بن معين- رحمهما الله -: «اكتب عَنْي ولو حديثاً واحداً من غير كتاب»! فقلت: «لا، ولا حرفاً»[١].

كما أن بعض مَن اشتهر عنه التحديث من حفظهم كان لهم في ذلك طريقة بديعة، إذ يعمدون إلى كتبهم فيطالعونها قبل إملائهم، ومنهم: سُفْيَان فكَانَ يطالع كتابه، ويستذكرة ثُمَّ يجيء على تلاميذه فيحدثهم[٢]، ومثله أبو عَوَانَة[٣]، وغيرهما كَثِير من الحفاظ الثقات، وذلك منهم تحفظاً وتحرساً من الوقوع في الخطأ؛ لأن الذاكرة قد تخون المرء.

ثالثاً: توقير المادة العلمية.

ومن ذلك حرصهم على سلامة المادة العلمية، وعدم التجرؤ على ما لا يحيطون به علماً إذَا سئلوا عنه، إيماناً منهم أَن ليس لأحدٍ الإحاطة بالعلم كله، ومما جاء في هذا المعنى ما ذكر عن عامر بن شراحيل الشعبيّ (ت بعد ١٠٠) أَنَّه سئل عمّا لا يعلمه قال: «هي زهباء هلبًا ذات وَبرٍ-يعني لا أحسنها- فقال له أصحابه: قد استحيينا لك مما رأينا منك، فقال: إن الملائكة المقربين لم تستح حين قالت: لا علم لنا إلَّا ما علمتنا».

ومن الأمثلة التطبيقية على توقيرهم للمادة العلمية ما يروى أن بعض ولد المَهْدِيّ- الخليفة العَبَّاسيّ- جاء إلى شريك بن عبدالله (ت١٧٨)[٤]، فاستند إلى حائط، وسأله عَنْ حديث، فلم يلتفت إليه فأعاد عَليه المسألة،

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٦٦٥).
(٢) «الكفاية»: (ص١٦٤).
(٣) «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٢).
(٤) له ترجمة في «سير أعلام النبلاء»: (٨/ ٢٠٧).

فلم يعبأُ به، فَقَالَ: «كَأَنَك تستخفُ بأولاد الخلفاء»؟! فَقَالَ : «لا ، ولكن العلم أجل عنْد أَهْلهِ، من أنْ يضيعوه» فجثا على رُكبتيه ثُمَّ سأله، فَقَالَ: «هكذا يطلب العلم»[١].

وقد نقل نحو ذلك عن كثير من المُحَدِّثين، ومنهم:

١- مُحَمَّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦) مصنِّف الصحيح. وذلك حين أرسل له السُّلْطَان ليخُص أبناءه بمَجْلِس دون عامة النّاس، فأَرسل إليه قائلًا: «فِي بيته العلم والحلم يُؤتىٰ»[٢].

٢- سُلَيْمَان بن الأَشعث السجستانيّ (ت٢٧٥)، صاحب «السنن» حين طلبه الخليفة الموفق أَن يفرد لأبنائه؛ لأَن أبناء الخلفاء لا يقعدون مع العامة!! فقال أبو داود السجستانيّ رحمه الله: «أَما هذه، فلا سبيل إليها؛ لأَن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء»[٣].

وكان ذلك التمنع - أيضاً - منهم إعزازاً للحديث، وترفع أَهْله به عن أَن يذلَّ بحمله إلى منزل الطالب، خاصة إذا كان ذلك منه على سبيل الترفع والاستخفاف، فيروي مسدد بن قطن، عن أَبِيه أَنَّه كان عند أَمير خراسان طاهر بن عَبْدالله بن طاهر الخزاعيّ(ت٢٤٨) والمطرقة بين يديه، إذْ أَقبل عليه سُلَيْمَان بن حرب: (ت٢٢٤)[٤]، فقبض على لحيته، فقال: «سبحان الله! تستخف بشيخ مثلي!!». قال: «وما ذاك يا أَبا أَيوب»؟!، قال:

---

(١) مسند ابن الجعد: (١/ ٣٥٣).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٤).

(٣) «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٥٥).

(٤) أَبُو أَيوب الأَزْدِيّ، الحافظ، قاضي مكة، ثقة، إمام، حافظ، روى له الستة، كان يحضر مَجْلِسه في بَغْداد نحو أربعين ألفًا «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٣٣).

«بعثت إليَّ أَن تعال فحدِّثْني، العَالِم يأتي أو يُؤتىٰ؟!» قال: «لا أَعود يا أبا أَيوب»، قال: «لا تعودَنَّ لشيءٍ من هذا، إن أَردت الْحَدِيْث فهذا مَجْلِسي»[(١)].

هذا مع أَنّه لمّا قدم الحافظ عَلِيّ بن المدينيّ: (ت٢٣٤)، وعَبَّاس العنبريّ: (ت٢٤٠)[(٢)] على خرسان وأَرادا أَن يسمعا «غريب الْحَدِيْث»[(٣)] منه، فكان يحمل كل يومٍ كتابه، ويأتيهما فِي منزلهما فيحدثهما فيه.

وفِي ذلك يقول أبو بكر الخطيب البَغْداديّ (ت٤٦٣): «إِنَّما امتنع أَبو عبيد من المضي إلى منزل طاهر توقيراً للعلم، ومضى إلى منزل ابن المدينيّ وعَبَّاس- رحمهما الله - تواضعاً وتديناً، ولا وكف عليه فِي ذلك إذ كانا من أَهْل الفضل، والمنزلة العالية في العلم»[(٤)].

ومع كون هذه المجالس حافزا قوياً من حوافز ضبط الرِّوَايَة، وحمل المملين على المثابرة في انتقاء المادة العلمية، فإنها لم تخلُ من نشاط مقابل في التربية، والبناء، ليكونوا مصدراً من مصادر ازدهار هذا العلم، والإلمام به.

رابعاً: تحقيق مبدأ القدوة.

ظل مفهوم القدوة - عند المُحَدِّثين - حاضراً في جميع أفعالهم وأقوالهم، وهو ما رفعهم إلى الدرجة التي نقلت لنا عن الإمام الحافظ

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٥٨٢).

(٢) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبريّ، أبو الفضل، البصريّ، ثقة، حافظ، أخرج له مسلم والأربعة «التقريب».

(٣) نُشر عن جامعة: «أم القرى» بـ«مكة المكرمة»، رسالة علمية للعالمية العالية.

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٥٨٣).

علي بن المدينيّ رَحِمَهُ اللهُ (ت٢٣٤) الذي كان الناس يكتبون قيامه، وقعوده، ولباسه، وكل شيء يقول، ويفعل؛ لأَنّه كان ممن استعمل الْحَدِيْث الذي ينقله، وعمل به؛ ليتجاوز التنظير إلى العمل، شأنه في ذلك شأن سائر علماء السُّنَّة الصادقين.

خامساً: الصبر واللين.

كما شهدت مجالس الإملاء الكثير من الصفات التربوية النبيلة للمملين والتي كان منها: صبرهم، ولينهم مع الطلاب، ومما يذكر في ذلك ما ذكره عبدا لله بن المدائنيّ المتوفَّىٰ سنة: (٣١١هـ)[١] قال: كنت عند مجاهد بن مُوْسَى: (ت٢٤٤هـ)[٢] فشكا إليه المُسْتَمْلِي ما يمر به من أصحاب الْحَدِيْث، فقال مجاهد:

شَكَا إِليَّ جَمَلِي طُولَ السُّرى ... صَبْراً جمِيلاً فَكِلانَا مُبْتَلى[٣]

وقد اكتست ألفاظ المُحَدِّثِين، وعباراتهم في التعامل مع الطلاب بالجمال، والحسن، بل كان بعض المُحَدِّثِين يعمدُ إلى التحديث بالليل؛ ليتسنى لطلابه الدوران في النهار على العلماء، والاستفادة من دروسهم، نحو ما روى عثمان بن سعيد الدارميّ (ت٢٨٠) قال: قال لنا القعنبيّ[٤]:

---

(١) «المحدِّث، الثقة، أبو مُحَمَّد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائنيّ. له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٤١٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٤/ ٤٣٧)

(٢) المحدِّث، الثقة، مجاهد بن مُوْسَى الخوارزمي الخُتلي. «التقريب».

(٣) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ٢٤٠).

(٤) عبدالله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبدالرحمن البصريّ، أصله من المَدِينَة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدينيّ لا يقدِّمان عليه في الموطأ أحدًا. «التقريب».

«دُورُوا بالنهار على المشايخ، وتعالوا بالليل حَتَّى أَحدثكم»[١].

ولم يكن ذلك يتعارض أبداً مع القيام بواجب التأديب إذا رأى المُحَدِّث أن هناك ما يدعو، نحو ما نقرأ أنه كان من نهج بعض **المُحَدِّثين التقريع اللطيف على التأخير في الحضور من قبل بعض الطلاب، نحو ما** يلي:

ما ذكره أبو سعد السَّمْعَانِيّ: (ت **٥٦٢**) ﵀ قَالَ: «حضرت مَجْلِس إملاء شيخنا أَبِي سعد ابن أَبِي الفضل بن البغداديّ المُتوفَّى سنة: (**٣٥١**)[٢] في «مسجد الميدان» بـ«أصبهان»، بعد العصر فأملى وكتبنا، فلمّا كَانَ وقت الاصفرار دخل بعض أصحاب الْحَدِيْث، وكَانَ وقت الانصراف، فأنشأ الشَّيخ ﵀ يقول:

ولا يَردنَ الماءَ إلا عشية   إذا صَدر الوُرّادُ عَنْ كلِّ مَنْهَلِ[٣].

كما يروى عَن الأعمش سُلَيْمَان بن مِهران الأسديّ المتوفى ﵀ سنة: (**١٤٧**) أن رجلاً جاء إليه فَقَالَ: «يا أبا مُحَمَّد! اكتريت حماراً بنصف درهم، وأتيتك لأسألك عَنْ حديثٍ كذا وكذا»، فَقَالَ: «اكتر بالنِّصْف الآخر، وارجع»[٤]. وهي وإن كانت تعد في طرائفه إلا أنها تعكس مدى تمنع بعض المُحَدِّثين عَن الإعادة للمتأخرين.

---

(١) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ٢٣٩).

(٢) الشَّيخ، الثقة، المسند، له ترجمة في «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٦/ ٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٩).

(٣) «أَدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ٣٨١).

(٤) «الجامع لإخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٨٥)، «وأدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٩١).

على أَن هذا التقريع اللطيف ينقلب أحياناً إلى صدٍّ صريحٍ، وعقوبةٍ تربويةٍ لابدَّ منها، وذلك منهم لحثِّ الطالب على بذل المزيد، ودفعه للجد والمثابرة في طلب الْحَدِيْث؛ ليصل إلى غايته المنشودة دون فتور.

سادساً: العدل والمساواة.

ومع ما تضمنته مجالسهم من ظهور واضح لاتصاف المملي بالحنو والشفقة على التلاميذ؛ فإنّها في الوقت ذاته لم يفتها مبدأ العدل، والمساواة بين جميع الطلاب في شتى أنواعها، وصور التعامل، ومن أقله الإقبال، فيقبل عليهم جميعاً، كما عبَّر عن ذلك حبيب بن أبي ثابت رَحِمَهُ اللَّهُ (ت١١٩) بقوله: «من السُّنَّة إذا حَدَّثَ الرجل القوم أَن يقبل عليهم جميعاً، ولا يخص أَحداً دون أَحد» فإن سعى بعض الطلاب إلى سنِّ خلاف ذلك لترفع عن الزملاء بصورة غير تربويةٍ لم يمكنه.

سابعًا: العفة والترفع.

ترك موضوع العفة أثرًا بالغًا في حياة المُحَدِّثِين امتدت آثاره في مسائل كثيرة عند المُحَدِّثِين[1] ومن مظاهر تلك القيمة النبيلة ما نقرأه عن هديهم التربويّ مع تلاميذهم، وحرصهم على قيامهم بحاجاتهم الشخصية، والترفع عن استخدم الطلاب في أَغراضهم الخاصة؛ وذلك حَتَّى لا يكون في ذلك استغلال للطلاب مما يشعر الطلاب بالضيق، أو الاستغلال.
ومن الأمثلة على ذلك:

١- منصور بن المعتمر السُّلَمِيّ (ت ١٣٢)[2] فيما نقل عنه حمّاد بن

---

(١) نحو مسألة أخذ الأجرة، ومعاشرة السلاطين وقبول هداياهم وغيرها.
(٢) حافظ كبير، ومحدّث جليل، كان من العباد، له ترجمة في: «حِلْية الأَوْلياء» (٥/ ٤٠).

شعيب قال: «كان منصور لا يستعين بأَحدٍ يختلف إليه في حاجة، ولا يدع أَحداً يمشي معه في الطريق، ويقول: هو ذا أَجلس إليكم»[(١)] .

٢- وربما حصل سهو من قبل بعض المُحَدِّثين فسارع إلى الاستدراك، نحو ما روي عن الحسن بن ربيع البواديّ قال: كنت عند عَبْدالله بن إدريس(ت١٩٢)[(٢)]، فلما قمتُ قال لي: «سلْ عن سعر الأشنان»[(٣)]، فلمَّا مشيت ردني، فقال لي: «لا تسل عنه؛ فإنك تكتب مني الْحَدِيْث، وأَنا أكره أَن أَسأَل من يسمع مني الْحَدِيْث حاجة»[(٤)].

ثامناً: مراعاة الفروق الفردية.

كما كان المُحَدِّث يراعي الفروق الفردية، فإذا لمس من بعض طلابه في مَجْلِس الإملاء النباهة، والقدرة على سرعة التحصيل حرص على أنْ يخصه بمزيدِ عنايةٍ، كما جاء عن عثمان بن سعيد الدارميّ (ت٢٨٠) قال: سمعتُ النفيليّ - عَبْدالله بن مُحَمَّد (ت٢٣٤) - وعاتبه رجل في قلة ما حدَّثه به، فقال: حدثني بأربعة، وحدثت هذا الغريب بثَلَاثين! فقال النفيليّ: «إنَّماَ أحدِّث الناس، على قدر ما يحتملون، رأيت هذا موضعاً لما حدثْتُه، ولم أَر فيك موضعاً لأكثر من أربعة أَحاديثَ أو نحوه»[(٥)].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٥٨٠)

(٢) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي، أبومحمد الكوفيّ، ثقة، فقيه، عابد، روى له الجماعة «التقريب».

(٣) الأُشنان: نبات ينفع للحكة والجرب، ولغيرها من الاستعمالات كالنظافة، ودر الطمث «القاموس المحيط» مادة: أشن

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٥٨٠).

(٥) قال أبو إسحاق أحمد بن مُحَمَّد بن يونس راوي الأثر عن عثمان بن سعيد: أراد بالغريب، عثمان بن سعيد الدارميّ. والأثر عند الخطيب البَغْداديّ في: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٣٠٨).

المسألة الثالثة: القواعد والتنظيمات الإجرائية للمُملي.

حظي مَجْلِس الإملاء بكثير من القواعد والتنظيمات الإجرائية لتنظيم المَجْلِس، والاستفادة من انعقاده، وتهيئة المناخ المناسب له؛ لأداء رسالته السامية، أذكر منها هنا ما يلي:

١- التحديد المسبق من المُحَدِّث لموعد المَجْلِس.

لئلا ينقطع الطلاب عَنْ أشغالهم؛ وليستعدوا لإتيانه، ويبلغ الحاضر منهم غيره، وعلى أثر ذلك يتسابق الطلاب في البكور إلى المَجْلِس خوفاً من فوات المَجْلِس بتأخير الحضور، وربما تعذر عَليه سماعه من الشَّيخ لأن بعضهم كانت عادته التمنع - أحياناً - من الإعادة كسُفْيَان بن عُيَيْنَة، ويَزِيد بن هارون، والأعمش وجماعة كَثِيرة[١].

٢- إعداد المادة العلمية:

كان من الوظائف الكبرى التي يطّلع بها المُمْلي قيامه بإعداد المادة العلمية التي يرغب في تقديمها للطلاب في المجلس، وذلك بقيامه بمراجعه أصوله الخطية، وما تضمنتها من أحاديثَ، وفوائدَ، ثم ينتخب منها ويخرِّج لنفسه أحاديث للمجلس عبر نقلها من أصولها إلى فرعها بخطه، وربما عرضها على من يثق به، وبمعرفته، وفهمه، ليتأكد من سلامة ما استنسخ، ويصلح ما يجد منْ خللٍ إنْ وجد فيها.

وحسبنا أن هذا هو الأصل في مجالس الإملاء بأن يُعد المملي المادة العلمية التي سيقدمها في المجلس، إلَّا أنَّ هناك مسربًا آخر كان للحالات الخاصة، والظروف الطارئة، ويكون فيما إن لم يكن المملي من أهل

---

(١) رُوي ذلك عن سعيد بن جبير، وعمرو بن دينار، والزهري، وسُفْيَان الثوري، والفضيل بن عياض؛ وذلك منهم لاعتباراتٍ تربويةٍ نبيلةٍ.

المعرفة الدقيقة بعلل الحديث، واختلاف الطرق، أو عجز عن ذلك لكبرٍ، أو ضعفِ بدنٍ، أو عمى ونحوه، فآنذاك يستعين ببعض الحفّاظ العارفين من علماء وقته؛ ليساعدوه في تخريج الأحاديث التي يرغب إملاءها في المجلس، وقد نقل - لنا - الخطيب أسماءَ عددٍ ممّن فعل ذلك فقال:

«. . . فمنهم أبو الحسين بن بشران، كان محمد بن أبي الفوارس يخرج له الإملاء، والقاضي أبو عمر بن عبدالواحد الهاشميّ البصريّ، كان أبو الحسين بن غسان يخرج له، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السرَّاج النيسابوريّ، كان أبو حازم العبدويّ يخرج له، وصاعد بن محمد الاستوائي فقيه أصحاب الرأي بنيسابور، كان أحمد بن علي الأصبهانيّ يخرج له.

وكان أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية يخرج الإملاء بنفسه، إلى أن كُفَّ بصره، ثم كان أبو محمد الخلاَّل يخرج له أحيانًا، وأحيانًا كنت أنا أخرج له»[(١)].

والشيخ الأخير الذي ذكره الخطيب يوضح لنا الأصل الذي أشرتُ له سابقًا، وأن قيام المُمْلي بالاستعانة بغيره من الحُفَّاظ لا يكون إلا لوضع طارئٍ، وقد قال السخاويّ (ت٩٠٢): «. . . الذين ليسوا من أهل المعرفة بالحديث، وعلله، واختلاف وجوهه، وطرقه، وغير ذلك من أنواع علومه، أو من أهل المعرفة، ولكنهم عجزوا عن التخريج، والتفيش إمّا لكبر سنٍ، وضعفِ بدنٍ كما اتفق للناظم[(٢)] في إملائه بآخره لذلك»[(٣)].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي»: (٢/ ١١٧-١١٨).

(٢) صاحب النظم هو الحافظ المحدِّث أبو الفضل زين الدّين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦).

(٣) «فتح المغيث»: (٣/ ٢٧١-٢٧٢).

٣- العناية بإصلاح المُحَدِّث لهيئته ومظهره الخارجيّ.

كَانَ من صفات المُمْلي العناية بإصلاح هيئته، ومظهره الخارجيّ، وخاصة قبل الدرس ليكون على أكمل هيئة، وأفضل زينة، ويجسد معنى ذلك ما قَالَه يَحْيَى بن بكير المُتَوفَّى سنة: (٢٣١) عَنْ الإِمام مَالِك بن أَنَس: (ت١٧٩) أنه كَانَ إذا عرض عَليه «الموطأ» لبس ثيابه، ويأخذ ساجه[١]، وعمامته، ثُمَّ أطرق، ولا يتنخَّمُ، ولا يعبث بشيء من لحيته حَتَّى يفرغ من القراءة، إعظاماً لحديث رَسُول الله ﷺ[٢].

ومن تلك المفردات التي ذُكرت فِي تعاهد النفس بإصلاح أموره التي تجمله عنْد الحاضرين، البدء بالسواك، والحرص على قص الأظافر، والأخذ من الشارب، والعناية، بإصلاح شعث الرأس. ولبس الأبيض من الثياب، وتكوير العمامة، وتسريح اللحية، واستعمال الطيب، ثُمَّ النظر في المرآة تهيئة للنفس قبل خروجها إلى النَّاس[٣].

وفي هذه العناية الفائقة بالمظهر الخارجي للمحدِّث، وما تضمنته دلالة واضحة على السبق الذي حققوه على التربويين المعاصرين في توظيفهم الشكل العام لإيجاد علاقة تقبل للمعلم عند المتعلم، هذا بالإضافة إلى ما يسهم به ذلك من استعداد نفسيّ، وجسديّ مسبقٍ من قبل المعلم؛ للقيام بواجبات، وحقوق مَجْلِس الإملاء عليه.

---

(١) الساج: «الطيلسان»: «القاموس المحيط»: (١/ ٢٠٢) ساج.

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٨٥)، «وأدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٩١).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٥٨٦-٦٤٢)، «وأدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٨٨-٢١٤).

كما حرص المملون على أن تكون طريقة سيرهم إلى مَجْلِس الإملاء طريقة مميزة يسبغها البهاء في المشي، والقصد فيه، والبدء بالسلام على الكافة، حَتَّى الصبيان منهم غير البالغين[١].

٤- إذا كثر عدد الطلاب يجلس في مكان بارز.

وإذا وصل إلى المَجْلِس فليكن جلوسه في مكَان بارز - أو موضع مرتفع - إذا كثر عدد من يحضر السماع، وعز رؤية وجه المُمْلِي، حَتَّى يبدو للطلاب وجهه، ويبلغهم صوته[٢].

٥- افتتاح المَجْلِس بقراءة سورة من القرآن الكريم.

كما كان من مفردات تنظيم المَجْلِس - أيضاً - البدأة بقراءة سورة من القرآن قبل أن يشرع[٣]، ثم يفتتح حديثه بالتسمية وقوله: «الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة على النَّبِيّ الأمين»، ويشرع في الإملاء.

❁❁❁❁❁

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١ / ٥٨٦).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٤١٣)، و«أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٢٧٨)، «تدريب الراوي» (٢/ ١٣٤).

(٣) انظر أقوال العلماء تفصيل ذلك فيما فصله السخاويّ في: «فتح المغيث»: (٣/ ٢٥٥).

المطلب الثاني

المُشتَملي

وتحته عدد من المسائل التي توضحه، وتحدد أبعاده هي كالتالي:

المسألة الأولى: المراد بالمُستَملي.

لم تكن مجالس الإملاء في أول شأنها تتجاوز مَجْلِس المُمْلِي، ومع التطور التدريجي لهذه الظاهرة التعلِيمية، وتكاثر الجموع حول المُمْلِي، وازدياد الرغبة الصادقة في السماع من المُحَدِّثين، والكتابة عَنْهم، بدأت الحاجة الملحة بتجاوز هذه المعضلة، وإسماع الصوت للجموع الوافرة.

وكَانَ المنادي، أو المُسْتَمليّ - الوسيلة المبتكرة لتوصيل صوت المُحَدِّث لكافة الطلاب، وربما زاد عدد المُسْتَملين عَنْ واحد عنْدما يكثر الزحام حَتَّى يبلغ بعضهم بعضاً.

ويصف أبو بَكْر أَحْمَد بن جَعْفَر بن سلم قدوم شيخ عصره، الشَّيخ، الإمام، أبو مُسْلِم إِبْرَاهِيم بن عَبْدالله الكجِّيّ (ت ٢٩٢)[(١)] إلى بَغْداد بقوله: «لما قدم عَلينا أبو مُسْلِم الكجِّيّ أَملى الْحَدِيْث في «رحْبة غَسّان»، وكَانَ في مَجْلِسه سبعة مستملين - أي في كل جهة - يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه، وكتب النَّاس عَنْه قياماً بأيْديهم المحابر، ثُمَّ مُسحت الرّحْبَةُ، وحُسبَ من حضرَ بمحبرَةٍ فبلغَ ذلكَ نيفاً وأربعينَ ألفَ مِحْبَرةٍ، سوى النَظارَةِ»[(٢)].

(١) الكَجّيّ: بفتح الكاف والجيم المشددة، نسبة إلى الكج وهو الجص، له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ١٢٠)، «وسِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٢/ ٢١٠).

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ١٢١-١٢٢) وذكر القصة الذهبيّ في «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤٢٤) وقال: «إسنادها صحيح».

بل قد بلغ عدد المُسْتَملين أكثر من ذلك بكَثِير، فيذكر عُمَر بن مُحَمَّد ابن عَلِيّ الزيات[١] أنه لمّا ورد المُحَدِّث الحافظ أبو بَكْر جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابِيّ المتوفى سنة: (٣٠١)[٢] إلى بَغْداد، واستقبله النَّاس بـ«الطيَّاراتِ»[٣] و«الزَبَازِب»[٤]، وَوُعِدَ له النَّاسُ إلى شارع «المنار» بـ«باب الْكُوْفَة»[٥] ليسمعو منهُ، فحُزِرَ من حضر مَجْلِسه لسماعِ الْحَدِيْث بثَلَاثين ألفاً، كَانَ المستملون منهم ثَلَاثَ مئةٍ وستَةَ عشرَ مستملياً. [٦].

المسألة الثَّانية: الشروط الواجب توفرها في المُسْتَملي.

بالاستقراء يمكن القول: إنَّ مجمل الشروط التي كانت يلزم توفرها في المستملي يمكن حصرها فيما يلي:

---

(١) الشَّيخ الحافظ الفقيه، أبو حَفْص، المعروف بـ «ابن الزيات» تُوُفِّي سنة خمس وسبعين وثلاثِ مئةٍ، له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٢٦)، و«يسير أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٦/ ٣٢٣).

(٢) له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ١١٩٧)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٤/ ٩٦) وما كتبه الأستاذ الفاضل الشَّيخ/ مساعد بن سُلَيْمَان في مقدمة تحقيقه لكتاب «أحكام العيدين» للفريابيّ.

(٣) والطيار: نوع من الزورق، يدل اسمه على أنه سريع الجريان. قالَ جحظة البرمكيّ يعاتب وزيرًا:

قل للوزير أدام الله دولته ... اذكر منادمتي والخبز خشكار
إذ ليس بالباب برذوان لدولتكم ... ولا غلام ولا في الشط طيار

انظر «تجارب الأمم» (١/ ٢٦٨)، وما كتبه أَحْمَد تيمور في مجلة المجمع العلمي العربي (م/ ١١) وحاشية «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (١٤/ ٥٣) ومنها استفدنا.

(٤) ضرب من السفن.

(٥) أحد أبواب «بَغْداد» الأربعة الكبرى.

(٦) «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٢٠١)، و«أدب الإملاء والاستملاء»، (٢/ ١٥٩).

١- الشرط الأول: أن يكون المُسْتَملي ممن قد اشتغل بعلم الْحَدِيْث وذلك حَتَّى يؤمن عليه من الغلط، والخطأ.

فلم يكن يرتقي هذه المرتبة - مرتبة الاستملاء - إلا من عُرف بالْحَدِيْث، ومارس هذا الفن حَتَّى يُؤمن عَليه من الغلط، والخطأ[١] إذ يقول الإِمامُ الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللهُ: «قرأتُ «الموطأ» على مَالِك، ولم يكن يقرأ على مَالِك إلا مَنْ قد فهم العلم، وجالس أَهْله، وكنت قد سمعت من ابن عيينة»[٢].

وكَانَ المُسْتَملي في العادة مشروع عالمٍ كبيرٍ؛ أو هو معيدٌ ذكيٌّ لدى أستاذٍ جامعيٍّ عبقريٍّ، ولذا رأينا في قائمة المُسْتَملين كبار طلاب الْحَدِيْث، أو ممن غدا فيما بعد إماماً في الْحَدِيْث؛ ولذا يقول أبو إِسْحَاق الفزاريّ رَحِمَهُ اللهُ: «ما كَانَوا يقدمون للاستملاء إلا خيرهم، وأفضلهم»[٣].
ومنهم على سبيل المثال:

١- عبد الوهاب بن عَطاَء الخفاف، أبو نصر العدليّ: (ت ٢٠٤)هـ كَانَ مستمليَ سَعِيدِ بن أَبِي عروبة بن مِهْران اليَشكُريّ: (ت١٥٧)[٤].

٢- سُفْيان بن سعيد الثَّوْرِيّ: (ت ١٦١) الذي كَانَ يجثو على ركبتيه يسأل حَمَّاد بن زيد: (ت١٩٧) ويَسْتَمْلِي له»[٥].

---

(١) «أدب الإملاء والاستملاء»، (٢/٤٠٦) و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢٨٥).
(٢) المصدر السابق: (٢/ ٤٠٦).
(٣) المصدر السابق: (٢/ ٣٩٦).
(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/ ٦٦).
(٥) المصدر السابق: (٢/ ٦٦).

٣- آدَم بن أَبِي إياس: (ت٢٢١) وكَانَ يَسْتَمْلِي لشُعْبَة بن الْحَجَّاج: (ت١٦٠)[١].

٤- إِسْمَاعِيل بن عُلَيَّة: (ت١٩٣) وكَانَ يَسْتَمْلِي للإمام مَالِك بن أَنَس: (ت١٧٩)[٢].

الشرطُ الثَّانِي: أنْ يكونَ المُسْتَملي جَهْوَرِيَّ الصوتِ[٣].

وذلك لتوصيل صوت المُحَدِّث لكافة الطلاب، وفي ذلك يذكر المُحَدِّث داود بن رشيد المُتوفَّى سنة: (٣٠٤) أنّه كان عند ابن علية فقال المستملى له[٤]: يا أبا بشرٍ! الزحامُ كثير فارفعْ صوتَك حَتَّى يسمعوا. قال: ومَنْ أَنت؟! قال: أنا المستملي! قال: «الرئاسة لها مؤونة، أنا المُحَدِّث، وأنت المستملى!»[٥].

وهذا مقيدٌ بما إذا كثر العدد بحيث لايرون وجهه[٦]، وبَعُدَت الحلقة، ولا يُسمع صوته إلا كذلك. وكان من مشاهير المُسْتَملين هارون بن سُفْيَان ابن بشير، المعروف بـ«الديك»[٧]، وهارون بن سُفْيَان بن راشد، أَبو سُفْيَان

---

(١) «أَدب الإملاء والاستملاء»: (٢٤/ ٣٩).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢٨٤).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٦)، «أدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٣٩٢).

(٤) في «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ٢٨٨) تحت ترجمة: أحمد بن يزيد الرياحيّ أنه قال: «استمليتُ يومًا لإسماعيل ابن علية، فضجرت من كثرة ما يرددون عليّ، فقال لي إسماعيل: يا أبا العوام إنَّ للرياسة مؤنةً».

(٥) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٦)، «أَدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٣٩٢).

(٦) «فتح المغيث» للسخاوي: (٣/ ٢٥٤)

(٧) مستملي يزيد بن هارون. «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٢٥).

المعروف بـ«مكحلة»[(١)]، وكانوا يشبهون صوته بالرعد في شدته وقوته، ولربما اشتد الزحام بالناس فيصعد نَخْلَةً مُعْوَجَّةً، ويَسْتَمْلِي عليها للحافظ المُحَدِّث عاصم بن عَلِيّ بن عاصم المُتوفَّى سنة: (٢٢١)[(٢)] الذي كان هو - أيضاً - يجلس على السطح في رَحْبة النخل التي بجامع «الرُّصَافة»[(٣)].

ويذكر أبو بكر الخُتَّلِيّ (ت٢٨٣)[(٤)]: أن محمد بن مسلم بن واره (ت٢٧٠)[(٥)] قدم عليهم من «الرَيّ»، فنزل في «شارع الزَرّادِي» في دار الحمدون بن أحمد الصيرفيّ (ت٢٧١)[(٦)] فاجتمع له زُهَاءَ عشرين ألفًا، فقام له نحو من عشرين مستمليًا، فقال: خذوا حديثًا: عبدان، وحِبّان، وشاذان، وعفان، وعارم أبو النعمان، ومالك أبو غسان، ....[(٧)].

الشرط الثَّالِث: أن يكون المُسْتَملي فصيحاً واضح البيان.

وذلك بحسن العبارة، وجودة الأداء. فلا يقوم بهذه المهمة إلا أقدر الحاضرين وأحذقهم في ذلك.

الشرط الرَّابع: أن يكون المُسْتَملي متيقظاً ذكياً، ولا يكون بليداً مغفلاً.

---

(١) «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٢٤)

(٢) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ٢٤٧)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (٩/ ٢٦٢)

(٣) «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ٢٤٨).

(٤) الإمام، المحدث، إسحاق بن إبراهيم بن محمد الختلي، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٣٤٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٨٦).

(٥) ابن عثمان بن عبدالله الرّازي، ثقة حافظ، أخرج له النسائي: «التقريب».

(٦) حمدون بن أحمد النيسابوريّ القصاد، أبو صالح، له ترجمة في: «حلية الأولياء»: (١٠/ ٢٣١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٥٠).

(٧) «أدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٤١٠-٤١٢).

وقد حذر المُحَدِّثين من اتخاذ المُسْتَملي قليل الفطنة، الذي قد يقول غير ما يسمع، ويكتب غير ما يقول، ويقرأ غير ما يكتب، ويحفظ غير ما يقرأ[١]، حَتَّى لا يقع في خلاف ما أريد له. ومن الأمثلة الغريبة والطريفة إلى حد ماء التي ما جاء أن مُحَمَّد بن عَمْرو البصريّ استملى لخَالِد بن الحارث الهجيميّ: (ت١٨٦) وكَانَ يملي حديث حُمَيْد فَقَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْد عَنْ أَنَس قَالَ: قَالَ رَسُول، كذا في كتابِي، وهو رَسُول الله - إنّ شاء الله -، وشك أبو عُثمَان في الله. قَالَ: فَقَالَ له كذبت يا عدوّ الله!! ما شككت في الله قط[٢].

الشرط الْخَامِس: أن يكون عددهم كافياً إذا كَثُرَ الزحام.

وقد نقلت لنا كتب التاريخ، والسير أَنَّ بعض المجالس بلغ عدد الحاضرين فيها أَرقامًا تكاد تكون فلكيةً في مجالس العلماء اليوم!! مع توافر الناس، وازدياد أعدادهم، وتطور وسائل الاتصال. نذكر - منها - هنا الأمثلة التالية:

- أَملى يزيد بن هارون (ت٢٠٦) في مَجْلِس ببَغْداد، وكان يقال: إنَّ في المَجْلِس سبعين ألفاً[٣].

---

(١) «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٢٠١)، و«أَدب الإملاء والاستملاء»، (٢/ ١٥٩).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٧)، و«أَدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٣٩٦). ونحوه ما ذكره إسحاق بن وهب قال: «كنّا عند يزيد بن هارون، وكان له متصل يُقال لهُ بَرْبَخ، فسأله رجل عن حديثٍ فقال: يزيد: حدثناه عدَّة، قال: فصاح به المستملي يا أبا خالد عدَّة ابن منْ؟ قال: عدةُ ابن فقدتُك. «تصحيفات المحدثين» للعسكري: (١/ ٣٧).

(٣) «أَدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٥٥)، وهو ما يبرر ما سبق من قول الخليفة العباسيّ حين مرّ مَعَ عسكره على مَجْلِس يزيد بن هارون، فقال: «هذا الملك».

- أَملى عاصم بن على (ت٢٢١) في مسجد الرصافة، وكان يحرز من حضر مَجْلِسه بأكثر من مئةِ ألفِ إنسانٍ[١].
- أَملى أَبو مُسْلِم الكجِّيّ (ت٢٩٢) وكان من حضر من أصحاب المحابر يحسبون بنيِّفٍ وأربعين ألفًا سوى مَنْ كان يحضر للنظر[٢].

المسألة الثَّالِثة: القواعد والتنظيمات الإجرائية للمستملي.

كان للمُسْتَمْلي عدد من القواعد والتنظيمات الإجرائية التي يستحب له أن يراعيها، ومنها:

١- كَانوا يستحبون للمستملي أن يُشرف عَلَى النَّاس بأن يقعد على موضع مرتفع، مثل: دكة أو كرسي، فإن لم يجد استملى قائماً؛ لأن المقصود من الاستملاء أن يبلغ جميع الحاضرين[٣].

٢- أن يبتدئ المُسْتَملي عادة بعد أَن يستنصت النَّاسُ - وقد يفعله المُمْلِي - بقراءة سورة من القرآن، ثُمَّ يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسلام على رَسُوله مُحَمَّد النَّبِيّ وآله أجمعين، وصحبه الأكرمين».

٣- ثُمَّ يدعو للشيخ، ويُعرّف باسم الشَّيخ، وكنيته، ونسبته هذا إن عرفه وإلَّا سأل الشَّيخ حَتَّى يذكره ويكتبه الطلاب[٤].

---

(١) «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٢٤).
(٢) «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ١٢١-١٢٢) وذكر القصة - أيضًا - العَلَّامة الذهبي في: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤٢٤) وقال: «إسنادها صحيح».
(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٦)، و«علوم الْحَدِيث»: (٢٤٢) و«أَدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٣٩٠)،
(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٧١)، «أَدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٤٢٥).

٤- ويقوم بعض المُسْتَملين عقب ذلك بالثناء على الشَّيخ، وحمده بين الحاضرين، وإن كره ذلك كَثِير من المُحَدِّثين، وعدّوه من تعظيم الذات عنْد ذكر الرّب، ومن ذلك ما يحكيه أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد الدقاق قَالَ: «كنتُ أقرأ بـ«نيسابور» على الشَّيخ أَبِي الْقاسِم علي بن الحُسَيْن العَلويّ المتوفى سنة: (٥٤٣)[1] - رحمه الله - وكَانَ شيخاً صَالِحاً من أَهْل بيت معروفين، فقلتُ: ورضي الله عَنْ الشَّيخ الإمام فلان، فنهاني عَنْهُ وقَالَ: قلْ: «ورضيَ الله عَنْك، وعَنْ والديكَ، وحَرَّمَ شيبتكَ على النارِ»، فقلتُها، وهو يبكي رَحِمَهُ اللهُ»[2].

٥- كما كرهوا الدعاء للشيخ المُمْلِي بطول البقاء، ودوام العُمر؛ لأنَّه كما قَالَ الإِمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ - رحمه الله -: «شيء قد فرغ منه»[3].

٦- وحين فراغ المُسْتَملي من المقدمة - المذكورة آنفاً - يقبل على المُمْلِي قائلاً: «مَنْ حدَّثك - رحمك الله - أو من ذكرت»، ويشرع آنذاك المُمْلِي في إملائه، ويبلِّغ عَنْه المُسْتَملي من غير مخالفة للفظه، فإن لم يسمع كلمة، أو حرفاً، أو شكَّ فيه سأل عَنْه حَتَّى يسمعه، ويختم المَجْلِس بالدعاء للحاضرين، ولمن حضر بالرحمة والمغفرة[4]..

---

(١) له ترجمة في «المنتظم»: (١٠/ ١٣٥)، و«سِيَر أعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٣/ ٢٠٧)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ١٣٥)

(٢) «أدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٤١٩).

(٣) المصدر السابق: (٢/ ٤٢٢).

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، (٢-٦٧-٧٢)، و«أدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٤٢٩-٤٣٥).

المسألة الرَّابعة: ما الفرق بين السماع من المُملِي والمُستَملي.

ذهب بعض المُحَدِّثين إلى القول بعدم جواز أن يروي الطالب عن المُحَدِّث إلا ما سمعه منه، أمّا ما سمعه من المُسْتَملي فلا[١]! ومن هؤلاء خلف بن سالم، ومُحَمَّد بن عَبْدالله المَوْصِليّ، وأبو الصلت زَائدَة بن قدامة، والحقّ الذي عليه أكثر المُحَدِّثين، وجمهورهم، وكان العمل عليه والناس متوافرون بلا نكير هو الجواز، بل لربما غابت الكلمة عن الطالب فاستفهم مَنْ يليه، من دون مواربة، ومن البراهين على ذلك ما يلي:

١- ما جاء أنَّ الصحابي الجليل جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «.... يكون اثنا عشر أميراً.....» فقال كلمة لم أسمعها، فسألت أبي فقال: «كلُّهم من قريش»، وقد أخرج الإمام مُسْلِم بن الحجاج[٢] هذا الْحَدِيْث دونما فصل لكلمة جابر التي استفهمها من أَبيه.

٢- أن المُسْتَملي في حكم مَنْ يقرأ على الشَّيخ، ويعرض عليه من كتاب والناس يسمعون، ما الفرق!.

قال السخاويّ في كتابه «فتح المغيث»[٣]: وهذا هو الذي عليه العمل بين أكابر المُحَدِّثين الذين كان يعظم الجمع في مجالسهم جداً، ويجتمع فيها للقيام من الناس بحيث يبلغ عددهم ألوفاً مؤلفة، ويصعد المستملون

(١) «الكفاية»: (ص ١٢٥).
(٢) الحديث أخرجه البخاري، في كتاب الأحكام (٦/ ٢٦٤٠ برقم: ٦٧٩٦) باب الاستخلاف. مع الشرح لابن حجر باب: في هذا الحديث. ومسلم في كتاب الأمانة: (٣/ ١٤٥٢- برقم ١٨٢١) باب: الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش.
(٣) (٢/ ٥٠).

على الأماكن المرتفعة، ويبلغون عن المشايخ ما يملون، أنَّ مَنْ سمع المُسْتَملي دون سماع لفظ المُمْلِي جاز له أن يرويه عن المُمْلِي، بشرط أن يسمع المُمْلِي لفظ المُسْتَملي».



المطلب الثَّالِث

الطالب

مع ما تضمنته العملية التعليمية، والتربوية عند المُحَدِّثين من فتح أفق واسع للحرية التعليمية في اختيار المُحَدِّث للمكان، والزمان، والمادة العلمية التي يرى نفسه في حاجة إليها؛ فإنّها كانت تخضعه لقواعد وضوابط يجب عليه أن يسير في نهجها ليحقق لنفسه ما يصبو إليه فيما انتهجه من طريق، وفي ذلك يقول أبو سَعْد السَّمْعَانِيّ: (ت٦٥٢) في مطلع فصله «آداب الكاتب» من كتابه الذائع الصيت «أَدب الإملاء والاستملاء»: «ينبغي لطالبِ الْحَدِيْث أن يتميز في عامة أمور عَنْ طرائق العوام، باستعمال آثار رَسُول الله ﷺ - ما أمكنه - وتوظيف السُّنَن على نفسه»[١].

وكان طلاب الْحَدِيْث يحظون بعناية المُحَدِّثين في ذلك، منذ الصغر لأخذهم إلى معالي الأمور، والوصول بها إلى الأهداف المرسومة.

وكان من أولى الأمور التي يوصي بها المُحَدِّثون الطلاب وتوجه القلب إلى صحة القصد، والإرادة بذلك وجه الله - عز وجل-.

قدّر طلاب الحديث الوقت تقديرهم للحياة، بكل حركة وسكنة، ولم يغب عن بالهم أهميته، وأهمية صرفه فيما ينفع من طلب العلم، وشغله بذلك وهم في ذلك مقتفون بمَنْ سلف من الصالحين.

وتجلى ذلك في حرصهم على مواعيد الإملاء بالبكور إليها، وتجشم عَنَاء المشقة في سبيل ذلك، وفي ذلك يقول عَلِيّ بن المدينيّ، عَنْ

---

(١) (٢/ ٤٤٢).

شريك: «صليت مع أَبِي إِسْحَاق - يعني الهمذانيّ - ألف غداةٍ»[١] أما الراوي عَنْ شريك - الإمام عَلِيّ بن المدينيّ (ت٢٣٤) - فكَانَ تلاميذه يأخذون في مَجْلِسه وقت العصر ليوم المَجْلِس التالي، فيقعدون طوال الليل مخافة أن لا يلحقوا من الغد موضعاً يسمعون فيه»[٢]، فإن حضرَ الطالبُ متأخراً جلس في المكَان الذي يجده خالياً، ولا يتخطى رقابَ النَّاس.

كما ظهرت صورة المُمْلِي في أعينهم جليلةً محترمةً، ويعكس ذلك لنا احترام المُمْلِي الإجراءات التطبيقية، والسلوكية التي مارسها الطلاب.

ونحوه ما قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤): «ما استأذنتُ قطُّ على محِّدث، كنتُ أنتظره حَتَّى يخرج إليَّ، وتأوَّلت قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا﴾» [الحُجرات: ٥][٣].

ويكون الاستئذان على المُحَدِّث ثَلَاثاً، وإن طلب منه الانتظار بقي مكانه، فإن كان معه مَنْ هو أكبر منه قدَّمه فِي الدخول، ومما ذُكر في ذلك أنَّ الحسن (ت١٩٩) وعليّاً (ت١٥١) ابني صالح بن حي الهمدانيّ الثوريّ كانا توأمًا، فخرج الحسن قبل علي، فلم يُرَ قطُّ الحسن مع عَلِيّ في مَجْلِس إلا جلس عَلِيٌّ دونه، ولم يكن يتكلم مع الحسن إذا اجتمعا فِي مَجْلِس»[٤].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ١٥٠)، و«آداب الإملاء والاستملاء» (٢/ ٤٤٩).
(٢) «آداب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٤٥١).
(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» : (١/ ٢٣٤).
(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢٥٥).

فإنْ قدّم الأكبر على نفسه مَنْ كان أعلمَ منه كان حسناً؛ نحو ما قال الحسين بن منصور: «كنتُ مع يحيى بن يحيى وإسحاق - يعنى: ابن راهويه - وقال ليحيى: تقدَّم. فقال يحيى لإسحاق: «تقدَّم أنت». قال: «يا أبا زكريا! أنت أَكبر مني». قال: «نعم، أنا أكبر منك، وأنت أعلم مني!». فتقدَّم إسحاق[١].

كما ضمّنوا آداب الطالب إذا دخل على المُمْلِي أن يجلس حيث ينتهي به المَجْلِس، ولا يتخطى الرقاب، فإن وسَّعوا له بقية الطلاب فليقبل، ومن ذلك ما قاله: أَبو مُحَمَّد اليزيديّ قال: «أتيتُ الخليلَ بن أَحْمَد (ت١٧٠)[٢] فِي حاجةٍ، فقال لي: «هنا، هنا يا أَبا مُحَمَّد»! فقلتُ: «أضيِّق عليك». فقال لي: «إن الدّنيا بحذافيرها تضيق عن متباغضين، وإن شبراً لا يضيق عن متحابين»[٣].

والأمثلة التطبيقة على هذه المثل العليا من وقع حياة المُحَدِّثين تحفل بها كتب التراجم، والسير، وهي جديرة بالتقفر، والدراسة المستقلة.

ونحو ذلك - أيضًا - إذا راجع المُمْلِيّ في شيء؛ فليعظمه في خطابه بما هو أَهْل له، كَأن يقول: يا أستاذ، أو يا عالم، أَو يا حافظ ونحو ذلك، وإنْ كنّاه في خطابه كَانَ أفضل.

---

(١) المرجع السابق: (١/ ٢٥٥).
(٢) ابن عمرو الفراهيدي، ومؤسس علم العروض، أحد أئمة اللغة، والأدب، «التقريب».
(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢٦٦). وفِي هذا المعنى أنشد مُحَمَّد ابن معقل الأَزْدِيّ لنفسه:

لَمْ يَضِقْ مَجْلِس بأَهْلِ وِدَا ... دِ قطُّ لكِنَّهُ فَسِيحٌ رَحِيبُ
بَسَطَ الفَضْلُ بَيْنَهُمْ مِنْ بِسَاط الـ ... ـودِّ ما اسْتَجْمَعَتْ عَلَيْهِ القُلُوبُ

وأمَّا عن جلوس الطالب في الحلقة فذكروا أن خيرها الجُثو بين يديّ الشَّيخ، فإن خالف الأدب في مَجْلِس الإملاء حُق للمُمْلِي أن لا يأبه بحضوره. ومن ذلك ما يروى أن بعض ولد المَهْدِيّ - الخليفة العَبَّاسي - جاء إلى شريك فاستند إلى حائط، وسأله عَنْ حديث، فلم يلتفت إليه فأعاد عَليه المسألة، فلم يعبأُ به، فَقَالَ: «كَأَنَك تستخفْ بأولاد الخلفاء»؟! فَقَالَ: «لا، ولكن العلم أجل عنْد أَهْلِهِ، من أنْ يضيعوه» فجثا على رُكبتيه ثُمَّ سأله، فَقَالَ: «هكذا يطلب العلم»[1].

وكان الأسوة فِي ذلِك لهم الطلاب الأوائل في مدرسة الْحَدِيْث النبوي أصحاب رسول الله ﷺ الذين يصفهم واحد منهم هو الصحابي الجليل: أَبو سعيد الخدريَّ رضي الله عنه حين يقول: «ثُمَّ إن رسول الله ﷺ قال على المنبر .... وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ...»[2].

قال أَبو بكر الأنباريّ: «قولهم: جلساء فلان كأنما على رؤوسهم الطير. فِي هذا قولان:

أَحدهما: أَن يكون المعنى أَنهم يسكنون فلا يتحرَّكون، ويغضون أبصارهم. والطير لا تقع إلا على ساكن. أي: كأن على رأسه طيرًا لسكونه.

القول الثَّانِي: أنَّ الأصل فِي قولهم: كأنما على رؤوسهم الطير أنَّ سُلَيْمَان بن داود كان يقول للريح: أقلِّينا، وللطير: أظِلِّينا، فتقله وأصحابه

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ١٩٨)، و«أدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٥١١).

(٢) أخرجه البخاري في «الجامع الصحيح» (٣/ ١٠٤٥ - برقم ٢٦٨٧) باب: فضل النفقة في سبيل الله، كتاب الجهاد.

الريح، وتظلهم الطير، وكان أصحابه يغضون أبصارهم هيبة له، وإعظاماً، ويسكنون فلا يتحركون، ولا يتكلّمون بشيءٍ إلا أَن يسألهم عنه فيجيبوا، فقيل للقوم إذا سكنوا: هم علماء، وقراء كأنما عَلَى رؤوسهم الطير؛ تشبهاً بأصحاب سُلَيْمَان صلى الله عليه وسلم»[١].

ومما يروى فِي ذلِك من الأمثلة التطبيقية، ما يلي:

١- ما قاله أَحْمَد بن سنان القطّان قال: «كان عَبْد الرَّحْمَن بن مَهْدِيّ: (ت١٩٨)[٢] لا يُتحدَث فِي مَجْلِسه، ولا يُبرى فيه قلمٌ، ولا يتبسَّم أحدٌ، فإن تحدث، أو بُريَ قلمٌ، صاح، ولبس نعليه، ودخل!».

٢- وكذا كان يفعل الإمام، الحافظ مُحَمَّد بن عَبْدالله بن نمير الهمدانيّ: (ت٢٣٤).

٣- وكذلك الأَمر في مَجْلِس إمام الْحَدِيْث وكيع بن الجراح الكوفيّ: (ت١٩٧) فقد شُبه حال الطلاب فِي مَجْلِسه كأَنَّهم فِي صلاة[٣]؛ من حسن الإنصات، والهدوء التام.

والعجب ليس من ذلك فحسب، بل من الهدوء السائد في مجالسهم التي كان يحضرها آلاف التلاميذ، وربما عشرات آلافٍ من الطلاب، وهم في هدوء، وتعظيم للمحدّث، والمجلس، والعلم الذي يُلقى عليهم. وليت شعري كيف الحال اليوم، مع كل الضجيج، والصخب بالنظريات

---

(١) «مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ١٤٦ رقم ٣٠٤٩) والمرجع السابق.

(٢) أحد كبار أئمة الحديث، قال فيه الشَّافِعِيّ: " لا أعرف له نظيرًا في الدنيا»، له ترجمة في«الجرح والتعديل» (١/ ٢٥١).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢٩١).

التربويّةِ المعاصرة!

والحق أنَّ ذلِك منهم كان مبدأً تربويًّا نبيلًا، يسعى من خلاله المُحَدِّثون إلى مساعدة الطالب على الفهم؛ لأَن عدم الإنصات يؤدي إلى عدم استفادة الطالب من المَجْلِس، وبالتالي لا يصح له المصدر فِي معلوماته التي تشكل القوام العلميّ لطالب الْحَدِيْث.

بالجملة فإن تبجيله وتوقيره لمَجْلِس المُحَدِّث، بحسن الاستماع والإصغاء عنْد الإملاء، واستقباله بالوجه، وعدم الانصراف عَنْه، والتواضع له فيه، ومدارته والرفق به واحتماله[١]، كانت صفات رفيعةً تلزم الطالب المحافظة عليها في مجلس الإملاء.

ويضرب الإمام الشَّافِعِيّ في ذلك مثلاً مع شيخه إمام دار الهجرة الإمام مالك (ت١٧٩) - رحمه الله - بقوله: «قدمت الْمَدِيْنَة، فرأيت من مالك بن أنس ﷺ من هيبة، وإجلاله للعلم، فازددت لذلك أدباً، وربما كنت أكون في مَجْلِسه، فأريد أن أصفح الورقة فأصفحها صفحاً رفيقاً هيبة له، لئلا يسمع وَقعها»[٢].

وكان لتحقيق هذه السجية من الطالب في مَجْلِس شيخه يحذرون من مداخلة المُحَدِّث، ومقاطعته أثناء حديثه، ويروضون أنفسهم على ذلك حَتَّى يصبح شعوراً، وسلوكاً.

كما كان من القواعد المستحبة لطالب الْحَدِيْث إذا حضر مَجْلِساً أن

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ١٩٢)، و«أدب الإملاء والاستملاء»: (٢/ ٥٣٨).

(٢) مقدمة «المجموع» لمحيى الدِّين النواويّ: (١/ ٣٦).

يكون عنده ما يلزم نحو: القلم، والكاغد، ونسخة المَجْلِس إن كان ثَمّ نسخة سابقة، وكانوا يعدون الحضور بغير ذلك، وبلا نسخة ذُلًّا للطالب من جهة ما يلحقه من الاضطرار إلى النظر، ومطالعة نسخ زملائه من الطلاب، إضافةً إلى ما يفوته من الفوائد، والتصحيحات، والتنبيهات.

وكان من حسن صنيعهم اهتمامهم بأدب السؤال للمحدِّث، لعلمهم أَنَّه سبيل إلى الوصول إلى مطلوبهم، وأنهم إن خالفوا ذلك لربما لم يأبه به أحد، نحو ما ذكر أن ابن عجلان جاء إلى زيد بن أسلم فسأله عن شيءٍ فخلَّط عليه، فقال له زيد: «اذهب فتعلَّم كيف تسأل، ثُمَّ تعالَ فسلْ»[(١)].

وكانوا يحدِّدون الغامض بدقة في الذهن قبل السؤال؛ ليسهل طرحه وبيانه في الوقت المناسب للشيخ، ولربما كتب الطالب ما يدور في ذهنه على رقاع من الورق، يكتب فيها أوائل الأحاديث، وأطرافها فقط للإشارة إلى ما يريدون.

كما تنبهوا إلى أهمية الانتباه، والتركيز الذهنيّ في المَجْلِس، والسعي لمراجعة ما سبق حَتَّى لا يذهب منه كما قال الإمام يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨) : «ينبغي في طلب الْحَدِيْث غَيْرُ خصلة؛ ينبغي لصاحب الْحَدِيْث أن يَتَثَبت في الأخذ، ويفهم ما يُقال له، ويَبِصُ الرجال، ويتعاهد ذلك من نفسه فحياة العلم مذاكرته[(٢)]».

وكان بعض الطلاب يأخذ بمبدأ عدم التعجل في التحمل بالعلم، كما جاء عن سُفْيَان الثوريّ (ت١٦١) قال: «كنتُ آتي الأعمش ومنصوراً،

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢١٣).
(٢) المصدر السابق: (١/ ٢٣٢).

فأسمع أربعة أحاديث، أو خمسةً، ثم أنصرف، كراهة أن تكثُر، وتَفَلّت[١]. . ونحوه ما جاء عن شُعْبَة بن الحجاج (ت١٦٠) قوله: «كنت آتي قتادة، فأسأله عن حديثين، ثُمَّ يقول: «أزيدك»؟ فأقول: «لا، حَتَّى أحفظهما، وأتقنهما»[٢].

ولربما رأى آخرون من أنفسهم القدرة على الإكثار، وكانت ظروفهم لا تسمح لهم بهذا الضرب من التعلم؛ لأسباب تتعلق بالسفر، والترحال، والحاجة إلى سرعة الرجوع عند بعض التلاميذ.

وبالجملة فقد كان الطالب محورًا أساسيًّا من محاور اهتمام حركة تدوين السنة ونشرها، والذب عنها، كما هو شأنه في مجالس هذه الطريقة من طرائق نشر السنة، وحفظها، وتدريسها؛ ولذا فقد توسعت دائرة المبادئ والمواثيق الأخلاقية، والآداب المرعية التي تحف به، وتنظم له مسيرته في هذا العلم النبيل المبدأ، والغاية، بدءًا من تصحيح النية، وانتهاءً بأساليب كتابته في المجلس، والأدوات المستخدمة لكل ذلك، وإنّما اختصرتُ في هذا المبحث حتى لا يخرج عن مقصوده ضمن الإطار العام للفصل، وقد توسعت في ذلك في دراسةٍ تُنشَر قريبًا حول ذلك إن شاء الله.



(١) المصدر السابق: (١/ ٢٣١).
(٢) «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٢٦٥).

المطلب الرابع

المكَان

لم تنحصر مجالس الإملاء في مكان معين يتعارف عليه أصحاب الْحَدِيْث، ولا يجاوزنه إلى ما عداه، فقد تعددت الأماكن تبعاً للحاجة إلى ذلك، ومن تلك الأماكن ما يلي:

أولاً: منازل المُحَدِّثين.

كانت تستخدم في كثير من الأحيان لأغراض التحديث، حَتَّى مع تكاثر الطلاب، وازدياد الرغبة عند النَّاس في سماع الإملاء، ولربما ضاق المكَانُ فيتصل المَجْلِس إلى فناء الدار.

فقد كتب طائفة من المُحَدِّثين الْحَدِيْث عن أسرهم، وهي مزية لا تكاد توجد إلا لمن حظى بأسرةٍ ذاتِ اهتمامٍ حديثيٍّ، حرصت على أن ينتظم الأبناء في سلك علم الْحَدِيْث، وأَهْله، فنشأ الابن على ذلك، نحو ما ذكره الأمام أبو حاتم الرازيّ (ت٢٧٧) قال: قال أبو زرعة الرازيّ (ت٢٦٨): «ما رأيت أحرص منك على طلب الْحَدِيْث!!». فقلت له: «إنّ عَبْد الرَّحْمَن ابني لحريص!» فقال: «من أشبه أباه فما ظلم!». قال الرقام: «فسألت عَبْد الرَّحْمَن عن اتفاق كثرة السماع له، وسؤالاته لأبيه؟»، فقال: «ربما كان يأكل فأقرأ عليه، ويمشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء، وأقرأ عليه، ويدخل البيت، وأقرأ عليه»[1].

ولذا فلا غرابة أن أسرًا علمية عريقةً في علم الْحَدِيْث، عُرِفت به، وارتوت من منبعه الصافي، حَتَّى أضحى مجرد ذكرها رمزاً لعلم الْحَدِيْث أو إشارةً إليه. وهو ما أدى إلى نشأة فرعٍ كبيرٍ من فروع علم الْحَدِيْث

(١) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٢٥١)

مرتبط بالأسرة، وهو رواية الأبناء عن الآباء، ورواية الآباء عن الأبناء[١].

وكان المنزل مركزاً للعلم يؤمه طلاب الْحَدِيْث لسماع الإملاء من صاحب الدار الذي يكون بطبيعة الحال أحد علماء الْحَدِيْث، والأمثلة على ذلك وافرة عند المُحَدِّثين، ومنها بيت المُحَدِّث الشهير أبي مُحَمَّد سُلَيْمَان بن مهران الأعمش: (ت١٤٨)[٢]، ومثله المحامليّ صاحب الأمالي المشهورة الذي خصص مَجْلِسه لذلك سنة (٢٧٠) وكان يعقد كل أربعاء، وظل حَتَّى وفاته سنة (٣٣٠)[٣]. فرحم الله أصحاب منازل لا زال لهم في قلوب الناس إلى اليوم منازل.

ثانيًا: المَسَاجِد والجوامع.

عَلَى أَنّ المَسَاجِد حظيت بقَصَب السبقِ في استقطاب غالب مجالس الإملاء، وكانت سواري المَسْجِد المكَانَ المحبب للعلماء في ذلك[٤]، وكانت المَسَاجِد آنذاك - ولا زالت - نوعين:

أولهما: المَسْجِد الجامع.

ثانيهما: المَسْجِد المَحَلي.

وكان الثَّانِي غالباً ما يكون للأحياء الصغيرة ليؤدوا فيها الصلوات

---

(١) ومن أهم المؤلفات في ذلك كتاب «من روى عن أبيه عن جده» الذي حققه: الأستاذ الدكتور: باسم ابن فيصل الجوابرة في أطروحته للعالمية بـ«الجامعة الإسْلامية» بـ«المَدِينَة النبوية»

(٢) «تاريخ بَغْداد»: (١٢/ ٨٩-٩٠).

(٣) المصدر السابق: (٨٠/١٩)

(٤) وقد نقل استحباب المُحَدِّثين لذلك، الحافظ الخطيب أَحْمَد بن عَلِي البَغْداديّ (ت٤٦٣هـ) في: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٧١).

الخمس، فإذا كان يوم الْجُمُعَة انضم الجميع إلى جماعة المَسْجِد الجامع. وكلاهما أملى فيهما علماء الْحَدِيْث، نحو ما جاء أنَّ أبا بكر الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ الذي كان يُمْلِي في جامع الْمَدِيْنَة الكبير يوم الْجُمُعَة، ويُملي في مسجده المحليّ بـ«درب القصارين» يوم الثلاثاء(١).

ثالثًا: الساحات والأماكن العامة.

ولم تنحصر مجالس الإملاء في المَسَاجِد، والدور فقط، بل لربما عظم الجمع، فحصل الاجتماع في رحبة واسعة، أو شارع فسيح، نحو ما جاء أنَّ الإمام المُحَدِّث، المعُمَّر أبا إِسْحَاق، إِبْرَاهِيم بن عَلِي الهجيميّ المُتوفَّى (٣٥١) كَانَ يجلس على سطح له، ويمتلئ «شارع بلهجيم» بالنَّاس الذين يحضرون، ويبلغ عَنْه المستملون، وذلك لكثرة النَّاس، فقد كَانَ الطالب الحريص منهم يأتي في السحر- قبل الفجر- فيجد الأماكن المتقدمة قد غصت بالحاضرين(٢).

ومثل أبي مُسْلِم الكجّي (ت٢٩٢)(٣) الذي أَملى حين قدومه في رحبة واسعة تدعى «رحبة غسان» ثُمَّ مسحت الرحبة، وحسب من حضر بمحبرة فقط، فبلغ ذلك أربعين ألف محبرة سوى النظارة(٤). ونحوهما جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريأَبِّيّ (ت٣٠١) الذي وعد النَّاس إلى «شارع المنار» بـ«باب الْكُوْفَة» في «بَغْداد» ليسمعوا منه، وذلك لما ورد على «بَغْداد»(٥).

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٩).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦١).

(٣) له ترجمة في «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ١٢٠)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٢/ ٢١٠).

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٠).

(٥) «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٢٠٢).

رابعًا: المدارس والمعاهد.

ولما بنيت المدارس، وأنشئت في العهود الإِسْلامية الزاهرة كانت قاعاتها مكاناً آخر لإلقاء الإملاء على التلاميذ. ومن تلك المدارس والجامعات المشهودة المشهورة: المدرسة النظامية، والمدرسة السعدية، والمدرسة البيهيقية، وغيرها[١].

خامسًا: مجالس الخلفاء، وقصور الحكام.

كما لم تُحرم مجالس الخُلَفاء، وقصور الحكام شرف عقد مجالس الإملاء فيها، وبحضور الأمراء، وكبار رجالات الدَّوْلة. ومن أقدم من نقل عنه ذلك الصحابيّ الجليل أَنَس بن مَالِك بن النَّضْر، أبو حمزة الأَنْصَارِيّ، خادم رَسُول الله ﷺ تُوُفِّي سَنَة (٩٣)[٢]. فجاء عَنْه أنه كَانَ يُمْلي والنَّاس يكتبون حوله في مدينة واسط بالْعِرَاق[٣].

ولربما كان فرسان هذا المضمار الخلفاء أَنفسهم، فقد جاء أنّ الخليفة العَبَّاسيّ المأمون كان ممن أَمْلى إذْ يذكر مُحَمَّد بن سلام الجمحيّ، أنه «قيل للمنصورِ[٤]: هَلْ بقي من لذَّات الدنيا شيء لم تنله؟! قَالَ: «بقيتْ خصلة!؛ أَن أقعد في مصْطَبةٍ، وحولي أصحابُ الْحَدِيْث. فيقول المُسْتَملي: منْ ذكرت رحمك الله»!!. قَالَ فغدا عَليه الندماء، وأبناءُ الوزراء بالمحابر، والدفاتر.....»[٥].

---

(١) وانظر في ذلك ما كتبه الأستاذ / عبد الوهاب حمود ﷺ في مجلة الأزهر (المجلد/ ٢٤- الجزء/٦- جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢هـ).

(٢) «الاستيعاب»: (١٠٨)، و«أسد الغابة»: (١/ ١٥١)، و«الإصابة»: (١/ ٧١).

(٣) «تاريخ بَغْداد» (٨/ ٢٥٩).

(٤) الخليفة العَبَّاسي، أبو جَعْفَر، عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَلِي العَبَّاسيُ الهاشميّ (ت١٥٨).

(٥) «أدب الإملاء والاستملاء»، (١/ ١٦٢-١٦٣).

المطلب الخامس

الزمـــان

لم تعرف أَمة من الأمم السالفة العناية بالزمان، واحترام أوقات الآخرين كما عرفته الحضارة الإِسْلامية في منظومتها المتكاملة عقيدة كانت، أو عبادة.

وفي مجالس الإملاء كَانَ المُحَدِّثون يعيّنون يومًا، ووقتاً محدداً للإملاء فيه؛ لئلا ينقطعوا عَنْ شغلهم، وليستعدوا لإتيانه، ويعد بعضهم بعضًا في ذلك، وإذا عين لهم يوماً، ووعدهم بالإملاء فيه، لم يكن يخلفه، أو يتأخر عَنْه إِلَّا أن يقطعه عَنْه أمر يقوم عذره به[١].

وكانوا يستحبون للمحدِّث أن لا يُملي في الأسبوع إِلَّا يوماً واحداً أو اثنين، فإن أكثر فثَلَاث مرات؛ حَتَّى لا يمل الطلاب، ويستأنسوا في ذلك بما جاء عن الصحابي الجليل عَبْدالله بن مسعود ﵁ أَنَّهُ كان يذكِّر الناسَ في كل يوم خميس، فقال لهُ رجلٌ: «لَوَدِدْنَا أنك ذكرتنا كل يوم»، فقال: «أما إنه ما يمنعني من ذلك إِلَّا أني أكره أن أَملَّكم، وأني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا»[٢].

---

(١) المصدر السابق: (١/ ٢٤١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب: «ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة»، ومسلم في «الصحيح» (٤/ ٢١٧٢) «كتاب صفات المنافقين وأحكامهم». ونحوه ما في البخاري «كتاب الرقاق»: باب: ما يكره من السجع في الدعاء» (٥/ ٢٣٣٤ - برقم ٥٩٧٨)، عن ابن عَبَّاس ﵄ قال: «حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكْثرت فثلاث مرات، ولا تمل الناس هذا الْقُرْآن، ولا تأت القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثه، ولكن أنصتْ، فإذا أَمَروكَ فحدثهم، وهم يشتهونه».

كما كرهو إملال السامعِ، وإضجاره بطول إملاء المُمْلِي، وإكثاره، بل يجعل الزمان للمَجْلِس متوسطاً حذراً من سآمة التلاميذ، الأمر الذي يؤدي إلى فتور الطلاب عن الطلب، وكسلهم. قال أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن يزيد المبرد المُتوفَّىٰ سنة: (٢٨٦)[١]: «من أطالَ الْحَدِيْث، وأكثر القوْلَ فقد عرض أصحابه للملال، وسوءِ الاستماع، ولأن يدعَ من حديثٍ فضلة يُعادُ إليها أصْلح من أن يفضل عنهُ ما يلزم الطالب استماعه من غير رغبةٍ فيه، ولا نشاط له»[٢].

ولعل هذا ما يفسر اشتمال كثير من كتب الأمالي على حظٍ وافرٍ من الحكايات الطريفة، والنوادر المرحة، بل كان بعض المُحَدِّثين يطلب من تلاميذه أشعارهم، ويقول: «هاتوا من أشعاركم، هاتوا من حديثكم؛ فإن الأذن مجة، والقلب حمض»[٣].

وأكثر من ذلك أن تلميذاً لسُفْيَان بن عيينة (ت١٩٨) قام بين يديه - حين استنشدهم شيئاً - فقال:

فَوَاكبدِي حَتَّى متَى أنا موُجَعُ ... لفقْدِ حبيبٍ أو تعذر إفضَالِ
فمَا العيشُ إلَّا أن نجود بنائلٍ ... وإلَّا لقاءُ الأخِ ذي الخُلُقِ العَالي[٤]

وأما عن تعيين يومٍ محددٍ للإملاء فيه، فقد اختلف منهج المُحَدِّثين في تعيين يوم محدد للإملاء.

---

(١) الأَزْدِيّ، البصريّ صاحب «الكامل» له ترجمة في: «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٣٨٠)، و«سِيَر أعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ٥٧٦).
(٢) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ٣٣١).
(٣) القائل هو مُحَمَّد بن مسلم الزهريّ، والخبر عند السمعانيّ: (١/ ٢٤٣) في: «أدب الإملاء والاستملاء» وغيره.
(٤) «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ٣٤٩).

فكَانَ بعضهم يجعل مَجْلِس الإملاء كل يوم خميس، أسوةً بما جاء أنَّ أبا هُرَيْرَة رضي الله عنه كَانَ يقوم كل خميس فيحدثهم[(١)].

وجاء مثله عَنْ عَبْدالله بن مَسْعُود رضي الله عنه فيما رواه تلميذه عَمْرو بن مَيْمُون قَالَ: «كَانَ عَبْدالله بن مَسْعُود يقوم كل خميس...» قَالَ: «وكَانَ لا يخطئني عشية خميس إلا أتيته فيها»[(٢)].

وكَانَ أبو نُعيم الأصفهانيّ (ت٤٣٠) ممن يُمْلي في كل يوم خميس بـ«أصبهان»[(٣)].

وكَانَ بعضهم يُملى كل أَربعاء، ومنهم: أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الجوهريّ[(٤)] (ت٣٣٢هـ) وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفّار وغيرهما[(٥)].

وكَانَ بعضهم يملى يوم الإِثْنَيْن، ومنهم: أبو سهل بن زِياد القطّان: (ت٣٥٠)، فكَانَ يُملي كل اثنين في محلّه «دار قطن» ببَغْداد[(٦)].

وكَانَ بعضهم يملى كل ثلاثاء، ومنهم: أَحْمَد بن سَلْمَان النَّجاد الحَنْبَليّ (ت٣٤٨)[(٧)] وكَانَ ذلك منه لخاصة طلابه وفقد كَانَ له مَجْلِس يوم

---

(١) أخرجه ابْن مَاجَه في «السُّنَن» (١/ ١١-١٨)، والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٦/ ١٥٤-١٥٥).
(٢) ابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ١٠-١١) والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٦/ ١٥٤-١٥٥).
(٣) وهو ما ذكره عَنْه تلميذه الخطيب البَغْداديّ: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٤).
(٤) «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٣٨٨).
(٥) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٥).
(٦) المصدر السابق: (٢/ ٦٦)
(٧) المصدر السابق: (٢/ ٦٦).

الْجُمُعَة في «جامع المنصور» قبل الصَّلاة، وبعدها، إحداهما للفتوى، والثَّانِية لإِملاء الْحَدِيْث[١].

وظل يوم الْجُمُعَة اليوم المثالي عنْد جُلِ علماء الْحَدِيْث في عقد مَجْلِس الإملاء؛ لفضله، واجتماع النَّاس فيه. بل حدى الأمر بالخطيب البَغْدادِيّ (ت٤٦٣) أن أوجب على المُحَدِّث أن لا يخلى يوم الْجُمُعَة من الإملاء في مسجد جامع[٢]. وقال في موضع آخر: «وكان كافة مَن أدركنا من الشيوخ يُقرأ عليهم الْحَدِيْث قراءة، وبعضهم كان يجعل في كل أسبوع يوماً للإملاء خاصة، وبقية الأيام للقراءة»[٣].

ولذا؛ فقد عمد عدد من المُحَدِّثِين إلى تخصيص يوم آخر في الأسبوع مع الْجُمُعَة للإملاء، كأَبِي بَكْر الشَّافِعِيّ الذي كَانَ يُملي على النَّاس في جامع الْمَدِيْنَة يوم الْجُمُعَة، وفي مسجده بـ«درب القصَّارين» يوم الثلاثاء[٤].

وبالجملة فإن تعيين الزمان كَانَ المراد منه التنظيم لوقت المُحَدِّث والطالب، فلربما لم يناسب المُحَدِّث من الوقت إلا عقب العشاء الآخرة كما جاء عَنْ هُشَيْم أنه قَالَ: لو قيل لمنصور بن زاذان- (ت١٣١) -: إنَّ ملك الموت على الباب. ما كَانَ عنْده زِيادة في العمل. قَالَ: «وذلك أنه يخرج فيصلي الغداة في جماعة، ثُمَّ يجلس، فيسبح حَتَّى تطلع الشَّمْس، ثُمَّ يصلي إلى الزوال، ثُمَّ يصلي الظهر، ثُمَّ يصلي إلى العصر، ثُمَّ يجلس

(١) «تاريخ بَغْداد» (٤/ ١٨٩).
(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٧١).
(٣) المصدر السابق: (٢/ ٦٢)
(٤) المصدر السابق: (٢/ ٦٦).

فيسبّح إلى المغرب، ثُمَّ يصلي إلى العشاء الآخرة، ثُمَّ ينصرف إلى بيته، فيكتب عَنْه في ذلك الوقت»[(١)].

❁❁❁❁❁

(١) «حِلْيةُ الأَوْلياء»: (٣/٥٨)، «تذكرة الحفاظ»: (١/١٤١).

المطلب السادس

المادة التعليمية

تعددت أغراض الأَمَالي، وأنواعها بتعدد أنواع المعارف، والعلوم، فهناك الأَمَالي في علوم القرآن، و في التفسير، والأَمَالي في الفقه، والأَمَالي في النحو، والأَمَالي في اللغة والأدب، والأَمَالي في السيرة، ونحو ذلك.

والحق أن كتب الأمالي الْحَدِيْثية، ومجالسها مُلِئت بمادةٍ علميةٍ غزيرةٍ متنوعةٍ في كل فنون الْحَدِيْث، سواء أكان في علوم الإسناد، أو المتن، ولكنها لم تنسق، أو تبوب كغيرها، وهذا شأن وطبيعة كتب الأمالي التي اعتاد المُحَدِّثون فيها أن ينتقلوا من حديثٍ إلى آخر انتقالاً عفوياً لا يفرضه موضوع محدد، مع حرصهم أَن تكون المادة المملاة على الطلاب مادة قيّمة نافعة، ولكنها لا تتبع منهجاً معيناً، وهذا كله في خصائص الشكل عندهم، أمّا المضمون فالحق أَنَّهم اعتمدوا في جمعهم لمادة المجالس على الاختبار والتفتيش، والتحضير المسبق، وقد سبق شيء من الأمثلة على ذلك.

ولربما أحضر أحدهم المادة العلمية معه مكتوبة بعد جمعه لها، وربما عمد بعضهم إلى تفويض ذلك إلى بعض تلاميذه، ويشرف هو على عملهم.

كما نلاحظ - فيما اطلعت عليه من كتب الأمالي - أن جمعهم للمادة العلمية لم يخل من توظيفها لمراعاة الاحتياجات الملحة لعامة الناس، التي تفرضها ضروريات الأحداث المختلفة في المرحلة الزمانية من تقلباتٍ سياسيةٍ، أو اجتماعيةٍ، أو ثقافيةٍ، أو لمراعاة خصوصية بعض المناسبات كـ: قدوم شهْر رَمَضَان، أو الحج أو غير ذلك.

ويمكن لي أن أضرب أمثلة على ذلك من أمالي أبي القاسم الحُرْفيّ

التي نحن بصدد دراستها، حين خصص المادة العلمية لمَجْلِس يوم الْجُمُعَة السَّادِس والعِشْرِين من شهْر شعبان لتناول شهْر رَمَضَان، وأحكامه، وفضائله، كما خصص مادة مَجْلِس يوم الْجُمُعَة السَّادِس والعِشْرِين من شهْر رَمَضَان لتناول موضوع العشر الأواخر، وليلة القدر، وفضلها، وما ينبغي فيها، وهو ما يكشف عن وجهٍ مليحٍ للوظائف المهمة التي كانت تطلع بها مجالس الإملاء في تلك القرون المشرقة.

ويمكن أن نستخلص مما كتبه من عُني بالأمالي الْحَدِيْثية بعض الملامح العامة التي كانت المجالس تراعيها في مثاني المادة العلمية، ومنها:

١- التقيد التام بجعل الإسناد الصلة إلى جميع المادة العلمية الملقاة في الدرس، بدافع الحرص على التوثيق العلمي، وتقديراً لجهود السابقين، وتمشيًّا مع طبيعة هذا العلم القائم على الإسناد.

٢- يحرصون عَلى رواية الأحاديث المشهورة الجيدة الأسانيد التي لا يدخل عَليها التعلِيل في أسانيدها، ولا متونها، ويعدلون عن الغرائب، والمناكير، والأحاديث الباطلة. فإن جودة الْحَدِيْث في الطريق إليه، وفي ذلك كانوا يرددون: «لا تنظروا إلى الْحَدِيْث، ولكن انظروا إلى الإسناد؛ فإن صح الإسناد، وإلا فلا تغترَّ بالْحَدِيْث إذا لم يصح الإسناد»(١). وذلك منهم حرصاً على الدقة العلمية، والتثبت من الأقوال، والأمانة في النقل؛ ولذا إن ذكروا حديثاً معلولاً بيَّنوا علته، كما قال عمرو بن قيس: «ينبغي لصاحب الْحَدِيْث أن يكون مثل الذي ينتقد الدراهم، فإن الدراهم فيها

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ١٤٠).

الزيف، والبهرج، وكذلك الْحَدِيْث»[١].

٣- يحرصون على أن يقدموا في الرِّوَايَة ثقات شيوخهم ممّن حَسُنَت طريقتهم، وظهرت عدالتهم، وأن لا يحدثوا عَن الكذابين، ولا المتظاهرين ببدعة، ولا معروف بفسق[٢].

وكان عبدالرحمن بن مَهْدِيّ (ت١٩٨) يقول: «لا يكون إماماً أبداً رجلٌ يُحَدِّث عن كل أحدٍ، ولا يكون إماماً أبداً رجلٌ لا يعرف مخارج الْحَدِيْث»[٣]، بل كان شُعْبَة يقول: «ألا تحدِّث عن فلان؟-وكان يتَّهَم في الْحَدِيْث - فقال شُعْبَة: «لأن أفعل كذا أحبُّ إليَّ من أن أحدِّث عن فلان»[٤].

وكان من درر القواعد في هذا الباب ما قاله أبو مُوْسَى مُحَمَّد بن المثنى[٥] حينما لامه ابن مَهْدِيّ بقوله: «إنّك تحدِّث عن كل أحد»! فقال أبو مُوْسَى: «عمَّن أحدِّث»؟ قال: «فذكرتُ له مُحَمَّد بن راشد المحكوليّ»، فقال لي: «احفظ عني: الناس ثَلَاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهمُ والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يُتْرَك حديثه، لو تُرِكَ حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب

(١) «حِلْيَةُ الأَوْلياء»: (٥/ ١٠٣).
(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ١١٨).
(٣) المصدر السابق: (٢/ ١٢٠).
(٤) المصدر السابق: (٢/ ١٢١).
(٥) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي - بفتح النون والزاي، أبو موسى البصريّ، المعروف بالزَّمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبُنْدار فَرَسيْ رهان، وماتا في زمن واحدة، روى له الجماعة. «التقريب».

على حديثة الوهم فهذا يترك حديثه»[١].

٤- يصلُّون على النبي ﷺ ما انتهى إليه الإسناد - و كلما ذكر - ويترضون على الصحابة ﷺ تشريفاً لهم وتعظيماً[٢].

٥- يتجنبون ما لا تحتمله عقول بعض الطلاب، خوفًا من دخول الشبهة عليهم، أو دفع الالتباس الذي قد يطرأ، فيحدِّث كل قوم بما يرى أنهم يحتاجون إليه من العلم، والمعرفة[٣].

٦- يتخيرون من الأحاديث ما يحقق لطالب الْحَدِيْث التدرج الكيفيّ، بحيث يبدؤون بكل ما يحقق النضج له من البداية بالواضحات من الأحاديث، نحو:

- الأحاديث التي توثق عُرى العقيدة في قلوب الطلاب، وتكشف لهم زائغ الفرق المبتدعة.
- الأحاديث الفقهية التي تفيد معرفة الأحكام الشرعية من العبادات، وما تعلق بحقوق المعاملات.

---

(١) «الكفاية»: (ص ١٤٣).

(٢) «الرسالة» (١٦)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ١٤١)، و«الفقيه والمتفقه»: (٢/ ١٢٣).

(٣) والغريب أن جُلّ من كتب عن الإملاء ابتداءً من الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣) إلى المتأخرين من علماء المصطلح كالسخاويّ (ت٩١١) تداولوا ضمن هذا المبدأ أنَّ من ذلك كما وصفوا: الأحاديث التي تشبه الله تعالى بخلقه، وقالوا - وهو نص الخطيب البغداديّ - (ت٤٦٣) «ويلحقوا به ما يستحيل في وصفه، وذلك نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي التشبيه، والتجسيم، وإثبات الجوارح، والأعضاء للأزلي القديم، وإن كانت الأحاديث صحاحًا، ولها في التأويل طرق، ووجوه»!!
وإذا كان مناقشة مثل هذا القول مما يطول، إلاَّ أنه ينبغي أن يُعطى لنا مؤشرًا عن مدى تأثير المدرسة الكلامية، ومنها الأشاعرة على مدرسة الحديث وأهله!

• أحاديث الترغيب في فضائل الأعمال، وما يحثُّ على الخير والذكر، ويزهد في الدنيا.

٧- يُملون أحاديث فضائل الصحابة، ومناقبهم، وينشرون محاسنهم وأعمالهم الجليلة في الإسْلام، وسوابقهم الحميدة، وإن رغمت أنوف الرَّوافِض- أخزاهم الله - وإذا كَانَ كل حديث يتضمن فضيْلة واحد من الصحابة بانفراده، فاستحب أن يقدم إملاءً فضائل أَبِي بَكْر، ثُمَّ عُمَر، ثُمَّ عُثمَان، ثُمَّ عَلِيّ ثُمَّ ترتب الأحاديث على قدر منازل أصحابها. أخذاً منهم بيد الطالب إلى السُّنَّة، وصقلاً لأفكاره، وتعزيزاً منهم للقيم، والمفاهيم الأخلاقية المستمدة من السُّنَّة النبوية.

٨- يتجنبون رواية ما شجر بين الصحابة، ويمسكون عَنْ ذكر ما جرى فكلتا الطائفتين مرضي عَنْها(١).

(١) وذلك أن الله أثنى عليهم هو ورسوله، ورضي عنهم، ووعدهم بالحسنى، وأمرنا بمحبتهم، والترضي عنهم، والاستغفار لهم، وهو يعلم سبحانه أنَّهم سيقتتلون. كما قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]. وقال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ٨-١٠]. =

٩- يتكلمون على الْحَدِيْث الذي يذكرون، ويصفونه بالصفة التي له من صحة، وثبوت، أو غير ذلك، وكذا يبين المعاني التي لا يعرفها إلا الحفّاظ من أمثالهم.

١٠- يجمعون في إملائهم جماعة من شيوخهم، مقدمين أرجحهم على من هو دونه.

١١- يختارون من الأحاديث ما علا سنده، وقصر متنه، و«أن لا يقتصر في إملائه على الرواية عن شيخ واحد من شيوخه، بل يروى عن جماعتهم، ويقدم من علا إسناده منهم»(١).

١٢- يختمون المَجْلِس بالحكايات، والنوادر، والأناشيد، والأشعار، ثُمَّ ما سُن في خاتمة المَجْلِس من الاستغفار، والحمد لله على آلائه.

وهذا كله على الغالب، ووفق ما يقدر الشَّيخ من مصلحة تقتضيها طبيعة الزمان، والمكان، والعالم، والمتعلم.

= قال شيخ الإِسْلام: ولا ريب أن هذا السابّ للصحابة خارج من الأَصناف الثلاثة فإنّه لم يستغفر للسابقين الأولين، وفي قلبه غلٌّ عليهم، وقد جاء عن الإمام مالك بن أنس أنه قال: من سب السلف فليس له في الفيء نصيب، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ...﴾ [الحشر: ١٠] الآية. ثُمَّ إنَّا نُهينا عن سبِّهم، ففي «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهبًا ما بلغَ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه» [البخاري (٧٦٧٣)، ومسلم (٤/ ١٣٦٧)].
ولذا كان من أصول عقيدة أَهْل السُّنَّة والحديث سلامة القلوب، والألسنة لأصحاب رسول الله ﷺ وأن من تنقص أحدًا منهم فلا ينطوي إِلَّا على بلية، أو خبيئة سوء.

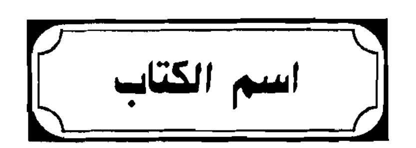
(١) قال السخاويّ (ت٩١١): «والمعنى: أن الذي له شيخ واحد ربما احتاج من الحديث لما لا يجده عند شيخه، فيصير حائرًا ...» «فتح المغيث» (٢/ ٣٠٤).

الفصل الثَّاني

في التعريف بأَمَالي أبي القاسم

- المبحث الأَوَّل : اسم الكتاب.
- المبحث الثَّانِي : توثيق نسبته إلى المؤَلِّف.
- المبحث الثَّالِث : وصف النُّسخ الخَطِّيَّة.
- المبحث الرَّابع : النُّسخة المختارة.
- المبحث الْخَامِس : دراسة سماعات النُّسخة المعتمدة.
- المبحث السَّادِس : منهج المصنف في كتابه.

المبحث الأوَّل:



اتفقت سائر النُّسخ الخَطِّيَّة التي بين يديّ على وصفه بـ «الأَمَالي» وكذا جاء وصفه في جميع السَّمَاعات التي حفلت بها النُّسخ الخَطِّيَّة على كثرتها، وبها الجم الغفير من علماء الْحَدِيْث، وأساطين الرِّوَايَة. وهو ما وصفه به كل من ذكره نحو:

- العَلَّامة، والمؤرخ، والمُحَدِّث الكبير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثمَان الذَّهَبِيّ (ت ٧٤٨) في مواضع من كتابه «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٥/ ٥٠٥) و (١٧/ ٤١١).
- والحافظ أَحْمَد بن عَلِيّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) في كتابه «تغليق التعليق»: (١/ ٢٤٥) وغيرهما.

ومن المعاصرين:

- «فؤاد سزكين» في كتابه «تاريخ التراث العربي»: (١/ ٤٧٢).
- والزِّرِكْليّ خير الدِّين في كتابه «الأعلام»: (٣/ ٣١٥).
- والعَلَّامة المُحَدِّث مُحَمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ - رحمه الله تعالى- في «السلسلة الضَّعِيْفة»: (٤/ ١٩٩).

❁❁❁❁❁

المبحث الثَّاني:

توثيق نسبته إلى المؤلِّف

صحة نسبة «الأَمَالي» لأَبِي الْقَاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ أمر مقطوع به؛ للأدلة المتوافرة على ذلك، ومنها:

أولاً: ما جاء على طرر النُّسخ من نسبتها إلى مصنفها.

ثانياً: الأسانيد الواردة على النُّسخ إلى مؤلفه، وهي من أقوى دلائل توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وفيما يلي سياق الأسانيد الواردة على النُّسخ، والترجمة لرجالها:

أولاً: النُّسخة الفريدة.

جاء في بداية الأَمَالي من هذه النُّسخة التي تفردت بأقدم الأجزاء تاريخًا ما يلي:

«رواية: الشَّيخ أَبِي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قيداس الحطَّاب عَنْهما.

وعَنْه الشَّيخ، الفقيه، الإمام الأوحد، فخر الأئمة، جمال الحفَّاظ أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الأصبهانيّ ﷺ.

سماع: علي بن فاضل بن سعد الله الصوري الشَّافِعِيّ».

وهذا إسناد متصل.

١ - فالراوي عن مُمْليه هو: أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر ابن قيداس الْخطَّاب، روى عن المصنف، وعَنْ أَبِي عَلِيّ بن شاذان

وغيره، تُوُفِّي سَنَة ثمانٍ وتسعين وأربع مِئَةٍ[١].

٢- وعنه: الحافظ، العَلَّامة، شيخ الإِسْلام، أَبُو طاهر السِّلَفيّ، أحمد ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، الأصفهانيّ. وُلِدَ سَنَة اثنتين وسبعين وأربع مِئَة.

حدَّث عن عدد كثير من العلماء في شتى الأمصار بل له في أصبهان وحدها أكثر من ست مِئَةِ شيخٍ. ومشيخته في بَغْداد في خمسة وثَلَاثِين جزْءاً.

وعنه: الحافظ أَبُو عَلِيّ البرداني وطبقته. وعَبْد الْغَنِيّ المَقدِسيّ، وعَلِيّ بن المفضل، وغيرهما خلق لايحصون. مات سَنَة ستٍ وسبعين وخمسين وخمس مِئَةٍ[٢].

٣- وعنه عليّ بن فاضل بن سعد الله الصوريّ الشَّافِعِيّ.

ثانياً: نسخة دار الكتب الظاهرية التي تحتوي على عشرة أجزاء.

وجاء على طرتها ما يلي:

«رواية أَبِي بَكْر أَحْمَد بن المظفر بن الحُسَيْن بن سوسن التمار عَنْه.

رواية: أَبِي بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النقور البزّار، وأَبِي شاكر يَحْيَى بن يُوْسُف بن أَحْمَد الجنّاز عَنْه.

رواية: أَبِي عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَلْمَان الأربلي،

---

(١) الاستدراك» لابن نقطة: (٢/ ٤٣٤-٤٣٥)، و«توضيح المشتبه»: (١/ ٦٥٨).

(٢) «وَفَيَات الأعيان»: (١/ ١٠٥-١٠٧)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢١/ ٥)، «المختصر المحتاج إليه»: (١/ ٢٠٦) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٥١)، «شذرات الذهب»: (٤/ ٢٥٥).

عَن النقور.

ورواية: الإمام الفقيه أَبِي مُحَمَّد عَبْدالرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن المَقدِسيّ، عَنْ أَبِي شاكر.

سماع مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد عَنْهما».

وهذا إسناد متصل صَحِيح.

١- فالراوي عَنْ ممليه هو: الشَّيخ المُعمَّر سوسن التمَّار أَبُو بَكْر أَحْمَد بن المظفر بن حُسَيْن بن عَبْدالله بن سوسن التمَّار.

حدَّث عَنْ أَبِي علي بن شاذان، وعَبْدالمَلِك بن بشران. وحدَّث عَنْه، إِسْمَاعِيل بن السمرقنديّ، وعبد الوهاب الأنماطيّ، وأَبُو طاهر السِّلَفيّ، ويَحْيَى بن شاكر وآخرون.

قَالَ الأنماطيّ: شيخ مُقَارِبُ.

ومعناه[1]: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، فحديثه وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة، وهو نوع مدحٍ فليس في حديثه شاذٌ ولا مُنْكر.

مات في صفر من سَنَة ثَلَاثٍ وخمس مئةٍ، وله من العُمر اثنتان وتسعون سَنَة[2].

وعَنْ التمَّار كلٌّ من:

---

(١) «فتح المغيث» للسخاويّ (١٥٨ و١٦٣).

(٢) له ترجمة في «المنتظم» لابن الجوزيّ (٩/ ١٦٤)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» للذهبيّ: (١٩/ ٢٤١)، و«تاريخ الإِسْلام» له (٤/ ١٦٩)، و«العبر» له: (٤/ ٦) و«لسان الميزان» لابن حجر: (١/ ٣١١).

أ- الشَّيخ يَحْيَى بنُ يُوْسُف البَغْدادِيّ السَّقْلاطونيُّ[١]. الجنازُ، أبو شاكر، ويعرف بصاحب ابن بالان.

روى عَنْ: ثابِت بن بندار، والحُسَيْن بن البُسْريِّ، والْمُبارَك بن الطُّيُوريِّ، وجماعة.

روى عَنْه: الشَّيخ الموفَّق، وابن الأخضر، والبهاءُ عَبْدالرَّحْمَن، والْمُبارَك بن عَلِيّ المُطرِزِ، وبهاء الدِّين ابن الجُمَّيزيِّ وآخرون.

مات في شَعْبَان سَنَة ثَلَاثٍ وسبعين وخمس مِئَةٍ، عَنْ سنٍّ عالية[٢].

ب- الشَّيخ، المُحَدِّث، الثقة أَبُو بَكْر، عَبْداللهِ بنُ الشَّيخ أَبِي منصور مُحَمَّد بن الشَّيخ الكبير أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْداللهِ ابن النَّقُّور البَغْدادِيّ البزّاز، وُلِدَ سَنَة ثَلَاثٍ وثمانين وأربعمائةٍ.

سمع من: الْمُبارَك بن عبد الجبار الصّيرفيّ، وأبي الْحَسَن عَلِيّ بن مُحَمَّد العلَّاف، وعدة كَثِيرة. وحدَّث عَنْه: أَبُو سَعْد السَّمْعَانِيّ، وعُمَر بنُ عَلِيّ القُرَشيّ، وعُمَر العَلِيميُّ، والحافظ عَبْد الْغَنِيِّ، والشَّيخ المُوفق، وخلق كَثِير سِواهم.

---

(١) نقل الدكتور مصطفى جواد عَنْ ذيل المعجمات العربية للمستشرق الهولنديّ «دوزي» في السقلاطون قوله: «نوع من النسيج الحرير الموشّى بالذهب، وأصله روميّ إلَّا أن بَغْداد اختصت بنسجه وحوكه» وذكر أن اسمه مما انْتقل إلى اللغات الأوروبية «حاشية المختصر المحتاج إليه»: (٣/ ٢٥٢).

(٢) له ترجمة في «سِيَر أعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبي: (٢١/ ٦٤)، و«العبر» له: (٤/ ٢١٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٢٤٦).

قَالَ عُمَر بن عَلِيّ: «طلب أبو بَكْر بنفسه، وقرأ وكتب، وكَانَ من أَهْل الدِّين والصلاح، ومن التَّحرِّي على درجةٍ رفيعةٍ، قلَّ ما رأيتُ في شيوخنا أكثر تثبُّتاً منه». تُوُفِّي في العاشِر من شَعْبَان سَنَة خمسٍ وستين وخمس مئةٍ[1].

٣- ورواه عَنْ ابن النَّقُّور: الشَّيخ، المسند فخر الدِّين أَبُو عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَلْمَان الأربليُّ الصوفيُّ، وُلِدَ في أول سَنَة ستين وخمسٍ مِئَةٍ حدَّث عَنْ: يَحْيَى بن ثَابِت، وشُهْدَة الكاتبة، وعلي بن عساكر المُقرئ، والْحَسَن بن عَلِيّ البطليوسيّ، وغيرهم.

وحدّث عَنْه: أَبُو حامد ابن الصَّأَبُونيّ، والجمَّال الدِّينوريُّ الخطيب، وأبو الحُسَيْن ابن اليُونيني، وخلق كَثِير.

قال الذهبي: «تُكلِّم فيه من جهة الديانة، والمُروءة، مع إقرارهم بصحة سماعة». تُوُفِّي بإِرْبل في رَمَضَان، أو شَوَّال سَنَة ثَلَاثٍ وثَلَاثِين وست مِئَةٍ[2].

٤- ورواه عَنْ الشَّيخ: الشَّيخ، الإمام، العَالِم، المفتي، المُحَدِّث يَحْيَى بن يُوْسُف البَغْدادِيّ، أَبُو مُحَمَّد عَبْدالرَّحْمَن بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن منصور المَقْدسيّ، الحَنْبَليّ، شارح كتاب

---

(١) له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» (٢٠/ ٤٩٨) للذهبي، و«العبر» (٤/ ١٩٠ -١٩١) له، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي: (٥/ ٣٨٤)، وشذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٢١٥).

(٢) له ترجمة في «تاريخ إربل» لابن المستوفِي: (١/ ٢١٤-٢١٥)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» له (٢٢/ ٣٩٥)، و«تذكرة الحفاظ» له: (٥/ ١٣٥)، و«المختصر المحتاج إليه» (١/ ٢٣) للزكي المنذريّ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١٦١).

«المقنع»، وابن عَمّ الحافظ الضياء. وُلِدَ سَنَة خمسٍ وخمسين وخمس مِئَةٍ، أو في سَنَة ستٍ.

سمع من: شُهْدَة الكاتبة، وعبد الحق، وأَبِي هاشم الدُّوشابِي، ومُحَمَّد بن نسيم، وغيرهم كَثِير.

وحدَّث عَنْه: البرْزاليُّ، والضياء، وابن المَجْد، والشَّرَف ابن النابلسيّ، والجمّال ابن الصّأَبُونيّ، وآخرون.

قَالَ الضياء: «كَانَ فقيهاً إماماً مُناظراً اشتغل على ابن المَنِّيّ، وسمع الكَثِير، وكتبه، وأقام بنابلس بعد الفتوح[١] بجامعها الغربيّ، وانْتفع به خلق».

مات في السّابع من ذي الحِجَّة سَنَة أربعٍ وعِشرِين وستّ مئةٍ[٢].

٥- الراوي عَنْ أَبِي عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَلْمَان الإربليّ، وعَنْ أَبِي مُحَمَّد عَبْدالرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن المَقْدِسيِّ هو:

الشَّيخ، الإِمام، الحافظ، القدوة، المحقق، المجوِّدُ، الحجة، ضياء الدِّين المَقدِسيِّ، أبو عَبْدالله، مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن منصور، صاحب التصانيف. ومنها:

(١) أي فتوح السُّلْطَان المجاهد صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله رحمة واسعة، وخَلَف للمُسْلِمين أمثاله في جهاده ونصرة هذا الدين.

(٢) له ترجمة في «تكملة المنذري» (٣/ الترجمة ٢١٧٣)، «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» للذهبيّ: (٢٢/ ٢٦٩)، و«العبر» له (٥/ ٩٩) و«المختصر المحتاج إليه»: (٢/ ١٩٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ١٧٠-١٧٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٥/ ١١٤).

«المختارة» والرحلة الواسعة وُلِدَ سَنَة تسعٍ وستين وخمس مئةٍ.

سمع في دمشق وفي مصر، وأصبهان، ونيسابُور، وهراة، ومرو، وحلب، وحران، والمَوْصِل، وهمذان، وبَغْداد من خلق كَثِير. وتخرج بالحافظ عَبْد الْغَنِيِّ المَقْدِسيِّ.

قَالَ زكيُّ الدِّين البِرْزاليّ عَنْه: «حافظٌ، ثقة جَبَلٌ، دَيّنٌ، خيِّرٌ».

تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الإثْنَيْن الثَّامِن والعِشْرين من جمادى الآخرة سَنَة ثَلَاث وأَرْبَعِين وست مِئَة[١].

ثالثاً: نسخة دار الكتب الوطنية بـ«تونس».

جاء في بداية «الأَمَالي» من هذه النُّسخة، وعلى طرتها ما يلي:

«رواية: أَبِي بَكْر أَحْمَد بن المظفر بن الْحَسَن سوسن التمّار عَنْه.

رواية: أَبِي بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن النقور عَنْه.

رواية: أَبِي عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَلْمَان الإربليّ عَنْه سماعاً وملكاً لكاتبه منه أَحْمَد بن عَبْدالله بن أَبِي الغنائم المُسْلِم بن حَمَّاد الأَزْدِيّ غفر الله له».

وهذا كسابقه إسناد صَحِيح.

فالراوي له عن مُمليه عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِالله هو:

١- الشَّيخ المُعمَّر أَبُو بَكْر أَحْمَد بن المظفر بن حُسَيْن بن عَبْدالله بن

(١) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبيّ: (٢٣/ ١٢٦)، وتقدم ذكر المراجع التي تناولت ترجمته.

سوسن التمَّار، المتوَفَّى سَنَة (٥٠٣) وقد تقدَّم ذكر شئ من ترجمته في دراسة إسناد النُّسخة السابقة.

٢- والراوي عَنْ أَحْمَد بن المظفر بن حُسَيْن التمَّار هو: أَبُو بَكْر، عَبْداللهِ بنُ الشَّيخ أَبِي منصور مُحَمَّد بن الشَّيخ الكبير أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْداللهِ بن النَّقُّور البَغْدادِيّ، البزّاز، المتوفى سَنَة (٥٦٥) وقد تقدم ذكر شيء من ترجمته في دراسة إسناد النُّسخة السابقة.

٣- والراوي عَن ابن النَّقُّور هو: الشَّيخ، المسند فخر الدِّين أَبُو عَبْداللهِ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَلْمَان الأربليُّ الصوفيُّ، المتوفى سَنَة (٦٣٣) وقد تقدم ذكر شيء من ترجمته في دراسة إسناد النُّسخة السابقة.

٤- وسمع من أَبِي عَبْداللهِ الإربليّ، كاتب ومَالِك النُّسخة: أَبُو العَبَّاس مجد الدِّين أَحْمَد بن عَبْداللهِ بن أَبِي الغنائم المُسْلِم بن حَمَّاد بن محفوظ ابن ميسرة الأَزْدِيّ، الدِّمَشْقيّ.

رابعاً: نسخة دار الكتب الظاهرية (المَجْلِس الحادي عشر).

جاء في بداية هذه النُّسخة، وعلى طرتها ما يلي:

«رواية: أَبِي عَبْداللهِ الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد اللحاس.

عَنْه رواية: أَبِي المنجي عَبْداللهِ بن عُمَر بن عَلِيّ اللَّتي عَنْه.

رواية: أَبِي عَلِيّ الْحَسَن بن عُمَر بن عِيسَى الكردي عَنْه، قراءة عَليه لكاتبه: عَبْدالْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جماعة».

وهذا كسابقيه إسناد صَحِيح متصل.

١- فالراوي عَنْ مُمليه هو: أَبُو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن السراج البَغْدادِيّ.

٢- والراوي عَنْ الحُسَيْن بن مُحَمَّد السَّرَّاج هو:

الشَّيخ، الثقة، المُسند، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحريميُّ العطّار أَبُو المعالي عُرف بـ «ابن الجَبّان اللّحّاس».

وُلِدَ سَنَة ثمانٍ وستين وأربع مِئَةٍ.

سمع من: جدّه مُحَمَّد، ومن عَبْدالله بن عَطاَء الإِبْرَاهِيميّ، والحُسَيْن ابن مُحَمَّد السَّرّاج، وطِرَاد بن مُحَمَّد النقيب.

وحدّث عَنْه: السَّمْعَانِيّ، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن الْمُبارَك المستعمل، ومُحَمَّد بن أَبِي البركات بن صعْنين، وآخرون.

قَالَ الدُّبيثي: ثقة، صَحِيح السَّمَاع. وقَالَ ابنُ النَّجّار: كَانَ شيخاً، صَالِحاً، عفيفاً، صدوقاً، حَسَن الأخلاق، لطيفاً، روى الكَثِير.

وتُوُفِّي في سَنَة اثنتين وستين وخمس مِئَةٍ عَنْ أربعٍ وتسعين سَنَةً[1].

٣- ورواه عَن ابن اللّحّاس: الصَالِح، المُسنِد، المُعَمَّر، رحلة الوقت، الشَّيخ عَبْدالله بن عُمَر بن عَلِيّ بن زيد بن اللَّتي البَغْدادِيّ، الحَريميُّ، الطاهريُّ، الْقَزَّاز، أَبُو المُنَجي.

سمع من: أَبِي الوقت السِّجزي كَثِيراً، ومن أَبِي الفتوح الطّائيّ، وأَبِي

---

(١) له ترجمة في «الاستدراك» لابن نقطة: باب الجنّان والجبّان، وفي «العبر» للذهبيّ (٤/ ١٧٩) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (٢٠/ ٤٦٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٢٠٦).

المعالي ابن اللحّاس، وجماعة[١].

وروى الكَثِير ببَغْداد، وبحلب، ودمشق، والكَرَك، واشتهر اسمه وبَعُد صيته.

وروى عَنْه خلائق منهم: ابن النَّجّار، وابن الدُّبَيثيّ، والضياء المَقدِسيّ وابنُ هامِل، وابن الصّابُونيّ.

قَالَ ابن النَّجّار: «به خُتم حديث أَبِي الْقاسِم البغويّ بعلوّ، وكَانَ سماعه صَحِيحاً».

وقَالَ ابن نقطة: «سماعه صَحِيح».

وتُوُفِّي ببَغْداد في رابعَ عشَر جمادى الأَوَّلى سَنَة خمسٍ وثَلَاثِين وست مِئَةٍ[٢].

٤- ورواه عَنْ ابن اللَّتي: المُعَمَّر، المقرئ الرحلة أبو عَلِيّ الْحَسَن بن عُمَر بن عِيسَى بن خليل بن إبْرَاهِيم الكرديّ، الدِّمَشْقيّ.

سمع من: مكرم، والْحَسَن بن سالم وغيرهما. وروى عَنْه جماعة كَثِير من أَهْل مصر.

---

(١) ذكر السيد مرتضى الزبيديّ جميع شيوخه بالسَّمَاع والإجازة، في ورقة كبيرة، وبخط دقيق بورقة طيارة وضعت بين الورقتين (١٧٤ -١٧٥) من مخطوطة «ذيل التقييد» للفاسيّ التي بدار الكتب المِصْريّة، وفيها فوائد جمة، محقق الجزء الثَّالِث والعِشْرين من «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (ص ١٦).

(٢) له ترجمة في «التكملة» للمنذريّ: (٣/ الترجمة ٢٨٠٤)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبيّ: (٢٣/ ١٥)، و«العبر» له: (٥/ ١٤٣)، و«المختصر المحتاج إليه»: (٢/ ١٤٩ -١٥٠)، و«شذرات الذهب»: (٥/ ١٧١).

قَالَ ابن رافع: «هو بقية المسندين، والمكثرين ببلاده».

تُوُفِّي في ربيع الآخر من سَنَة عِشرِين وسبع مِئَةٍ.

٥- وروى عَنِ الْحَسَن بن عُمَر الكردي الدِّمَشْقيّ: الإمام، المفتي، الفقيه، المُحَدِّث أَبُو عَبْدالله عَبْدالْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله ابن جماعة.

روى عَنْ عُمَر بن القواس، وأَبِي الفضل ابن عساكر، وشرف الدِّين الدمياطيّ، وجماعة كَثِيرة. وروى عَنْه الإمامان: الذَّهَبِيّ، والْعِرَاقي وغيرهما.

قَالَ الإسنويّ: «نشأ في العلم والدِّين، ومحبة أَهْل الخير، درس وأفتى، وصنَّف تصانيفَ كَثِيرة حَسَنة». وقَالَ الذَّهَبِيّ: «كَانَ خيِّراً، صَالِحاً، حَسَن الأخلاق، كَثِير الفضائل».

تُوُفِّي سَنَة سبعٍ وستين وسبع مِئَةٍ(١).

ثالثًا: مَنْ نقل منها - أي الأَمَالي - أحاديث وعزاها إليها، ومنهم:

أولاً: المُحَدِّث البَيْهَقِيّ أَحْمَد بن الحُسَيْن (ت٤٥٨) وهو أحد أبرز تلاميذه، وأكثرهم شهرة، وقد روى عَنْه أحاديث كَثِيرة في غالب مصنفاته من غير واسطة، ومنها هذا الكتاب، فروى عنه في مواضع، منها: الخبر التَّاسِع والثمانين هنا أخرجه في كتابه «الأسماء والصفات»: (٢/ ٣٤٠/ حديث رقم ٩٠٧) باب: ما جاء في قول الله - عَزَّ وَجَل - ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ

(١) له ترجمة في «ذيل تذكرة الحفاظ» للحُسَيْنِي: (٤١)، و«طبقات الشَّافِعِيّة» للإسنويّ: (١/ ١٨٧) و«طبقات الشَّافِعِيّة» لابن شهبة: (٢/ ٢٥٣) و«برنامج المجاري» (١٥٢)، وذيل طبقات الحفّاظ» (٣٦٣).

أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] فقال:

«حدثنا أبو القاسم الحُرْفِيّ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا عبيد ابن عَبْدالْوَاحِد بن شريك البزَّار، حَدَّثَنَا نُعيم بن حَمَّاد، حَدَّثَنَا عُثمَان بن دينار، عَنْ مُحَمَّد بن مهاجر، عَنْ عُرْوَة بن رُوَيْم، عَنْ عَبْدالرَّحْمَن بن غنم، عَنْ عُبَادَة بن الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنَّ من أفضل إيمان المرء أن يعلم أنَّ الله -عَزَّ وَجَل- معه حيث كَانَ».

ثانياً: ابن النّجار مُحَمَّد بن محمود البَغْدادِيّ: (ت٦٤٣) فروى في كتابه «الذيل على تاريخ بَغْداد»: (١٦/ ٢٩٣) الْحَدِيْث الثَّالِثَ عشرَ في أَمَالي أَبِي الْقاسِم فقال: حدثنا أبو القاسم الحُرْفِيّ به بمثله .. وساق الإسناد.

ثالثاً: الإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعانيّ: (ت٥٦٢) فروى في كتابه ذائع الصيت «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٨٦) الْحَدِيْث السَّادِسَ عشرَ بعد المِئَة في هذه المجالس فقال: «حَدَّثَنَا أَبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن تغلب الآمدي - من لفظه بالشام وقت خروجه إلى عسقلان - أنا أبو القاسم عَلِيّ بن أحمد ابن مُحَمَّد بن بيان الرزاز بـ«بَغْداد» حَدَّثنا أبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عبيدالله الحُرْفيّ، به بمثله ..».

رابعاً: الحافظ جمال الدِّين أَحمد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله الظاهريّ: (ت٦٩٦) في تخريجه لمشيخة ابن البخاريّ: عَلِيّ بن أَحمد بن عَبْدالْوَاحِد المَقدِسيّ (ت٦٩٠): (٣/ ١٧٨٧) الْحَدِيْث الرَّابع والتسعين - هنا - بإسناده عن أبي القاسم به بمثله.

خامسًا: الحافظ أَحْمَد بن عَلِيّ بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢) في

كتابه «تغليق التعليق»: (١/ ٢٤٥) فاستفاد منه، وعزا إليه.

رابعًا: من روى الكتاب بإسناده إلى مصنفه:

رواه بإسناده إلى مصنّفه ابن حجر شهاب الدِّين أَحْمَد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد المُتوفَّى سَنَة (٨٥٢) فذكر في كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» - الَّذِي يُعدُّ بمثابة ثبت لمسموعاته ومروياته عَنْ شيوخه - أَنَّه روى الأَمَالي لعَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ عَنْ عدد من شيوخه وبيان ذلك كالتالي:

أولاً: المَجْلِس الفريد من أَمَاليه.

رواه ابن حجر العسقلانيّ عَنْ شيخه عَبْدالرَّحْمَن[١] بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثمَان بن قايماز بن عَبْدالله التركمانيّ الأصل، ثُمّ الدِّمَشْقيّ الكفربطناويّ، أبي هُرَيْرَة ابن الحافظ أَبِي عَبْدالله الذَّهَبِيّ. بسماعه على زَيْنَب بنت الكَمَال، بإجازتها من فضل الله الجيليّ[٢].

ثانياً: النُّسخة الظاهرية، [الأصل].

ويرويها عَنْ مسندة الدنيا[٣]، فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عُثمَان بن المنُجّا، التنوخية، أم الْحَسَن الدِّمَشْقيّة المتوفاة في حصار دمشق سَنَة (٨٠٣)[٤]، بإجازتها من: أَبِي بَكْر بن أَحْمَد بن عبد الدائم،

---

(١) له ترجمة في: «الدرر الكامنة» لابن حجر: (٢/ ٢٤١)، و«إنباء الغمر» له: (٣/ ٣٥٠)، و«ذيل التقييد» للتقي: (٦/ ٣٦٠).

(٢) «المعجم المؤسس»: (٢/ ١٦٤).

(٣) كما لقبها بهذا ابن فهد في كتابه: «لحظ الألحاظ»: (١٩٢).

(٤) لها ترجمة في: «إنباء الغمر» لابن حجر (٤/ ٣١٣)، وفي «ذيل التقييد» للتقي الفاسيّ: (٢/ ٣٨٩)، وفي «الضوء اللامع» للسخاويّ: (١٢/ ١٠١).

قَالَ: أخبَرَنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإربليّ، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو بَكْر ابن النَّقُّور قَالَ: أخْبَرَنا أَحْمَد بن المظفَّر بن سُوسَن، قَالَ: أخْبَرَنا الحُرْفيّ عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدُاللهِ[1].

ثالثاً: المَجْلِس الحاديَ عشرَ.

ويرويه ابن حجر - أيضاً - عَنْ عَائِشَة بنت مُحَمَّد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يُوْسُف بن مُحَمَّد ابن قُدامة، المَقدِسيِّة، ثُمّ الصَالِحية، المتوفاة سَنَة (٨١٦)[2].

وأختها: فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبد الهادي، بسماعهما على أَبِي العَبَّاس الحَجّار، بإجازته - إن لم يكن سماعاً - من: أَبِي المنُجّا ابن اللّتيّ بسماعه من: أَبِي المعالي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النَّحّاس، قَالَ: أخْبَرَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد السّرّاج، قَالَ: أخْبَرَنا ابن الحُرْفيّ[3].

خامسًا: بدء أسانيد الأَمَالي بشيوخ المصنِّف المشهورين.

وقد تقدم الكلام على شيوخ المصنف في مبحث شيوخه.

سادسًا: السَّمَاعات الكَثِيرة التي زينت نسخ الأَمَالي.

وفيها أسماء، وخطوط جماعة من أئمة الْحَدِيْث المعروفين بهذا

---

(١) «المعجم المؤسس»: (٢/ ٤٢٣).

(٢) لها ترجمة في: «إنباء الغمر»: (٧/ ١٣٢) لابن حجر، وفي: «ذيل التقييد» للتقي الفاسيّ: (٢/ ٣٨١)، وفي «الضوء اللامع»: (١٢/ ٨١) للسخاويّ و«القلائد الجوهرية»: (٢/ ٣٩٩) وكانت آخر من حدّث عَنْ أَبِي العَبَّاس الحَجَّار، ونزل النَّاس بموتها درجة في جميع الآفاق.

(٣) «المعجم المؤسس»: (٢/ ٣٥٠، ٣٥٢).

الشأن، وجميعهم يثبت مع سماعه لهذه الأَمَالي، نسبتها إلى مؤلفها دون أدنى ريب أو شكّ. وانظر المبحث الْخَامِس من هذا الفصل، في دراسة السَّمَاعات للنسخة المعتمدة.



المبحث الثَّالِث:

وصف النُّسخ الخَطِّيَّة

تيسَّر لي - بحمد الله وفضله - الحصول على صور من نسخ الأَمَالي لأبي القاسم الحُرْفيّ، هي كالتالي:

النُّسخة الأولى: النُّسخة الظاهرية.

وتقع ضمنَ مجموعٍ رقمُه: (٣٧٨٢/عام) يشتمل على (١٨) رسالة في الْحَدِيْث وغير ذلك، في (٢٨٦) ورقة.

ويأتي ترتيب الأَمَالي ضمن المجموع في الرسالة الثَّالِثة عشرة، تبدأ من: (ق ٢١٧-٢٣٤)، وعدد أوراقها (١٨) ورقة. ومقاس كل ورقة طولاً: (١٩ سم)، ومقاس كل ورقة عرضاً: (١٤ سم)، وكتبت بخط نسخيّ معتاد. وناسخ المخطوط هو: الإمام، الحافظ، القدوة، المحقق، المجود، الحجة، ضياء الدِّين، أبو عَبْدالله، مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل المَقدِسيّ صاحب «المختارة» وغيرها من المصنفات ذائعة الصيت. تُوُفِّي سَنَة ثلاثٍ وأَرْبَعِين وست مِئَة.

وجاء في الوجه الثَّانِي من الورقة الأولى (ق/ ٢١٨) عنْوان الكتاب وإسناده إلى مُصنِّفه، وسماعان، وبين إسناد النُّسخة، والسَّمَاعين جاءت العبارة التالية: «**وقف الحافظ ضياء الدِّين أَبي عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد ابن عَبْدالرَّحْمَن المَقَدِسيّ - أثابه الله - وتقبَّل منه**»، وفي مقابلته وعلى المستوى نفسه كتب بخطٍ دقيقٍ: «**وهي بخطِّه**»، كما لم تخلُ طرة النُّسخة من إشاراتٍ مختصرةٍ بخطوط أصحابها إلى السَّمَاعات الملحقة في آخر الكتاب.

وقد امتازت هذه النُّسخة بمزايا عديدة، كَانَ منها مراعاة ناسخها - وهو المُحَدِّث الكبير- قواعد المُحَدِّثين في الضبط، والتقييد، ومشى على هذا المنوال في الكتاب كلِّه، فمثلاً نجده يضبط الحروف المهملة بأن يضع تحتها حروفاً مهملة صغيرة مثلها، أو يضع فوق الحرف المهمل كقلامة الظفر مضطجعة على قفاها هكذا « V » كما يستخدم ما تعارف عَلِيه أصحاب الضبط، والتقييد للنسخ من وضع «صـ» على ما قد يتطرق إليه الشك، ويكون صَحِيحاً من حيث الرِّوَايَة والمعنى، وعلامته «صـ» للتمريض فيما يصح وروداً، ورواية ولكنه فاسد من حيث اللَّفْظ أو المعنى وغيرها مما يدل على الدقة المتناهية، والعناية التامة التي حظيت بها النُّسخة من قبل ناسخها، كما جاء في هوامش الأصل لحق بخط الناسخ استدراكاً لما سها عَنْه خلال كتابته، وكَانَ ذلك في مواضعَ كثيرةٍ.

وقد تضمنت النسخة ما يدل على أنَّها قوبلت مراتٍ عديدة من قبل ناسخها - رحمه الله -.

وقد ختمت النُّسخة بعددٍ وافرٍ من السَّمَاعات التي ازدانت هذه النُّسخة بها. وكان بَعْضها نقل من نسخةٍ أقدم على الأصل، كتب أحدها سَنَة (٥٦٤) وغالب السَّمَاعات كتبت في القرن السّابع، والثَّامِن منها سماع بخط الحافظ المزي سَنَة (٧١٤) وآخر بخط الحافظ الذَّهَبِيّ سَنَة (ت٧٢٠) وقد رمزتُ لها أثناء التَّحقيق بالحرف: [ص].

النُّسخة الثَّانِية: نسخة دار الكتب الوطنية في تونس.

وهي نسخة مكتبة الزيتونة[1]. وتقع ضمنَ مجموعٍ رقمُه:

---

(١) مكتبة الزيتونة، أو مكتبة جامع الزيتونة: كانت تتألف من ثلاث مكتباتٍ هي: العبدليّة، والصادقة، والأَحْمَديّة، وهي اليوم ضمن مجاميع دار الكتب الوطنية في تونس.

[(١٣)٥٦٣٢dn].

تبدأ من: (ق ١٥٤-١٦٩)، وعددُ أوراقها: (١٨) ورقةً، وعدد الأسطر في كل ورقة من: (٢٢- ٢٣) وكتبت بخطٍ نسخيٍّ جيد. وناسخ المخطوط هو: أبو العَبَّاس مجد الدِّين أَحْمَد بن عَبْدالله بن أَبِي الغنائم المُسْلِم بن حَمَّاد بن محفوظ بن ميسرة الأَزْدِيّ، الدِّمَشْقيّ.

كتبت بخطٍ نسخيّ معتاد، وعلها ما يدل على العناية التي حظيت بها النُّسخة، من قبل ناسخها من المقابلة على أصلها، ومراعاة قواعد الضبط والتقييد.

وقد ختم الكتاب بعددٍ وافرٍ من السَّمَاعات التي زينت هذه النُّسخة. بَعْضها نقل من نسخة أقدم على الأصل، كتب أحدها في يوم الأحد خامس عشر جمادى الآخرة سَنَة أربعٍ وستين وخمس مِئَة من أصل الحافظ عَبْد الْغَنِيِّ المَقْدِسيِّ، وغالب السَّمَاعات كتبت في القرن السَّابع، والثَّامِن، منها سماع بخط الحافظ، المحدِّث، زكيّ الدِّين، أبوعبدالله، مُحمّد بن يُوْسُف البِرْزَالِيّ (ت ٦٦٣)[1] سَنَة (٦٣١)، وقد رمزت لها أثناء التَّحقيق بالحرف: [ت].

النُّسخة الثَّالِثة: النُّسخة الظاهرية [للمَجْلِس الحاديَ عشَر]

وتقع ضمنَ مجموعٍ رقمُه: (٣٨٠٩ عام) [مجاميع ٧٣] ويشتمل على (١٥) رسالةً في الْحَدِيْث، وغير ذلك، في (٢٣٤ ق)، ويأتي ترتيبه في المجموع الأَوَّل، تبدأ من (ق ١-٥) ويشتمل على المَجْلِس الحاديَ عشَر،

(١) له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢٣/ ٥٥-٥٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٥٢) وانظر ما قاله عنه رفيقه المنذريّ في «التكملة»: (٣/ ٥١٤).

وإن كَانَ جاء قبل الورقة الأولى منها ورقة فيها سماع بالمجالس العشرة بتاريخ سَنَة (٧١٧) وعدد أوراقها: (٥) ورقات.

ومقاس كل ورقة طولاً: (٢٠ سم)، ومقاس كل ورقة عرضاً: (١٤ سم)، وكتبت بخط نسخيّ جميلٍ قليلٍ. وناسخ المخطوط هو: الإمام، المفتي، الفقيه، المُحَدِّث أبو عَبْداللهِ عَبْدالْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جماعة شيخ الذَّهَبِيّ، والْعِرَاقي وغيرهما، والمُتوفى سَنَة سبعٍ وستين وسبعِ مِئَة[1]. وقد رمزت لها أثناء التَّحقيق بالحرف:[هـ].

النُّسخة الرَّابعة:هي النُّسخة الظاهرية:[الفريدة]

وتقع ضمنَ مجموعٍ رقمُه: (٣٧٩٩ عام) [مجاميع ٦٣] ويشتمل على (٢٨) رسالة في الْحَدِيْث وغير ذلك، في (٢٨٣) ورقة.

ويأتي ترتيب الرسالة في المجموع السَّابع، تبدأ من (ق ١٢٠-١٢٥)، وعدد أوراقها (٦) ورقات، ومقاس كل ورقة طولاً: (١٨ سم)، ومقاس كل ورقة عرضاً: (١٤ سم).

وناسخها هو: عَلِيّ بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الصوريّ من أصل شيخه أَبِي طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد السِّلَفيّ وذلك في سَنَة (٥٥١)

وجاء عَنْوان المخطوط على الوجه الثَّانِي من الورقة الأولى (ق ١٢٠) هكذا: «من أمالي الحرفيّ واللالكائي». وتلاه في منتصف الصفحة الإشارة إلى سماع عَلِيّ بن فاضل بن سعد الله الصوريّ، وسماعين آخرين

---

(١) له ترجمة في «ذيل تذكرة الحفاظ» للحُسَيْني: (٤١)، و«طبقات الشَّافِعِيّة» للأسنوي: (١/١٨٧)، و«طبقات الشَّافِعِيّة» لابن شهبة: (٢/٢٥٣)، و«برنامج المجاري»: (١٥٢)، و«ذيل طبقات الحفاظ»: (٣٦٣).

تحته، كما جاء في أعلى الورقة العبارة التالية: «وقف بالضيائية بقاسيون». وعلى الوجه الأَوَّل الإشارة إلى سماعٍ للمحدِّث الحافظ يُوْسُف بن عبدالهادي[١] بخطه، وخطها حَسَن معتاد، ولم تخلُ هوامش المخطوط من لحق بخطِّ الكاتب نفسِه لعله سها عَنْه خلال كتابته، مما يدل على معارضته بالأصل المنقول منه، ثُمّ ختمت بسماعين. هذا وقد تضمن المخطوط الذي اشتمله هذا الجزء مجلس من أمالي الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفّى سنة (٤١٨هـ)[٢].



(١) جمال الدين يُوْسُف بن حسن بن عبدالهادي الدِّمَشْقيّ الحنبلي المعروف بـ «ابن المبرد» (٩٠٩) له ترجمه في: «شذرات الذهب»: (١٠/ ٦٢)، و«النعت الأكمل»: (ص ٦٧) و«السحب الوابلة»: (٣/ ١١٦٦).

(٢) له ترجمة في «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤١٩)، و«تذكرة الحافظ»: (٣/ ١٠٨٣).



المبحث الرَّابع:

النُّسخة المختارة

بعد السعي إلى جمع النُّسخ الخَطِّيَّة، أخذت في دراسة النُّسخ دراسةً علميةً، فاتضح لي أنها على قسمين:

الأَوَّل: مَجْلِس ليس له إلا نسخة واحدة، وهو المَجْلِس الَّذِي أملاه يوم الْجُمُعَة في شَعْبَان من سَنَة أربعَ عشرةَ وأربع مِئَة. ولم أعثر له إلا على نسخةٍ فريدةٍ، وهو أمر يحدث - كَثِيراً - في تحقيق المخطوطات، وقد وجدتها نسخةً معارضةً ومصححة، وعَليها عدد من السَّمَاعات والبلاغات، وخطوط العلماء، كما أن ناسخها من أَهْل الضبط والتقييد، فرأيت أنها تفي بالمقصود، وهو الوصول إلى ما أملاه المُؤلِّف.

ثانياً: مجالس عثرت لها على عدة نسخ، وهي المجالس التي تبدأ من يوم الْجُمُعَة النِّصْف من شهْر رجب سَنَة اثنتين وعِشرِين وأربع مِئَة.

وقد رأيت أن أفضل الطرق في سبيل تحقيق النص هو أن أتخذ نسخةً منها تكون أصلاً، ثُمّ معارضتها بالنُّسخ الأخرى، والإشارة إلى الفروق بين النُّسخ في حاشية الكتاب.

وبعد دراسة النُّسخ الثلاث التي بين يدي دراسةً علميةً دقيقةً، تبين لي أن نسخة المكتبة الضيائية، والتي بخط الحافظ العَلَّامَة المُحَدِّث: ضياء الدِّين مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد المَقْدِسيّ رَحِمَهُ اللَّهُ أدقها وأصوبها، وبيان ذلك كالتالي:

- أن هذه النُّسخة كتبت قبل شهْر صفر من عام: (٦٠٤)، كما

يدلنا عليه السَّماع الرَّابع. وهي بالتالي أقدم من النُّسخة التونسية، نعم لا أنكر أن قدم النسخة مؤشر مهم في تفضيل النُّسخ، إلا أنه لا يُعد مرجح مضطرد في تقديم نسخة على أخرى، بل العبرة تكون - أيضاً - مع ذلك بالناسخ المُتْقِن الذي يكتب، ويقابل بأمانة، ودقة متناهيتان، وهو ما تحقق أيضاً في النسخة الظاهرية على النسخة التونسية.

- فكاتب النُّسخة الظاهرية هو: الإمَام، المُحَدِّث، الحافظ، ضياء الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد بن عبدالرحمن ابن إسْمَاعِيل بن منصور المقدِسيّ: (٥٦٩-٦٤٣)(١) ولا شك أن النسخة التي ينسخها، ثُمّ يقابلها بالأصل المستنسخ منه ناسخ بارع، وعلم مشهود له بالعلم الواسع، والدقة المتناهية في العلم الذي يتناوله الكتاب، أولى من غيرها من النُّسخ لأن تتخذ أصلاً يقابل عليه.

- أن هذه النُّسخة نقلت من نسخة أقدم، وقوبلت عليها، وهذه النُّسخة الأقدم هي أصل الإمَام، العَالِم، الحافظ، الكبير، تقي الدِّين أبو مُحَمَّد عَبْد الْغَنِيّ بن عَبْدالْوَاحِد بن علي المقدِسيّ:

---

(١) له ترجمة في «ذيل الروضتين» لأَبِي شامة (١٧٧) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبي: (١٢٦/٢٣)، و«تذكرة الحفاظ» له: (١٤٠٥/٤ -١٤٠٦) الترجمة (١١٢٩)، و«العبر» له: (١٧٩/٥)، و«الوافي بالوفيات» (٦٥/٤-٦٦/ الترجمة ١٥١٥)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر: (٤٢٦/٣ -٤٢٧/ الترجمة ٤٧٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢٣٦/٢ -٢٤٠) و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٥/ ٢٢٤).

(٥٤١-٦٠٠)[١] وكان قد سافر إلى الْعِرَاق مرتين، أولهما: سَنَة إحدى وستين، وأقام ببَغْداد نحو أربع سنين. وكان سماعه لهذه النُّسخة عَنْ أبي بَكْر عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النقور البَغْدادِيّ: (٤٨٣-٥٦٥)[٢]،- كما هو مثبت في السَّمْاع الثَّانِي، يوم الإِثْنَيْن، الْخَامِس عشر من شهْر جمادى الثَّانِية، من عام (٥٦٤).

- أن هذه النُّسخة حظيت بالقراءة والعرض على عدد من أئمة الْحَدِيْث، وأساطين الرِّوَايَة وعلى مدى قرون متوالية، ومنهم:

١- الإِمَام، تقي الدِّين، أبي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الحافظ عَبْد الْغَنِيِّ المقدِسيِّ شيخ الحنابلة في عصره: (ت٦٤٣).

٢- الإِمَام، الصالح، أبو العَبَّاس أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المقدِسيِّ وهو شيخ الْحَدِيْث بـ«المدرسة الضيائية»: (ت٧٣٠).

٣- العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السُّنَّة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المقدِسيِّ: (ت٧٣٧).

٤- الإِمَام، المُحَدِّث، الأوحد أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد

---

(١) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (٢١/ ٤٤٣)، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي: (٤/ ١٢١).

(٢) أبو بَكْر، عَبْدالله بنُ الشَّيخ أَبِي منصور مُحَمَّد بن الشَّيخ الكبير أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن النَّقُّور البَغْداديّ البزّاز، الشَّيخ، المُحَدِّث، الثقة.له ترجمة في «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» (٢٠/ ٤٩٨) للذهبي، و«العبر» (٤/ ١٩٠ -١٩١) له، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي: (٥/ ٣٨٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٢١٥).

ابن عبد الله المقدِسيِّ المعروف بـ«الصامت»: (ت٧٨٩).

٥- الإمَام، البارع، فخر الدِّين، أبو مُحَمَّد عُثمَان بن يُوْسُف بن أبي بكر النويري (ت٦٧٣).

٦- والفقيه، الشهير، والمُحَدِّث النحرير، موفق الدِّين، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد عَبْدالمَلِك بن عبد الباقي المقدِسيِّ، قاضي الحنابلة بـ«القاهرة»: (ت٧٦٩).

٧- الإمَام، شمس الدِّين، مُحَمَّد بن إبراهيم بن غنائم -المعروف بـ«ابن المهندس»: (ت٧٣٣).

٨- الحافظ، المتقن، جمال الدِّين، أبي الحجَّاج يُوْسُف بن الزكي عَبْد الرَّحْمَن بن يُوْسُف المزي: (ت٧٤٢).

٩- الإمَام، المُحَدِّث، شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثمَان الذهبي: (ت٧٤٨).

وغيرهم من أفاضل علماء الْحَدِيْث والسُّنَّة النبوية.



المبحث الْخَامِس:

دراسة سماعات النُّسخة المعتمدة

أولاً: تصنيف السَّمَاعات بحسب الزمان:

بحمد الله لم يخلُ سماع من السَّمَاعات التي توشحت بها النُّسخة من بيان تاريخ السَّمَاع، وهو ما سهل علينا بعد نسخها ترتيبها وفق ترتيبٍ زمنيٍّ يقوم على تقديم الأقدم؛ ليتسنى لنا دراستها، والوصول إلى النتائج ونحن مطمئنون لصحتها، وعليه فقد جاء ترتيب السَّمَاعات كالتالي:

السَّمَاع الأَوَّل: في يوم الْجُمُعَة، الثَّانِي من شهْر شَعْبَان، من عام: (٥٠٠).

السَّمَاع الثَّانِي: في يوم الإِثْنَيْن، الْخَامِسَ عشَر من شهْر جمادى الآخرة، من عام: (٥٦٤).

السَّمَاع الثَّالِث: في ربيع الأَوَّل، من عام: (٥٧٣).

وهذه السَّمَاعات الثلاثة منقولة من نسخة أقدم من التي بين أيدينا.

السَّمَاع الرَّابع: في غُرَّة صفرٍ، من عام:(٦٠٤).

السَّمَاع الْخَامِس: في يوم السَّبْت، التَّاسِع من شهْر مُحَرَّم، من عام (٦٣٠).

السَّمَاع السَّادِس: في شهْر صفرٍ من سَنَة:(٦٣٠).

السَّمَاع السَّابع: في الثَّامِن من شهْر شَوَّال، من عام:(٦٣١).

السَّمَاع الثَّامِن: في يوم الْجُمُعَة، التَّاسِعَ عشر من شهْر شَوَّال، من عام: (٧٠٧).

السَّمَاع التَّاسِع: في يوم الثلاثاء، الثَّامِن والعِشْرِين من شهْر جمادى الآخرة، من عام: (٧٠٩).

السَّمَاع العاشِر: في يوم الأحد الثَّانِي عشر من شهْر جمادى الثَّانِية، من عام: (٧١٠).

السَّمَاع الحادي عشر: في مستهل عام: (٧١١).

السَّمَاع الثَّانِي عشر: في يوم الثُّلاثاء الرَّابع عشر من شهْر مُحَرَّم، من عام: (٧١٤).

السَّمَاع الثَّالِث عشر: في يوم الثُّلاثاء الحادي والعشرين من شهْر مُحَرَّم، من عام: (٧١٤).

السَّمَاع الرَّابع عشر: في يوم الثُّلاثاء السّابع عشر من شهْر رَمَضَان، من عام: (٧١٧).

السَّمَاع الْخَامِسَ عشر: في يوم الأَرْبِعاَء الثَّانِي والعِشْرِين من شهْر ربيع أول، من عام: (٧١٨).

السَّمَاع السَّادِسَ عشر: في الثَّانِي عشر من ربيع الآخر، عام: (٧٢٠).

السَّمَاع السَّابع عشر: في يوم السَّبْت السَّادِس من شهْر جمادى الآخرة، من عام: (٧٢٠).

السَّمَاع الثَّامِن عشر: في يوم الأَرْبِعاَء الرَّابع عشر من شهْر ربيع الأول، من عام: (٧٢٢).

وإذا استعرضنا تاريخ السَّمَاعات المثبت أعلاه ظهر بوضوح أنَّ أقدم السَّمَاعات على النُّسخة التي بين أيدينا هو **السَّمَاع الرَّابع** الَّذِي كان في غرة صفر، من عام (٦٠٤) على: الشَّيخ، الإمام، العَالِم، بهاء الدِّين، أبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن إبراهيم بن أَحْمَد بسماعه فيه من لفظه، وكان قد سمع منه فيه جماعة منهم، كاتب السَّمَاع: ضياء الدِّين، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد بن عبدالرحمن بن إِسْمَاعِيل بن منصور المَقدِسيّ: (٥٦٩-٦٤٣) وهو كاتب النُّسخة التي جعلناها أمّاً لتحقيق هذه الأَمَالي، الأمر الَّذِي يعطينا تاريخاً دقيقاً للسنة التي كتبت فيها النُّسخة التي بين يدينا.

أما السَّمَاع الَّذِي يليه زمنًا فكان يوم السَّبْت، التَّاسِع من شهر مُحَرَّم، من عام (٦٣٠)، على الشَّيخ أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ (٥٦٠-٦٣٣)[1]، وقارئ السَّمَاع هو: الإمام تقي الدِّين أبي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحافظ عَبْد الْغَنِيِّ المَقدِسيِّ شيخ الحنابلة في عصره: (٥٩١-٦٤٣)[2]. وقد قُرئ من قِبل القارئ مرة أخرى على الشَّيخ نفسه، وكان ذلك في صفر من السنة - نفسها - وهو السَّمَاع السَّادِس أعلاه.

---

(١) له ترجمة في «تاريخ إربل» لابن المستوفي: (١/ ٢١٤-٢١٥)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» له (٢٢/ ٣٩٥)، و«تذكرة الحفاظ» له: (٥/ ١٣٥)، و«المختصر المحتاج إليه» (١/ ٢٣) للزكيّ المنذريّ و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١٦١).

(٢) له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢٣/ ٢١٢)، و«العبر»: (٥/ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٥٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٥/ ٢١٧).

أمّا السَّمَاع الَّذِي يليهما زمنًا، وهو **السَّمَاع السَّابع**، والَّذِي كان في الثَّامِن من شهْر شَوَّال، من عام (٦٣١). فينص على أن قارئ النُّسخة: عبدالرحيم بن عُمَر بن يُوْسُف. وقرئ الأصل على: الشَّيخ، الأَجَلّ الكبير، فخر الدِّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣).

أما **السَّمَاع الثَّامِن**، والَّذِي كان في يوم الْجُمُعَة، التَّاسِع عشر من شهْر شَوَّال، من عام (٧٠٧) فكان على الشَّيخ المسند أبي بكر بن أَحْمَد بن عبد الدائم بن نعمة المَقدِسيّ الحَنْبَلي. بسماعه حضورًا على الشَّيخ، فخر الدِّين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣)، وكان قارئ الأصل هو: العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السُّنَّة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيّ: (٦٨٢-٧٣٧)[١]. وكاتب السَّمَاع هو: الفقيه، الحافظ، نجم الدِّين، علي بن عبدالكافي.

وقد قرئت النُّسخة كرة أخرى - وهو **السَّمَاع التَّاسِع** - على الشَّيخ نفسه - الشَّيخ المسند أبي بكر بن أَحْمَد بن عبد الدائم بن نعمة المَقدِسيّ الحَنْبَلي- في يوم الثُّلاثاء، الثَّامِن والعِشْرِين من شهْر جمادى الآخرة، من عام (٧٠٩). وكان الكاتب والقارئ للنسخة - هذه المرة - هو القارئ السابق: العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السُّنَّة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيّ (٦٨٢-٧٣٧). وحضر المَجْلِس هذه المرة؛

---

(١) قال عنه الذهبيّ: «وعني بهذا الشأن وكتب العالي والنازل وكان فصيح القراءة جهوريّ الصوت منطلق اللسان بالآثار سريع القراءة طيب الصوت بالْقُرْآن صالحًا خائفًا من الله صادقًا انتفع الناس بتذكيره وبمواعيده» «معجم المُحَدِّثين»: (١/ ٢٣٥).

والده: الإمام، الصالح، أبو العَبَّاس أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَقدِسيّ. وهو شيخ الْحَدِيْث بـ«المدرسة الضيائية»[١] (٦٥٣-٧٣٠)[٢]، وابنه: الشَّيخ، المُحَدِّث، الصالح إبراهيم (٧٠٢-٧٣٧)[٣] وعمره آنذاك دون السّابعة، والإمام شمس الدِّين مُحَمَّد بن إبراهيم بن غنائم - المعروف بـ«ابن المهندس» (٦٦٥-٧٣٣)[٤] وابنته أم كلثوم زينب - وهي آنذاك في الْخَامِسة من عمرها -، وجمال الدِّين عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندريّ، وابنته عائشة- وهي في السنة الأولى من عمرها-!! وأمها فاطمة بنت علي بن سهل المغربيّ، وغيرهم.

---

(١) المدرسة الضيائية، أنشأها جد المُحَدِّث الحافظ الشَّيخ ضياء الدين المَقدِسيّ - كاتب النسخة الأم التي اعتمدنا عليها في تحقيقها-، من جهة أمه الشَّيخ أَحْمَد بن قدامة، مؤسس الصالحية، وخالاه الشَّيخ أبو عمر، والشَّيخ موفق الدين المَقدِسيّ مؤلف «المغني» وذلك بسفح جبل قاسيون، إلى الشرق من باب «الجامع المظفريّ»، وكان يبني فيها بيده حَتَّى اكتمل بناؤها، وجعلها للمحدِّثين، والفقراء، والغرباء وخصص قسماً منها للصبيان يتعلمون الحديث والسُّنَّة، ووقف لخزنتها كتباً عظيمة كثيرة حَتَّى غدت مكتبتها أكبر مكتبة في «دمشق»، وحظيت بشهرةٍ عالية بين مكتباتها العامرة، ومكتبات العالم الإِسْلاميّ آنذاك.

(٢) قال عنه الذهبيّ: «عُني بطلب الحديث، وكتب وقتًا، وأسمع أولاده من ابن البخاري، وابن الكمال، ونسخ لنفسه وللناس، وكان شيخًا بهيَّ الشيبة، كثيرَ الوقار والسكنية، ذا حظٍ من عبادة وتألُّه، وتواضعٍ وحسنِ هدي، واتباعٍ للأثر، وانقباضٍ عن الناس». «معجم المُحَدِّثين»: (١/ ٢١).

(٣) قال عنه الذهبي: «وسمع من ابن الموازينيّ، ومن الفاضليّ، وبنت جوهر، وطائفة وطلب الحديث وقتًا وسمع جملة وقرأ ولديه فضيلة، سمع مني وذهنه جيد، وكتابته سريعة حلوة، والله يصلحه ويوفقه. وقرأ للعامة بعد أخيه واشتهر» «معجم المُحَدِّثين»: (١/ ٥١)، و«الوفيات» للسلامي: (٢/ ٩١).

(٤) له ترجمة في: «تذكرة الحفاظ»: (٤/ ١٥٠٢)، و«ذيل العبر» (١٧٢)، «والدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٣٧٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٦/ ١٠٥).

وأما **السَّمَاع العاشِر** الَّذِي كان في يوم الأحد الثَّانِي عشر من شهْر جمادى الآخرة، من عام (٧١٠). فقد سمع على: الشَّيخ، المسند، أبي بكرٍ ابن الشَّيخ أبي العَبَّاس أَحْمَد بن عبد الدائم المَقدِسيّ الحَنْبَلي، بسماعه على: الشَّيخ، فخر الدِّين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣). المتقدم الذكر. وكان القارئ للسماع، والكاتب له - أيضًا - هو: عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندريّ.

ويأتي **السَّمَاع الحادي عشر** في مستهل عام (٧١١) بقراءة كاتب السَّمَاع: العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السنة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيّ(٦٨٢-٧٣٧)، وكان ممن حضر المَجْلِس وسمع: أبو الدرداء عبد الله (٧٠٨-٧٥٤)[1]، وأم سلمة[2] وهما ولدا الحافظ المُحَدِّث شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثمَان الذّهبيّ: (٦٧٣-٧٤٨) وأمهما: فاطمة بنت مُحَمَّد بن القرداس.

ويليه زمنًا: **السَّمَاع الثَّانِي عشر**، والَّذِي كان في يوم الثُّلاثاء الرَّابع عشر من شهْر مُحَرَّم، من عام (٧١٤) على: الشَّيخ، الصالح، المسند، أبي بكر بن أَحْمَد بن عبد الدائم بن نعمة المَقدِسيّ الحَنْبَليّ. بسماعه على: الشَّيخ، فخر الدِّين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣). وقراءة كاتب السَّمَاع: الحافظ، المتقن، جمال الدِّين أبي الحجَّاج يُوْسُف بن الزكي عَبْد الرَّحْمَن بن يُوْسُف المزّي

(١) له ترجمه في «الدرر الكامنة»: (٢/ ٣٩٢).

(٢) هذه من فوائد السَّمَاعات، إذ أفاد هذا السَّمَاع أن للحافظ الذهبيّ بنت بهذا الاسم مع أن من اعتنى بترجمته لم يذكرها في بقية ذريته.

(٦٥٤-٧٤٢)[1] وسمع في المَجْلِس ابنه مُحَمَّد، وابن ابنه عُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن.

ويتصل به، وبخط كاتبه - **السَّمَاع الثَّالِث عشر** الَّذِي كان في يوم الثُّلاثاء الحادي والعشرين من شهر مُحَرَّم، - أي عقب السَّمَاع السابق بسبعة أيامٍ فحسب - وفيه السَّمَاع للنسخة على الشَّيخ الأصيل بهاء الدِّين أبي مُحَمَّد القاسم بن مظفر بن محمود بن أَحْمَد بن عساكر. بسماعه على: الشَّيخ، فخر الدِّين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣)؛ بقراءة كاتب السَّمَاع: الحافظ المتقن جمال الدِّين أبي الحجَّاج يُوْسُف بن الزكي عَبْد الرَّحْمَن بن يُوْسُف المزي (٦٥٤-٧٤٢)، وسمع في المَجْلِس ابنه مُحَمَّد، وابن ابنه عُمَر بن عَبْدالرَّحْمَن، وصدر الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الوراق، ومُحَمَّد ابن عبد السلام الحنفيّ، وأخوه أَحْمَد، وعلي حاضر - وهو في الرَّابعة - ومُحَمَّد بن عبد الرحيم بن العفيف الصالح، وأَحْمَد بن غدير بن محمود الرسعنيّ البزَّاز، وخليل بن عَليّ القميريّ.

أما **الرَّابعَ عشرَ** فقد كان في يوم الثُّلاثاء السابعَ عشرَ من شهْر رَمَضَان، من عام: (٧١٧) فكان سماعه على: الشَّيخ، الكبير، المُعَمَّر، المسند، الصالح، رحلة عصره الحاج أبي بكر بن أَحْمَد بن عبد الدائم بن نعمة المَقدِسيّ الحَنْبَلي. بسماعه على: الشَّيخ، فخر الدِّين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣)، عن ابن

(١) له ترجمة حافلة في مقدمة كتابه «تهذيب الكمال» كتبها الأستاذ الدكتور بشَّار بن عواد معروف - نفع الله بعلمه -

النقور: (٤٨٣-٥٦٥)[١] عن ابن سوسن (ت٥٠٣)[٢]. بقراءة كاتب السَّمَاع: العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السنة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيِّ: (٦٨٢-٧٣٧). وسمع في المَجْلِس ابن القارئ: الإمام، المُحَدِّث، الأوحد، أبو بكر مُحَمَّد المعروف بـ «الصامت»: (٧١٢-٧٨٩)[٣]- وعمره آنذاك لم يتجاوز الْخَامِسة - والإمام، البارع، العلم، فخر الدِّين، أبو مُحَمَّد عُثمَان بن يُوْسُف بن أبي بكر النويري: (٦٧٣-)[٤]، والفقيه، الشهير، والمُحَدِّث النحرير، موفق الدِّين، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد عَبْدالمَلِك بن عبد الباقي المَقدِسيِّ، قاضي الحنابلة بـ«القاهرة»: (ت٧٦٩)[٥]، والشَّيخ أبو بكر بن سنجر

(١) له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» (٢٠/ ٤٩٨) للذهبيّ، و«العبر» (٤/ ١٩٠ -١٩١) له، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي: (٥/ ٣٨٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٢١٥).

(٢) أبو بَكْر أَحْمَد بن المظفر بن حُسَيْن بن عَبْداللهِ بن سوسن التمَّار، الشَّيخ المعمر له ترجمة في «المنتظم» لابن الجوزي (٩/ ١٦٤)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ» للذهبي: (١٩/ ٢٤١)، و«تاريخ الإسْلام» له (٤/ ١٦٩)، و«العبر» له: (٤/ ٦) و«لسان الميزان» لابن حجر: (١/ ٣١١).

(٣) له ترجمة في »: (١/ ١٣٢)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: (١/ ٦١)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٥/ ٢٠٩)

(٤) قال عنه الذهبي: «وصحب والده القدوة، الصاحب، علم الدين، وتفقه به وبجماعة. وأحكم المذهب، وأفتى ودرس، وارتحل في طلب الحديث، وحدثنا عن القاضي جمال الدين بن السقطيّ. ومحاسنه غزيرة، وكان كثير الحج والمجاورة، والتأله، والصدق، والاتباع. قلَّ مَنْ رأيت في صلاحه مِثْلَه، وهو خير منّي» «معجم المُحَدِّثين»: (١/ ١٥٦)

(٥) قال عنه الذهبيّ: «عالم ذكيٌّ خيِّر صاحب مروءة، وديانة، وأوصاف حميدة، وقدم علينا طالب حديث سنة سبعَ عشرة؛ فسمع من أبي بكر بن عبد الدائم وعدة، =

الشيرازيّ، وغيرهم.

كما جاء **السَّمَاع الْخَامِسَ عشرَ** الَّذِي كان في يوم الأَرْبِعاء الثَّانِي والعِشْرِين من شهْر ربيع أول، من عام (٧١٨) بخط كاتب السَّمَاع الَّذِي قبله وكان - أيضًا - هو القارئ على الشَّيخ، العَالِم، العدل، المسند، بهاء الدِّين أبي مُحَمَّد القاسم بن المظفر بن محمود بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن بن عساكر الدِّمَشْقيّ. وحضر المَجْلِس ابن القارئ: الإمام، المُحَدِّث، الأوحد أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيّ المعروف بـ«الصامت»: (٧١٢-٧٨٩)[1]- وعمره آنذاك لم يتجاوز السَّادِسة-، والإمام بهاء الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خليل المكيّ، وشهاب الدِّين أَحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن شبيب البالسيّ، والشَّيخ أَحْمَد بن مُحَمَّد حنظلية الحميريّ، والشَّيخ مُحَمَّد بن داود بن إسماعيل الزركشيّ، المِصْرِيّ.

كما كان **السَّمَاع السَّادِس عشر**، الَّذِي كان في الثَّانِي عشرَ من ربيع الآخر، عام: (٧٢٠) على الشَّيخ المسند الرئيس المعمر بها الدِّين القاسم ابن عساكر بسماعه على: الشَّيخ، فخر الدِّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم ابن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣). وكان قارئ المَجْلِس: الإمام، المُحَدِّث، شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان الذهبيّ (٦٧٣-

---

= وسمع بمصر وقرأ، وعني بالرِّوَايَة، وسمع معي. وهو ممن أحبُّه في الله. وُلِّي القضاء سنة ثمانٍ وثَلَاثِين وسبعمائة بعد عزل تقي الدين بن عوض، فحمدت سيرته فالله تعالى يسدده» «معجم المُحَدِّثين»: (١/ ١٢٨) و«ذيل التقييد»: (٢/ ٦٠)

(١) له ترجمة في: (١/ ١٣٢)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» للحسينيّ: (١/ ٦١)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٥/ ٢٠٩).

٧٤٨)[١]، وحضر المَجْلِس ابنه عَبْد الرَّحْمَن (٧١٥-٧٩٩)[٢]، وبدر الدِّين مُحَمَّد ابن الشَّيخ مُحَمَّد بن نعمة المَقدِسيّ، وجمال الدِّين يُوْسُف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوْسُف النابلسيّ الحَنْبَليان، وغيرهم وكان ذلك في الثَّانِي عشر من ربيع الآخر، عام: (٧٢٠).

ومثله **السَّمَاع السَّابع عشرَ** الَّذِي كان في يوم السَّبْت السَّادِس من شهْر جمادى الآخرة، من عام: (٧٢٠) إذ جاء عقبه معطوفًا عليه لا يفصل بينهما سوى خطٍ دقيق، وفيه العطف - أي السَّمَاع - على شيخ السَّمَاع السابق؛ بقراءة كاتب السَّمَاع: العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السنة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيّ: (٦٨٢-٧٣٧).

وهنا نصل إلى السَّمَاع الأخير وهو **السَّمَاع الثَّامِن عشر** الَّذِي كان في يوم الأَرْبِعاء الرَّابعَ عشرَ من شهْر ربيع الأول، من عام: (٧٢٢) فكان سماعه على المسند الرحلة بهاء الدِّين أبي مُحَمَّد القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر بسماعه على: الشَّيخ، فخر الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣). عن الشَّيخ، الصَّالِح، المُسنِد، المُعَمَّر عَبْد اللهِ بن عُمَر بن اللَّتيّ البَغْدادِيّ: (ت٦٣٥)[٣].. وكان قارئ المَجْلِس هو: العَالِم، المُحَدِّث، المفيد،

---

(١) مصنف «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» وفي ترجمته انظر - إنْ شئت - ما كتبه الدكتور: بشَّار عواد معروف في مقدمة «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ».

(٢) شهاب الدين أبو هريرة، خرَّج له أبوه أَرْبَعِين حديثًا عن نحو مئة نفسٍ، وحدَّث منذ سنة (٧٤٠) وخلَّف ولدًا اسمه مُحَمَّد، سمع مع جده. تناوله بالترجمة ابن حجر «الدرر الكامنة»: (٢/ ٤٤٩) وانظر: «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١/ ٧٤).

(٣) له ترجمة في «التكملة» للمنذريّ: (٣/ الترجمة ٢٨٠٤)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» للذهبي: (٢٣/ ١٥)، و«العبر» له: (٥/ ١٤٣)، و«المختصر المحتاج إليه»: (٢/ ١٤٩ -١٥٠)، و«شذرات الذهب»: (٥/ ١٧١).

شيخ السنة، محب الدين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيّ: (٦٨٢-٧٣٧).

ثانيًا: تصنيفات السَّمَاعات حسب المكان:

جاء في جُل السَّمَاعات ذكر الأماكن التي حصلت فيها، وتوزعت على ما يلي:

١- منها ما حدث في منزل المُسمع نفسه؛ نحو ما يلي:

السَّمَاع الثَّانِيَ عشر، الَّذِي كان في يوم الثُّلاثاء الرَّابع عشر من شهْر مُحَرَّم، من عام: (٧١٤). فجاء فيه أنه كان في منزل المُسمع وهو ابن مثلة بزيادة بالجبل[١].

السَّمَاع الرَّابع عشر، الَّذِي كان في يوم الأحد السَّادِس والعشرين من شهْر مُحَرَّم، من عام: (٧١٤) وكان في منزل أبي بكر بن عبد الدائم.

السَّمَاع الْخَامِس عشر، الَّذِي كان في يوم الأَرْبِعاَء الثَّانِي والعِشْرِين من شهْر ربيع الأول، من عام: (٧١٨).

السَّمَاع السَّادِس عشر، الَّذِي كان في يوم الأَرْبِعاء الثَّانِي والعِشْرِين من شهْر ربيع الأول، من عام: (٧١٨)، **والسَّمَاع السَّابع عشر**، الَّذِي كان في يوم السَّبْت السَّادِس من شهْر جمادى الأولى، من عام: (٧٢٠)، **والسَّمَاع الثَّامِن عشر**، الَّذِي كان في يوم السَّبْت السَّادِس من شهْر جمادى الآخرة، من عام: (٧٢٠) في منزل القاسم بن المظفر بن عساكر.

---

(١) يريد جبل قاسيون، وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق. «معجم البلدان» (٤/٢٩٥).

٢- ومنها ما كان بالجوامع كما:

السَّمَاع الْخَامِس، الَّذِي كان في يوم السَّبْت، التَّاسِع من شهْر مُحَرَّم، من عام (٦٣٠)، و السَّمَاع السَّادِس: في شهْر صفر من سَنَة: (٦٣٠)، بـ«الجامع المُظَفَّرِيّ»[1].

السَّمَاع التَّاسِع، الَّذِي كان في يوم الثُّلاثاء، الثَّامِن والعِشْرِين من شهْر جمادى الآخرة، من عام: (٧٠٩). بـ«المَسْجِد المعلق بالسفح».

٢- ومنها ما كان في ضواحي مدينة دمشق، وجاء تحديده على وجهٍ أدق نحو:

أ- جبل الصالحية بظاهر دمشق[2] كما في **السَّمَاع الثَّامِن**، الَّذِي كان في يوم الْجُمُعَة، التَّاسِع عشر من شهْر شَوَّال، من عام: (٧٠٧).

---

(١) وهو في الصالحية بسفح قاسيون وسيأتي في التعليق التالي التعريف بهما.

(٢) الصالحية: مدينة نشأت في القرن الخامس، ومنتصف القرن السادس؛ وذلك لمّا احتل الصليبيون النصارى أرض فلسطين مع ما احتلوا في القرن الخامس، قاموا بقسمة البلاد إلى إمارات مختلفة، وكان جبل نابلس يحكمه أمير صليبي خبيث يدعى بـ«بليان بن بارزن الفرنسي» وكان يعامل المسلمين أشد معاملة وأقساها. وكان بها الشَّيخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قدامة رَحِمَهُ اللَّهُ وكان ممن سافر، واشتغل بالعلم، ورجع إلى قريته «جماعيل» وأقام بها وانتفع الناس به، فقيل لـ«ابن بارزان»: إنَّ هذا الرَّجُل الفقيه يشغل الفلاحين عن العمل!! فتحدث في قتله.
وكان عند الحاكم الصليبي رجل يدعى بـ«ابن تسير» عمل من قبل مع ملك القدس الصليبي: «بادوين» قبل أن يصبح من عمال «باليان» فنصح للشيخ أَحْمَد بن قدامة بمغادرة «جماعيل» فخرج منها سرًّا مع أربعةٍ من أقاربه إلى دمشق، وهناك نزل بمسجد يعرف آنذاك «بمسجد أبي صالح». وبعث لأقاربه فلحقوا به، وتتابعت الهجرة من «جماعيل» والقرى المحيطة بها، حَتَّى أضحى عددهم نحوًا من مئتي =

ب- **سفح جبل قاسيون**[(١)] كما في **السَّمَاع الثَّانِي عشر**، الَّذِي كان في يوم الثُّلاثاء الرَّابعَ عشرَ من شهْر مُحَرَّم، من عام: (٧١٤)،

= إنسان، وتذكر المصادر أنَّ المكان الَّذِي نزلوا به (مسجد أبي صالح) كان قريبًا من أردأ المواقع هواءً؛ لقربه من مستنقعاتٍ مملوءةٍ بماءٍ آسنٍ، ساءت معه حالة كثير من رفاقه، حَتَّى مات منهم نحو أَرْبَعِين شخصًا في شهرٍ واحدٍ.

كما تعرضوا لمضايقة بني الحنبليّ النَّظار على مسجد أبي صالح الَّذِين خافوا أن يضايقهم المهاجرون عليه، حَتَّى رفعوا شكواهم للسلطان نور الدين على بني قدامة، وكان في الحضور عند نور الدين القاضي ابن أبي عصرون فتكلم في شأن بني قدامة وأنهم مهاجرون تجب مساعدتهم، ومدُّ يد المعونة لهم، فأمر نور الدين بنزع المَسْجِد وأوقافه من بني الحنبليّ، وأن يسلم لبني قدامة، فلم يرضَ الشَّيخ أَحْمَد، وقال: «إنني لم أهاجر من بلادي لأنافس الناس في دنياهم». وكان يتردد عليه آنذاك شيخ له دير في سفح جبل قاسيون؛ فرآه وهو متأفف من مقامه؛ فقال له: «إن لي في سفح الجبل مكانًا إن أعجبك، وأردت أن تبني فيه فافعل». فأعجبه المكان، ونزل إلى نهر يزيد فتوضأ، وجعل حجر إلى القبلة، وصلى وقال: «ما هذا إلا موضع مبارك». ثُمّ شرع في بناء دار واسعة، عرفت بـ«دير الحنابلة» وما تم لهم هناك عامان حَتَّى تم لهم عشرة أبيات. وأخذت الدور والبيوت تنتشر، حَتَّى سطع نجم سفح قاسيون وأصبح يسمى «الصالحية» لصلاح من نزله من المقادسة. ولم يمض على نزولهم هناك ثلاثون عامًا حَتَّى أصبح سفح قاسيون مدينةً عظيمةً، يعجُّ بالسكان، ويكتظ بالمباني الفخمة؛ من مدارس، وجوامع حَتَّى غدت مدينة العلم، والمدارس.

من كتاب «في رحاب دمشق» للعلامة: مُحَمَّد بن أَحْمَد دهمان رحمه الله بتصرفٍ يسيرٍ.

وانظر: «القلائد الجوهرية».

(١) لجبل قاسيون سفحان يفصل بينهما نهر يزيد، فما كان على ضفته الشمالية فهو السفح الأعلى، وهو سفح كبيرٌ واسعٌ خالٍ من الماء لم يكن ينتفع فيه إلا بزرع شيء من الحنطة، والشعير المسقيين بماء السماء، ولم يكن فيه شيء من البناء إلا محلة دير مُرَّان، ودور قليلة متفرقة في أنحائه.

أما السفح الأدنى: فهو ما كان على ضفته نهر يزيد الجنوبية، وهو الَّذِي كان عامرًا بالسكان لسهولة العيش فيه، فالمياه جارية من كل جهة، والثمار والأشجار متوافرة =

والسَّمَاع الثَّالِث عشر: في يوم الثُّلاثاء الحادي والعشرين من شهْر مُحَرَّم، من عام: (٧١٤).

٣- **وبَعْضها لم يكن بدمشق ولا ضواحيها**، بل في مدينة أخرىٰ عُرِفت بالعلم، وكانت في الديار الشَّامية عقب دمشق في الترتيب العلمي للمدن آنذاك، وهي مدينة «**بعلبك**»[1]، كما في **السَّمَاع السَّابع** الَّذِي كان في الثَّامِن من شهْر شَوَّال، من عام: (٦٣١). وفيه أن النُّسخة سُمِعتْ في مدينة: «بعلبك»، بل وفي مسجدها الجامع، وكان ذلك على الشَّيخ الأجل الكبير، فخر الدِّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَيْمَان الأربليّ: (٥٦٠-٦٣٣).

وبقيت بَعْض السَّمَاعات خالية، و لم يحدد فيها مكان السَّمَاع نحو

= محتاجة إلى من يعمل فيها، ويحرسها. ولذلك كان من يريد سكنى هذا السفح مستأنسًا مطمئنًا لوجود الزراع وحراس البساتين فيه، بخلاف السفح الأعلى الَّذِي كان خاليًا من الناس خاويًا، مهددًا بلصوص وادي التيم الَّذِين كانوا يقصدون هذا الجبل ليلًا، ويصطادون من تقع عليه أيديهم من الناس، ثُمّ يقودونهم صاغرين إلى بلاد الصليبيين، فيبيعونهم هناك رقيقًا.وكان هذا كله في القرن الخامس ومنتصف القرن السادس، وقبل أن تقوم على سفحه الأعلى: «الصالحية»، مما كتبه العَلَّامة: مُحَمَّد بن أَحْمَد دهمان رحمه الله في كتابه: «في رحاب دمشق» ومنه استفدنا بتصرف. وانظر: «القلائد الجوهرية».

(١) بالفتح ثُمّ السكون، وفتح اللام، والباء الموحدة، والكاف مشددة. مدينة قديمة، ومعروفة إلى اليوم إلى الغرب من دمشق، تقع اليوم فيما يُسمى بـ«دولة لبنان» وبها أبنية عجيبة، وآثار عظيمة، وقصور لا نظير لها. دخلت في الإسْلام بعدما فرغ أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وعزم المسير إلى حمص؛ فمرَّ ببعلبك فطلب أهلها إليه الأمان، والصلح، فصالحهم على أن أمَّنهم على أنفسهم وأموالهم، وكنائسهم، وكتب لهم كتابًا أجلهم فيه إلى شهر ربيع الآخر، وجمادى الأولى، فمن جلا سار إلى حيث شاءَ، ومن أقام فعليه الجزية. «معجم البلدان»: (١/ ٤٥٣).

السَّمَاع الرَّابع، الَّذِي كان في غرة صفر، من عام (٦٠٤)، **والسَّمَاع العاشِر**: في يوم الأحد الثَّانِي عشر من شهْر جمادى الثَّانِية، من عام: (٧١٠)، **والسَّمَاع الرَّابعَ عشرَ**، الَّذِي كان في يوم الثُّلاثاء السَّابع عشر من شهْر رَمَضَان، من عام: (٧١٧)، **والسَّمَاع السَّادِس عشر**، الَّذِي كان في الثَّانِي عشر من ربيع الآخر، عام: (٧٢٠). والَّذِي يغالبني فيه الظن أنّها كانت بـ«دمشق» أو في «الصالحية» ولم تخرج عنهما، لأن جُلَّ مَنْ في طبقات السَّمَاع دمشقيون، ومن أَهْل الصالحية، وربما اصطحب الرَّجُل منهم في السَّمَاع أَهْلَه، وذريته.

ثالثًا: النتائج:

تقودنا هذه الدراسة إلى القول بما يلي:

١- أنَّ هذه النُّسخة كتبت قبل شهْر صفر من عام: (٦٠٤)، كما يدلنا عليه **السَّمَاع الرَّابع**.

٢- أنَّ كاتب النُّسخة هو: الإمام، المُحَدِّث، الحافظ، ضياء الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد بن عبدالرحمن بن إِسْمَاعِيل بن منصور المَقدِسيّ: (٥٦٩-٦٤٣).

٣- أنَّ هذه النُّسخة نقلت من نسخة أقدم، وقوبلت عليها، وهذه النُّسخة الأقدم هي أصل الإمام، العَالِم، الحافظ، الكبير، تقي الدِّين أبو مُحَمَّد عَبْد الْغَنِيّ بن عَبْدالْوَاحِد بن عَلَيّ المَقدِسيّ: (٥٤١-٦٠٠)[1] وكان قد سافر إلى الْعِرَاق مرتين، أولهما سَنَة إحدى وستين، وأقام ببَغْداد نحو

(١) «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٢١/ ٤٤٣)، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي: (٤/ ١٢١).

أربع سنين. وكان سماعه لهذه النُّسخة عَنْ أبي بَكْر عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النقور البَغْدادِيّ: (٤٨٣-٥٦٥)[1]، - كما هو مثبت في السَّمَاع الثَّانِي، يوم الإِثْنَيْن، الْخَامِس عشر من شهْر جمادى الثَّانِية، من عام (٥٦٤).

٤- أنَّ هذه النُّسخة حظيت بقراءة عدد من العلماء والأئمة منهم:

١- ضياء الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَبْدالْوَاحِد بن أَحْمَد بن عبد الرحمن بن إِسْمَاعِيل بن منصور المَقدِسيِّ: (٥٦٩-٦٤٣).

٢- الإمام، تقي الدِّين، أبو العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحافظ عَبْد الْغَنِيِّ المَقدِسيِّ شيخ الحنابلة في عصرة: (٥٩١-٦٤٣).

٣- الإمام الصالح أبو العَبَّاس أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَقدِسيِّ وهو شيخ الْحَدِيْث بـ«المدرسة الضيائية»: (٦٥٣-٧٣٠).

٤- العَالِم، المُحَدِّث، المفيد، شيخ السنة، محب الدِّين عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيِّ: (٦٨٢-٧٣٧).

٥- الإمام، المُحَدِّث، الأوحد أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله المَقدِسيِّ المعروف بـ«الصامت»: (٧١٢-٧٨٩)

٦- الإمام، البارع، فخر الدِّين، أبو مُحَمَّد عُثمَان بن يُوْسُف بن أبي بكر النويريّ: (ت٦٧٣).

---

(١) أبو بَكْر، عَبْدالله بنُ الشَّيخ أَبِي منصور مُحَمَّد بن الشَّيخ الكبير أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن النَّقُّور البَغْداديّ، البزّاز، له ترجمة في «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ» (٢٠/ ٤٩٨) للذهبي، و«العبر» (٤/ ١٩٠ -١٩١) له، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي: (٥/ ٣٨٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٤/ ٢١٥).

٧- والفقيه، الشهير، والمُحَدِّث النحرير، موفق الدِّين، أبو مُحَمَّد عبدالله ابن مُحَمَّد عَبْدالمَلِك بن عبد الباقي المَقدِسيِّ، قاضي الحنابلة بـ«القاهرة»: (ت٧٦٩).

٨- الإمام، شمس الدِّين، مُحَمَّد بن إبراهيم بن غنائم - المعروف بـ«ابن المهندس»: (٦٦٥-٧٣٣).

٩- الحافظ، المتقن، جمال الدِّين، أبو الحجَّاج يُوْسُف بن الزكي عَبْد الرَّحْمَن بن يُوْسُف المزي: (٦٥٤-٧٤٢).

١٠- الإمام، المُحَدِّث، شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثمَان الذهبيّ: (٦٧٣-٧٤٨)، وغيرهم من أفاضل علماء المُسْلِمين.



المبحث السَّادِس:

منهج المُصَنِّف في كتابه

ليس من اليسير على الباحث في هذا النوع من المصنفات معرفة منهج المصنف فيها؛ إذ لا يفصح هو عَنْ منهجه، أو يقدم بمقدمة يذكر فيها السبب الباعث له على الإملاء، وشرطه في ذلك!.

لكن بعد التتبع، والاستقراء لطريقته في الأحاديث، وفي الرِّوَايَة، وسياق الأسانيد، ظهر لي شيء من ذلك، أذكره في النقاط التالية:

أَولاً: منهجه في ترتيب الأحاديث.

لم يرتب أحاديث هذه المجالس وفقَ نسقٍ متداولٍ معينٍ كالترتيب على المسانيد، أَو على أبواب الفقه، إلا أنَّ الَّذِي لا شك فيه أنَّ اختيار أحاديث الإملاء لم تكن بطريقةٍ عشوائيةٍ لا رابط بينها، أو غرض حين إيرادها، وترتيبها، ويأتي ذلك وفق أولويات معتبرة عند أَهْل العلم.

ومما ظهر لنا من تلك الأَوَّلويات؛ أولوية الزمان وهو ما تجلَّى في إيراده للأحاديث الواردة في فضائل شهْر رَمَضَان في مَجْلِس يوم الْجُمُعَة السَّادِس والعِشرين من شَعْبَان سَنَة اثنتين وعِشرين وأربع مِئَةٍ - أي قبل استقبال شهْر رَمَضَان بأربعةِ أيامٍ فقط -. والأحاديث الواردة في فضائل ليلة القدر في مَجْلِس يوم الْجُمُعَة السَّادِس والعِشْرِين من شهْر رَمَضَان من السنة - أي في مثاني العشر الأواخر من رَمَضَان -.

ثانيا: منهجه في روايته عَنْ شيوخه.

١- يذكر اسم شيخه كاملًا، وكنيته، ونسبه، وفي الغالب يقتصر على اسمه دون الكنية، والنسب.

٢- يذكر أحيانًا سَنَة سماعه للحديث من شيخه كما في الْحَدِيْث رقم: (٥٣) فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوْسَى سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين وثلاثِ مِئَة.

بل يذكر أحيانا الشهْر أيضا كما في الْحَدِيْث رقم (٥٥) فَقَالَ: «حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان بن مَالِك؛ إملاءً في سَنَةِ ستٍّ وخمسين وثلاث مِئَةٍ في شهْر رَمَضَان.

وربما ذكر مكَانَ سماعه من شيخه كما في الْحَدِيْث (١١٧) فَقَالَ: «حَدَّثَنَا أبو الْحَسَن عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفيّ في داره في طاق الحراني لستٍّ بقين من شهْر ربيع الآخر من سَنَةِ ثمانٍ وأَرْبَعِين وثلاث مِئَة».

٣- يكثر الرِّوَايَة عَنْ بَعْض شيوخه، ويقل عَن البَعْض الآخر؛ فمثلا، شيخه أَحْمَد بن سُلَيْمَان النَّجَّاد (٢٥٣-٣٤٨) روى عَنْه في هذه الأَمَالي أَكثر من أَرْبَعِين، بينما لم يروَ عَنْ عمر بن أحمد بن عثمان البغداديّ: (ت٣٨٥)، وأَحْمَد بن يُوْسُف بن خلاد العطَّار (ت٣٥٩)، وغيرهما إلا مرة واحدة، وفيما يلي جدول - على سبيل التقريب - يبين اسم كل شيخ، وسنة وفاته وعمر الحُرْفيّ حين وفاته، وعدد مروياته عنه، ونسبتها الكلية:

اسم الشَّيخ	سنة وفاته	عمر الحُرْفيّ آنذاك	عدد أحاديث الحُرْفيّ عنه	النسبة تقريبًا
أَحْمَد بنُ جَعْفَر بن حَمْدانَ القطيعيّ، الحَنْبَليّ.	٣٦٨هـ	٣٤	٥	٤,٠٦
أَحْمَد بن سَلْمَان بن الْحَسَن الحَنْبَليُّ، النَّجَّاد.	٣٤٨هـ	١٢	٤٢	٣٤,٠٢
أَحْمَد بنُ أَبِي بَكْر مُحَمَّد الحيريّ النَّيْسَابُورِيّ.	٣٥٣هـ	١٧	٢	١,٦٢
أَحْمَد بنُ يُوْسُف بن خلّاد العَطّار.	٣٥٩هـ	٢٣	١	,٨١
حبيب بن الْحَسَن بن داود الْقَزَّاز.	٣٥٩هـ	٢٣	١٣	١٠,٥٣
حمزة بنُ مُحَمَّد الدِّهقان.	٣٤٧هـ	١١	١١	٨,٩١
عُثمَان بن مُحَمَّد بن بشر البَغْدادِيّ السَّقَطيّ.	٣٥٦	٢٠	٢	١,٦٢
عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر، القُرَشيّ.	٣٤٨هـ	١٢	٨	٦,٤٨
عُمَر بن أَحْمَد عُثمَان بن أَحْمَد البَغْدادِيّ.	٣٨٥هـ	٤٧	١	,٨١
مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو الطيب الأهوازي.	٣٥٢هـ	١٦	٣	٢,٤٣
مُحَمَّد بن الْحَسَن بن مُحَمَّد بن زِياد النَّقَّاش.	٣٥١هـ	١٥	٤	٣,٢٤
مُحَمَّد بن عَبْدالله بن إِبْرَاهِيم البَغْدادِيّ.	٣٥٤هـ	١٨	٢٦	٢١,٠٦
عَبْدالصَّمَد بن عَليّ البَغْدادِيّ.	٣٤٦هـ	١٠	١	,٨١

ويلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

- أنَّ قرابة (٥٥٪) من الشيوخ الذين روى لهم في هذه المجالس من الأمالي هم ممن تلقَّى عنهم قديما، وقبل أن يجاوز الْخَامِسة

عشر، وأنَّ قرابة (٨٢٪) من الشيوخ الذين روى لهم في هذه المجالس من الأمالي هم ممن تلقَّى عنهم قبل أن يبلغ العِشْرِين، مع الأخذ في الحسبان أنه أملى هذه المجالس في آخر سني حياته، وهو الذي بلغ الرَّابعة والثمانين من العمر، ولعل هذا هو أحد الأسباب الكثيرة لعناية المُحَدِّثِين بهذه الأمالي، وحرصهم على إثبات خطوطهم على نسخها الخّطّية.

- أن نسبة الأحاديث التي ساقها الحُرْفيّ من طريق شيوخه الذين تأخرت وفاته حَتَّى جاوز الثَّالِثة والعِشْرِين من عمره لا تتعدى: (٥٪).

- أننا نستطيع أن نضيف لها اسمًا جديدًا وهو **عوالي أبي القاسم الحُرْفيّ**، والعلو صفة جليلة محبوبة عند المُحَدِّثِين! لطالما أشادوا بها، وتجشموا العناء من أجلها.

٣- يقرن أحاديث بَعْض شيوخه في سياقٍ واحدٍ، ويفاضل بين رواياتهم ولا يدرجها في متنٍ واحدٍ، ويبيِّن لمن اللَّفْظ منهم، كما في الْحَدِيْث الرَّابع حين قَالَ: «حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدالله الشَّافِعِيّ، أَخْبَرَناَ إِبْرَاهِيم ابن إِسْحَاق الحَرْبيّ، أَخْبَرَناَ عاصم بن عَليّ. وحَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، أَخْبَرَناَ عُمَر بن حَفْص بن عمير بن يَزِيد السدوسي، واللَّفْظ له... الإسناد».

٤- يذكر أحيانًا حديثين، أو أكثر متتالية عَنْ شيخٍ واحدٍ، نحو ما جاء في شيخه أَحْمَد بن سُلَيْمَان النجَّاد فقد روى عَنْه الأحاديث: (٢٤-٢٥-٢٦)، و(٣٦-٣٧)، و(٥١-٥٢)، و(٥٨-٥٩)، و(٧٣-٧٤)، و(٩٠-٩١)، و(١٠٣-١٠٥)، و(١٠٦-١٠٧)، و(١١٠-١١١-

١١٢)، و(١١٩-١٢٠).

٥- أحاديث الإملاء جميعها رواها المصنف عَنْ شيوخه بصيغة السَّمَاع «حَدَّثَنَا».

٦- لم يظهر لي أنَّ له شرطًا في رجاله، فهو يخرج عن الثقات، ومن دونهم ممن يحتمل حديثهم وهم الغالب في أحاديث هذه **الأَمَالي**، ولربما أحيانًا يخرج للضعفاء، والمجاهيل، وقلة من المتروكين.

٧- يكرر متون الأحاديث أحيانًا، وينوع الأسانيد إشارة منه إلى الاختلاف في السند، ولبيان العلة الخفية التي قد لا تدرك لأول وهلة، كما في الأحاديث رقم: (٦١-٦٢)

٧- تنوع أحاديث الأَمَالي، واختلاف مواضيعها، لتشمل سائر أبواب الدِّين: عقيدة، وعبادات، ومعاملات،وآداب وغير ذلك.

رابعًا: درجة الأحاديث.

تضمنت هذه الأَمَالي جملة كبيرة من الأحاديث الصحاح، والحسان، وفيها الضَّعِيْف الَّذِي لم يشتد ضعفه، وعدد يسير من الأحاديث الشديدة الضعف التي قد تختلف وجهات النظر في الحكم عليها بشدة الضعف من عدمه.

وقد بلغ عدد الأحاديث، والآثار في هذه الأَمَالي مِئَةً واثنين وعشرين حديثًا، بَعْضها صحيحٌ لذاته، وبَعْضُها حسنٌ لذاته ارتقى للصحيح، وبَعْضُها حسن لذاته لم يرتقِ، وبَعْضها ضَعِيْف ارتقى للصحيح، وبَعْضها ضَعِيْف ارتقى للحسن، وبَعْضها ضَعِيْف لم يرتقِ. وبهذا يظهر أن غالب أحاديث هذه الأَمَالي في دائرة القبول والحمد لله وحده، وفيما يلي جدول

يوضح ذلك على التقريب:

درجة الْحَدِيْث	العدد	أرقامه	النسبة تقريبًا
الصحيح لذاته.	١٣	٢-٣-٧-١٥-١٩-٣١-٣٥- ٣٨-٣٩-٨٤-٦٨-٩٥-١١١	١٠,٦٥٪
الحسن الإسناد والْحَدِيْث صحيح.	١٩	١-٤-٥-٩-٢٨-٢٩-٣٢-٤٩- ٥١-٥٣-٧٣-٩٢-١٠٢-٩٦- ١١٤- ١١٧-١١٨-١١٦-١٢١	١٥,٥٧٪
الحسن لذاته.	١٣	٢٠-٢٤-٢٦-٤٤-٤٧-٥٤- ٧١-٨١-٨٢-٨٩-١٠٨-١٢٠- ١٢٢	١٠,٦٥
الضَّعِيْف الإسناد والْحَدِيْث صحيح.	٤١	٦-٨-١٠-١٢-١٣-١٤-١٧- ٢٥-٣٤-٣٦-٤٠-٤١-٤٥- ٤٦-٥٦-٦٢-٦٤-٦٦-٦٥- ٧٠-٧٤-٧٧-٧٨-٨٦-٨٣- ٨٨-٩٣-٩٠-٩١-٩٧-٩٤- ٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٣-١٠٤- ١٠٦-١٠٩-١١٢-١١٥-١١٣	٣٣,٦٠
الضَّعِيْف الإسناد والْحَدِيْث حسن.	٥	١٨-٢٣-٤٣-٦٩-٥٨	٤٪
الضَّعِيْف الإسناد. ولا يعني عدم احتمال صحته من طرق آخر.	٣١	١١-١٦-٢١-٢٢-٢٧-٣٠- ٣٣-٣٧-٤٢-٤٨-٥٠-٥٢- ٥٥-٥٧-٥٩-٦٠-٦١-٦٣- ٦٧-٧٢-٧٥-٧٦-٧٩-٨٠- ٨٧-٨٥-٩٨-١٠٥-١٠٧- ١١٠-١٠٨-١١٩	٢٥,٤٠٪

القِسْم الثَّانِي



النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عونك يا ربّ، استعَنْتُ بالله

أخبَرَنا الشَّيخ، الفقيهُ، الإمام، الحافظُ، فخرُ الأئمةِ، جمالُ الحفاظِ، أبو طاهرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم السِّلَفيّ، الأصبهاني رضي الله عنه، أخْبَرَنا الشَّيخ أُبو طاهرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن قيداس الْخطَّاب؛ بـ«بَغْداد» أخْبَرَنا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ بن عَبْداللهِ الحُرْفيّ؛ إِملاءً يوم الْجُمُعَة في شَعْبَان من سَنَة أربعَ عشرةَ وأربع مِئَةٍ.

١- أخْبَرَنا أَبُو أَحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن الحارث الدهقان[١]، أخْبَرَنا الحارثُ بن مُحَمَّد[٢]، أخبَرَنا أَبُو النَّضْر[٣]، أخْبَرَنا اللَّيْث[٤]، عَنْ

(١) لم أترجم لشيوخ المُصنِّف هنا، حيث سبق وترجمت لهم في مبحث شيوخه.

(٢) الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أُسَامَة التميميّ، أبو مُحَمَّد الحافظ البَغْداديّ، اختلف فيه فوثقه؛ أَحْمَد بن كامل، وإِبْرَاهِيم الحَرْبيّ، وأبو العَبَّاس النباتيّ، وضعَّفه أبو الفتح الأَزْدِيّ، وابن حزم. وقَالَ الدَّارَقُطْني: «قد اُختُلِف فيه، وهو عَنْدي صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثقات. وقَالَ العَلَّامة الذَّهَبِيّ: «كَانَ حافظًا عارفًا بالْحَدِيث، تُكلِّم فيه بلا حجة» تُوُفِّي رحمه الله سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
«تاريخ بَغْداد»: (٨/ ٢١٨)، و«الثقات»: (٨/ ١٨٣)، و«الميزان»: (١/ ٤٤٢)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ٣٨٨).

(٣) سالم بن أَبِي أمية، أبو النَّضْر، مولى عُمَر بن عُبَيْدُاللهِ التيميّ، المدنيّ، ثقة ثبت، وكَانَ يرسل، مات سنة تسعٍ وعِشرِين ومئة. «التقريب» وانظر للاستزادة: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٣٤٨).

(٤) اللَّيْث بن سعد بن عَبْدالرَّحْمَن الفهميّ، أبو الحارث المِصْرِيّ، ثقة ثبت فقيه، =

سَعِيد المقبريّ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنْ النَّبِيّ ﷺ أنه قَالَ: «**إذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا، فَلْيحدّها. وَلا يُثَرِّبْ عَليها. ثُمّ إِنْ زَنَتْ فَليَحدّها، وَلا يُثَرِّبْ عَليها. ثُمّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْها، وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**»[٢].

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، أَخْبَرَنا إِسْحَاق بن الْحَسَن الحربيّ[٣]، أَخْبَرَنا عَبْدالله بن مُسَلَمَة القعنبيّ[٤]، عَنْ مَالِك بن

= إمام مشهور، مات في شَعْبَان سنة خمس وسبعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٢٥٥).

(١) سَعِيد بن أَبِي سَعِيد، كيسان المقبريّ، أبو سعد المدنيّ، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عَنْ عَائِشَة مُرْسَلة، مات في حدود العِشْرِين، وقيل قبلها وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٤٦٦).

(٢) **إِسْنَادُهُ حَسَن، والْحَدِيث صَحِيح.**

أخرجه: البخارِيّ في: «الصحِيح»: (٢/ ٧٥٦/ ٢٠٤٥١)، باب: بيع العبد الزاني و(٢/ ٧٧٧/ ٢١١٩) باب بيع المدبر، و (٦/ ٢٥٠٩/ ٦٤٤٨) باب: لا يثرب على الأمة إذا زنت، ومُسْلِم في: «الصَحِيح»: (٣/ ١٣٢٨/ ١٧٠٣) كتاب الحدود، باب: رجم اليهود، أَهْل الذمة في الزاني. وكلاهما من حديث اللَّيْث به بمِثْلِه.

- وأخرجه التِّرْمِذِيّ في: «السُنَن»: (٤/ ٤٦/ برقم ١٤٤٠) كتاب الحدود، باب: ما جاء في إقامة الحدّ على الإماء. عَنْ أَبِي هُرَيْرَة به بنحوه.

(٣) إِسْحَاق بن الْحَسَن بن مَيْمُون، البَغْداديّ، أبو يعقوب الحَرْبيّ، قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «قَالَ لنا أبو بَكْر الشَّافِعِيّ: سُئل إِبْرَاهِيم الحَرْبيّ عَنْ إِسْحَاق بن الْحَسَن، فَقَالَ: هو ينبغي أن يُسأل عَنّا»، وقَالَ عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: «هو ثقة». قَالَ العَلَّامة الذَّهَبِيّ رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَ من العلماء السادة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

«طبقات الحنابلة»: (١/ ١١٢-١١٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤١٠)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ٣٤٠).

(٤) عَبْدالله بن مسلَمَة بن قعنَب، القعنبيّ الحارث، أبو عَبْدالرَّحْمَن البصريّ، أصله من المَدِينَة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كَانَ ابن معين، وابن المدينيّ لا يقدمان في =

أَنَس[١]، عَنْ ربيعة بن أَبِي عَبْدالرَّحْمَن[٢]، عَنْ الْقَاسِم بن مُحَمَّد[٣]،عَنْ عَائِشَة زوج النَّبِيّ ﷺ أنّها قَالَت: «**كانت في بريرة ثلاث سُنَنٍ؛ فكانت إحدى السُّنَن أنّها أعتقت فخيِّرت في زوجها**، وقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**الولاء لمن أعتق**»، ودخل رَسُول اللهِ ﷺ والبُرمَة[٤] تفُور بلحمٍ، فقُرِّب إليه خبز بأدم مِنْ أدم البيتِ، فَقَالَ: «ألم أر البُرمة فيها لحم» فَقَالُوا: بلى يا رَسُول الله! ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأَنْت لا تأكل الصدقة! فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**هُوَ لَها صَدَقَةٌ، وهو لَنَا هَدِّيةٌ**»[٥].

= عَليه الموطأ أحدًا، مات في سنةِ إحدى وعِشرِين ومئتين بمَكَّة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ١٣٦).

(١) مَالِك بن أَنَس بن مَالِك بن أَبِي عامر بن عَمْرو الأصبحيّ أبو عَبْدالله، المدنيّ، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حَتَّى قَالَ البخارِيّ: أصح الأسانيد كلها: مَالِك، عَنْ نافع، عَنْ ابْن عُمَر، مات سنة تسعٍ وسبعين ومئة، وكَانَ مولده سنة ثلاثٍ وتسعين، وقَالَ الواقديّ: «بلغ تسعين سنة».«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٩١).

(٢) ربيعة بن عَبْدالرَّحْمَن،التيميّ مولاهم، أبوعُثمَان النهديّ، المعروف بربيعة الرأي، واسم أَبِيه فروخ،ثقة فقيه مشهور،مات سنة ستٍ وثَلَاثِين ومئةٍ على الصَّحِيح، وقيل سنة ثلاثٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٩ / ١٢٣)

(٣) الْقاسِم بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمَدِينَة، قَالَ أَيُّوب: «ما رأيت أفضل منه»، مات سنة ستٍ ومئةٍ على الصَّحِيح.«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٢٣/ ٤٢٧).

(٤) قَالَ أبو عبيد: «القِدر مطلقًا، وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتّخذة من الحجر المعروف بالْحِجَاز واليمن» «غريب الْحَدِيث» (١ / ١٢١).

(٥) **إِسْنَادُهُ صَحِيح.**

أخرجه:

البخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٥/ ١٩٥٩/ برقم ٤٨٠٩) باب: «الحرة =

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان النّجاد، أخْبَرَنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ[١]، حدّثني أَبِي[٢]، أخْبَرَنا الوليد بن مُسْلِم[٣]، أخْبَرَنا الأَوْزَاعِيّ[٤]، حدّثني عُمير بن هاني[٥]، أن جُنَادة بن أَبِي أُمَيَّة[٦]

= تحت العبد»، و (٥/ ٢٠٢٢/ برقم ٤٩٧٥) باب: «لا يكون بيع الأمة طلاقًا»، و(٥/ ٢٠٧٠/ برقم ٥١١٤)، ومُسْلِم في: «الصَّحِيح»: (٢/ ٧٥٥/ برقم ١٠٧٥) كتاب الزّكاة، باب: «إباحة الهدية للنبي ﷺ». و (٢/ ١١٤٤/ برقم ١٥٠٤) كتاب العتق، باب:«إنما الولاء لمن أعتق». والنَّسائيّ في: «السُّنَن»: (٦/ ١٦٢/ برقم ٣٤٤٧) كتاب الطلاق، باب: «خيار الأمة»، كلهم من حديث مَالِك عَنْه به بنحوه وينقص عَنْد بَعْضهم.

(١) عَبْدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَلٍ الشَّيْبَانيّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن ولد الإمام، ثقة، مات سنة تسعين، وله بضع وسبعون ومئتين.«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ٢٨٥).

(٢) أَحْمَد بن حَنْبَلٍ بن هلال بن أسد الشَّيْبَاني المروزيّ، نزيل بَغْداد، أبو عَبْدالله، أمام أَهْل السُّنَّة في زمانه، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأَرْبَعِين وله سبع وسبعون سنة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١/ ٤٣٧)

(٣) الوليد بن مُسْلِم القُرَشيّ مولاهم، أبو العَبَّاس الدِّمَشْقيّ، ثقة لكنه كَثِير التدليس والتسوية، مات آخر سنة أربع - أو أول سنة خمسٍ - وتسعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٣١ / ٨٦)

(٤) عَبْدالرَّحْمَن بن عَمْرو بن أَبِي عَمْرو الأوزاعيّ، أبو عَمْرو الفقيه، ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٣٠٧).

(٥) عمير بن هانئ العَنْسي بسكون النون ومهملتين، أبوالوليد الدِّمَشْقي الدارانيّ، ثقة، قتل سنة سبعٍ وعِشرِين، وقيل قبل ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٢٢ / ٣٨٨)

(٦) جنادة، بضم أوله ثُمّ نون ابن أَبِي أمية الأَزْدِيّ أو عَبْدالله الشَّامي، يقَال اسم أَبِيه كبير، مختلف في صحبته وقَالَ العجليّ: تابعيٌ ثقة، والحقّ أنهما اثنان؛ صحابِي وتابعي، متفقان في الاسم، وكنية الأب، ورواية جُنَادة الأَزْدِيّ عن النَّبيّ ﷺ =

حدَّثه، عَنْ عُبَادَة بن الصَّامِتِ عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من شهدَ أن لا إله إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، وأنّ عِيسَى ابن مريم عبده وَرَسُولهُ، وَكَلمَتُهُ ألقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وأنّ الْجَنَّة حَقٌّ، وَأنَّ النَّارَ حقٌّ، أدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّة على مَا كَانَ مِن عَمَلٍ»[1].

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْداللهِ الشَّافِعِيّ، أخْبَرَنا إبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرْبيّ[2]، أخْبَرَنا عاصم بن عَليّ[3].

= في سنن النّسَائيّ ورواية جُنَادة بن أَبِي أمية، عَنْ عُبَادَة بن الصَّامِتِ في الكتب الستة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ١٣٣).

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيح.
أخرجه:
البخارِيّ في: «الصَّحِيح »: (٣/ ١٢٦٧/ برقم ٣٣٥٢) باب قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ...﴾ [النساء: ١٧١]، ومُسْلِم في: «الصَّحِيح»: (١/ ٥٧/ برقم ٢٨) كتاب الإِيمَان، باب: «الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الْجَنَّة». كلاهما من حديث الوليد بن مُسْلِم عَنْه به بمِثْلِه.

(٢) إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن بشير، البَغْداديّ، الحَرْبي، أبو إِسْحَاق، صاحب الغريب. قَالَ أبو بَكْر الخطيب: «كَانَ إمامًا في العلم، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا للعلم، قيّمًا بالأدب، جمَّاعة للغة، صنّف "غريب الْحَدِيث» وكتبًا كَثِيرة. وصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ «الشَّيخ، الإمام، الحافظ، العَلَّامة، شيخ الإِسْلام». تُوُفِّي ﷺ سنة خمسٍ وثمانين ومئتين، وكانت جنازته مشهودة. «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٨)، و«سِيَر أَعْلَامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٣٥٦).

(٣) عاصم بن عَلِي بن عاصم بن صهيب الواسطيّ، أبو الْحَسَن التيميّ مولاهم، صدوق، ربما وهم، مات سنة إحدى وعِشرِين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٥٠٨).

وحَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، أخْبَرَنا عُمَر بن حَفْص بن عمير ابن يَزِيد السَدُوسيّ[١]- واللَّفْظ له -. أخْبَرَنا عاصم بن عَليّ[٢]، أخْبَرَنا ابن أَبِي ذئب[٣]، عَنْ المقبريّ[٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبِيّ / ﷺ قَالَ: «**من كانت عندَهُ مَظْلَمَةٌ من أخيه من عِرْضِه، أوْ مَالِه، فليتحللها من صَاحِبِه قَبْلَ أن يُؤخَذَ منه حين لا يكُون دِينَار، وَلا دِرْهم، فإنْ كَانَ لَهُ عَمل صَالِح أُخِذَ مِنه بقدر مظلِمته، وإن لم يَكُن لَهُ أُخِذَ مِنْ سيئات صَاحِبه فحُملت عَليه**»[٥]. (١/أ/ ص)

---

(١) عُمَر بن حَفْص السدوسيّ، أبو بَكْر البَغْداديّ، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «ثقة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٢١٦).

(٢) تقدم في الإسناد نفسه.

(٣) مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن بن الْمُغِيرَة بن الحارث بن أَبِي ذئب القُرَشيّ العامريّ، أبو الحارث المدانيّ، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة تسعٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: : (٢٥ / ٦٣٠)

(٤) سَعِيد بن أَبِي سَعِيد، كيسان المقبريّ، تقدم برقم: (١).

(٥) إسْنَادُهُ حَسَن؛ لعاصم بن عَلِي، صدوق يهم، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- البَيْهَقِيّ في: «السُّنَن الكبرى»: (٦/ ٨٣/ برقم ١١٢٣٠) وفي: «شعب الإِيمَان» (٦/ ٥١) عَنْ المصنّف هنا بمِثْلِه.
- وأخرجه البخارِيّ في: «الصَّحِيح »: (٢/ ٨٦٥/ برقم ٢٣١٧) باب: من كانت له مظلمة عند الرَّجُل فحللها له هل يبين مظلمته، والإِمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ في: «المسند»: (٢/ ٤٣٥/ برقم ٩٥٨١)، و (٢/ ١٥٠٦/ برقم ١٠٥٢١)، كلاهما من حديث ابن أَبِي ذئب بمِثْلِه.
- وأخرجه التِّرْمِذِيّ في: «السُّنَن»: (٤/ ٦١٣/ برقم ٢٤١٩) كتاب صفة الْجَنَّة، باب: ماجاء في شأن الحساب، والقصص. من حديث المقبريّ به بنحوه وقَالَ: «هذا حديث حَسَن صَحِيح غريب».

٥- حَدَّثَنَا عُثمَان بن مُحَمَّد السقطيّ، أخبَرَنا إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرْبيّ(١)، أخبَرَنا مُحَمَّد بن بكيرالحضرميّ(٢)، أخْبَرَنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان(٣)، عَنْ ثابِت(٤)،عَنْ أَنَس قَالَ: سألَتْ أم سُليم رَسُول الله ﷺ فقَالَت: «**الْمَرْأَة تَرَى في رُقادِها - أو منامِها - كَأنَّها تُؤتىٰ حَتَّى يكُون ذلِك مِنْها**». فَقَالَت امرَأَةٌ مِنْ أُمهاتِ المُؤمنين: «**فضحت النِّسَاء**» فَضَحِكَ رَسُول اللهِ ﷺ فقَالَ: «**نَعَمْ، تغتسِلُ**»(٥).

٦- حَدَّثَنَا عَبْدالصَّمَد بن عَليّ الطسْتيّ، أخبرني أبو سهل السريّ بن سهل بن خربان الجند نيسابوريّ(٦) بـ «جند نيسابور» سَنَة ثمانٍ وثمانين ومائتين؛ قراءة عَليه، أخْبَرَنا عَبْدالله بن راشد(٧)، أخْبَرَنا

---

(١) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤).

(٢) مُحَمَّد بن بكير، بالتصغير، ابن واصل الحضرميّ، البَغْداديّ، أبو الحُسَيْن، نزيل أصبهان، صدوق يخطئ، مات بعد العِشْرين والمائتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٢٤ / ٥٤٣).

(٣) جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعيّ، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سُلَيْمَان البصري، صدوق لكنه كَانَ يتشيع، مات سنة ثمانٍ وأرْبَعِين ومئة. «تَهذِيب الكَمالِ»: (٥ / ٤٣).

(٤) ثابِت بن أسلم البنانيّ، بضم الموحدة ونونين، أبو مُحَمَّد البصري، ثقة، عابد، مات سنة بضعٍ وعِشرِين ومئة، وله ستٌّ وثمانون. «تَهذِيب الكَمالِ»: (٤/ ٣٤٢)

(٥) إِسْنَادُهُ حَسَن، مُحَمَّد بن بكير، صدوق، يخطئ، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
مُسْلِم بن الْحَجَّاج في: «الصَّحِيح»: (١/ ٢٥٠/ برقم ٣١٠) كتاب الحيض، باب: وجوب الغسل على الْمَرْأَة بخروج المني منها. وأبو عَوَانَة في: «المسند»: (١/ ٢٤٣/ برقم ٨٢٩)، و (١/ ٢٤٤/ برقم ٨٣٢)، والدارمي في: «السُّنَن»: (١/ ٢١٥/ برقم ٧٦٤)، جميعهم من حديث أَنَس بنحوه.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) لم أعرف من هو.

يُوْسُف بن خَالِد[١]، عَنْ زِياد بن سَعْد[٢]، عَنْ عكرمة[٣]، عَنْ ابْن عَبَّاس أن رَسُول اللهِ ﷺ بعث عَمْرو بن العَاص في وجه فأصَابَته جنابة فصَلَّى بالنَّاس وهو جُنُب، فلمّا قدِموا على رَسُول اللهِ ﷺ ذكروا ذلك له فدعاه فَقَالَ: «**يا عَمْرو ما هذا؟!**» قَالَ: «**يا رَسُول الله! إنّهُ كَانَ يومًا شَدِيدَ البرد، وخفتُ على نَفسِي، وقَالَ الله - عَزَّ وَجَل - ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾** [النِّسَاء: ٢٩]» **فسكت رَسُول اللهِ ﷺ**[٤].

٧- حَدَّثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفي، أخْبَرَنا الْحَسَن بن عَليّ بن

(١) يُوْسُف بن خَالِد بن عمير السمتيّ، بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة، أبو خَالِد البصريّ، مولى بني ليث تركوه، وكذَّبه ابن معين، وكَانَ من فقهاء الحنفية، مات سنة تسعٍ وثمانين ومئتين. «تَهذِيب الكَمالِ»: (٣٢/ ٤٣١)

(٢) زِياد بن سعد بن عَبْدالرَّحْمَن الخراسانيّ، نزيل مَكَّة، ثُمّ اليمن، ثقة، ثبت، قَالَ ابن عُيَيْنَة: «كَانَ أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ». «تَهَذِيْب الكَمالِ»: (٩/ ٤٧٤)

(٣) عكرمة أبو عَبْدالله مولى ابن عَبَّاس، أصله بربريّ، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه، عَنْ ابن عُمَر، ولا تثبت عَنْه بدعة مات سنة أربعٍ ومئة، وقيل بعد ذلك. «تَهَذِيْب الكَمالِ»: (٢ / ٢٦٤).

(٤) **إسْنَادُهُ ضَعِيْف جدًّا**، فيه من لم أعرفه، ويُوْسُف بن خَالِد ضَعِيْف جدًّا، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في «السُّنَن» (١/ ٣٦٤/ مع العون برقم: ٣٣٠)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان» لابن بلبان: (٤/ ١٤٢ / برقم ١٣١٥)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٢٥٨ برقم/ ٦٢٨)، والبَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى»: (١/ ٢٢٦) كلهم من طريق ابن وَهْب قَالَ أخبرني عَمْرو بن الحارث، عَنْ يَزِيد بن حبيب، عَنْ عَبْدالرَّحْمَن بن جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي قيس أن عَمْرو بن العاص كَانَ على سرية . . .» بنحوه.

عَفَّان[١]، أخْبَرَنا زيد بن الحبَّاب[٢]، حدّثني مَالِكُ بن أَنَس[٣]، عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْم[٤]، عَنْ سَعِيد بن سَلَمَة[٥] مِنْ آل الأَزْرَقِ، عَنْ الْمُغِيرَة بن أَبِي بُرْدَةَ[٦]، - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ-قَالَ: حدّثني أبو هُرَيْرَة أن رجلًا قَالَ: لرَسُول اللهِ ﷺ «**إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعْنَا القَلِيل مِنَ المَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنَ الْبَحْرِ** فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحلُّ مَيْتَتُهُ**»[٧].

---

(١) الْحَسَن بن عَلِي بن عَفَّان العامريّ أبو مُحَمَّد الكوفيّ، صدوق، مات سنة سبعين ومئتين، وقيل إن أبا داود روى عَنْه. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٦/ ٢٥٧).

(٢) زيد بن الحباب، بضم المهملة وموحدتين، أبو الحُسَيْن الفكلي بضم المهملة وسكون الكاف، أصله من خراسان، وكَانَ بالْكُوْفَة، ورحل في الْحَدِيث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثَّوْرِيّ، مات سنة ثلاثٍ ومائتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٤٠).

(٣) إمام دار الهجرة. تقدم في الحديث رقم: (٢).

(٤) صفوان بن سليم، المدني، أبوعَبْدالله الزُّهْرِيّ مولاهم، ثقة، ثبت، عابد رمي بالقدر، مات سنة اثنتين وثَلَاثِين ومئة، وله اثنتان وسبعون سنة. «تَهَذِيْب الكَمالِ»: (١٣/ ١٨٤).

(٥) سَعِيد بن سَلَمَة المخزومي من آل الأزرق، وثَّقه النَّسَائيّ وغيره «تَهذِيْب الكَمالِ»: (١٠ / ٤٨٠).

(٦) الْمُغِيرَة بن أَبِي بردة، ويقَالُ بن عَبْدالله بن أَبِي بردة، وقلبه بَعْضهم، وثقه النَّسَائيّ، وقد ولي إمرة الغزو بالمغرب.مات بعد المئة. «تَهَذِيْب الكَمالِ»: (٢٨/ ٣٥٢).

(٧) إسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه:

- البيهقيّ في «السنن الكبرى» (برقم ١٩٧)عن المصنِّف بمِثْلِه.
- والإمام مَالِك في: «الموطأ»: (١/ ٢٢/ برقم ٤١) بمِثْلِه. =

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن النقَّاش المقرى، أَخْبَرَنا أَحْمَد بن أَبِي مُوْسَى الكنديّ[١]، بـ «الْكُوْفَة»، أَخْبَرَنا أبو نُعيم الفضل بن دكين[٢]، أَخْبَرَنا سُفْيان[٣]، عَنْ ابن جُرَيْج[٤]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْر[٥]،

= ومن طريقه رواه أبو دَاوُد في: «السُّنَن»: (١/ ٢١/ برقم ٨٣) كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر، و التِّرْمِذِيّ في: «السُّنَن»: (١/ ١٠١/ برقم ٦٩) كتاب أبواب الطهارة، باب: ما جاء في ماء البحر أنه طهور. والنَّسَائيّ في: (٣/ ١٦٣/ برقم ٤٨٦٢)، وفي: «المجتبى»: (١/ ٥٠/ برقم ٥٩) كتاب الطهارة، باب: ماء البحر، و(١/ ١٧٦/ برقم ٣٣٢) كتاب المياة، باب: الوضوء بماء البحر، و (٧/ ٢٠٧/ برقم ٤٣٥٠) كتاب الصيد والذبائح، باب: ميتة البحر، وابْن ماجَه في: «السُّنَن»: (١/ ١٣٦/ برقم ٣٨٦) كتاب الطهاره وسننها، باب الوضوء بمإ البحر. من حديث مالك، عن صفوان بن سليم به بمثله، قال الترمذيّ: «وفي الباب عن جابر، وَالْفِرَاسي. وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح. وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو بكر، وعمر، وابن عباس: لَمْ يَرَوْا بَأْسًا بماء البحر».

(١) لم أعرفه.

(٢) الفضل بن دكين الكوفيّ، واسم دكين عَمْرو بن حَمَّاد بن زُهَيْر التيمي، مولاهم، الأحول أبو نُعيم المُلائيّ - بضم الميم - مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومئة وقيل تسع عشرة وكَانَ مولده سنة ثَلَاثِين وهو من كبار شيوخ البخاريّ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: : (٢٣ / ١٩٧)

(٣) سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أَبِي عُمران: مَيْمُون الهلاليّ، أبو مُحَمَّد الكوفيّ، ثُمَّ المكيّ، ثقة، حافظ، فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخره، وكَانَ ربما دلَّس، لكن عَنْ الثقات، وكَانَ أثبت النَّاس في عَمْرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وله إحدى وتسعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ١٧٧).

(٤) عَبْدالمَلِك بن عَبْدالْعَزِيز بن جريج الأُمويّ مولاهم المكيّ، ثقة، فقيه، فاضل وكَانَ يدلِّس ويرسل، مات سنة خمسين ومئة أو بعدها وقد جاوز السبعين وقيل جاوز المئة ولم يثبت «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (١٨/ ٣٣٨)

(٥) مُحَمَّد بن مُسْلِم بن تَدْرُس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسديّ، مولاهم، أبو الزُّبَيْر المكيّ، صدوق إلا أنه يُدلّس، مات سنة ستٍّ =

عَنْ جابر قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيْسَ على مُنتهِبٍ، وَلا على مُخْتَلِسٍ، وَلا خَائِنٍ قَطْعٌ»(١).

= وعِشرين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٣٢٢).

(١) **إِسْنَادُهُ ضَعِيْف**؛ لضعف شيخ المُصنِّف، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في: «السُّنَن»: (٤/ ١٣٨/ برقم ٤٣٩١) كتاب الحدود، باب: «القطع في الخلسة والخيانة»، والتِّرْمِذِيّ في: «السُّنَن»: (٤/ ٥٢/ برقم ١٤٤٨) كتاب الحدود، باب: «ما جاء في الخائن والمنتهب والمختلس». والنَّسائيّ في: «السُّنَن»: (٨/ ٨٨/ برقم ٤٩٧٢) كتاب قطع السارق، باب: «ما لا قطع فيه»، وابْن ماجَه في: «السُّنَن»: (٢/ ٨٦٤/ برقم ٢٥٩١) كتاب الحدود، باب: «الخائن والمنتهب والمختلس». كلهم من حديث ابن جريج به بنحوه.

وقَالَ التِّرْمِذِيّ: «هذا حَسَن صَحِيح، والعمل على هذا».

وقَالَ أبو دَاوُد - عقبه - هذان الْحَدِيثان لم يسمعهما ابن جريج من أَبِي الزُّبَيْر، وبلغني عَنْ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ أنَّه قَالَ: «إنما سمعه ابن جريج من ياسين الزيات».

وقَالَ ابن أَبِي حاتم في: «العلل»: (١/ ٤٥٠): «سألت أَبِي وأبا زرعة عَنْ حديث ابن جريج.. (وذكره) فَقالا: لم يسمع ابن جريج هذا الْحَدِيث من أَبِي الزُّبَيْر، إنّما سمعه من ياسين: أنا حدَّثت به ابن جريج عَنْ أَبِي الزُّبَيْر». فقلت لهما: «ما حال ياسين»؟! فَقالا: «ليس بقويٍّ».

- وأخرجه النّسَائيّ في: «السُّنَن»: (٨/ ٨٨/ برقم ٤٩٧١)، وابن حبَّان في: «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان» لابن بلبان: (١٠/ ٣١١/ برقم ٤٤٥٨) من حديث سُفْيَان الثَّوْرِيّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْر، عَنْ جَابِر بنحوه.

وقَالَ النَّسَائيّ عقبه: «لم يسمعه سُفْيَان من أَبِي الزُّبَيْر»، وقَالَ (٤٩٧٢): «أخْبَرَنا محمود بن غيلان قَالَ: حَدَّثَنا أبو دَاوُد، عَنْ سُفْيَان، عَن ابن جريج، عَنْ أَبِي الزُّبَيْر، عَنْ جَابِر... الْحَدِيث».

وقد خالف أبو دَاوُد الحفريّ، كلًّا من:

١- مؤمل بن إِسْمَاعِيل عنْد ابن حبَّان في: «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان» لابن بلبان: (١٠/ ٣١١/ برقم ٤٤٥٨). =

(١/ب/ص) ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد/ ابن عمي الصلت الأهوازيّ، أخْبَرَنا الفضل بن الحُبَاب[(١)]، أخْبَرَنا أبو الوليد الطَّيالِسِيّ[(٢)]، أخْبَرَنا هَمَّام[(٣)]، عَنْ قَتَادَة[(٤)] قَالَ: قلت لأَنَس، كَمْ حَج النَّبِيّ ﷺ من حَجة؟ قَالَ: «**حَجةً، وَاعْتَمَر أَرْبَعَ مرات؛ عُمرةً للنبي ﷺ حيث**

= ٢- خَالِد بن يَزِيد - كما عنْد الخطيب البَغْداديّ في: «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ١٣٥)-. وقد أخرجه - أيضًا - النّسَائيّ في: «السُّنَن»: (٨/ ٨٩/ برقم ٤٩٧٥)، والبَيْهَقِيّ في: «السُّنَن الكبرى» (٨ / ٢٧٩ / ١٧٠٦٧) من حديث الْمُغِيرَة بن مُسْلِم، عَنْ أَبِي الزُّبَيْر، عَنْ جَابِر. وهي الرواية التي أشار إليها الترمذيّ (٤/ ٥٢) بقوله: «وَقَدْ رَواه مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أخو عَبْدالعزيز القَسْمَليّ، كذا قال، قال عليُّ بن المدينيّ: بَصْرِيُّ، عن أبي الزّبير، عن جابر عن النبي ﷺ نحو حديث ابن جُرَيْجٍ.

(١) الفضل بن الحُبَاب أبو خليفة، واسم الحُباب: عَمْرو بن مُحَمَّد بن شعيب الجُمَحيُّ البْصريُّ الأعمى. قَالَ أبو عَلِي الخليلي: «منهم من وثَّقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب». وقَالَ مسلمَة بن قاسم: «كَانَ ثقة مشهورًا كَثِير الْحَدِيث، وكَانَ يقول بالوقف وهو الَّذِي نقم عَلِيه»، وقَالَ العَلَّامة الذَّهَبِيّ: «كَانَ ثقة، صادقًا، مأمونًا، أديبًا، فصيحًا، مفهومًا». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة خمسٍ وثلاثِ مئة. «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٤/ ٧)، و«ميزان الاعتدال»: (٥/ ٤٢٥).

(٢) هشام بن عَبْدالملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطّيالسيّ، البصري، ثقة ثبت، مات سنة مئة وسبع وعشرين. «التقريب».

(٣) هَمَّام بن يَحْيَى بن دينار العَوْذِيّ، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عَبْدالله أو أبو بَكْر البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة أربعٍ - أو خمسٍ - وستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٣٠٢).

(٤) قَتَادَة بن دعامة بن قَتَادَة السدوسيّ، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقَال وُلِد أكمَه، مات سنة بضعَ عشرةَ ومئةٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٤٩٨).

صده المشْرِكُون عَنْ البيتَ، والعُمَرة الثَّانِية حَيْثُ صَالَحوا من الْعَامِ المُقْبِلِ، وعُمَرته من الجُعْرانة(١) حين قسم غَنيمَة حُنين فِي ذِي الْقعْدَةِ، وعُمَرته مع صحابته»(٢).

١٠- حَدَّثَنَا أَبِي(٣)، حدّثني أَبِي(٤)، أخْبَرَنا أبو جَعْفَر حمدان بن

(١) بكسر أوله إجماعًا ثُمّ إنَّ أصحاب الْحَدِيث يكسرون عينه ويشدّدون راءه، وأَهْل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين، ويخففون الراء، قَالَ ياقوت: «والَّذِي عنْدنا أنهما روايتان جيدتان، وهي ماء بين الطائف ومَكَّة، وهي إلى مَكَّة أقرب. نزلها النَّبِيّ ﷺ لما قسَّم غنائم هوازن مرجعة من غزاة حُنين، وأحرم منها ﷺ، وله فيها مسجد، وبها آبار متقاربة. ولا تزال عامرة معروفة إلى اليوم تابعة لمنطقة مَكَّة المكرمة. «معجم البلدان»: (٢/ ١٤٢)، «أطْلس الحديث النبوي»: (ص١٢٣) للدكتور: شوقي أبو خليل.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَن، شيخ المصنِّف صدوق، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- أبو دَاوُد السجستانيّ في: «السُّنَن»: (٢/ ٢٠٦/ برقم ١٩٩٤) من حديث أَبِي الوليد الطَّيالِسِيّ بنحوه.
- والبُخارِيّ في: «الصَّحِيح»: (٤/ ٦٣٠/ برقم ١٦٨٧)، باب: كم اعتمر النبي ﷺ. وفي (٣/ ١١١٦/ برقم ٢٩٠١) باب: من قسم الغنيمة في غزوه وسفره، و (٤/ ١٥٢٥/ برقم ٣٩١٧) باب: غزوة الحديبية، وقول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، ومُسْلِم في: «الصَّحِيح»: (٢/ ٩١٦/ برقم ١٢٥٣). والتِّرْمِذِيّ في: «السُّنَن»: (٣/ ١٧١/ برقم ٨١٥)، كتاب الحج، باب: «بيان عدد عُمرِ النبي ﷺ وزمانِهن». كلهم من حديث هَمَّام به بنحوه.وسيأتي الحديث برقم: (٥٤)

(٣) عُبَيْدُاللهِ بن عَبْداللهِ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْداللهِ بن إِسْحَاق بن الفرات بن دينار ابن مُسْلِم بن أسلم السمسار الحُرْفيّ البَغْداديّ.
«تبصير المنتبه»: (٢/ ٤٩٥)، و«توضيح المشتبه»: (٣/ ١٨٠-١٨١).

(٤) عَبْداللهِ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْداللهِ بن إِسْحَاق بن الفرات بن دينار بن مُسْلِم =

عَليّ الوراق[١]، قَالَ أخْبَرَنا أبو نُعيم[٢]، أخْبَرَنا مصعب بن سليم[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَس بن مَالِك يقول: «**أُهدي إلى النَّبِيّ ﷺ تَمرٌ أَو بُرٌّ، فرأيتُه يأكُلُ وَهو سيقع مِنَ الجُوعِ**»[٤].

قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ لي أَبِي: قَالَ لي حمدان بن عَليّ: «**اكْتُبْ هذا**

= ابن أسلم السمسار الحُرْفيّ البَغْداديّ.
تبصير المنتبه»: (٢/ ٤٩٥)، «وتوضيح المشتبه»: (٣/ ١٨٠-١٨١).

(١) مُحَمَّد بن علي بن عَبْداللهِ بن مهران،أبو جَعْفَر الورَّاق يعرف «بحمدان» قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ فاضلًا حافظًا عارفًا ثقةً،وكَانَ من نبلاء أصحاب أَحْمَد»، قَالَ أبو الْحَسَن أَحْمَد بن جَعْفَر بن المنادىٰ: «وحمدان بن على الجوزجاني المعروف بالورّاق، مشهور له بالصلاح، والفضل، بلغنا أنه قَالَ وهو في علة الموت :ما لصق جلدى بجلد ذكر ولا أنثى قط» توفي يوم الثلاثاء لتسع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وسبعين ومئتين.
«تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٦٢). و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ» : (١٣/ ٤٩).

(٢) ثقة تقدم في الحديث رقم: (٨).

(٣) مصعب بن سليم الأسديّ - مولى آل الزُّبَيْر - ويقَالُ له الزُّهْرِيّ كوفيٌّ صدوقٌ.
«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٢٨/ ٢٦)

(٤) شيخ المصنف، وجده لم يتبين لي حالهم، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:

- التِّرْمِذِيّ في: «الشمائل المُحَمَّدية»: (٩٦/ برقم١٤٢) من حديث أَبِي نُعِيم الفضل ابن دكين به بنحوه.
- وأخرجه مُسْلِم في: «الصَّحِيح»: (٣/ ١٦١٦/ برقم ٢٠٤٤) كتاب الأشربة، باب: استحباب تواضع الأكل، وصفة قعودة. و(٣/ ١٦١٧/ برقم ٢٠٤٤) كتاب الأشربة، باب: «استحباب تواضع الأكل، وصفة قعودة»، وأبو دَاوُد في: «السُّنَن»: (٣/ ٣٤٨/ برقم ٣٧٧١) كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في الأكل متكئًا، والنَّسَائيّ في: «السُّنَن الكبرى»: (٤/ ١٧١/ برقم ٦٧٤٤) من حديث مصعب بن سُليم الزُّبَيْري عَنْه به ويَزِيد بَعْضهم على بَعْض في الْحَدِيث. =

الْحَدِيْث فإنّه حَديث أُسألُ عَنْه».

١١- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي عُثْمَان النَّيْسَابُورِيّ، أَخْبَرَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي زاهر[١]، أخْبَرَنا يَحْيَى بن المعلى بن منصور الرازيّ[٢]، أَخْبَرَنا سَلَمَة بن حَفْص السعديّ[٣]، أخْبَرَنا غسان بن غيلان بن جامع[٤]، عَن الأَعْمَش[٥]، عَنْ أَبِي دليل[٦]، عَنْ عَبْدالله، عَنْ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «اتركوا التُّرْك[٧] ما تركوكم»[٨].

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) سَلَمَة بن حَفْص السعديّ الكوفيّ قَالَ ابن حبَّان في «الضعفاء»: «شيخ من أَهْل الْكُوْفَة لا يحل الاحتجاج به، ولا الرِّوَايَة عَنْه إلا للاعتبار» وقَالَ: «كَانَ يضع الْحَدِيث» «المجروحين» (١/ ٣٣٩) «تعجيل المنفعة»: (١/ ١٩٥)، «تاريخ بَغْداد» (٩/ ١٣٤).

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) سُلَيْمَان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو مُحَمَّد الكوفيّ الأَعْمَش، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع لكنَّه يدلس، مات سنة سبعٍ وأَرْبَعِين أو ثمانٍ ومئةٍ، وكَانَ مولده أول سنة إحدى وستين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٧٦).

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) اسم جامع لكل الترك وقبائلهم، وموطنهم الأصلي آسيا الوسطىٰ، ومنغوليه، وغرب الصين، وكان أَوَّلُ حدِّهم من جهة المسلمين(فاراب). ومن جمهورياتهم اليوم: تركمانستان، وأوزبكستان، والقيرغيز، وقازاخستان، وطاجكستان، وتركية. «معجم البلدان»: (٢/ ٢٥)، «أَطْلَس الحديث النّبوي»: (٩٠)

(٨) **إسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ**، لضعف سَلَمَة بن حَفْص السعديّ، كما أن فيه من لم أعرفهم.
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٠/ ١٨١/ برقم ١٠٣٨٩) وأبو بَكْر البَغْداديّ في «التقييد»: (١/ ٣٧١) من حديث عَبْدالله بن مَسْعُود رضي الله عنه.
قَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد»: (٧/ ٣١٢): «وفيه عُثمان بن يَحْيَى القرقسانيّ، ولم أعرفه، ورجاله رجال الصَّحِيح».
=

. . . .

= وجاء الْحَدِيث من رواية عدد من الصحابة، منهم:

١- أبي الدرداء ﷺ

أخرجه أبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ١١٢/ برقم ٤٣٠٢)، والنّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٣/ ٢٨/ برقم ٤٣٨٥) وفي «المجتبى» (٦/ ٤٣/ ٣١٧٦) بلفظ أطول من هذا، ولفظ أبي دَاوُد: «دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم».

ومدار الْحَدِيث هنا على أبي سكينة عَنْه، وأبو سكينة شيخ مستور ما وثِّق ولا ضُعِّف كما قَالَ الذَّهَبِيّ في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٤٢٥).

٢- مُعَاويَة بن أَبِي سُفْيَان ﷺ.

أخرجه الطبراني في: «المعجم الكبير»: (١٩/ ٣٧٥/ برقم ٨٨٢) وفي: (١٩/ ٣٧٦/ برقم ٨٨٣).

قَالَ ابن حجر في: «الإصابة »: (٢/ ٤١٧): «تفرد به ابن لَهِيعَة».

٣- ذي الكلاع ﷺ.

في «الآحاد والمثاني»: (٥/ ٢٢٥) وفيه أبو سكينة، رجل من المحررين، سبق الكلام عَليه في حديث أبي الدرداء ﷺ الآنف الذكر.

وقد تباينت أقوال العلماء في هذا الْحَدِيث، فذكر الزرقانيّ أنه حَسَن - أي بمجموع طرقه - «كشف الخفاء» (١/ ٣٨)، وذكر العَلَّامة المُحَدِّث الألبانيّ - رحمه الله - في «السلسلة الضَّعِيفة» (برقم ١٧٧٤) أنَّه موضوع، والحق أنَّ هذا بعيد لتوافر الطرق، وشهرته في العصور المتقدمة. ويبقى أنه لم يستقم له إسناد بعينه.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة النِّصْف من رجب سَنَة اثنتين وعِشرِين وأربعِ مِئَةٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

[٢] أخْبَرَنا الشَّيخ، الجليل، أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُسْلِم ابن سَلْمَان الإرْبليّ؛[٣] سَنَة ثَلَاثِين وستِّمئةٍ أخبرنا[٤]، الإمام، الثقة[٥]، أبو بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّقُّور؛[٦] بقراءة الحافظ عَبْد الْغَنِيّ[٧] في يوم الإِثْنَيْن خامس عشر جمادى الآخرة سَنَة أَربع وستين وخمس مِئَةٍ، قَالَ له: أَخبرك[٨] أبو بَكْر أَحْمَد بن المُظَفَّر بن سوسن التَّمار؛ قراءة عَليه وأَنْت[٩] تسمع في يوم الْجُمُعَة الثَّانِي من شَعْبَان من[١٠] سَنَة خمس مِئَةٍ. حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِالله بن عَبْدالله بن مُحَمَّد الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً يوم الْجُمُعَة النِّصْف من رجب سَنَة اثنتين وعِشرِين وأربع مِئَة.

---

(١) في «ت» عقب البسملة: [اللّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد وآله وسلم] ويلاحظ أنَّه من هنا تبدأ المجالس التي عثرت لها على عدة نسخ. وهي المجالس التي تبدأ من يوم الْجُمُعَة النِّصْف من شهر رجب سنة اثنتين وعِشرِين وأربع مئة.
وقد رأيتُ أنَّ أفضل الطرق في سبيل تحقيق النص هو أنَّ اتخاذ نسخة منها تكون أصلًا، ثُمّ معارضتها بالنسخ الأخرى، والإشارة إلى الفروق بين النسخ في حاشية الكتاب.

(٢) في «ت»: «يقول أَحْمَد بن عَبْدالله بن المُسْلِم الأَزْدِيّ ﷺ: أخبرنا أبو عبدالله محمد...».

(٣) في «ت»: [قراءة عَليه وأنا أسمع في يوم جمعة ثالث عشر من جمادى الآخرة].

(٤) قوله: «الشَّيخ الجليل»، ليس في: «ت».

(٥) قوله: «الإمام الثقة» ليست في «ت»

(٦) في «ت»: [قراءة عَليه].

(٧) قوله: «بقراءة الحافظ عَبْد الْغَنِيّ» ليست في: «ت»، وفيها: «الشيخ أبو بكر ...».

(٨) في «ت»: «أنباء».

(٩) في «ت»: وأنا.

(١٠) في «ت»: ساقطة من تا.

١٢- حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه النجّاد، حَدَّثَنَا يعقوب بن يُوْسُف[١]، حَدَّثنا أَبو بَكْر بن أَبِي شَيْبَة[٢]، حَدَّثَنَا عبد الوهاب الثقفيّ[٣]، حَدَّثَنَا أَيُّوب[٤]، عَنْ أَبِي قِلابَة[٥]، عَنْ أَبِي الأشعث الصَّنعانيّ[٦] قَالَ: كُنّا في غزاة، وعَلينا مُعَاوِيَة، فأصبنا ذهبًا، وفضة فأمر مُعَاوِيَة رجلًا يبيعها في[٧] النَّاس في أعطياتهم، فسارع النَّاس فيها، فقام عُبَادَة، فنهاهم، فردوها، وقام عُبَادَة فَقَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**لا تبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، وَلا الْفِضَّة بالفِضَّةِ، وَلا الشَّعِير**

(١) يوسف بن يعقوب النيسابوريّ، حدّث عن أبي بكر بن أبي شيبة بامتناعهم، كذّبه أبو علي النيسابوريّ، وقال البرقاني: «لا يساوي شيئًا». وقال عبدالغني بن سعيد: «وثب إلى الراوية عن ابن أبي شيبة». توفي بُعَيْد سنة عشرين وثلاث مئةٍ، ووقع للذهبيّ من طريقه تاريخ أبي بكر بن أبي شيبة «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٢٠)، و«ميزان الاعتدال»: (٧/ ٣٠٩)، و«لسان الميزان»: (٦/ ٣٢٩)، و«المغني في الضعفاء»: (٢/ ٧٦٤).

(٢) عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالمَلِك بن شَيْبَة الحِزامي، بمهملة وزاي، صدوق يخطئ «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٩٨).

(٣) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفيّ، أبو مُحَمَّد البصريّ، ثقة، تغير قبل موته بثلاثِ سنين، مات سنة أربع وتسعين، عَنْ نحوٍ من ثمانين سنة. «التقريب» وانظر: «تهذِيْب الكَمالِ»: (١٨/ ٥٠٣).

(٤) أَيُّوب بن أَبِي تميمة كيسان السختيانيّ، بفتح المهملة بعدها معجمة ثُمّ مثناة ثُمّ تحتانية وبعد الألف نون، أبو بَكْر البصريّ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، العُبَّاد، مات سنة إحدى وثَلَاثِين ومئة، وله خمسٌ وستون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/ ٤٥٧).

(٥) عَبْدالله بن زيد بن عَمْرو، أو عامر، الجرميّ، أبو قِلابَة المِصْرِيّ، ثقة فاضل كَثِير الإرسال قَالَ العجليّ: فيه نصب يسير، مات بالشَّام هاربًا من القضاء، سنة أربع ومئةٍ وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٢٠٣).

(٦) شراحبيل بن آده، بالمد والتخفيف، أبو الأشعث الصنعانيّ، ويقَالُ آده جدُّ أَبِيه، وهو ابن شراحبيل بن كُليب، ثقة، من الثَّانِية، شهد فتح دمشق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٤٦).

(٧) في «ت»: «يبيعها النَّاس».

بالشَّعِيرِ، وَلا التَّمْر بالتَّمْرِ، وَلا الْمِلْح بالْملْحِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَواءً بِسَوَاءٍ، عَينًا بعينٍ»[١].

١٣- حَدَّثَنَا حمزة بن مُحَمَّد الدهقان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِيسَى بن حيَّان[٢]، حَدَّثَنَا شُعيب بن حَرْب[٣]، . . . .

---

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيْف ؛ يوسف بن يعقوب ضعيف، ومتنه صَحِيح.
أخرجه :
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٢١١) كتاب المساقاة، باب: باب بيع الذهب بالورق نقدًا. وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٣/ ٢٤٨ برقم/ ٣٣٥٠) كتاب البيوع، باب: في الصرف، عَنْه عَنْ وكيع، عَنْ سُفْيان، عَنْ خَالِد الحذَّاء، عَنْ أَبِي قِلابَة به بنحوه.
- ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٣/ ١٢١٠ برقم/ ١٥٨٧) كتاب المساقاة، باب: باب بيع الذهب بالورق نقدًا، من حديث أَيُّوب،عَنْ أَبِي قِلابَة به بنحوه.
- وأخرجه التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ٥٣٢ برقم/ ١٢٤٠) كتاب البيوع، باب:ما جاء في أنَّ الحنطة بالحنطة مثلًا بمثل. من حديث أَبِي قِلابَة، عَنْ أَبِي الأشعث به بنحوه.
- والنَّسَائيّ في «السُّنَن»: (٧/ ٢٧٦ برقم/ ٤٥٦٤) كتاب البيوع، باب: بيع الشعير بالشعير، وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٣/ ٢٤٨ برقم/ ٣٣٤٩) كتاب البيوع، باب:في الصرف، من حديث أَبِي الأشعث الصنعانيّ به بنحوه.
- وابْن ماجَة في «السُّنَن»: (٢/ ٧٥٧ برقم / ٢٢٥٤) كتاب التجارات، باب: الصرف وما لا يجوز متفضلًا يدًا بيد. من حديث عُبَادَة بنحوه.

(٢) مُحَمَّد بن عِيسَى بن حَيَّان، أبو عَبْدالله المدائنيّ، قَالَ البرقانيّ: «لا بأس به»، وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ضَعِيْفٌ» وقَالَ أخرى: «متروك الْحَدِيث»، وقَالَ الحاكم: «متروك»، وقَالَ أبو أَحْمَد الحاكم: «حدث عَنْ مشايخه بما لا يتابع عَليه».
«سؤالات الحاكم للدارقطني»: (١٣٦)، و«تاريخ بَغْداد»: (٢/ ٣٩٨)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٣/ ٢١).

(٣) شعيب بن حَرْب المدائنيّ، أبو صَالِح، نزيل مَكَّة، ثقة عابد، مات سنة سبعٍ وتسعين ومئةٍ أو قبلها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٥١١).

حَدَّثَنَا شُعْبَة[١]، عَنْ قتادة[٢]، عَنْ أَنَس بن مَالِك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيبقَى منه اثْنَتَان: الْحِرصُ وَالأملُ»[٣].

١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْداللهِ الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِيسَى البِرْتيّ[٤]،

---

(١) شُعْبَة بن الْحَجَّاج بن الورد العتكيّ مولاهم، أبو بسطام الواسطيّ، ثُمّ البصريّ، ثقة حافظ متقن، كَانَ الثَّوْرِيّ يقول: هو أمير المؤمنين في الْحَدِيث، وهو أول من فتش بالْعِرَاق عَنْ الرجال، وذبّ عَن السُّنَّة، وكَانَ عابدًا، مات سنة ستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٤٧٩).

(٢) ثقةٌ ثَبْتٌ. تقدم في الحديث رقم: (٩).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ؛ لضعف مُحَمَّد بن عِيسَى، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- من حديث المُؤلِّف ابن النجّار في «الذَّيل على تاريخ بَغْداد»: (١٦/ ٢٩٣) عَن المصنف بمِثْلِه هنا.

- والبُخاريّ في «الصَّحيح»: (٥/ ٢٣٦٠ برقم/ ٦٠٥٨) باب: «من بلغ ستين سنةً فقد أعذر الله إليه في العمر، لقوله: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] - يعني الشيب -، ومُسْلِم في «الصَّحيح»: (٢/ ٧٢٤ برقم/ ١٠٤٧) كتاب الزَّكاة، باب: «كراهة الحرص على الدنيا». والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ٥٧٠ برقم/ ٢٣٣٩) كتاب الزهد، باب: «ما جاء في قلب الشَّيخ شاب على حب اثنتين». (٤/ ٦٣٦ برقم / ٢٤٥٥) كتاب صفة الْقِيَامَة. وابْن ماجَه في «السُّنَن»: (٢/ ١٤١٥ برقم/ ٤٢٣٤) كتاب الزهد، باب: «الأمل والأجل». من حديث قَتَادَة به بنحوه.

وقد نَظَم معناه أبو الحسين عفيف البوشنجيّ قائلًا: (ص٤٥)

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى عَليـ ـه الله رَبّ الْخَلْقِ والأَمْرِ
يَشِبُّ إِنْ شابَ الفَتَى حُبّهُ لِلْمَال والْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ

(٤) أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن الأزهر، البرتيّ البَغْداديّ، الحنفيّ، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ ثقةً ثبتًا حجةً، يُذكر بالصلاح والعِبَادَة»، قَالَ الدَّارَقُطْني: «ثقة»، وقَالَ أَحْمَد بن كامل: «كَانَ إِسْمَاعِيل القاضي يُقَدّم البرتيّ على كافة =

حَدَّثَنَا أبو سُلَيْمَان الجوزجانيّ(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن(٢)، أخبرنا أبو حنيفة(٣)، عَنْ يَزِيد بن صهيب(٤)- الَّذِي يُقَالَ له «الفقير»-، عَنْ جابر بن عبدالله ﵁ قَالَ: سألت عَن الشفاعة فَقَالَ: «**يعذب الله قومًا من أَهْل(٥). / الإِيمَان ثُمّ يرحمهم بشفاعة مُحَمَّد ﷺ**» (٢/أ/ص) قَالَ قلت: (٦) فأين قول الله - عَزَّ وَجَل- ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ

= أقرانه في القضاء والرِّوَايَة والعدالة». تُوُفِّي ﵀ سنة ثمانين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ٦١-٦٣)، و«طبقات الحنابلة»: (١/ ٦٦)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤٠٧).

(١) مُوْسَى بن سُلَيْمَان، الحنفيّ، صاحب أَبِي يُوْسُف ومُحَمَّد، قَالَ ابن أَبِي حاتم: مثنيًا عليه: «كَانَ يُكفِّر القائلين بخلق الْقُرْآن»، وقَالَ أبو حاتم: «كَانَ صاحب رأي صدوقًا»، وقَالَ الخطيب: «كَانَ فقيهًا بصيرًا بالرأي»، وقَالَ العَلَّامة الذَّهَبِيّ: «كَانَ صدوقًا محبوبًا إلى أَهْل الْحَدِيث». «الجرح والتعديل»: (٨/ ١٤٥)، و«تاريخ بَغْداد»: (١٣/ ٣٦)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٠/ ١٩٤).

(٢) مُحَمَّد بن الْحَسَن الشَّيْبَانيّ مولى لهم صاحب الرأي أبو عَبْدالله أصله من دمشق من أَهْل حرستا، قدم أبوه الْعِرَاق فوُلِد مُحَمَّدٌ بواسط، ونشأ بالْكُوْفَة، وخرج مع هارون فمات بالري تكلم فيه أَهْل الْحَدِيث وضعْفوه. قَالَ ابن عدي: «وقد استغنى أَهْل الْحَدِيث عما يرويه». انظر «الجرح والتعديل»: (٧ / ٢٢٧)، «والمجروحين» (٢/ ٢٧٥)، «الكامل في الضعفاء»: (٧/ ٣٧٥).

(٣) النُّعْمان بن ثابِت الكوفيّ، يقَالُ أصله من فارس، ويقَال مولى بني تيم، فقيه مشهور، مات سنة خمسين ومئة على الصَّحِيح، وله سبعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٢٦٦).

(٤) يَزِيد بن صهيب الكوفيّ، أبو عُثمان، المعروف بالفقير - بفتح الفاء بعدها قاف - قيل له ذلك؛ لأنه كَانَ يشكو فِقَار ظهره، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٢/ ١٦٣).

(٥) في الأصل جاء النص هكذا: «من أَهْل من» و(من) الثَّانِية زَائِدَة لا حاجة لها.

(٦) في «ت». [قال قلت: يا رَسُول الله].

﴿ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]. قَالَ: «**هذه في الَّذِين كفروا، اقرأ ما بعدها**»[١].

١٥- حَدَّثَنَا حمزة بن مُحَمَّد الدهقان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الوليد[٢]، حَدَّثَنَا شاذان[٣]، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة[٤]، عَنْ ثابِت[٥]، عَنْ

---

(١) **إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ**؛ لضعف مُحَمَّد بن الْحَسَن الشَّيْبَانيّ وشيخه، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه مُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ١٧٨/ ١٩١) كتاب الإِيمَان، باب: «أدنى منزلة فيها». من حديث يَزِيد الفقير، عَن جَابِر بمعَنْاه.
وفِي هذا الحديث بيان لأحد أنواع الشفاعة المثبتة للنبي ﷺ وهي شفاعته ﷺ للعصاة من أَهْل التوحيد الذين دخلوا النَّار بذنوبهم أَن يخرجوا منها، وعلى وفق النصوص قال أَهْل السُّنَّة والجماعة، وخالفهم المبتدعة من الخوارج، والمُعْتَزِلَة.

(٢) أَحْمَد بن الوليد، أبو بَكْر الفحَّام، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ ثقة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ١٨٨).

(٣) الأسود بن عامر الشَّاميّ، نزيل بَغْداد، يكنى أبا عَبْدالرَّحْمَن، ويلقب شاذان، ثقة، مات في أول سنة ثمانٍ ومائتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/ ٢٢٦).

(٤) حَمَّاد بن سَلَمَة بن دينار البصري، أبو سَلَمَة، ثقة عابد، أثبت النَّاس في ثابِت وتغير حفظه بأخره، كان على السُّنة، ناصرًا لمذهبهم، قال ابن المديني: «مَنْ تكلم في حماد فاتهموه في الدين» وكان بالاتفاق أثبت الناس في ثابت.
وقد اغتاظ منه بعض أهل البدع؛ لرواياته أحاديث الصفات، فنسبوه إلى غير الصدق، وقد استوفى أقوالهم، وناقشهم، وأظهر فضل حماد، وثناء الأئمة عليه في حياته، وعقب وفاته، علَّامة العصر: عبدالرحمن بن يحيى المعلميّ (ت١٣٨٦هـ) في كتابه «التنكيل»: (١/ ٢٤١). مات سنة سبعٍ وستين ومئةٍ. وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٧/ ٢٥٣).

(٥) ثقة، عابد، تقدم في الحديث رقم: (٥).

أَبِي عُثمَان(١)، عَنْ سَلْمَان قَالَ: «يُوضع الميزان يوم الْقِيَامَة، ولو وضعت السماواتُ والأرضُ فيه لوسعهن». قَالَ: فتقول المَلَائِكَة: «ربِّ لمَنْ تزن بهذا؟!» قَالَ: «مَنْ شئت مِنْ خلقي». قَالَ: «ثُمَّ يُوضع الصراط له حدًّا كحدّ الموسى»، فتقول المَلَائِكَة: «ربِّ مَنْ تجيز على هذا؟!» فيقول: «مَنْ شئت مِنْ خلقي». فتقول المَلَائِكَة: «ربَّنا، ما عبدناك حقَّ عبادتك»(٢).

---

(١) عَبْدالرَّحْمَن بن مُلّ، بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عُثمان النَّهْديّ، بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مئةً وثَلَاثِين سنةً، وقيل أكثر. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٧٤).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه

- أسد بن مُوْسَى في: «كتاب الزهد»: (٣٨ برقم/ ٤٣) عَن حَمَّاد بن سَلَمَة به بنحوه.
- وابن الْمُبارَك في «الزهد»: (٤٧٨ برقم/ ١٣٥٧)، وأبو بَكْر بن أَبِي شَيْبَة في: «المصنف»: (١٣/ ١٧٨ برقم/ ١٦٠٤٢)، واللالكائي في: «شرح أصول اعتقاد أَهْل السُّنَّة»: (٦/ ١١٧٣ برقم/ ٢٢٠٨) من حديث حَمَّاد بن سَلَمَة به بنحوه.
- والحاكم (٤/ ٦٨٥) من حديث حَمَّاد به مرفوعًا.

وقَالَ الحاكم: «هذا حديث صَحِيح على شرط مُسْلِم ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذَّهَبِيّ.

وفِي الحديث فوائد، منها:

١- إثبات أنَّ الميزان حق، والإِيمَان به واجب، وأنَّه ميزان توزن به أعمال العباد، وله كفتان حسيتان مشاهدتان.

٢- إثبات أنّ الصراط حق، يوضع على شفير جهنم، ويمر عليه الناس ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مَريَم: ٧١]، والجنَّة من وراء ذلك: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مَريَم: ٧٢] كما جاء في صحيح مسلم(٤/ ١٩٤٢) أنه ﷺ قال: والذي نفسي بيده لا يلج النَّار أحدٌ بايع تحت الشجرة» قالت حفصة رضي الله عنها: فقلت: يارسول الله! أليس الله يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، فقال: «ألم تسمعيه قال: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾».

١٦- حَدَّثَنَا أبو الْحَسَن عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفيّ القُرَشيّ، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ بن عَفَّان العَامِريّ[١]، حَدَّثَنَا زيد بن الحُباب[٢]، حدّثني ابن لَهِيعَة[٣]، حدّثني بَكْر بن سوادة المعافريّ[٤]، عَنْ الحارث بن زِياد[٥]، عَنْ ابن شريح[٦] أنه سمع رُويفع بن ثابِت الأَنْصَارِيّ يقول: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَالَ: صلِّ على مُحَمَّد، وأنزله المقعد المقرب منك يوم الْقِيَامَة؛ وجبت له شفاعتي**»[٧].

---

(١) صدوق. تقدم في الحديث رقم: (٧)

(٢) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٧).

(٣) عَبْداللهِ بن لَهِيعَة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عُقْبَة الحضرميّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن المِصْرِيّ، القاضي، ضَعِيْفٌ خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن الْمُبارَك، وابن وَهْب عَنْه أعدل من غيرهما، وله في مُسْلِم بَعْض شيء مقرون، مات سنة أربعٍ وسبعين ومئةٍ وقد ناف على الثمانين. «التقريب».

(٤) بَكْر بن سوادة بن ثُمامة الجذاميّ، أبو ثمامة المِصْرِيّ، ثقة فقيه «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٤/ ٢١٤).

(٥) في كلتا النسختين: «الحارث بن زِياد». والصحيح «زِياد بن نُعِيم» كما في مصادر التخريج. وهو: زِياد بن ربيعة بن نُعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جدة، المِصْرِيّ، ثقة، مات سنة خمس وتسعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٤٦٠).

(٦) ابن شريح - وفاء، بفاء ومد، ابن شريح الحضرميّ المِصْرِيّ، مقبول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٤٥٤).

(٧) إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ؛ لضعف ابن لَهِيعَة. كما أنَّ فيه وفاء بن شريح لم أجد مَنْ وثَّقه غير ابن حبَّان.

أخرجه

- الإمام أَحْمَد في «المسند»: (٤/ ١٠٨)، والطبرانيّ في«المعجم الكبير»: =

١٧- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن بن داود الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان الشطويّ[١]، حَدَّثَنَا هشام بن عمَّار[٢]، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن عَبْدالرَّحْمَن الكَلْبيّ[٣]، حَدَّثَنَا الْمُبارَك بن أَبِي حمزة الزبَيْدي[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن فروخ[٥] - مولى عَائِشَة - عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**ركب ابنُ آدم على ثلاث مِئَةٍ وستين مِفْصَلًا، فمن قَالَ: سُبْحَان الله، والحَمدُ لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، وأمر بِمَعْرُوفٍ، ونَهَي عَنْ مُنْكَرٍ، وَعَزَلَ الأذى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمين من عَظْمٍ، أَوْ شَوْكٍ، أَوْ حَجَرٍ فبلغ ذلك[٦] عَدَدَ سُلَّاميه زَحْزَح نَفْسَهُ**

= (٥/ ٢٥ برقم/ ٤٤٨٠)، من حديث ابن لَهِيعَة به بنحوه.

- والطبراني في «المعجم الكبير»: (٥/ ٢٦ برقم/ ٤٤٨١) من حديث ابن لَهِيعَة، عَن ابن هُبَيْرة به بنحوه.

قَالَ المُحَدِّث الألباني رَحِمَهُ اللهُ في تعلِيقه على المشكاة (١/ ٢٩٥): «وفيه ابن لَهِيعَة، وهو ضَعِيْفٌ، ووفاء بن شريح الحضرميّ لم يوثّقه غير ابن حبَّان».

(١) الْحَسَن بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أبو عَلِي الشطوي، قَالَ الدَّارَقُطْني: «ثقة لا بأس به». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة سبعٍ وتسعين ومئتين. «سؤالات السهميّ» للدارقطنيّ: (١٩٧)، و«تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (٧/ ٤١٣).

(٢) هشام بن عمَّار بن نصير، بنون مصغر، السُّلَمِيّ، الدِّمَشْقيّ، الخطيب، صدوق مقرئ، كِبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، وقد سمع من معروف الخيّاط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمسٍ وأَرْبَعِين ومئتين على الصَّحِيح، وله اثنتان وتسعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٢٤٢).

(٣) حَمَّاد بن عَبْدالرَّحْمَن الكَلْبيّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن، القِنسرينيّ، ضَعِيْفٌ، غرق بالجحفة سنة ثمانٍ ومائتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٧/ ٢٨٠).

(٤) الشَّاميّ، قَالَ فيه أبو حاتم: «مجهول ضَعِيْفٌ». «العلل»: (٢/ ١٣٢).

(٥) عَبْدالله بن فروخ التيميّ، مولى عَائِشَة، المدنيّ، نزل الشَّام، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٥/ ٤٢٤).

(٦) قوله: «ذلك» ليست في «ت»: .

يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّارِ»[١].

١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[٢]، حدّثني عَبْدالصَّمَد بن النُّعْمان[٣]، ومُحَمَّد بن سنان العَوَقي[٤]،

---

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ؛ لضعف حَمَّاد بن عَبْدالرَّحْمَن والْمُبارَك بن أَبِي حمزة. والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه

- مُسلم (٢/ ٦٩٨ برقم/ ١٠٠٧)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان» لابن بَلبان، (٥/ ١٦١ برقم/ ٢٣٧١)، كلاهما من حديث عَبْدالله بن فروخ به بنحوه.

قَالَ ابن أَبِي حاتم في «العلل»: (٢/ ١٣٢): «سألت أَبِي عَن حديث رواه هشام بن عمار عَن حَمَّاد بن أَبِي حمزة الزبيديّ، عَن عَبْدالله بن فروخ مولى عَائِشَة عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: ...الْحَدِيث.

قَالَ أَبِي: هذا حديث ليس بشيء، ومبارك بن أَبِي حمزة، وعَبْدالله بن فروخ مجهولان».

(٢) مُحَمَّد بن غالب بن حَرْب الضبيّ، أبو جَعْفَر البصريّ. قَالَ ابن أَبِي حاتم: «صدوق»، وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة مأمون إلا أنه كَانَ يخطئ». وقَالَ ابن حبَّان: «كَانَ متقنًا صاحب دعابة»، وقَالَ الخطيب: «كَانَ كَثِير الْحَدِيث صدوقًا حافظًا». «الجرح والتعديل»: (٨/ ٥٥)، و«تاريخ بَغْداد»: (٣/ ١٤٣)، و«ميزان الاعتدال»: (٦/ ٢٩٢).

(٣) عَبْدالصَّمَد بن النُّعْمان النَّسَائيّ البزّاز، أبو مُحَمَّد، قَالَ عَنْه يَحْيَى بن معين: «ثقة»، وقَالَ العجلي: «ثقة»، وقَالَ أبو حاتم: «صَالِح الْحَدِيث صدوق»، وقَالَ النَّسَائيّ: «ليس بالقوي»، وذكره ابن حبَّان في الثقات. تُوُفِّي ؒ سنة ست عشرةَ ومئتين. «الجرح والتعديل»: (٦/ ٥١)، و«الثقات»: (٨/ ٤١٥)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٩/ ٥١٨).

(٤) مُحَمَّد بن سنان الباهليّ، أبو بَكْر البصريّ، العوقيّ، بفتح المهملة والواو بعدها قاف، ثقة ثبت، مات سنة ثلاثٍ وعِشرِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٣٢١).

قالا: حَدَّثَنَا عبد الله بن عُمَر[١]، عَنْ سهيل بن أَبِي صَالِح[٢] عَنْ أَبِيه[٣] قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ رَأى رجلًا به بَلاءٌ؛ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلهَ الَّذِي عَافَانِي ممَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وفَضَّلنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيْلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة**»[٤].

---

(١) عَبْداللهِ بن عُمَر بن حَفْص بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب، أبو عَبْدالرَّحْمَن العُمَري، المدنيّ، ضَعِيْفٌ عابد، ، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٥/ ٣٢٧).

(٢) سهيل بن أَبِي صَالِح: ذكوان السمان، أبو يَزِيد المدنيّ، صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له البُخارِيّ مقرونًا وتعَلِيقًا، مات في خلافة المنصور. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٢٢٣).

(٣) ذكوان، أبو صَالِح السمان الزيات، المدنيّ، ثقة ثبت، وكَانَ يجلب الزيت إلى الْكُوْفَة، مات سنة إحدى ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ٥١٣).

(٤) **إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ**، لضعف عَبْداللهِ العُمريّ كما أَنَّ أبا صَالِح السمان حديثه مُرْسَل، والمتن حَسَن بمجموع طرقه - إن شاء الله -.

أخرجه:

التِّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٥/ ٤٩٣ برقم/ ٣٤٣٢) كتاب الدعوات، باب:«ما يقال إذا رأى مبتلى». والطبراني في «المعجم الصغير»: (٢/ ٤ برقم/ ٦٧٥)، والبَيْهَقِيّ في«شعب الإِيمَان»: (٤/ ١٠٧ برقم/ ٤٤٤٣) من حديث عَبْداللهِ بن عُمَر العُمَريّ به، عَن أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٩٤): «هذا حديث غريب من هذا الوجه». وقَالَ الطبراني (٢/ ٥): «لم يروه عَن سهيل إلا عَبْداللهِ، تفرد به مطرف».

وللحديث شاهد من حديث عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من رأى صاحب بلاءٍ فَقَالَ: الحمد لله الَّذِي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كَثِير ممن خلق تفضيلًا إلا عوفي من ذلك البلاء كائنًا ما كَانَ».

عنْد التِّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٥/ ٤٩٣ برقم/ ٣٤٣١)، من حديث عَمْرو بن دينار قهرمان آل الزُّبَيْر، عَن سالم، عَن ابْن عُمَر، عَن عُمَر بنحوه. =

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدالله الشَّافِعِيّ/ حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن الْحَسَن (٢/ب/د) الحَرْبيّ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن مسلمَة القعنبيّ[(٢)]، عَنْ مَالِك[(٣)]، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيد[(٤)]، عَنْ سَعِيد بن الْمُسَيَّب[(٥)]، أن عُمَر بن الْخطَّاب رضي الله عنه قَالَ: **«أيّما امرأَة فقدت زوجها، فلم تدر أين هو، فإِنّها تنتظر أَربع سنين، ثُم تعتد أَربعة أَشْهر وعشرًا، ثُمّ تحل»**[(٦)].

= قَالَ التِّرْمِذِيّ - عقبه -: «هذا حديث غريب، وعَمْرو بن دينار قهرمان آل الزُّبَيْر شيخ بصريّ، وليس هو بالقوي في الْحَدِيث وقد تفرد بأحاديث عَن سالم بن عَبْدالله بن عُمَر».

وسُئل عَن هذا الْحَدِيث الحافظ الدَّارَقُطْني فَقَالَ في كتابه «العلل» (٢/ ٥٣): «يرويه عَمْرو بن دينار قهرمان آل الزُّبَيْر، عَن سالم واختلف عَنْه؛ فرواه حَمَّاد بن زيد، عَن عَمْرو، عَن سالم، عَن أَبِيه، عَن عُمَر.

وتابعه عبد الوارث بن سَعِيد، وإِسْمَاعِيل بن عُلَيَّة، وخارجة بن مصعب. ورواه الحكم بن سنان أبو عون - صاحب القرب - عَن عَمْرو بن دينار، عَن نافع، عَن ابْن عُمَر. ووهم فيه عليه والصواب عَن سالم».

(١) ثقة تقدم، برقم: (٢).

(٢) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢).

(٣) إمام دار الهجرة، تقدم في الحديث رقم: (٢).

(٤) يَحْيَى بن سَعِيد بن قيس الأَنْصَارِيّ المدنيّ، أبو سَعِيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة أربعٍ وأَرْبَعِين ومئةٍ أو بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٣٤٦).

(٥) سَعِيد بن الْمُسَيَّب بن حزن بن أَبِي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القُرَشيّ المخزوميّ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مُرْسَلاته أصح المراسيل، وقَالَ ابن المدينيّ لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منهُ، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ٦٦).

(٦) إِسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه:

- الإِمام مَالِك في «الموطأ»: (٢/ ٤٥٠ برقم/ ٥٢) به بمِثْلِه. =

٢٠- حَدَّثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ بن عَفَّان(١)، حَدَّثَنَا زيد بن الحباب(٢)، عَنْ أَبِي سُفْيَان حَرْب بن سُرَيج المِنقرَيّ(٣)، قَالَ: سألتُ الْحَسَنَ(٤) عَن امرأة تُوفي عَنْها زوجها وهي فِي عدتها، فمرضت فوصف لها دواء خارجًا من المصر؟ قَالَ: «**فلتخرج، ولا تخرج إلا مع ذي محرم، وأيّاك والطيب، والمعصفرات، والحُلي**»(٥).

= - وعَبْدالرَّزَّاق في «المصنف»: (٧/ ٨٨ برقم/ ١٢٣٢٣)، وسَعِيد بن منصور في «السُّنَن»: (١/ ٤٠٠ برقم/ ١٧٥٢) من حديث يَحْيَى بن سَعِيد به بنحوه.

- وابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (٤/ ٢٣٧) عَن عُمَر بنحوه.

(١) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٧).

(٢) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٧).

(٣) حَرْب بن سُريج، بالمهملة والجيم، ابن المنذر المنقريّ، أبو سُفْيان البصريّ، البزَّاز، قَالَ فيه أبو الوليد الطَّيالِسِيّ: «لم يكن به بأس، ولم أسمع منه شيئًا»، وقَالَ الإمام أحمد بن حَنْبَلٍ: «ليس به باس» وبمِثْلِه قَالَ ابن عدي في «الكامل» ووثقه ابن معين وقَالَ ابن حجر: «صدوق يخطئ». «الجرح والتعديل»: (٣/ ٢٥٠)، و«الكامل»: (٢/ ٤١٨)، و«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٥٢٢).

(٤) الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَن البصريّ، واسم أَبيه: يسار، بالتحتانية والمهملة، الأَنْصَارِيّ مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، مات سنة عشرٍ ومئةٍ، قد قارب التسعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٦/ ٩٥).

(٥) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ فالْحَسَن بن عَلِي صدوق، وزيد بن الحباب صدوق.

والأثر هنا من الممليّ رَحِمَهُ اللهُ لبيان رأي الحسن البصريّ رَحِمَهُ اللهُ في هذه المسألة التي اشتهر عنه خلاف هذا القول عند الفقهاء وما تناقلته كتب الفقهاء أن الحسن البصريّ خالف العلماء وقال إن المتوفى عنها زوجها تكتحل، وتتطيب، وتختضب غير صحيح، وهذا الأثر - عنه - يدفعه، والأصل في ذلك حديث أم عطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كنّا نُنْهىٰ أن نحدّ على ميّت فَوْقَ ثلاثٍ إلاّ على زوج أربعة أشهرٍ وعشرًا، ولا نكتحل، ولا نتطيب، ولا نلبس ثوبًا مصبوغًا إلا ثوب عَصْبٍ». [البخاري، =

٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن بكير البَالِسِي[١]، حَدَّثَنَا النُّفَيْلي[٢]. ح

وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا هلال بن العلاء[٣]، حَدَّثَنَا ابن نُفَيْل[٤]، حَدَّثَنَا زُهَيْر[٥]، حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاق[٦]، عَنْ الحارث بن

= كتاب الطلاق، باب: «القسط للحادة عند الطهر» رقم (٥٠٢٧)] وللمزيد «مصنف» ابن أبي شيبة: (٤/ ١٨٧)، و«المغني»: (٧/ ٥١٧)، و«المحلى» لابن حزم (١٠/ ٢٧٨)، و«نيل الأوطار»: (٦/ ٢٩٤).

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَلِي بن نفيل، بنون وفاء مصغرة، أبو جَعْفَر النُّفَيْلي الحرَّاني، ثقة حافظ، مات سنة أربع وثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٨٨).

(٣) هلال بن العلاء بن هلال بن عُمَر الباهليّ، مولاهم، أبو عُمَر الرَّقي، صدوق، مات في المحرم سنة ثمانين ومئتين، وقد قارب المئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٣٤٦).

(٤) عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَلِي بن نُفَيل، بنون وفاء مصغرة، أبو جَعْفَر النُّفَيْلي، الحرَّانيّ، ثقة حافظ، مات سنة أربع وثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٨٨).

(٥) زُهَيْر بن مُعَاوِيَة بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أَبِي إِسْحَاق بأخرة، مات سنة اثنتين ومئة - أو ثلاثٍ أو أربعٍ - وسبعين ومئة، وكَانَ مولده سنة مئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٤٢٠).

(٦) أبو إِسْحَاق السبيعيّ: عَمْرو بن عَبْدالله بن عبيد، ويقَالُ عَلِي، ويقَالُ ابن أَبِي شعيرة الهمدانيّ، أبو إِسْحَاق السبيعيّ بفتح المهملة، وكسر الموحدة، ثقة مكثر، عابد، اختلط بآخره، وهو في الطبقة الثَّالِثة من طبقات المُدَلسين وفق طبقات ابن حجر في «طبقات المُدَلسين» (٤٢) وقد دلَّس في هذا الْحَدِيث - كما سيأتي بيانه في التخريج - مات سنة تسعٍ وعِشرِين ومئة، وقيل قبل ذلك.
«جامع التحصيل»: (٢٤٥) و«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٣٠).

الأزمع[١]، قَالَ: «قتل قتيل بين وادعة[٢] وحي آخر[٣] إلى وادعة أقرب، فَقَالَ عُمَر لوادعة[٤]: «**ليحلف منكم خمسون رجلًا بالله - عَزَّ وَجَل - ما قتلناه - أو ما علمنا له قاتلًا**» - فحلفوا، وقَالَ لهم عُمَر: «**أدوا الدية**» قَالَ الحارث: «**تُحلِّفنا، وتُغرِّمنا!**»[٥] قَالَ: «**نعم**»[٦].

٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَد بن أَبِي

---

(١) الحارث بن الأزمع العبديّ، الوادعيّ، الهمدانيّ، الكوفيّ، قَالَ العجليّ: «ثقة»، وذكره ابن حبَّان في الثقات، تُوُفِّي سنة ستين.
«الجرح والتعديل»: (٣/ ٦٩)، و«تاريخ الثقات»: (١٠٢)، و«الثقات» لابن حبَّان: (٤/ ١٢٦).

(٢) في «ت»: : «وادعة».

(٣) في «ت»: : «والحي».

(٤) في «ت»: «لوداعة».

(٥) من «ت».

(٦) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لأنَّ أبا إِسْحَاق لم يسمع من الحارث بن الأزمع.

أخرجه:

- ابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (٩/ ٣٨١ برقم/ ٧٨٦٢)، (٩/ ٣٩٢ برقم/ ٧٩٠١) من حديث أَبِي إِسْحَاق به بنحوه.

قَالَ البَيْهَقِيّ (٨/ ١٢٥): «وروي عَن مطرف عَن أَبِي إِسْحَاق عَن الحارث بن الأزمع عَن عُمَر، وأبو إِسْحَاق لم يسمع من الحارث بن الأزمع، قَالَ عَلِي بن المدينيّ، عَن أَبِي زيد، عَن شُعْبَة قَالَ: سَمِعْتُ أبا إِسْحَاق يحدِّث الحارث بن الأزمع أن قتيلًا وجد بين وادعة وخيوان فقلت: يا أبا إِسْحَاق! مَنْ حدثك؟ قَالَ: حدّثني مجالد، عَن الشَّعْبِيّ، عَن الحارث بن الأزمع. فعادت رواية أَبِي إِسْحَاق إلى حديث مجالد، واختلف فيه على مجالد في إِسْنَاده، ومجالد غير محتج به. والله أعلم».

عمران المُعَدَّل[١]- في جمادى الأَوَّل[٢] من[٣] سَنَة سبع وسبعين - حَدَّثَنَا سَوْرَة بن الحكم[٤] القاضي[٥]، حَدَّثَنَا أَيُّوب الْحَنْظَلِيّ[٦]، عَنْ نفيع بن الحارث[٧]، عَنْ زيد بن أرقم قَالَ: جاءت فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل النَّبِيّ ﷺ خادمًا فَقَالَ: **«أما ترضين أن تكوني تحت أقدمِ النَّاسِ إسلامًا وأعظمهم - يعني حلمًا - وأكثرهم علمًا»**[٨].

٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي عمران[٩] النَّيْسَابُورِيّ الغازيّ، حَدَّثَنَا

---

(١) أَحْمَد بن أَبِي عمران مُوْسَى الحر أبو العَبَّاس البَغْداديّ الخياط، عَبْداللهِ بن الإِمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ والدَّارَقُطْنيّ. «سؤالات الحاكم للدارقطني»: (٨٨)، و«تاريخ بَغْداد»: (٥/ ١٤٢).

(٢) في «ت»: : «الأولى».

(٣) قوله: «من» ليست في «ت»: .

(٤) في «ت»: : «سودة». سَوْرَة بن الحكم القاضي، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «صاحب الرأي»، وسكت عَنْه ابن أَبِي حاتم في الجرح والتعديل، ومات بعد المائتين بقليل. «الجرح والتعديل»: (٤/ ٣٢٧)، و«تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٢٢٧).

(٥) القاضيّ: بفتح القاف، وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين النَّاس والحكومة، وأول من عرف بهذه النسبة أول قاضٍ بالْكُوْفَة سُلَيْمَان بن ربيعة الباهليّ التميميّ، وهو أول قاضٍ استقضى بـ «الْكُوْفَة» فمكث بها أَرْبَعِين يومًا لا يأتيه خَصْم وكَانَ ولّاه عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْه قضاء الْكُوْفَة. «الأَنساب»: (٤/ ٤٣٠).

(٦) أَيُّوب الْحَنْظَلِيّ: لم أتبين من هو.

(٧) نفيع بن الحارث، أبو دَاوُد الأعمى، مشهور بكنيته، كوفي، ويقَالُ له نافع، متروك وقد كذَّبه ابن معين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٩).

(٨) **إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ جدًّا**؛ لضعف نفيع بن الحارث، ولعدم معرفة أَيُّوب.

(٩) في كليهما «عمران» والصحيح [عُثمان] والتصويب من مصادر ترجمته.

مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمة[١]، وعَليّ بن حمدون[٢] بن هشام[٣]، قالا: حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن عِيسَى البَسْطاميّ[٤] حَدَّثَنَا عَبْدالله بن سيف[٥]، عَن مَالِك بن مِغوَل[٦]، عَن عَطاء بن أَبِي رباح[٧]، عَن ابْن عُمَر، عَن النَّبِيّ ﷺ قال: «**لعَن الله من سبّ أَصْحَابِي**»[٨].

---

(١) مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن الْمُسَيَّبي، من ولد الْمُسَيَّب بن عابد المخزوميّ المدنيّ، صدوق، مات سنة ستٍّ وثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٤٠٠).

(٢) في كليهما «حمدون» والصحيح [حَمَّاد] والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) عَلِي بن حَمَّاد بن هشام بن مردانشاه، أبو الْحَسَن العسكريّ، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «روى عَنْه أحاديث مستقيمة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاثِ مئة. «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٤٢٠).

(٤) الحُسَيْن بن عِيسَى بن حُمران الطائيّ، أبو عَلِي البسطاميّ القُومسي نزيل نيسابور، صدوق، صاحب حديث، من العاشرة، مات سنة سبع وأَرْبَعِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٦/ ٤٦٠).

(٥) عَبْدالله بن سيف الخوارزمي، مجهول كما قَالَ عَنْه الحافظ الذَّهَبِيّ، وقَالَ بمِثْلِه من قبله العقيليّ، وابن عدي. «الكامل»: (٤/ ٢٤٧)، «الضعفاء الكبير»: (٢/ ٢٦٤)، «الميزان»: (٢/ ٤٣٨).

(٦) مَالِك بن مِغْوَل، بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو، الكوفي، أبو عَبْدالله، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة تسعٍ وخمسين على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ١٥٨).

(٧) عَطاء بن أَبِي رباح، الراء والموحدة، واسم أَبِي رباح: أسلم القُرَشيّ مولاهم، المكيّ، ثقة فقيه، فاضل لكنه كَثِير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومئةٍ على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٦٩).

(٨) **إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ**؛ لجهالة عَبْدالله بن سيف، والْحَدِيث حَسَن بمجموع طرقه.

أخرجه:

- العقيليّ في«الضعفاء الكبير»: (٢/ ٢٦٤)، والطبرانيّ في«المعجم الكبير»:=

٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حدثنا مُعَاذ بن الْمُثَنّى[(١)]، حَدَّثنا عَبْدالله ابن سوار[(٢)] وحَوْثرة[(٣)] قالا: حَدَّثنا حَمَّاد[(٤)]، أخبرنا ثابِت[(٥)]،

= (١٢/ ٤٣٤ برقم/ ١٣٥٨٨)، والسهميّ في «تاريخ جرجان»: (٢٥٢، ٢٥٤) من حديث عَبْدالله بن سيف به بمِثْلِه.
قَالَ الهيثميّ في: «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١) »: وفي إسناد الطبرانيّ عَبْدالله بن سيف الخوارزمي وهو ضَعِيْفٌ».
- والخطيب البَغْداديّ في «تاريخ بَغْداد» (٣/ ١٥٠) من حديث ابْن عُمَر بنحوه.
- وابن أَبِي عاصم في: «السُّنَّة»: (٢/ ٦٨٥ برقم ١٠٣)، وأبو نُعيم في: «الحلية» (٧/ ١٠٣) من حديث مُحَمَّد بن خَالِد، عَن عَطاء مُرْسَلًا بنحوه.
قَالَ أبو نُعيم (٧/ ١٠٣): «كذا رواه أبو يَحْيَى الحمانيّ عَن سُفْيان وأرسله وتفرد به عَنْه، ومُحَمَّد بن خَالِد يُعرف بأَبِي حَمنة الكوفي الضبي». وقَالَ المُحَدِّث الألبانيّ رحمه الله في «السلسلة الصَّحِيحة »: (٥/ ٤٤٨) - عقب رواية ابن أَبِي عاصم -: «وهذا إسْنَادُهُ مُرْسَل صَحِيح رجاله كلهم ثقات، وهي متابعة قوية من أَبِي مُعَاوِيَة لأَبِي يَحْيَى الحمانيّ، ترد قول أَبِي نُعيم أن الحمانيّ تفرد به». وقد تتبع المُحَدِّث الألباني رحمه الله طرقه في «السلسلة الصحيحة»: (٥/ ٤٤٨) وقال: «وبالجملة فالْحديث بمجموع طرقه حَسَن عندي على أقل الدرجات».

(١) مُعَاذ بن المثَنَّى، أبو المثنى العَنْبريّ، قَالَ الخطيب البَغْداديّ - عَنْه -: «كَانَ ثقة»، ووصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ: «ثقة، متقن». تُوُفِّي رحمه الله سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (١٣/ ١٣٦)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٥٢٧).

(٢) عَبْدالله بن سوّار، بتشديد الواو، ابن عَبْدالله بن قدامة المنبريّ، أبو السوّار، البصريّ القاضي، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٥/ ٧٠).

(٣) حوثرة بن أشرس بن مُحَشِّر بن حُجَين، أبو عامر العدويّ البصريّ، ووثقه أبو دَاوُد وابن قانع، وذكره في الثقات - أيضًا - ابن حبَّان، وقَالَ الذَّهَبِيّ - عَنْه -: «المُحَدِّث الصدوق»، وقَالَ: «ما أعلم به بأسًا». تُوُفِّي رحمه الله سنة اثنتين وثَلَاثِين ومئتين. «الجرح والتعديل»: (٣/ ٢٨٣)، و«الثقات»: (٨/ ٢١٥)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٠/ ٦٦٨). «الجرح والتعديل»: (٣/ ٢٨١).

(٤) عابد، تقدم في الحديث رقم: (١٥).

(٥) ثقة، تقدم برقم: (٥).

عَن مُطَرِّف[١] قَالَ: «لو كَانَ الخير في كفِّ أحدٍ ما استطاع أن يفرغه في قلبه حَتَّى يكون الله - عَزَّ وَجَل - هو الَّذِي يفرغه»[٢]. / (٣/أ/ص)

❁❁❁❁❁

(١) مطرف بن عَبْدالله بن الشِّخِّير، بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثُمّ راء، العامري الحرشيّ، بمهملتين مفتوحتين ثُمّ معجمة، أبو عَبْدالله البصريّ، ثقة عابد فاضل، مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٦٧).

(٢) **إِسْنَادُهُ حَسَن**؛ لحوثرة بن أشرس.

أخرجه:

- ابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (١٣/ ٤٨٠برقم/ ١٦٩٨٢) من حديث حَمَّاد به بمِثْلِه.
- وأبو نُعيم في «حِلْيَة الأَوْلياء»: (٢/ ٢٠١) من حديث ثابت به بنحوه.

مَجْلِسُ آخِرِ يوم الْجُمُعَة الثَّانِي والعِشْرِين من رجب من السنة



حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدالله الحُرْفيّ؛ إملاءً:

٢٥- حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ بن شبيب[١]، حَدَّثَنَا وَهْب بن بقية[٢]، حَدَّثَنَا خَالِد[٣]، عَن يُونُس[٤]، عَن الْحَسَن[٥]، عَن عُبَادَة بن الصَّامِتِ قَالَ: «أنزل الله - عَزَّ وَجَل - ﴿وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥] فكَانَ عقوبة ذلك الحبس، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قد جَعَلَ**

(١) الْحَسَن بن عَلِي بن شبيب البَغْداديّ، المَعْمَريّ، أبو عَلِي. قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ من أوعية العلم، يُذكر بالفهم، ويُوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها»، وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «صدوق حافظ، جرحه مُوسَى بن هارون، وكانت العداوة بينهما».
وقَالَ الجُذابذيّ: «كَانَ المَعْمرِي يقول: كنت أتولى لهم الانْتخاب، فإذا مرّ بي حديث غريب، قصدت الشَّيخ وحدي، فسألته عَنْه».
قَالَ الذَّهَبِيّ - معلقًا -: «قلت: فعوقب بنقيض قصده، ولم ينتفع بتلك الغرائب».
تُوُفِّي رَحِمَهُ الله سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.
«تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٣٦٩)، «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ٥١٠).

(٢) وَهْب بن بقية بن عُثمان الواسطيّ، أبو مُحَمَّد، يقَالُ له وَهْبان، ثقة، مات سنة تسع وثَلَاثِين ومئتين، وله خمس - أو ست - وتسعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ١١٥).

(٣) خَالِد بن عَبْدالله بن عَبْدالرَّحْمَن بن يَزِيد الطحان الواسطيّ، المُزَنِيّ مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وكَانَ مولده سنة عشر ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ٩٩).

(٤) يُونُس بن عبيد بن دينار العبديّ، أبو عبيد البصريّ، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٢/ ٥١٧).

(٥) ثقة، تقدم برقم (٢٠).

اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، البِكْرُ بِالبِكْرِ جَلْدُ مِئَة وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْد مِئَة والرَّجْم»[(١)].

---

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ للانقطاع بين الْحَسَن، وعُبَادَة بن الصَّامِتِ، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- أخرجه الإمام أَحْمَد في «المسند»: (٥/ ٣٢٧)، والطَّيالِسِيّ في «المسند»: (٧٩ برقم/ ٥٨٤)، من حديث الْحَسَن عَن عُبَادَة بنحوه.
قَالَ المُحَدِّث الألبانيّ رحمه الله في «إرواء الغليل» (٨/ ١٠): «والْحَسَن - وهو البصريّ - مُدَلِّس، فكَأَنَّه أسقط في هذه الرِّوَايَة حطان بن عَبْدالله».
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٣١٦برقم/ ١٦٩٠) كتاب الحدود، باب: حدّ الزاني. وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ١٤٤ برقم/ ٤٤١٥) كتاب الحدود، باب في الرجم، والتِّرْمِذِيّ في«السُّنَن» (٤/ ٤١ برقم/ ١٤٣٤) كتاب الحدود، باب: ما جاء في الرجم على الثيب. من حديث الْحَسَن، عَن حطان الرقاشيّ، عَن عُبَادَة بنحوه.
- وعَنْد ابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (٢/ ٨٥٢ برقم/ ٢٥٥٠) كتاب الحدود، باب: حد الزنا. من حديث قَتَادَة عَن يُونُس، عَن جُبَيْرٍ، عَن حطان، عَن عُبَادَة بنحوه.
قَالَ المُحَدِّث الألبانيّ - رحمه الله - في «إرواء الغليل» (٨/ ١٠): «ورواية ابْن مَاجَة عَنْه - أي عَن قَتَادَة - عَن يُونُس بن جُبَيْرٍ وهم، أظنه من شيخ ابْن مَاجَة بَكْر بن خَلَف أَبِي بشر».
وعَنْد عَبْدالرَّزَّاق في «المصنف»: (٧/ ٣٢٩برقم/ ١٣٣٥٩) عَن عَبْدالله بن محرر، عَن حطان الرقاشيّ، عَن عُبَادَة بنحوه.
وتبقى الإشارة - هنا - إلى علاقة الحسن البصريّ بالتدليس. فقد ذكره النسائيّ في المُدلسين (سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ -٧/ ٧٤) وذكره الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث»: (ص١٠٩) في الجنس السادس من المُدَلِّسين وهم: «قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم. . . .» وضرب على ذلك مثلًا بقوله: «إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ولا من جابر، ولا من ابن عمر، ولا من ابن عباس شيئًا قط» وقد قام الشَّيخ الدكتور/ حاتم العونيّ في دراسة ماتعة له بعنوان «المرسل الخفي، وعلاقته بالتدليس» بتتبع روايات الحسن البصريّ في الصِّحَاح، وحال سماعاته ممن فوقه، وطريقة الأئمة المتقدمين في تصحيحها، وتضعيفها، وأقوال =

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثنا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق[(١)]، حَدَّثَنَا

= المتقدمين في تدليسه، وتوصل إلى غالب تدليسه المراد به «الصورة الثَّانِية» وهي«الرواية عمن لم يسمع منه» فهو في الحقيقة من قبيل المرسل؛ وعليه فالمرجع إلى كتب «المراسيل». فمن تبين عدم سماعه منه كان من المنقطع، ومن تبين سماعه منه كان متصلًا.

وهذا التقرير يخالف ما عليه المتأخرون، ومنهم العلائيّ رَحِمَهُ اللهُ في تقسيمه للمُدَلِّسين إلى خمسةِ أقسامٍ باعتبار قبول عنعنتهم أو ردها، وجعله الحسن البصريّ في المرتبة الثَّالِثة والمراد بها من: «توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلَّا بما صرَّحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقًا».

ووجه الفرق بينهما يتبين من خلال ما يلي:

١- أنّه جعله تدليسًا بالمعنى الخاص (الرواية عمن سمعه ما لم يسمعه منه)؛ لأنه نظر فيه إلى العنعنة، وأشركه مع غيره ممن قد يدلسون عمن سمعوهم، والمرسل لا ينظر فيه إلى العنعنة بل إلى ثبوت السماع -، بينما لم يذكره المتقدمون هذا، بل تدليسه بمعنى الإرسال.

٢- أنه جعل عنعنته متوقفًا فيها عند قوم، ولم يذكرهم، ولم يذكر المتقدمون أحدًا توقف في الاحتجاج بعنعنة الحسن ممن سمع منه،بل احتج المحدثون بعنعنته عمن سمع منه».

بتصرف يسير من «مَنْهَج المتقدمين في التدليس» (الفهد، ناصر): (ص ٧٢)، وللتوسع انظر - إن شيءت -. المرسل الخفي، وعلاقته بالتدليس: دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصريّ عن شيوخه من حرف الألف إلى عتبة بن غزوان رضي الله عنه / حاتم بن عارف العبود - ماجستير - جامعة أم القرى - الدعوة وأصول الدين - الكتاب والسنة - ١٤١٥هـ.

(١) إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل بن محدِّث البَصْرَة حَمَّاد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ، صاحب التصانيف أبو إِسْحَاق. وقَالَ أبو حاتم: «ثقة صدوق»، قَالَ أبو بَكْر الخطيب: «كَانَ عالمًا متقنًا فقيهًا»، وصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ «الإمام، العَلَّامة، الحافظ، شيخ الإِسْلام»، وقَالَ: «ولي قضاء بَغْداد ثنتين وعِشْرِين وسنة، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي، في سنة ستٍ وأَرْبَعِين ومئتين، وكَانَ وافر الحرمة،=

سُلَيْمَان بن حَرْب[١]، حَدَّثنا شُعْبَة[٢]، عَن أَبِي بَكْر بْنِ حَفْصٍ[٣]، عَن ابْنِ مُحَيْرِيزٍ[٤]، عَن ثابِت بن السِّمْطِ[٥]، عَن عُبَادَة بن الصَّامِتِ، عَن النَّبِيّ ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُون الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**»[٦].

= ظاهر الحشمة، كبير الشأن». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة اثنتين وثمانين ومئتين «الجرح والتعديل»: (٢/ ١٥٨)، و«تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٨٤)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٣٣٩).

(١) سُلَيْمَان بن حَرْب الأَزْدِيّ الواشحيّ، بمعجمة ثُمّ مهملة، البصريّ قاضي مَكَّة، ثقة إمام حافظ، من التَّاسِعة، مات سنة أربعٍ وعِشرِين ومئتين، وله ثمانون سنة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ٣٨٤).

(٢) ثقة حافظ متقن، تقدم في الحديث رقم: (١٣).

(٣) أبو بَكْر بن حَفْص بن عُمَر بن سعد اسمه عَبْداللهِ بن حَفْص بن عُمَر بن سعد بن أَبِي وقاص الزُّهْرِيّ، أبو بَكْر المدنيّ، مشهور بكنيته، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٨٩).

(٤) عَبْداللهِ بن محيريز، بمهملة وراء آخرها زاي مصغر، ابن جنادة بن وَهْب الجمحي، بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهملة، المكي، كَانَ يتيمًا في حجر أَبِي محذورة بمَكَّة، ثُمّ نزل بيت المقدس، ثقة عابد، مات سنة تسع وتسعين، وقيل قبلها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: : (١٦/ ٢٠٦)

(٥) ثابِت بن السِّمط الشَّاميّ قَالَ ابن حِبَّان: هو أخو شرحبيل، صدوق «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٤/ ٣٥٥).

(٦) **إِسْنَادُهُ حَسَن**؛ لشيخ المُصَنِّف، ولثابِت بن السمط.

أخرجه:

- ابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (٢/ ١١٢٣ برقم/ ٣٣٨٥) كتاب الأشربه باب: الخمر يسمونه بغير اسمه. وأَحْمَد في «المسند»: (٥/ ٣١٨) من حديث أَبِي بَكْر بن حَفْص، عَن ابن محيريز به بنحوه.

٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل[١]، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن صَالِح[٢]، حدّثني يَحْيَى بن أَيُّوب[٣]، عَن عَبْدالرَّحْمَن بن حَرْمَلة[٤]، عَن سَعِيد بن الْمُسَيَّب[٥] قَالَ: «لما ولي عُمَر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فخطب النَّاس على منبر رَسُول الله ﷺ فحمد الله، وأثنى عَليه ثُمّ قَالَ: «**يا أَيّها النَّاس! إني علمتُ أَنَّكم كُنتم تؤنسون مني شدَّة وغلظة، وذلك أنِّي كنتُ مع رَسُول الله ﷺ فكنتُ عبده وخادمه، وكَانَ كما قَالَ الله - عَزَّ وَجَل-** ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] **فكنتُ بين يديه كالسَّيف المسلول، إِلَّا أن يغيرني، أو ينهاني عَن أمر فأكف، وإِلَّا أقدمت على النَّاس لمكان ليّنة، فلم أزل مع رَسُول الله ﷺ عَلَى ذلك حَتَّى توفاه الله - عَزَّ وَجَل - وهو عَنِّي راضٍ، والحمد لله - عَزَّ وَجَل - عَلَى ذلك كَثِيرًا، وأنا به أسعد، ثُمّ قمتُ ذلك المقام مع أَبِي بَكْر- خليفة**

(١) مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن يُوْسُف السُّلَمِيّ أبو إِسْمَاعِيل التِّرْمِذِيّ، نزيل بَغْداد، ثقة حافظ، لم يتضح كلام أَبِي حاتم فيه، مات سنة ثمانين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٤٨٩).

(٢) عَبْدالله بن صَالِح بن مُحَمَّد أبو صَالِح المِصْرِيّ، كاتب اللَّيْث، صدوق كَثِير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٥/ ٢٥٦).

(٣) يَحْيَى بن أَيُّوب الغافقيّ، بمعجمة ثُمّ فاء وقاف، أبو العَبَّاس المِصْرِيّ، صدوق، ربما أخطأ، مات سنة ثمانٍ وستين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٢٣٣).

(٤) عَبْدالرَّحْمَن بن حرملة بن عَمْرو بن سنّة، بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي، أبو حرملة المدنيّ، صدوق، ربما أخطأ، مات سنة خمسٍ وأَرْبَعِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٦/ ١٦١).

(٥) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١٩).

رَسُول الله ﷺ بعده - وكَانَ كما قد علمتم في كرمه، ودعته، ولينه فكنتُ[١] خادمه، وكنتُ[٢] كالسيف المسلول بين يديه على النَّاس، أخلط شدتي بلينه؛ إِلَّا أن يتقدم إليّ فأكف وإلّا أقدمت، فلم أزل على ذلك حَتَّى توفاه الله - عَزَّ وَجَل- وهو عني راضٍ، والحمدُ لله عَلَى ذلِك كَثِيرًا، وأَنا به أَسعد، ثُمّ صار أمركم اليوم إليّ وأنا أعلم، فسيقول قائلٌ: كَانَ يشتد عَلينا، والأمر إلى غيره! فكيف به[٣] إذا صار الأمر إليه!! فاعلموا[٤] أَنّكم لا تسألون عَنِّي أحدًا، قد عرفتموني، وجرّبتموني، وقد عرفتُ بحمدِ اللهِ من سُنّة نبيكم ﷺ ما قد عرفت، وَمَا أصبحت نادمًا على/ شيءٍ كنتُ أُحبُّ أَن أسأل (٣/ب/ص) عَنْه إِلَّا قد سألت، واعلموا أن شدتي التي كنتم ترون قد ازدادت أضعافًا - إذا كَانَ الأمر إليَّ - على الظالم، والمعتدي، والأخذ للمُسْلِمين؛ لضَعِيْفهم من قويِّهم، وأني بعد شدتي تلك واضع خدي على الأرض[٥] لأَهْل العفاف، والكفّ منكم والتسليم، وإِلَّا أنا إن كَانَ بيني وبين أحد منكم في أحكامكم شيء[٦] أن أمشي معه إلى من أحببتم منكم، فينظر فيما بيني وبينه أحد منكم، فاتقوا الله[٧] عباد الله، وأعينوني عَلَى أنفسكم بكفِّها عَنْكم، وأعيونني

(١) في «ت»: : «وكنت».
(٢) في «ت»: : "فكنت».
(٣) قوله: «به» ليست في «ت»: .
(٤) في «ت»: : «واعلموا».
(٥) في «ت»: : «للأرض».
(٦) قوله: «شيء» ليست في «ت»: .
(٧) في «ت»: : «ما تقول الله».

عَلَى نفسي بالأمر بالمعروف، والنهي عَن المنكر، والنصيحة فيما ولّاني الله - عَزَّ وَجَل- من أمركم، ثُمّ نزل».

قَالَ ابن الْمُسَيَّب: «فوالله لقد وفّى بما قَالَ». وزاد في موضع: «الشدة على أَهْل الريب والظلم، والرفق بأَهْل الحق من كَانَوا»[١].

٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنا عبدالله بن ياسين[٢]، و[٣]أبو أَحْمَد المُطرِّز. قالا[٤]: حَدَّثَنَا[٥] عُمَر بن شَبَّة[٦] حدّثني يَحْيَى بن سَعِيد القطان[٧]، عَن إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد[٨]، عَن

(١) إِسْنَادُهُ فيه ضعف؛ بسبب عَبْدالله بن صَالِح، ويَحْيَى بن أَيُّوب، وعَبْدالرَّحْمَن بن حرملة.

(٢) عَبْدالله بن مُحَمَّد بن ياسين الفقيه الدوريّ، أبو الْحَسَن، قَالَ أبو بَكْر الإِسْمَاعِيليّ: «ثقة مأمون»، وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة». تُوُفِّي ﷺ سنة اثنتين وثلاث مئةٍ.
«سؤالات السهميّ»: (٢٣٠)، و«تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (١٠/١٠٦).

(٣) حرف العطف ليس في «ت»: .

(٤) في «ت»: : «قَالَ».

(٥) في «ت»: : «أنها».

(٦) عُمَر بن شَبّة بفتح المعجمة، وتشديد الموحدة، ابن عبيدة بن زيد النُّميريّ، بالنون، مصغر، أبو زيد ابن أَبِي مُعَاذ البصريّ نزيل بَغْداد، صدوق له تصانيف، مات سنة اثنتين وستين ومئتين، وقد جاوز التسعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢١/٣٨٦).

(٧) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (١٩).

(٨) إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد الفدكيّ، صدوق «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/٦٩).

فِرَاس[١]، عَن إِبْرَاهِيم التيميّ[٢]، عَن البراء بن عازب، عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**إنَّ الله وملائكته يُصلون على الصَّفِّ الأَوَّل**»[٣].

٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان - يوم الْجُمُعَة لعشرٍ بقين من شَهْر[٤] رَمَضَان سَنَة خمسٍ وأَرْبَعِين وثلاث مِئَةٍ - قَالَ: قُرِئ على يَحْيَى بن أَبِي طالب[٥]

---

(١) فِراس بن يَحْيَى الهمذانيّ، الخارفيّ، أبويَحْيَى الكوفيّ، وثقه الإمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ ويحيى بن معين ويعقوب بن شَيْبَة والعجليّ وابن عمَّار، وقَالَ عُثمان بن أَبِي شَيْبَة عَنْه: صدوق. وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقَالَ عَنْه: «كَانَ متقنًا» «الجرح والتعديل»: (٧/ ٩١)، «الثقات»: (٧/ ٣٢٢).

(٢) إِبْرَاهِيم بن يَزِيد بن شريك التيميّ، يكنى أبا أسماء، الكوفيّ العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلّس، مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٢٣٢).

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ عُمَر بن شَبَّة صدوق، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- ابْن مَاجَه في «السُّنَن» (١/ ٣١٨ برقم/ ٩٩٧) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: فضل الصف المُقدَّم. وابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ٢٤ برقم/ ١٥٥٢)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٥٧٥) من طرق عَن البراء بمِثْلِه.
- والنّسَائيّ في «السُّنَن»: (٢/ ١٣ برقم/ ٦٤٧) كتاب الأذان، باب: التثويب في أذان الفجر، (٢/ ٨٩ برقم/ ٨١١) كتاب الإمامة، باب: كيف يقوّم الإمام الصفوف، وأبو دَاوُد (١/ ١٧٨ برقم / ٦٦٤) كتاب الصَّلاة، باب: تسوية الصفوف، من طرق عَن البراء بنحوه.

(٤) قوله: «شهر» ليست في «ت»: .

(٥) يَحْيَى بن أَبِي طالب، جَعْفَر بن عَبْدالله بن الزِّبرقان، أبو بَكْر البَغْداديّ، قَالَ أبو حاتم: «محله الصدق»، وقَالَ البرقانيّ: «أمرني الدَّارَقُطْنيّ أن أخرّج ليَحْيَى بن أَبِي طالب في الصَّحِيح»، وأمَّا أبو أَحْمَد الحاكم، فَقَالَ: «ليس بالمتين»، وقَالَ مُوْسَى ابن هارون: «أشهد عَليه أنه يكذب - يريد في كلامه لا في الرِّوَايَة -».=

وأنا أسمع، أخبرنا عَبْدالله بن بَكْر[(١)]، أخبرنا حُمَيْد[(٢)]، عَن ثابِت[(٣)]، عَن أَنَس أن النَّبِيّ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ فَقَالَ: «مَا كُنْتَ تَدْعُو أَوْ تَسْأَلُ ربك - عَزَّ وَجَل -؟» فَقَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: «اللّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا!»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ! لَا تَسْتَطِيعُ - أَو لَا تُطِيقُهُ -، أَفَلَا قُلْتَ: ﴿ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: ٢٠١]»، ثُمَّ دَعَا الله - عَزَّ وَجَل- فَشَفَاهُ[(٤)].

= وقَالَ مُسَلَمَة بن قاسم: «ليس به بأس تكلم النَّاس فيه». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.
«تاريخ بَغْداد»: (١٤/ ٢٢٠)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٢/ ٦١٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٧/ ١٩١).

(١) عَبْدالله بن بَكْر بن حبيب السهميّ الباهليّ، أبو وَهْب البصريّ، نزيل بَغْداد، ثقة، امتنع من القضاء، مات في المحرم سنة ثمانٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ٣٤٠).

(٢) حميد بن أَبِي حميد الطويل، أبو عبيدة البصريّ، اختلف في اسم أَبِيه على نحو عشرة أقوالٍ، ثقة، مُدَلِّس، وعابه زَائِدَة؛ لدخوله في شيء من أمر الأمراء، مات سنة اثنتين - ويقَالُ ثلاثٍ وأَرْبَعِين ومئة وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٧/ ٣٥٥).

(٣) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٥).

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ للاختلاف الوارد في يَحْيَى بن أَبِي طالب، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- الإمام أَحْمَد في «المسند»: (٣/ ١٠٧)، من حديث عَبْدالله بن بَكْر بن حُميد الطويل به بنحوه.
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/ ٢٠٦٨ برقم/ ٢٦٨٨) كتاب الذكر والدعاء والتوبة =

٣٠- حَدَّثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق ابن أَبِي العَنْبس[١] الزُّهْرِيّ[٢]، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن عون[٣]، عَن هشام بن سعد[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ نافِعًا[٥] يقول: «رأى عَبْدالله رجلًا يصلي ساقطًا على ركبتيه متكئًا على يده اليسرى» فَقَالَ: «لا تصلِّ هكذا!! فإِنَّما يجلس هكذا الَّذِين يعذبون»[٦].

٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان بن مَالِك، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن

= والاستغفار، باب: كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنياء والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٥٢١ برقم/ ٣٤٨٧) كتاب الدعوات،باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد. من حديث حُميد الطويل به بنحوه.

(١) في «ت»: : «العَبَّاس».

(٢) إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن أَبِي العَنْبَس الزُّهْرِيّ الكوفيّ، أبو إِسْحَاق، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ ثقة خيِّرًا فاضلًا دينًا صَالِحًا»، وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة»، ووصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ «الإمام المُحَدِّث، قاضي الْكُوْفَة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة سبع وسبعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٥)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ١٩٨).

(٣) جَعْفَر بن عون بن جَعْفَر بن عَمْرو بن حُريث المخزوميّ، صدوق، مات سنة ستٍّ - وقيل سبعٍ - ومئتين، ومولده سنة عِشرين وقيل سنة ثَلَاثِين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٧٠).

(٤) هشام بن سَعِيد، أبو إِسْحَاق الكوفيّ، ثُمّ البصريّ، ضَعِيفٌ «التَقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ١٢٨).

(٥) أبو عَبْدالله المدنيّ، مولى ابْن عُمَر، ثقةٌ ثبتٌ، مشهورٌ، مات سنة سبعَ عشرةَ ومئة أو بعد ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٢٩٨).

(٦) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف هشام بن سعد.
والحديث أخرجه موقوفًا: أبو داود في «السنن»: (١/ ٢٦١/ برقم/ ٩٩٤)، من حديث هشام بن سعد به مِثْلِه.

أَحْمَد بن حَنْبَلٍ[١]، حدّثني أَبِي[٢] رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا عَبْدالرَّزَّاق[٣]، حَدَّثَنَا سُفْيان[٤]، عَنِ الأَعْمَش[٥]، عَن شقيق بن سَلَمَة[٦]، عَن سَلْمَان بن ربيعة[٧]، عَن عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «**قسم النَّبِيّ ﷺ قسمة، فقلت: غير هؤلاء أحق منهم**» فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «**إِنَّهُمْ خَيَّرُونِي بين أَنْ يَسْأَلُونِي/ (٤/أ/ص) بالفُحْش ليُبَخِّلُونِي؛ فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ**»[٨].

---

(١) أبو عَبْدالرَّحْمَن ولد الإمام، ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٣).

(٢) ثقة حافظ، فقيه حجة، تقدم برقم (٣).

(٣) عَبْدالرَّزَّاق بن هَمَّام بن نافع الحميريّ مولاهم، أبو بَكْر الصنعانيّ، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عُمْره فتغير، وكَانَ يتشيع، وله خمس وثمانون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ٥٢).

(٤) سُفْيان بن سَعِيد بن مسروق الثَّوْرِيّ، أبو عَبْدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وكَانَ ربما دلَّس، مات سنة إحدى وستين ومئة، وله أربع وستون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ١٥٤).

(٥) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١١).

(٦) شقيق بن سَلَمَة الأسديّ، أبو وائل الكوفيّ، ثقة مخضرم، مات في خلافة عُمَر بن عَبْدالْعَزِيز، وله مئة سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٥٤٨).

(٧) سَلْمَان بن ربيعة بن يَزِيد أبو عَبْدالله الباهليّ، له صحبة كما قَالَ أبو حاتم، وقَالَ ابن حجر العسقلانيّ في «الإصابة»: (٢/ ٥٩): «وهو عنْدي كما قَالَ أبو حاتم، تُوُفِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ثَلاثِين».

(٨) إِسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه:

- أَحْمَد في «المسند»: (١/ ٣٥) به بمِثْلِه. قَالَ المُحَدِّث أَحْمَد شاكر رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه للمسند: (١/ ٢٥٩): «إِسْنَادُهُ صَحِيح».
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٧٣٠ برقم/ ١٠٥٦) كتاب الزَّكاة، باب: إعطاء من سأل بفحش وغلظة. من حديث الأَعْمَش، عَن أَبِي وائل، عَن سَلْمَان بن ربيعة، عَن عُمَر بنحوه.

٣٢- حَدَّثَنَا حبيب بن الحسَن الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا عُمَر بن حَفْص السدوسيّ[١]، حَدَّثَنَا عاصم بن عَليّ[٢]، حَدَّثَنَا شُعْبَة بن الْحَجَّاج[٣]، عَن الأَسْوَد ابن قَيْس[٤] قَالَ: «**سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَت امْرَأَةٌ: «ما أَرى صاحبه إِلَّا قد أَبْطَأَ عَليه» وأشياء نحو هذا؛ فنزلت:** ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: ١-٣][٥].

٣٣- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، قَالَ: مُوْسَى بن هارون[٦]، حَدَّثَنَا

---

(١) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤)

(٢) عاصم بن عَلِي بن عاصم بن صهيب الواسطيّ، أبو الْحَسَن التيميّ، مولاهم، صدوق، ربما وهم، مات سنة إحدى وعِشرين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥٠٨/١٣).

(٣) ثقة حافظ متقن، تقدم في الحديث رقم: (١٣)

(٤) الأسود بن قيس العبديّ، ويقَالُ العجليّ، الكوفيّ، يكنى أبا قيس، ثقة، روى له الجماعة «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٣/ ٢٢٩).

(٥) إِسْنَادُهُ حسن، عاصم بن علي صدوق يهم، والمتن صَحِيح.

أخرجه:

- البخاريّ في «الصَّحِيح»: (٤/ ١٨٩٢ برقم /٤٦٦٨) باب: قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: ٣] من حديث شُعْبَة، عَن الأسود بن قيس، عَن جندب بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٣٧٨ برقم/ ١٠٧٣) باب: «ترك القيام للمريض»، (٤/ ١٨٩٢ برقم/ ٤٦٦٧) باب: «تفسير سورة والضحى». ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٤٢١ برقم/ ١٧٩٧) كتاب الجهاد والسير، باب: ما لقي النبي ﷺ. والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٤٤٢ برقم/ ٣٣٤٥) كتاب تفسير الْقُرْآن، باب: ومن سورة الضحى. من حديث الأسود بن قيس، عَن جندب به بنحوه.

(٦) مُوْسَى بن هارون بن عَبْدالله بن مروان، أبو عمران البزَّاز، قَالَ الصبغيّ: «ما رأينا في حُفَّاظ الْحَدِيث أهْيَبَ ولا أورعَ من مُوْسَى بن هارون»، وقَالَ أبو بَكْر الخطيب: =

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن رجاء[(٢)]، عَن عَبَّاد ابن إِسْحَاق[(٣)]، عَن ابْن شِهابٍ[(٤)]، عَن سَعِيد بن الْمُسَيَّب[(٥)]، عَن أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبِيّ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ الْمُؤَذِّنُ، فقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ**»[(٦)].

= «كَانَ مُوْسَى ثقة حافظًا». تُوُفِّي رَحِمَهُ الله سنة أربعٍ وتسعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (١٣/ ٥٠)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٢/ ١١٦).

(١) إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن العَبَّاس المطلبيّ المكيّ، ابن عم الإمام الشَّافِعِيّ، أبو إِسْحَاق، صدوق، من العاشرة، مات سنة سبعٍ - أو ثمانٍ - وثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ١٧٥).

(٢) عَبْدالله بن رجاء المكيّ، أبو عمران البصريّ، نزيل مَكَّة، ثقة، تغير حفظه قليلًا، مات في حدود التسعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ٥٠٠).

(٣) عَبْدالرَّحْمَن بن إِسْحَاق بن عَبْدالله بن الحارث من كنانة المدنيّ، نزيل البَصْرَة، ويقَالُ له عبَّاد، صدوق، رُمي بالقدر. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ١٠٣).

(٤) متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في الحديث رقم: (٣٠).

(٥) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١٩).

(٦) **ظاهر إِسْنَادُهُ الحسن**، غير أنَّ فيه علة، والحديث صحيح.

أخرجة:

- النسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (١/ ١٥٢/ برقم٣٣): وفي «السنن الكبرى» (٦/ ١٤/ برقم٩٨٦١) وابْن ماجَة في «السنن»: (١/ ٢٣٨/ برقم٨١٧) كتاب الصَّلاة، باب: ما يقال إذا أذَّن المؤذن. كلاهما من حديث ابن شهاب به.

قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سألت أَحْمَد بن صالح عنه - أي هذا الحديث - فقال: «الحديث حديث الزُهْرِيّ، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٨١) عن أبيه قال: «عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وهو أشبه».

وسئل الدَّارَقُطْنيّ «العلل» (٧/ ٢٧٢) عن هذا الحديث فقال: «يرويه الزهري، واختلف عنه؛ فرواه عَبْد الرَّحْمَن بن إسحاق، عن الزهريّ، عن سعيد عن أبي هريرة. =

٣٤- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ[١]، حَدَّثَنَا أبو طاهر[٢]، أخبرني ابنُ وَهْب[٣]، أخبرني عَبْدالله بن يعقوب[٤]، عَن عَبْدالله بن عَبْدالْعَزِيز بن صَالِح العبديّ[٥] قَالَ: قتل رَسُول الله ﷺ يوم خيبر مُسْلِمًا بكافر قتله غيلةً وقَالَ: «**أنا أولى، وأحق من وفى بذمته**»[٦].

= وخالفه مالك ومعمر وغيرهما فرووه عن الزهريّ، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، وهو الصحيح».
وحديث أبي سعيد الخدريّ ﷺ أخرجه الجماعة من حديث عطاء بن يزيد اللَّيْثي عن أبي سعيد.

(١) صدوق، تقدم برقم: (٧).

(٢) أَحْمَد بن عَمْرو بن عَبْدالله بن عُمَر بن السرح، بمهملات، أبو الطاهر المِصْرِيّ، ثقة، مات سنة خمسين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٤٣٥).

(٣) عَبْدالله بن وَهْب بن مُسْلِم القُرَشيّ، مولاهم، أبو مُحَمَّد المِصْرِيّ، الفقيه، ثقة، حافظ، عبد، مات سنة سبعٍ وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة، «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٢٧٧).

(٤) عَبْدالله بن يعقوب بن إِسْحَاق المدنيّ، مجهول الحال. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٣٣١).

(٥) عَبْدالله بن عَبْدالْعَزِيز بن صَالِح الحضرميّ، حجازيّ، مجهول، أرسل عَن النَّبِيّ ﷺ شيئًا. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٥/ ٢٣٧).

(٦) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا**؛ لكونه مُرْسَل، وعَبْدالله بن يعقوب، وعَبْدالله بن عَبْدالْعَزِيز مجهولان.
أخرجه:
- أبو دَاوُد في«المراسيل»: (٢٠٨ برقم/ ٢٥١) من حديث ابن السّرح، عَن ابن وَهْب به بمِثْلِه.
قَالَ الزيلعيّ في «نصب الراية»: (٤/ ٣٣٦): «وقَالَ ابن القطّان في كتابه: وعَبْدالله بن يعقوب، وعَبْدالله بن عَبْدالْعَزِيز هذان مجهولان، ولم أجد لهما ذكرًا. وروى الْحَدِيث من طرقٍ أخرى مُرْسَلة». =

= منها:

- ما أخرجه عَبْدالرَّزَّاق الصنعانيّ في «المصنف»: (١٠/ ١٠١ برقم/ ١٨٥١٤)، وابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (٩/ ٢٩٠ برقم/ ٧٥١٠)، وأبو دَاوُد في «المراسيل»: (٢٠٧ برقم/ ٢٥٠)، والطحاويّ في «شرح معاني الآثار»: (٢/ ١١١)، والدَّارَقُطْنيّ في «السُّنَن»: (٤/ ١٦٥/ برقم ٣٢٦٠)، والبَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٨/ ٣٠، ٣١) من حديث ربيعة بن أَبِي عَبْدالرَّحْمَن، عَن عَبْدالرَّحْمَن بن البيلماني بنحوه مُرْسَلًا.

قَالَ البَيْهَقِيّ (٨/ ٣١): «قَالَ صَالِح بن مُحَمَّد الحافظ: عَبْدالرَّحْمَن بن البيلمانيّ حديثه منكر، وروى عَنْه ربيعة أن النَّبِيّ قتل مُسْلِمًا بمعاهد وهو مُرْسَل منك».

- والشَّافِعِيّ في المسند»: (٣٤٣)، والبَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٨/ ٣٠) من حديث إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن عَبْدالرَّحْمَن بن البيلمانيّ بنحوه مُرْسَلًا.

قَالَ البَيْهَقِيّ (٨/ ٣١): «قَالَ عَلِي بن المدينيّ: حديث ابن البيلماني أن النَّبِيّ قتل مُسْلِمًا بمعاهد، هذا إنما يدور على ابن أَبِي يَحْيَى، ليس له وجه حجَّاج إنما أخذه عَنْه».

- والطحاويّ (٢/ ١١١) من حديث يَحيَى بن سلام، عَن مُحَمَّد بن أَبِي حُميد المدنيّ، عَن مُحَمَّد بن المنكدر بنحوه مُرْسَلًا

قَالَ المُحَدِّث الألبانيّ ﷺ في «السلسلة الضَعِيفَة » (١/ ٤٧٢): «وهذا مع إرساله ضَعِيفٌ جدًا، يَحْيَى بن سلام، ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ ومُحَمَّد بن أَبِي حميد ضَعِيفٌ جدًا قَالَ البُخارِيّ: منكر الْحَدِيث وقَالَ النَّسَائيّ: ليس بثقة».

- والدَّارَقُطْنيّ في «السُّنَن»: (٤/ ١٦٥/ برقم ٣٢٥٩)، والبَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٨/ ٣٠) من حديث إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الأسلميّ، عَن ربيعة بن أَبِي عَبْدالرَّحْمَن، عَن ابن البيلمانيّ، عَن ابْن عُمَر بنحوه.

قَالَ الدَّارَقُطْنيّ (٤/ ١٦٥/ برقم ٣٢٥٩): «لم يسنده غير إِبْرَاهِيم بن أَبِي يَحْيَى وهو متروك الْحَدِيث، والصواب عَن ربيعة عَن ابن البيلمانيّ مُرْسَل عَن النَّبِيّ ﷺ، وابن البيلمانيّ ضَعِيفٌ لا تقوم به حجة إذا وصل الْحَدِيث فكيف بما يرسله».

أقول: ومع ضعفه الظاهر، فهو معارض لعددٍ من نصوصِ الكتاب والسُّنَّة الثابتة، منها:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النِّساء: ١٤١].

٢- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾﴾ [البقرة: ١٧٨]. =

= وهذا نص بأنها في المؤمنين خاصة بَعْضهم في بَعْض.

٣- عَن أَبِي جحيفة قَالَ قلت لعَلِي: هل عنْدكم شي من الوحي ما ليس في الْقُرْآن؟ فَقَالَ: «لا والَّذِي فلق الحبة وبرا النسمة إلا هذه الصحيفة» قلت: وما فيها؟ قَالَ: «العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يُقتَلَ مُسْلِمٌ بكافر».

أخرجه البُخارِيّ في مواضع متفرقة من «الصَّحِيح »: (١/ ٢٤٦/ برقم: ١١١)، (٧/ ١٩٣ / برقم: ٣٠٤٧)، (١٢/ ٢٥٦/برقم: ٦٩٠٣)، (١٢/ ٢٧٢ / برقم: ٦٩١٥)

٤- عَن عَمْرو بن شعيب، عَن أَبِيه، عَن جده ثُمّ أن النَّبِيّ ﷺ «قضى أن لا يقتل مُسْلِم بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

أخرجه أبو داود في «السُّنَن» (١٢/ ١٦٨/رقم/ ٤٥١٩). وحَسَّنَ إِسْنَادَهُ الحافظُ ابن حجر في كتابه «فتح الباري» (١٢/ ٢٧٢) وغيرها من نصوص الكتاب، والسُّنَّة، وأقول علماء الأمة.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة التَّاسِع والعِشْرِين[1] من رجب من السنة

(١) في الأصل، و«ت» [التاسع عشر] ولم تفت على فطنة الضياء المقدسيّ؛ فأشار فوقها بقوله [عشرين] وهو الصحيح والموافق للتسلسل الزماني للمجالس، كما أن يوم التاسعَ عشَر هو يوم الثلاثاء من رجب ٤٢٢هـ وليس الجمعة كما كتبت بوضوح في النسخ الخطيّة.

حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً.

٣٥- حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد حمزة بن مُحَمَّد الدهقان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[١]، قال [٢] حَدَّثَنَا القعنبيّ[٣]، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَة بن عَبْدالرَّحْمَن الْقُرَشيّ[٤]، عَن أَبِي الزِّناد[٥]، عَن الأعْرَج[٦]، عَن أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«إذا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ، وَ[٧] قَالَت الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ، فَوَافَقَت[٨] إِحْدَاهُما الأُخْرَى؛ غُفِرَ[٩] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[١٠].

---

(١) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (١٨).

(٢) قوله: «قَالَ»: ليست في «ت»: .

(٣) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢).

(٤) الْمُغِيرَة بن عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدِاللهِ بن خَالِد بن حزام، بمهملة وزاي، الحزاميّ، المدنيّ، لقبه قصيّ، ثقة له غرائب، قَالَ أبو دَاوُد: «كَانَ قد نزل عسقلان» «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٣٨٧).

(٥) أبو الزناد، عَبْدالله بن ذكوان القُرَشيّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن المدنيّ، ثقة فقيه، مات سنة ثَلَاثِين ومئة، وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٣٢٩).

(٦) عَبْدالرَّحْمَن بن هُرمز الأعْرَج، أبو دَاوُد المدنيّ، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبعَ عشرةَ ومئةٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٤٦٧).

(٧) الحرف «و» ليس في «ت»: .

(٨) في «ت»: : «فوافق».

(٩) في «ت»: : «غفر الله له».

(١٠) **إِسْنَادُهُ صَحِيح.**

أخرجه:

- مُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٣٠٧) كتاب الصَّلاة، باب: «التسميع والتحميد» عَن القَعْنَبي به بنحوه. =

٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق القاضي[١]، حَدَّثَنَا عَبْدالْوَاحِد - يعني ابن غياث -[٢]، حَدَّثَنَا أبو جناب القصَّاب، عون بن ذكوان[٣]، حدّثني عبد الكريم[٤]، عَن أَبِي

= - والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٢٧١برقم/ ٧٤٨) باب: «فضل التأمين»، والنّسَائيّ في «السُّنَن»: (٢/ ١٤٤ برقم/ ٩٣٠) من حديث أَبِي الزِّناد، عَن الأعْرَج، عَن أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

- والبُخارِيّ في«الصَّحِيح»: (١/ ٢٧٠ برقم/ ٧٤٧) باب: «الرجعة الإمام بالتأمين»، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٣٠٧ برقم/ ٤١٠) كتاب الصَّلاة، باب: «التسميع والتحميد والتأمين». ومَالِك في «الموطأ»: (١/ ٩٥برقم/ ٤٦)، والنّسَائيّ في «السُّنَن»: (٢/ ١٤٣ برقم/ ٩٢٥، ٩٢٦) كتاب الافتتاح، باب: «الرجعة الإمام بآمين»، (٢/ ١٤٤ برقم/ ٩٢٧، ٩٢٨) كتاب الأفتتاح، باب: الرجعة الإمام بآمين، و(٢/ ١٤٤ برقم/ ٩٢٩) كتاب الافتتاح، باب: «الأمر بالتأمين خلف الإمام»، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٢/ ٣٠ برقم/ ٢٥٠) أبواب الصَّلاة، باب: ما جاء في فضل التأمين. وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (١/ ٢٤٦ برقم/ ٩٣٤، ٩٣٥) كتاب الصَّلاة، باب: التأمين وراء الإمام، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٢٧٧ برقم / ٨٥١، ٨٥٢) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: الجهر بآمين. من حديث أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

(١) ثقة صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٦).

(٢) عَبْدالْوَاحِد بن غياث، بمعجمة ومثلثة، البصريّ، أبو بحر الصَّيرفيّ، صدوق، مات سنة أَرْبَعِين ومئة، وقيل قبل ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ٤٦٦).

(٣) أبو جناب القصَّاب، عون بن ذكوان الحرشيّ، قَالَ عَنْه الإمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ ويَحْيَى بن معين: «ثقة»، وقَالَ أبو حاتم الرازيّ: «لا بأس به صَالِح الْحَدِيث». «التاريخ الكبير»: (٧/ ١٧)، و«الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٨٧).

(٤) عَبْد الكريم بن أَبِي المُخارق، بضم الميم وبالخاء المعجمة، أبو أَبِيه المعلم، البصريّ، نزيل مَكَّة، واسم أَبِيه قيس، وقيل: طارق. ضَعِيفٌ، له في البُخارِيّ زِيادة، في أول قيام الليل من طريق سُفْيان، عَن سُلَيْمَان الأحول، عَن طاوس، عَن ابن عَبَّاس في الذكر عنْد القيام. قَالَ سُفْيان: «زاد عبد الكريم» فذكر شيئًا، وهذا موصول وعلّم له المزي علامة التعلِيق، وله ذكر في مقدمة مُسْلِم، وما روى =

الزُّبَيْر[١] عَن جابر بن عَبْدالله قَالَ: «قام سُراقة بن مَالِك إلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «**يا رَسُول الله! أرأيت أعمالنا التي نعمل مؤاخذون بها، إن كَانَ خيرًا فخيرًا**[٢]**، وإن كَانَ شرًّا فشرًّا، قد سبقت به المقادير، وجفت به الأقلام؟!**» فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «**سبقت به المقادير، وجفت به الأقلام**» قَالَ: «**فعلام نعمل يا رَسُول الله؟**» قَالَ: «**اعمل يا سُراقة، فإن كلًّا ميسر/ لما خُلِق لَهُ**». قَالَ سُراقةُ: (٤/ب/ص) «**الآن نجتهد**»[٣].

= له النَّسَائيّ إلا قليل، مات سنة ستٍّ وعِشرين، وقد شارك الجزريُّ في بَعْض المشايخ، فربما التبس به «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ٢٥٩).

(١) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٨).

(٢) في «ت»: : «فخيرًا خيرًا».

(٣) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف عبد الكريم بن أَبِي المخارق، والمتن صَحِيح.

أخرجه:

- البَيْهَقِيّ في «القضاء والقدر» (ص١٢٢/ برقم/ ٣١ - بتحقيقي) من حديث أَبِي حنيفة بنحوه.
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/ ٢٠٤٠ برقم/ ٢٦٤٨) كتاب القدر، باب: «كيفية الخلق لآدمي في بطن أمه». والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٣/ ٢٩٢)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان»: (١/ ٢٧٦ برقم/ ٣٣٧، ٣٣٨) من حديث أَبِي الزُّبَيْر المكيّ، عَن جَابِر بنحوه مع ذكر قصة في أوله عنْد الإمام أَحْمَد.
- والإمام أَحْمَد في«المسند»: (٣/ ٣٠٤) من حديث مُحَمَّد بن منكدر عَن جَابِر بنحوه **قال شيخ الإِسْلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللهُ: «فبيَّن النبي ﷺ أنّ الله علم أَهْل الْجَنَّة من أَهْل النَّار، و أنّه كتب ذلك و نهاهم أَن يتكلوا على هذا الكتاب، و يدعوا العمل، كما يفعله الملحدون. وقال: «كلٌّ ميسرٌ لما خُلِق له» و أن أَهْل السعادة ميسرون لعمل أَهْل السعادة، و أَهْل الشقاوة ميسرون لعمل أَهْل الشقاوة. و هذا من أحسن ما يكون من البيان، وذلك أن الله - سبحانه وتعالى - يعلم الأمور على ما هي عليه، و هو قد جعل للأشياء أسبابًا تكون بها، فيعلم أنّه تكون بتلك الأسباب، كما يعلم أن هذا يولد له بأن يطأ امرأة فيحبلها، =

٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا أبو قِلابَة عَبْدالمَلِك بن مُحَمَّد الرَقاشيّ[(١)]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الحميد[(٢)] حَدَّثَنَا حُصَيْن بن عُمَر الأحْمَسيُّ[(٣)]، عَن مخارق[(٤)]، عَن طارق[(٥)]، عَن أَبِي بَكْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

= فلو قال هذا: إذا علم الله أنّه يُولد لِي فلا حاجة إلى الوطء! كان أحمق؛ لأَنَّ الله علم أَن سيكون بما يقدره من الوطء، و كذلك إذا علم أن هذا ينبت له الزرع بما يسقيه من الماء، و يبذره من الحب، فلو قال: إذا علم أن سيكون فلا حاجة إلى البذر!! كان جاهلًا ضالًا؛ لأَنّ الله علم أن سيكون بذلك، وكذلك إذا علم الله أن هذا يشبع بالأكل، و هذا يروي بالشرب، و هذا يموت بالقتل، فلا بد من الأسباب التى علم الله أن هذه الأمور تكون بها، وكذلك إذا علم أن هذا يكون سعيدًا فى الآخرة، و هذا شقيا في الآخرة! قلنا: ذلك لأنه يعمل بعمل الأشقياء، فالله علم أنه يشقى بهذا العمل. فلو قيل: هو شقي، و إن لم يعمل! كان باطلًا؛ لأَنَّ الله لا يُدخِلُ النَّار أحدًا إلا بذنبه، كما قال تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٥﴾ [ص: ٨٥]. فأقسم أَنَّه يملؤها من إبليس و أتباعه، و من اتبع إبليس فقد عصى الله - تعالى- ولا يعاقب الله العبد على ما عُلم أَنَّه يعمله حَتَّى يعمله». «مجموع الفتاوى» (٨/ ٦٨).

(١) عَبْدالمَلِك بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْدالمَلِك الرَّقاشيّ، بفتح الراء وتخفيف القاف ثُمّ معجمة، أبو قِلابَة البصريّ، يكنى أبا مُحَمَّد، وأبو قِلابَة لقب، صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بَغْداد، مات سنة ستٍّ وسبعين ومئتين وله ستٌّ وثمانون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٢٠٣).

(٢) يَحْيَى بن عبد الحميد بن عَبْدالرَّحْمَن ابن بشمين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحمّانيّ، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفيّ، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الْحَدِيث، مات سنة ثمانٍ وعِشرين ومئتين «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٤١٩).

(٣) حُصَيْن بن عُمَر الأحمسي، بمهملتين، الكوفيّ متروك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٦/ ٥٢٦).

(٤) مخارق بن خليفة، وقيل ابن عَبْدالله، الأحمسيّ، أبو سَعِيد الكوفيّ، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٣١٤).

(٥) طارق بن شهاب بن عبد شمس النجليّ الأحمسيّ، أبو عَبْدالله الكوفيّ، قَالَ =

قَالَ: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحُجرَات: ٣] قَالَ أبو بَكْر ﷺ: **«آليت أن لا أكلم رَسُول الله إِلَّا كأخي السرار»**[(١)].

٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا أبو إِسْمَاعِيل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن يُوْسُف السُّلَمِيّ[(٢)] التِّرْمِذِيّ[(٣)]، حَدَّثَنَا أصبغ بن الفرج[(٤)]،

= أبو دَاوُد: رأى النَّبِيّ ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين - أو ثلاثٍ - وثمانين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٣٤١).

(١) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛** لضعف الأحمسيّ حُصَيْن بن عُمَر.

أخرجه:

- ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»: (٣/ ٣٠٠) من حديث يَحْيَى بن عبد الحميد به بنحوه.
- والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٧٤) من حديث حُصَيْن بن عُمَر الأحمسيّ به بنحوه. وقَالَ: «هذا حديث صَحِيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذَّهَبِيّ فَقَالَ: «حُصَيْن واهٍ».

(٢) ثقة حافظ. تقدم في الحديث رقم: (٢٧)

(٣) التِّرْمِذِيّ: هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرق نهر بلح الَّذِي يقَالُ له جيحون، خرج منها جماعة كَثِيرة من العلماء، والمشايخ، والفضلاء، قَالَ أبو سعد السَّمْعَانِيّ: «والنَّاس مختلفون في كيفية هذه النسبة بَعْضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبَعْضهم يقولون: بضمها، وبَعْضهم يقولون بكسرها. والمتداول على لسان أَهْل تلك البلدة، وكنت أقمت بها اثني عشر يومًا، بفتح التاء وكسر الميم، والَّذِي كنا نعرفه قديمًا فيه كسر التاء والميم جميعًا، والَّذِي يقوله المتأنقون وأَهْل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنى لها يدعيه». «الأَنساب»: (١/ ٤٥٩).

(٤) أصبغ بن الفرج بن سَعِيد الأُمويّ مولاهم، الفقيه المِصْرِيّ أبو عَبْدالله، ثقة، مات مستترًا أيام المحنة سنة خمسٍ وعِشرِين ومئتين «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/ ٣٠٤).

حَدَّثَنَا عَبْدالله بن وَهْب[١]، أخبرنا عَمْرو بن الحارث[٢] أن بَكْر بن سوادة[٣] حدَّثه، عَن عَبْدالرَّحْمَن بن جُبَيْرِ بن نفير[٤]، عَن عَبْدالله ابن عَمْرو بن العاص أن رَسُول الله ﷺ تلا في قول إبْرَاهِيم عليه السلام ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٦﴾ [إبراهيم: ٣٦] وقَالَ عِيسَى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾ [المائدة: ١١٨] ثُمَّ رفع يديه، ثُمّ قَالَ: «أمتي أمتي» وبكى. فَقَالَ الله عَزَّ وَجَل -: «يا جِبْرِيل اذهب إلى مُحَمَّد - وربك أعلم- فاسأله ما يبيكه»؟! فأتاه جِبْرِيل عليه السلام فأخبره بما قَالَ، فَقَالَ الله - عَزَّ وَجَل -: «يا جِبْرِيل! اذهب إلى مُحَمَّد، فقل له: إنَّا سنرضيك في أمتك ولا نسؤك»[٥].

---

(١) ثقة، حافظ عابد، تقدم برقم: (٣٤).

(٢) عَمْرو بن الحارث بن يعقوب الأَنْصَارِيّ مولاهم، المِصْرِيّ، أبو أَيُّوب، ثقة، فقيه، حافظ، مات قديمًا قبل الخمسين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢١/ ٥٧٠).

(٣) بَكْر بن سوادة بن ثُمامة الجذاميّ، أبو تمامة المِصْرِيّ، ثقة فقيه. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٤/ ٢١٤).

(٤) عَبْدالرَّحْمَن بن جُبَيْرٍ، بجيم وموحدة، مصغر، ابن نُفير- بنون وفاء مصغر- الحضرمي، الحمصيّ، ثقة، مات سنة ثماني عشرة ومئةٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٢٦).

(٥) إِسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه:

- مُسْلِم في«الصَّحِيح»: (١/ ١٩١ برقم/ ٢٠٢) كتاب الإيمَان، باب: دعاء النبي ﷺ لأمته وشفقته عليهم.وابن حبَّان في«التقاسيم والأنواع»: كما في«الإحسان»: (٩/ ١٧٩ برقم/ ٧١٩١) من حديث عَبْدالله بن وَهْب به بنحوه.

٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْداللهِ الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن الْحَسَن الحَرْبيّ[١]، حَدَّثَنَا القعنبيّ[٢]، عَن مَالِك بن أَنَس[٣]، عَن أَبِي النَّضر[٤]، - مولى عُمَر بن عُبَيْدِاللهِ - عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن[٥]، عَن عَائِشَة ﵂ زوج النَّبِيّ ﷺ - أَنَّها قَالَت: «**كَانَ رَسُول الله ﷺ يصوم حَتَّى نقول لا يفطر، ويفطر حَتَّى نقول لا يصوم، وما رأيتُ رَسُول الله ﷺ استكمل صيام شَهْر قط إلا شهْر رَمَضَان، وما رأيته في شهْر أكثر صيامًا منه في شَعْبَان**»[٦].

٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى بن صفوان

(١) ثقة، تقدم برقم: (٢).
(٢) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢).
(٣) إمام دار الهجرة، تقدم في الحديث رقم: (٢)
(٤) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١).
(٥) أبو سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن بن عوف الزُّهْرِيّ، المدنيّ، قيل: اسمه عَبْداللهِ، وقيل: إِسْمَاعِيل. ثقة مكثر، مات سنة أربعٍ وتسعين، أو أربع ومئةٍ، وكَانَ مولده سنة بضعٍ وعِشرين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٣٧٠) .
(٦) - إِسْنَادُهُ صَحِيح.
أخرجه:
- مَالِك في «الموطأ»: (١/ ٢٥٥ برقم/ ٥٦) به بمِثْلِه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٢/ ٦٩٥برقم/ ١٨٦٨) باب: صوم شَعْبَان، ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٢/ ٨١٠) كتاب الصِّيَام، باب: صيام النبي ﷺ في غير رمضان واستحباب أن لا يخلى شهراً عن صوم به بنحوه.
- والنَّسَائيّ في «السُّنَن»: (٤/ ١٥٠ برقم/ ٢١٧٧) كتاب الصِّيَام، باب: التقدم قبل شهر رمضان. من حديث أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن من حديث مالك به بنحوه.

الأنطاكيّ[١]، حَدَّثَنَا سَعِيد بن منصور[٢]، حَدَّثَنَا مدرك بن أَبِي سَعْد الدِّمَشْقيّ[٣] قَالَ: سَمِعْتُ حيان أَبَا النَّضْر[٤]،/ قَالَ: سَمِعْتُ (٦/أ/ص) جنادة بن أَبِي أُمَيَّةَ[٥] يقول: سَمِعْتُ عُبَادَة بن الصَّامِتِ يقول: دخلتُ على رَسُول الله ﷺ فَقَالَ لي: «**يا عُبَادَة!**» فقلت: **لَبَّيْكَ يا رَسُول الله!** فَقَالَ: «**اسْمَعْ وأَطِعْ في عُسْرِكَ، ويُسْرِكَ، ومنشطك، ومَكْرِهِكَ، وأَثَرَةٍ عَليكَ، وإن أخذوا مالك، وضربوا ظَهْرَك، ما لم**

---

(١) الأَنْطَاكيّ: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى بلدة أنطاكية، قَالَ عَنْها ياقوت: «وهي من أعيان البلاد وأمهاتها، موصوفة بالنزاهة، والْحَسَن، وطيب الهواء، وعذوبة الماء، وكثرة الفواكه، وسعة الخير» وهي الآن فيما يسمى «لواء الإسكندرونة» المتنازع عَليه بين سوريا وتركيا. «الأَنساب»: (١/ ٢٢٠) و«معجم البلدان»: (١/ ٢٦٦)

(٢) سَعِيد بن منصور بن شُعْبَة، أبو عُثمان الخرسانيّ، نزيل مَكَّة، ثقة مصنف، وكَانَ لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبعٍ وعِشرِين ومئتين، وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ٧٧).

(٣) مدرك بن سعد، أو ابن أَبِي سعد، الفزاريّ، أبو سَعِيد الدِّمَشْقيّ، لا بأس به. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٣٥٠).

(٤) حيّان أبو النَّضْر الأسديّ، قَالَ عَنْه أبو حاتم: «صَالِح»، وقَالَ يَحْيَى بن معين: «ثقة». «تاريخ عُثمان بن سَعِيد»: (٩٧)، «الجرح والتعديل»: (٣/ ٢٤٤).

(٥) جنادة، بضم أوله ثُمّ نون ابن أَبِي أمية الأَزْدِيّ، أو عَبْدالله الشّامي، يقَالُ اسم أَبِيه كبير، مختلف في صحبته وقَالَ العجليّ: «تابعي ثقة»، والحقّ أنهما اثنان صحابِيّ وتابعيّ، متفقان في الاسم وكنية الأب، ورواية جنادة الأَزْدِيّ عَن النَّبِيّ ﷺ في سنن النّسَائيّ، ورواية جنادة بن أَبِي أمية، عَن عُبَادَة بن الصَّامِتِ في الكتب الستة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ١٣٣).

تكن مَعْصِيةً بواحًا»[١].

---

(١) إسْنَادُهُ فيه راوٍ لم أعرفة، هوالْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- ابن أَبِي عاصم في «السُّنَّة»: (٢/ ٧٠٠/ برقم ١٠٦٣)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان»: (٧/ ٤٥ برقم/ ٤٥٤٣)، (٧/ ٤٦ برقم/ ٤٥٤٧) من حديث مدرك بن أَبِي سعد به بمِثْلِه.
- والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٥/ ٣٢١)، وابن أَبِي عاصم في«السُّنَّة»: (٢/ ٧٠٢/ برقم ١٠٦٨) من حديث جنادة بن أَبِي أمية به بنحوه.

قال شيخ الإسْلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ في معرض تعليقه على هذا الحديث: «فقد أمر النبي ﷺ المسلمين بأن يصبروا على الاستئثار عليهم، وأن يطيعوا ولاة أمورهم، وإن استأثروا عليهم، وأن لا ينازعوهم الأمر، وكثير ممن خرج على ولاة الأمور- أو أكثرهم- إنّما خرج لينازعهم مع استئثارهم عليه، ولم يصبروا على الاستئثار، ثُمّ إنه يكون لولي الأمر ذنوب أخرى، فيبقى بغضه لاستئثاره يعظم تلك السيئات، ويبقى المقاتل له ظانا أنّه يقاتله لئلا تكون فتنة ويكون الدِّين كله لله، ومن أعظم ما حرّكه عليه طلب غرضه إما ولاية، وإما مال. كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة: ٥٨]، وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم الْقِيَامَة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، رجل على فضل ماء يمنعه من ابن السبيل، يقول الله له يوم القيامه: «اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك». ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا إن أعطاه منها رضي، وإن منعه سخط. ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا لقد أعطي بها أكثر مما أعطي». [من كتاب: «الإمارة» (٣/ ١٤٨٠)].

ولذا كان من فقه أهل السّنة، أنّه إذا كان إنكار المنكر يستلزم وقوع ما هو أنكر منه، وأبغض إلى الله ورسوله ﷺ فإنه لا يسوغ إنكاره وإن كان الله يبغضه، ويمقت أهله، وهذا كالإنكار على الملوك، والولاة بالخروج عليهم، فإنه أساس كل شر، وفتنة إلى آخر الدهر، وقد استأذن الصحابة رسول الله ﷺ في قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقالوا: أفلا نقاتلهم؟ فقال: «لا، ما أقاموا الصلاة» [أخرجه مسلم =

٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يُوْسُف بن خلاد العَطَّار حَدَّثَنَا عبيد بن عَبْدالْوَاحِد[(١)]، حَدَّثَنَا زكريا بن نافِع الأرْسوفيّ[(٢)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جابر[(٣)]

= في باب: «وجوب الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا»، «إعلام الموقعين» (٣/ ٤).

وقال في موضع آخر: «فإذا اتفق من هذه الجهة شبهة وشهوة. ومن هذه الجهة شهوة وشبهة قامت الفتنة، والشارع أمر كل إنسان بما هو المصلحة له وللمسلمين؛ فأمر الولاة بالعدل والنصح لرعيتهم حَتَّى قال: «ما من راعٍ يسترعيه الله رعيةً يموت يومًا وهو غاش لرعيته؛ إلا حرم الله عليه رائحة الْجَنَّة» وأمر الرعية بالطاعة والنصح، كما ثبت في الحديث الصحيح: «الدِّين النصيحة» ثلاثًا، قالوا: لمن يا رسول الله! قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم» وأمر بالصبر على استئثارهم، ونهى عن مقاتلتهم، ومنازعتهم الأمر مع ظلمهم؛ لأن الفساد الناشيء من القتال في الفتنة أعظم من فساد ظلم ولاة الأمر، فلا يزال أخف الفسادين بأعظمهما.

ومن تدبر الكتاب والسُّنَّة الثابته عن رسول الله ﷺ، واعتبر ذلك بما يجده في نفسه وفي الآفاق، علم تحقيق قول الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣]؛ فإن الله تعالى يرى عباده آياته في الآفاق وفي أنفسهم حَتَّى يتبين لهم أن الْقُرْآن حق، فخبره صدق، وأمره عدل. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾ [الأنعام: ١١٥]. (منهاج السُّنَّة: ٤/ ٥٠٤).

(١) عبيد بن عَبْدالْوَاحِد بن شريك، أبو مُحَمَّد البَغْداديّ البزَّاز. قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «صدوق». وقَالَ ابن المنادي: «أكثر النَّاس عَنْه، ثُمّ أصابه أذى فغيره في آخر أيامه، وكَانَ على ذلك صدوقًا». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة خمسٍ وثمانين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٩٩-١٠٠)، و«لسان الميزان»: (٤/ ١٢٠)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٣٨٥).

(٢) زكرياء بن نافع، أبو يَحْيَى الأرسوفيّ، ذكره ابن أَبِي حاتم وسكت عَنْه، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقَالَ: «كَانَ يغرب». «الثقات»: (٨/ ٢٥٢).

(٣) مُحَمَّد بن جَابِر بن سيار بن طارق الحنفيّ، اليماميّ، أبو عَبْدالله، أصله من الْكُوْفَة، صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كَثِيرًا، وعمي فصار يلقن، ورجَّحه أبو حاتم علي ابن لَهِيعَة، مات بعد السبعين ومئة «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٥٦٤).

حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيّ[١]، عَن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير[٢]، حدّثني الزُّهْرِيّ[٣]، عَن أَبِي سَلَمَة[٤]، عَن أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخمْرَ حِينَ يَشْرَبُها وَهوَ مُؤْمِنٌ**»[٥].

---

(١) ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم: (٣).

(٢) يَحْيَى بن أَبِي كَثِير الطائيّ مولاهم، أبو نصر اليماميّ، ثقة ثبت، لكنه يدلِّس ويرسل، مات سنة اثنتين وثَلَاثِين ومئتين وقيل قبل ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٥٠٤).

(٣) متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

(٤) ثقة، تقدم برقم: (٣٩).

(٥) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ الأرسوفيّ كَانَ يغرب، ومُحَمَّد بن جَابِر ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كَثِيرًا، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- النّسَائيّ في«السُّنَن»: (٨/ ٣١٣ برقم/ ٥٦٦٠) كتاب الأشربة، باب: ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر، وابن حبَّان في«التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان» «لابن بَلبان: (١/ ٢٠٥ برقم/ ١٨٦)من حديث الأوزاعيّ، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن، وسَعِيد بن الْمُسَيَّب، وأَبِي بَكْر بن عَبْدالرَّحْمَن،عَن أَبِي هُرَيْرَة بمِثْلِه والبُخارِيّ في «الصَّحِيح »: (٢/ ٨٧٥ برقم/ ٢٣٤٣) باب: النهي بغير إذن صاحبه، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٧٦ برقم/ ٥٧) كتاب الإِيمَان، باب: بيان نقصان الإِيمَان بالمعاصي. من حديث الزُّهْرِيّ،عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن وسَعِيد ابن الْمُسَيَّب،عَن أَبِي هُرَيْرَة بمِثْلِه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٦/ ٢٤٩٧ برقم/ ٦٤٢٥) باب: إثم الزناة، وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ [الإسراء: ٣٢]، ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (١/ ٧٧) كتاب الإِيمَان، باب: بيان نقصان الإِيمَان بالمعاصي. وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٤/ ٢٢١ برقم/ ٤٦٨٩) كتاب السُّنَّة، باب: الدليل على زيادة الإِيمَان ونقصانه، والتّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٥/ ١٥ برقم/ ٢٦٢٥) كتاب الإِيمَان،=

٤٢- حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مَسْعُود بن عَمْرو[١]، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عبد الحكم[٢]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن مرزوق[٣]، حَدَّثني يَحْيَى بن أَيُّوب[٤]، عَن عيَّاش بن عَبَّاس[٥]، عَن مَالِك بن عُقْبَة[٦]، عَن ابن مَسْعُود عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**لا يكثر همك، ما يُقدر يكن، وما تُرزق يأتك**»[٧].

= باب: ما جاء لايزني الزاني وهو مؤمن. والنَّسَائيّ في «السُّنَن»: (٨/ ٦٤ برقم/ ٤٨٧١) كتاب قطع السارق، باب: تعظيم السرقة. من حديث أَبِي هُرَيْرَة بمِثْلِه.

(١) أَحْمَد بن مَسْعُود بن عَمْرو بن إدريس الزنبريّ، المِصْرِيّ، أبو بَكْر. تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاثٍ وثَلَاثِين وثلاثِ مئةٍ. «سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٥/ ٣٣٣)

(٢) مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عبد الحكم بن أعين المِصْرِيّ الفقيه، ثقة، مات سنة ثمانٍ وستين ومئتين، وله ست وثمانون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٤٩٧).

(٣) إِسْمَاعِيل بن مرزوق بن يَزِيد المراريّ الكعبيّ، ذكره في الثقات ابن حبَّان، وقَالَ ابن حجر العسقلانيّ: «تكلم فيه الطحاويّ فَقَالَ: ليس ممن يقطع بروايته»، يعني الْحَدِيث الَّذِي رواه عَن يَحْيَى بن أَيُّوب عَن إِسْمَاعِيل بن أمية وعُبَيْدالله بن عُمَر ويَحْيَى بن سَعِيد، عَن نافع، عَن ابْن عُمَر حديث «من أعتق عبدًا». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في سنة أربعٍ وثَلَاثِين ومئتين. «الثقات»: (٨/ ١٠٠)، و«لسان الميزان»: (١/ ٤٣٨).

(٤) يَحْيَى بن أَيُّوب الغافقي، بمعجمة ثُمّ فاء وقاف، أبو العَبَّاس المِصْرِيّ، صدوق، ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمانٍ وستين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٢٣٣).

(٥) عياش بن عبَّاس، القتبانيّ، أَبُو عَبْدالرحمن المصريّ، ثقة، قال ابن يونس: قال مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة. «التقريب». «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٥٥٦).

(٦) مَالِك بن عُقْبَة: ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة»: (٥/ ٣٦) على الشك «مَالِك بن عُقْبَة» أو «عُقْبَة بن مَالِك» وأن له صحبة رضي الله عنه.

(٧) أخرجه:

- البَيْهَقِيّ في كتاب «القضاء والقدر»: (٢٠٩/ برقم/ ٢٣٧ بتحقيقي) من حديث يَحْيَى بن أَيُّوب، عَن عياش بن عَبَّاس، عَن أَبِي عَبْدالرَّحْمَن الحبلي، عَن ابن مَسْعُود بمِثْلِه. =

٤٣- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن بن دواد الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن الْحَسَن الحَرَّانيّ[(١)]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدالله[(٢)]، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدان[(٣)]، عَن أَنَس قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّة، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِي لَهُ فِي أَعْلَاها**»[(٤)].

= وذكره السيوطي في «الجامع الصغير»: (٢/ ٥٨٣برقم/ ٩٨٥٨) ورمز له بالضعف، ووافقه الألبانيّ في «ضَعِيفُ الجامع» (٦/ ٧٥ برقم/ ٦٢٧٨).

(١) عَبْدالله بن الْحَسَن بن أَحْمَد بن أَبِي شعيب الحرانيّ، أبو شعيب، قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة، مأمون»، وقَالَ صَالِح بن مُحَمَّد: «ثقة»، وقَالَ الذَّهَبِيّ: «صدوق». تُوُفِّي رحمه الله سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٤٣٥)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٥٣٦).

(٢) يَحْيَى بن عَبْدالله بن الضَّحَّاك البابلُتيّ، بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة، أبو سَعِيد الحرانيّ، ابن مرة الأوزاعي، ضَعِيفٌ، مات سنة ثمان عشرة ومئتين، وهو ابن سبعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٤٠٩).

(٣) سَلَمَة بن وردان اللَّيْثيّ، أبو يعلى المدنيّ، ضَعِيفٌ، مات سنة بضعٍ وخمسين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ٣٢٤).

(٤) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف حبيب بن الْحَسَن، ويَحْيَى بن عَبْدالله، وسَلَمَة بن وردان، والْحَدِيث - إن شاء الله - حَسَن.

أخرجه:

- التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ٣٥٨ برقم/ ١٩٩٣) كتاب البرِّ والصلة، باب: ما جاء في المِرَاء. وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ١٩ برقم / ٥١) المقدمة، باب: اجتناب البدع والجدل. من حديث سَلَمَة بن وردان،عَن أَنَس بمِثْلِه.

وقَالَ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٥٨): «هذا حديث حَسَن لا نعرفه إلا من حديث سَلَمَة بن وردان عَن أَنَس بن مَالِك».

قَالَ المُحَدِّث الألبانيّ رحمه الله في «السلسلة الصَّحِيحة»: (١/ ٤٩٢): «لكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الْحَسَن على أقل الأحوال».

٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا عَليّ بن الْحَسَن القَطِيعيّ[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن خَالِد بن خِدَاش[٢]، حَدَّثَنَا المنهال ابن عَمْرو[٣]، حدثنا سَعِيد بن زيد[٤] - أخو حَمَّاد بن زيد، عَن عاصم[٥]، عَن شقيق[٦]، أن عُثمَان بن عَفَّان كَانَ يكتب وصية أَبِي بَكْر فأغمي على أَبِي بَكْر إغماءة، قَالَ: فكتب عُثمَان، عُمَر بن الْخطَّاب قَالَ: فلما أفاق قَالَ أبو بَكْر: **«من كتبت؟»** قَالَ: **«عُمَر ابن الْخطَّاب»** قَالَ: **«وفقك الله، قد كتبت الَّذِي/ كَانَ في نفسي، أما إِنّك لو كتبت نفسك كنت لذلك[٧] أهلًا»**[٨]. (٦/ب/ص)

---

(١) عَلِي بن الْحَسَن بن سُلَيْمَان بن سريج، أبو الْحَسَن القافلائي، قَالَ الخطيب البَغْدادِيّ: «كَانَ ثقة»، مات سنة ستٍ وثلاث مئةٍ «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٣٧٧).

(٢) مُحَمَّد بن خَالِد بن خداش المهلبيّ، أبو بَكْر البصريّ، نزيل بَغْداد، الضرير، صدوق يُغرب «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ١٣٥).

(٣) المنهال بن عَمْرو الأسديّ مولاهم، الكوفيّ، صدوق ربما وهم «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٥٦٨).

(٤) سَعِيد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ الجهضميّ، أبو الْحَسَن البصريّ، أخو حَمَّاد، صدوق له أوهام، مات سنة سبعٍ وستين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٤٤١).

(٥) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أَبِي النجود، بنون وجيم، الأسديّ مولاهم، الكوفيّ، أبو بَكْر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصَّحِيحين، مقرون، مات سنة ثمانٍ وعِشرين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٤٧٣).

(٦) شقيق بن سَلَمَة الأسديّ، أبو وائل الكوفيّ، ثقة مخضرم، مات في خلافة عُمَر بن عَبْدالْعَزِيز، وله مئة سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٥٤٨).

(٧) قوله: «لذلك»: ليست في «ت»: .

(٨) إِسْنَادُهُ حَسَن.

=

٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرْبيّ[١]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى[٢]، حَدَّثَنَاخارجة- يعني ابن مصعب-[٣]، وعَن مُحَمَّد[٤] - يعني- ابن عجلان[٥]- عَن سَعْد بْنِ إِبْرَاهِيم[٦]، عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن[٧]، عَن عَائِشَة - زوج النَّبِيّ ﷺ- أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ**[٨]»،

= أخرجه:
ابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (١٢/ ٤٦ برقم/ ١٢٠٨٩) من حديث سَعِيد بن زيد، عَن عاصم بن بهدلة، عَن أَبِي وائل، عَن عَائِشَة بنحوه.

(١) الشَّيخ، الإمام، ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤).

(٢) يَحْيَى بن يَحْيَى بن بَكْر بن عَبْدالرَّحْمَن التميميّ، أبو زكريا النَّيْسَابُورِيّ، ثقة ثبت إمام، مات سنة ستٍ وعِشرِين ومئتين على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تهذِيْب الكَمالِ» (٣٢/ ٣١).

(٣) خارجه بن مصعب بن خارجة، أبو الْحَجَّاج السرخسيّ، متروك، وكَانَ يدلّس عَن الكذَّابين، ويقَالُ: إنَّ ابن معين كذَّبه، مات سنة ثمانٍ وستين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ١٦).

(٤) في «ت»: : «مُحَمَّد بن».

(٥) مُحَمَّد بن عجلان القُرَشيّ، صدوق، إلا أنه اختلطت عَليه أحاديث أَبِي هُرَيْرَة، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ١٠١).

(٦) سعد بن إِبْرَاهِيم بن سعد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدالرَّحْمَن بن عوف الزُّهْرِيّ، أبو إِسْحَاق البَغْداديّ، ثقة، ولي قضاء واسط وغيرها، مات سنة إحدى ومئتين، وهو ابن ثلاثٍ وستين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٢٣٨).

(٧) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢٩).

(٨) أي ملهمون. قَالَ ابن قُتَيْبَة: «يريد قومًا يصيبون إذا ظنوا، وإذا حدسوا، يقَالُ: رجل محدث، وإنما قيل له ذلك، فكَأنَّه حدَّث بشيء فقَالَه». «غريب الْحَدِيث» (١/ ٩٧). و«النهاية»: (١/ ٣٥٠).

فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ فعُمَر بن الْخطَّابِ[١] رضي الله عنه»[٢].

٤٦- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ بن الوليد الفارِسيّ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن بشر الكاهليّ[٤]، حَدَّثَنَا كامل بن

---

(١) قال شيخ الإِسْلام ابن تيمية رحمه الله: «فعلق ذلك بأن، ولا يجزم به؛ لأنه علم استغناء أمته عن محدث كما استغنت عن غيره من الأنبياء سواء كان فيها محدث، أو لا، أو كان ذلك لكمالها برسولها الذي هو أكمل الرسل، وأجملهم، وهؤلاء كبعضٍ في أمته عن الأمم قبلهم».
«العقيدة الأصفهانية»: (١/ ١٥٩).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا؛ لضعف خارجة بن مصعب، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- مُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/ ١٨٦٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْه. والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٦٢٢ برقم / ٣٦٩٣) كتاب المناقب، باب: مناقب عمر رضي الله عنه. والنّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى »: (٥/ ٣٩ برقم/ ٨١١٩) من حديث مُحَمَّد بن عجلان به بنحوه
- ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٤/ ١٨٦٤ برقم/ ٢٣٩٨) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر رضي الله عنه. من حديث سعد بن إِبْرَاهِيم به بنحوه.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٦٢٢): «هذا حديث صَحِيح».
والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٢٧٩ برقم/ ٣٢٨٢) باب: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ٩]، والنّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى »: (٥/ ٤٠ برقم/ ٨١٢٠) من حديث عَن سعد بن إِبْرَاهِيم، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

(٣) الْحَسَن بن عَلِي بن الوليد أبو جَعْفَر الفسويّ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: «لا بأس به». تُوُفِّي رحمه الله سنة ستٍ وتسعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٣٧٢).

(٤) إِسْحَاق بن بشر بن مقاتل الكاهليّ، الكوفيّ، أبو يعقوب، قَالَ عَنْه أبو زرعة وأبو حاتم: «يكذب» وقَالَ ابن عدي: «كَانَ يضع الْحَدِيث» وقَالَ الدارقطني: «هو في عداد من يضع الْحَدِيث» تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعِشرين ومئتين. «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢١٤) و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٣٧).

العلاء[١]، عَن حبيب بن أَبِي ثابِت[٢]، عَن يَحْيَى بن جعدة[٣]، عَن زيد بن أرقم قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ بالغدير[٤] «غَدِيْرُ خُمٍّ»[٥] وهو يقول: «يا أيها النَّاس من أولى بكم من أنفسِكُمْ»؟ قَالُوا: «الله - عَزَّ وَجَل - ورَسُوله» قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فعَليٌّ مَوْلَاهُ»[٦].

---

(١) كامل بن العلاء التميميّ، الكوفيّ، صدوق، يخطئ «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٩٩).

(٢) حبيب بن أَبِي ثابِت: قيس - ويقَالُ: هند - بن دينار الأسديّ مولاهم، أبو يَحْيَى الكوفيّ، ثقة فقيه جليل، وكَانَ كَثِير الإرسال، والتدليس، مات سنة تسع عشرة ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٣٥٨).

(٣) يَحْيَى بن جعدة بن هبيرة بن أَبِي وَهْب المخزوميّ، ثقة، وقد أرسل عَن ابن مَسْعُود ونحوه، «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٢٥٣).

(٤) بفتح أوله، وكسر ثانيه، وأصله من غادرت الشيء إذا تركته، وهو فعيل بمعنى مفعول كَأنَ السيل غادره في موضعه، فصار كل ماء غوره من ماء المطر في مستنقع صغيرًا كَانَ أو كبيرًا غير أنه لا يبقى إلى القيظ فسمي غديرًا. وقَالَ بَعْض أَهْل اللغة: الغدير فعيل من الغدر؛ وذلك أن الإنسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانية طمعًا في ذلك الماء، فإذا جاءه وجد بابًا، فيموت عطشًا، «معجم البلدان» (٢/ ٣٨٩) (٤/ ١٨٨)، (٤/ ١٨٣)، (٢/ ٣٨٩)، (٢/ ٣٨٩).

(٥) خُم: قَالَ نصر: «هي بئر جاهليٌّ بمَكَّة». قَالَ الفاكهيُّ في كتاب «مَكَّة» (٤/ ١٩٨): «بئر خمّ قريبة من الميثب، حفرها مرة بن كعب بن لُؤيّ، وكَانَ النَّاس يأتون خُمًّا في الجاهلية، والإِسْلام يتنزهون به، ويكونون فيه» وهو اليوم على ثلاثة أميال من شرق الجحفة (٨كم) اسمه اليوم: (الغُرَبة) «الأماكن» للحازميّ (١/ ٤١١-٤١٢)، «معجم البلدان» (٢/ ٣٨٩)، (٤/ ١٨٨). «أطْلَس الحديث النّبويّ»: (ص٢٨٥).

(٦) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا**؛ لضعف إِسْحَاق بن بشر الكاهليّ، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- ابن أَبِي عاصم في «السُّنَّة»: (٢/ ١٠٢٢/ برقم ١٥٩٥) من حديث كامل بن العلاء،=

٤٧- حَدَّثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن أَبِي العَنْبس[(١)]، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن عون[(٢)]، عَن أَبِي العَنْبس[(٣)]، عَن عون[(٤)] قَالَ: سألت أم الدرداء[(٥)]: «ما كَانَ أفضل عبادَة

= عَن حبيب بن أَبِي ثابت، عَن أَبِي الطفيل، عَن زيد بن أرقم بمِثْلِه.

- وابن أَبِي عاصم في «السُّنَّة»: (٢/ ١٠٢٥/ برقم ١٥٩٩)، والطبرانيّ في «المعجم الأوسط»: (٢/ ٥٧٦ برقم/ ١٩٨٧) من حديث حبيب بن أَبِي ثابت، عَن أَبِي الطفيل، عَن زيد بن أرقم بمِثْلِه.

- والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٦٣٣ برقم/ ٣٧١٣) كتاب المناقب، باب: مناقب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، وأَحْمَد في «المسند»: (٤/ ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢)، وفي «فضائل الصحابة»: (٢/ ٥٦٩ برقم/ ٩٥٩)، (٢/ ٦١٣ برقم/ ١٠٤٨) وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع «كما في«الإحسان»: (٩/ ٤٢ برقم/ ٦٨٩٢) والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ١٠٩، ١١٠) من حديث زيد بن أرقم بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٦٣٣): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

وقَالَ الحاكم (٣/ ٥٣٣): «هذا حديث صَحِيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذَّهَبِيّ.

(١) «إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن أَبِي العَنْبَس، الزُّهْرِيّ، الكوفيّ، أبو إِسْحَاق، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ ثقة خيرًا فاضلا دينًا صَالِحًا» وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة» ووصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ«الإمام المُحَدِّث، قاضي الكُوْفَة» تُوُفِّي رحمه الله سنة سبع وسبعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٥) «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ١٩٨).

(٢) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٣٠).

(٣) أبو العَنْبس الكوفيّ النخعيّ اسمه: عَمْرو بن مروان، صدوق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ١٤٩).

(٤) عون بن عَبْدالله بن عتبة بن مَسْعُود الهُذليّ أبو عَبْدالله، الكوفيّ، ثقة عابد، مات قبل سنة عِشرين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٢/ ٤٥٣).

(٥) أم الدرداء، زوج أَبِي الدرداء، اسمها هجيمة، وقيل جُهيمة، الأوصابية الدِّمَشْقيّة، وهي ثقة فقيهة، ماتت سنة إحدى وثمانين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٥/ ٣٥٢).

أَبِي الدرداء[1]»؟ قَالَت: «التفكر»[2].



(١) عويمر بن زيد بن قيس الأَنْصَارِيّ، أبو الدرداء، مختلف في اسم أَبِيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابِي جليل، أول مشاهده أُحُد، وكَانَ عابدًا، مات في أواخر خلافة عُثمان، وقيل: عاش بعد ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٢٩٢).

(٢) **إِسْنَادُهُ حَسَن**؛ جَعْفَر بن عون صدوق.
أخرجه:
- ابن الْمُبارَك في «الزهد»: (٣٠٢ برقم/ ٨٧٢)، ووكيع في «الزهد»: (٢/ ٤٧٤ برقم ٢٢٤)، والإِمام أَحْمَد في «الزهد »: (١٦٨)، وأبو نُعيم في «حِلْيَةُ الأَوْلياء»: (١/ ٢٠٨)، (٤/ ٢٥٣)، (٧/ ٣٠٠) من حديث عون، عَن أم الدرداء بِمِثْلِه.
- وابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (١٣/ ٣٠٧ برقم/ ١٦٤٣٤)، وهناد بن السري في «الزهد»: (٢/ ٤٦٨ برقم/ ٩٤٤)، وأبو نُعيم في «حِلْية الأَوْلياء»: (١/ ٢٠٨) من حديث سالم بن أَبِي الجعد، عَن أم الدرداء بِمِثْلِه.



مَجْلِس آخر يوم الْجُمُعَة العِشْرِين من[1] شَعْبَان من سنة اثنتين وعِشرين وأربع مئة

---

(١) قوله: «من» ليست في «ت».



٤٨- حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدالله بن عَبْدالله السَّمْسَار؛ إملاءً حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أُسَامَة التميمِيّ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدالْعَزِيز بن أبان[٢]، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن وَاقِدِ بْنُ مُحَمَّد العُمَري[٣]، حَدَّثَنَا أبو نُضَيْرَة[٤]، حدّثني مَوْلىً لأَبِي بَكْر[٥] قَالَ: سَمِعْتُ أبا بَكْر الصديق رضي الله عنه يقول: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: **«من أذنب ذنبًا فاسْتَغْفر الله -عَزَّ وَجَل- لم يضره وإن عاد فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»**[٦].

٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب بن

---

(١) تقدم في الحديث رقم : (١).

(٢) عَبْدالْعَزِيز بن أبان بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سَعِيد بن العاص الأُمويّ السَعِيديّ، أبو خَالِد الكوفيّ، نزيل بَغْداد، متروك وكذّبه ابن معين وغيره، مات سنة سبعٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ١٠٧).

(٣) عُثمان بن واقد بن مُحَمَّد بن زيد بن عَبْدالله بن عُمَر العُمَريّ المدنيّ، نزيل البَصْرَة، صدوق ربما وهم، «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٥٠٤).

(٤) أبو نضيرة بالتصغير، الواسطيّ، اسمه مُسْلِم بن عبيد، ثقة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٣٤٥).

(٥) أبو رجاء مولى أَبِي بَكْر الصديق، مجهول «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ».

(٦) **إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًا**؛ لضعف عَبْدالْعَزِيز بن أبان، كما لا أدري من هو مولى أَبِي بَكْر.

أخرجه:

- التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٥٥٨ برقم/ ٣٥٥٩) كتاب الدعوات. وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ٨٤ برقم/ ١٥١٤) باب: في الاستغفار، من حديث عُثمان بن واقد العُمَري به بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٥٥٨): «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أَبِي نُضَيْرَة وليس إسْنَادُهُ بالقوي».

حَرْب[١]، حدّثني أَبُو حذيفة مُوْسَى بن مَسْعُود[٢]، حَدَّثَنَا سُفْيان الثَّوْرِيّ[٣]، عَن عُبَيْدالله بن عُمَر[٤]، عَن نافِع[٥]، عَن ابْن عُمَر قَالَ: «**فَرَضَ رَسُول اللهُ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْر عَلَى الصَّغِير، وَالكَبِير، والحُرِّ، وَالعَبْدِ صَاعًا مِنْ تَمْر، صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. فَعَدَلَه النَّاسُ بِمُدَّيْنِ مِنْ بُرٍّ**»[٦]. / ٦/أ/ص

(١) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (١٨)

(٢) أبو حذيفة النَهديّ، بفتح النون، أبو حذيفة البصريّ، صدوق سيئ الحفظ وكَانَ يصحّف، مات سنة عِشرين ومئتين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عنْد البُخارِيّ في المتابعات. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٢٣٠).

(٣) ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم: (٣١).

(٤) عُبَيْدُالله بن عُمَر بن حَفْص بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب العُمَريّ المدنيّ، أبو عُثمان، ثقة ثبت قدَّمه أَحْمَد بن صَالِح على: مَالِك في نافع، وقدَّمه ابن معين في: الْقاسِم عَن عَائِشَة على: الزُّهْرِيّ عَن عُرْوَة، عَنْها، مات سنة بضعٍ وأَرْبَعِين ومئةٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ١٢٤).

(٥) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (٣٠).

(٦) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ لمُوْسَى بن مَسْعُود صدوق، سيّئ الحفظ، والْحَدِيث في الصَّحِيحين.
أخرجه:
- النّسَائيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٤٩ برقم/ ٢٥٠٥) كتاب الزَّكاة، باب: كم فرض. وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ١١٢ برقم/ ١٦١٣) كتاب الزَّكاة، باب كم يؤدى في صدقة الفطر. من حديث عُبَيْدُالله بن عُمَر العُمَريّ به بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح »: (٢/ ٥٤٨ برقم/ ١٤٣٦) كتاب الزَّكاة، باب: صدقة الفطر صاعا من تمر، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٦٧٧) كتاب الزَّكاة، باب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير. والتِّرمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ٥٢ برقم/ ٦٧٥) كتاب الزَّكاة، باب: ما جاء في صدقة الفطر. وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ١١٢ برقم/ ١٦١٤) كتاب الزَّكاة، باب: كم يؤدى في صدقة الفطر، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٥٨٤ برقم/ ١٨٢٥) من حديث نافع به بنحوه.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٥٢): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْداللهِ الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَاعَبْداللهِ[١] بن مُحَمَّد بن ياسين[٢]، حَدَّثَنَا أبو الأشعث[٣]، حَدَّثَنَا زِياد بن عَبْداللهِ[٤] - يعني البكائي - حَدَّثَنَا يَزِيد بن أَبِي زِياد[٥] عَن عَبْداللهِ بن الحارث[٦]، قَالَ: كنتُ مع البراء بن عازب يوم الْجُمُعَة، فالتفتُ إلى ابنه فَقَالَ: «**اغتسلت اليوم؟**» قَالَ: «**لا**» فالتفت إلي قَالَ: «**ما كنتُ أَرى أَنَّ أَحدًا لا يغتسل يوم الْجُمُعَة!!**»[٧].

---

(١) قوله: «عَبْداللهِ» ليست في «ت»: .

(٢) أَحْمَد بن عَبْدالمَلِك الباهليّ، مولاهم أبو الوليد الطَّيالِسِيّ، البصريّ، ثقة ثبت، مات سنة سبعٍ وعِشرِين، وله أربع وتسعون «تَهْذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٢٢٦). «سؤالات السهميّ»: (٢٣٠)، و«تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (١٠/ ١٠٦).

(٣) عَبْدالرَّحْمَن بن عَمْرو بن أَبِي عَمْرو الأوزاعيّ، أبو عَمْرو الفقيه، ثقة جليل، مات سنة سبعٍ وخمسين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٣٠٧).

(٤) زِياد بن عَبْداللهِ بن الطفيل العامريّ البكائيّ بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو مُحَمَّد الكوفيّ، صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عَن غير ابن إِسْحَاق لين، ولم يثبت أن وكيعًا كذَّبه، وله في البُخارِيّ موضع واحد متابعة، مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٤٨٥).

(٥) يَزِيد بن أَبِي زِياد الهاشميّ مولاهم، الكوفيّ، ضَعِيفٌ، كبر فتغير وصار يتلقن وكَانَ شيعيًّا، مات سنة ستٍ وثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٢/ ١٣٥).

(٦) عَبْداللهِ بن الحارث بن نوفل الهاشميّ، أمير البَصْرَة، له، ولأَبِيه صحبة، تُوُفِّي سنة تسع وتسعين «الاستيعاب»: (٢/ ٢٧٢)، «أسد الغابة»: (٣/ ٢٠٧).

(٧) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف يَزِيد بن أَبِي زِياد.
أخرجه ابن أَبِي شَيْبَة في«المصنف»: (٢/ ٩٤) من حديث يَزِيد بن أَبِي زِياد، عَن عَبْداللهِ بن الحارث عَن سعد بنحوه.

٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا هلال بن العلاء[١]، حَدَّثَنَا المعافى ابن سُلَيْمَان[٢]، حَدَّثَنَا مُوْسَى بن أعين[٣]، عَن عَطاء[٤] عَن الْحَسَن[٥] قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يقول: «**اللّهُمَّ ألحقني بإخواني، وألحق إخواني بي**» فَقَالَ أصحابُه: «**يا رَسُول الله! ألسْنَا إِخْوَانَكَ؟!**» قَالَ: «**بل أَنْتُمْ أَصْحَابِي - فردَّدها ثلاثَ مراتٍ - ولكن إخواني قوم يكونون بعدي، يرون كتابًا، فيؤمنون بي، ويصدقوني، ولم يروني، فأولئك إخواني**»[٦].

---

(١) صدوق. تقدم في الحديث رقم: (١١)

(٢) المعافى بن سُلَيْمَان الجزري، أبو مُحَمَّد الرَّسْعَنِيّ، بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة، بمهملات ثُمّ نون، صدوق، مات سنة أربعٍ وثَلَاثِين ومئتين «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ١٤٦).

(٣) مُوْسَى بن أعين الجزريّ، مولى قريش، أبو سَعِيد، ثقة عابد، مات سنة خمسٍ - أو سبع - وسبعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٢٧).

(٤) عَطاء بن السائب، أبو مُحَمَّد، ويقَالُ أبو السائب، الثقفيّ الكوفيّ، صدوق اختلط، مات سنة ستٍ وثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٨٦).

(٥) الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَن البصريّ، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٦) إِسْنَادُهُ حَسَن، لولا أنه مُرْسَل.

وله شاهدٌ مرفوعٌ من حديث أَبِي هُرَيْرَة ﷺ وفيه: « ... وددت أنا قد رأينا إخواننا» قَالوا أولسنا إخوانك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «أَنْتم أصحابِي، وإخواننا الَّذِين لم يأتوا بعد». أخرجه:

- مُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٢١٨ برقم/ ٢٤٩) كتاب الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة، ومَالِك في «الموطأ»: (١/ ٥٤ برقم/ ٢٨)، والنّسَائيّ في «السُّنَن»: (١/ ٩٣ برقم/ ١٥٠)، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (٢/ ١٤٣٩ برقم/ ٤٣٠٦) كتاب الزهد، باب: ذكر الحوض.

٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حدثنا جَعْفَر بن مُحَمَّد البالسيّ(١)، حَدَّثَنَا النفيليّ(٢).

قَالَ ابن سَلْمَان: وقرئ على هلال بن العلاء(٣) وأنا أسمع، حَدَّثَنَا ابن نُفَيْل(٤)، حَدَّثَنَا عبَّاد بن العوام(٥)، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق(٦)، عَن عمران بن أَبِي أَنَس(٧) أن رجلًا كَانَ له كَلْب صايد، فأُعطي به عِشرين بعيرًا، فخطب امرأة، وخطبها رجل من قومها، فَقَالَت له: «**لا أنكحك إِلَّا على كَلْبك**»، فتزوجها، فساق الكَلْب، فغدا الآخر فقتله، فرفع ذلك إلى **عُثمَان بن عَفَّان** رضي الله عنه **فأغرمه عِشرِين بعيرًا**(٨).

---

(١) لم أعرفه.

(٢) هنا تحويل في الأسناد.

(٣) صدوق. تقدم في الحديث رقم: (١١)

(٤) عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَلِي بن نفيل، بنون وفاء مصغرة، أبو جَعْفَر النُّفَيْليذ الحرَّانيّ، ثقة حافظ، مات سنة أربعٍ وثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٨٨).

(٥) عباد بن العوّام بن عُمَر الكلابِي مولاهم، أبو سهيل الواسطيّ، ثقة، مات سنة خمسٍ وثمانين ومئة، أو بعدها، وله نحو من سبعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ١٤٠).

(٦) مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يسار، أبو بَكْر المطَّلبيّ مولاهم، المدنيّ، نزيل الْعِرَاق، إمام المغازي، صدوق يدلِّس، عدّه ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المُدَلِّسين. ورُمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومئة، ويقَالُ بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٤٠٥).

(٧) عَمْرو بن أَبِي أَنَس القُرَشيّ العامريّ، المدنيّ، نزل الإسكندرية، ثقة، مات سنة سبعَ عشرة ومئةٍ، بالمَدِينَة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٢/ ٣٠٩).

(٨) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لأن فيه مُحَمَّد بن إِسْحَاق لم يصرح بالسماع وهومُدَلِّس، وجَعْفَر بن مُحَمَّد لم أعرفه.

٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوْسَى بن الصلت - في سَنَةِ ثمانٍ وأَرْبَعِين وثلاثِ مِئَة- حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب الجُمَحيّ[١]، حَدَّثَنَا أبو الوليد[٢]، حَدَّثَنَا هَمَّام[٣]، عَن قَتَادَة[٤] قَالَ: قلتُ لأَنَس: «**كم حج النَّبِيّ ﷺ حجة؟**»، قَالَ: **حجة، واعتمر أربع عُمَر؛ عُمرة النَّبِيّ ﷺ حيث صده المشركون عَن البيت، والعُمرة الثَّانِية حيث صالحوه من العام المقبل، وعمرة من الجعْرانة[٥] حيث قسم غنيمة حنين في ذي القعدة، وعمرته مع حجته**»[٦].

٥٤- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا عَبْداللهِ بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ[٧]، حدّثني مُحَمَّد بن إِسْحَاق[٨]، حَدّثني يَحْيَى بن أَيُّوب[٩] قَالَ: سَمِعْتُ أَبا نُعيم البلخيّ[١٠] شجاع بن أَبِي نصر، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٩).
(٢) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٩).
(٣) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٩).
(٤) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (٩)
(٥) تقدم التعريف بها في الحديث رقم: (٩).
(٦) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ لأن فيه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوْسَى بن الصلت شيخ المصنِّف وهو صدوق، والْحَدِيث صَحِيح. وقد تقدم الحديث برقم: (٩)
(٧) أبو عَبْدالرَّحْمَن ولد الإمام، ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٣).
(٨) مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّاغانيّ، بفتح المهملة ثُمّ المعجمة، أبو بَكْر نزيل بَغْداد، ثقة ثبت، مات سنة سبعين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٣٩٦).
(٩) يَحْيَى بن أَيُّوب المَقَابِريّ، بفتح الميم والقاف ثُمّ موحدة مكسورة، البَغْداديّ، العابد، ثقة، مات سنة أربع وثَلَاثِين ومئتين، وله سبع وسبعون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٢٣٨).
(١٠) شجاع بن أَبِي نصر، أبو نُعيم المقرئ، صدوق «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٣٨١).

رجلًا من أصحاب جهم[١] كَانَ يقول بقوله، وكَانَ خاصًا به، ثُمّ ذكره وجعل يهتف بكفره قَالَ: «**رأيت جهمًا يومًا افتتح سورة (طه) فلمَّا أَتى عَلَى هذه الآية**: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥] قَالَ: «**لو وجدت إلى حكها، لحككتها**»، ثُمّ قرأ حَتَّى/ أَتى عَلَى آيةٍ أخرى فَقَالَ: «**ما أظرف مُحَمَّدًا حين قَالَ هذا!!**» قال[٢]: ثُمّ افتتح القصص؛ فلمَّا أَتى عَلَى ذِكر مُوْسَى جمع يديه ورجليه، ثُمّ رفع المصحف، ثُمّ قَالَ: «**أيّ شيءٍ هذا ذكره هاهنا**»[٣].

٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان بن مَالِك؛ إملاءً - في سَنَة ستٍّ وخمسين وثلاث مِئَةٍ في شهْر رَمَضَان - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يُونُس

---

(١) جَهْم بن صَفْوان، أبو مُحرز الراسبيّ، مولاهم، السمرقنديّ، المتكلم، أُسُّ الضلالة، ورأس الجهميّة، كَانَ ينكر الصفات، وينزه الباري عَنْها بزعمه، ويقول بخلق الْقُرْآن، ويقول: إن الله في الأمكنة كلها، وكَانَ ممن أشهر القول بالجبر بعد أن تقلد مقالاته عَن شيخه الضال الجعد بن درهم الخراسانيّ الَّذِي ذبحه أمير الْعِرَاق خَالِد القسريّ. ولم تختلف نهاية جهم بن صفوان عَن شيخه، إذ انضم إلى الحارث بن سريج التميميّ، حيث خرج على والي خراسان نصر بن يسار فاتخذه الحارث كاتبًا له، فكَانَ يخطب بدعوته وبسيرته فيجذب النَّاس إليه، ثُمّ إنه وقع في الأسر لما انهزم الحارث أمام مُسْلِم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار فقتله سنة ثمانٍ وعِشرين ومئة - بمرو - بعد أن نشر مقالاته الخبيثة وزرع شرًّا عظيمًا. «سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (٦/ ٢٦-٢٧)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ٤٢٦).

(٢) قوله: «قَالَ» ليست في «ت»: .

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَن.

أخرجه:

- عَبْدالله ابن الإِمام أَحْمَد في «السُّنَّة »: (١/ ١٦٧ برقم/ ١٩٠) به بمِثْلِه.
- والبُخارِيّ في «خلق أفعال العباد»: (٢٠برقم/ ٥٥) من حديث يَحْيَى بن أَيُّوب به بنحوه.

القُرَشيّ[(١)]، حَدَّثَنَا شاصونة بن عبيد، أبو مُحَمَّد اليماميّ[(٢)] سَنَة عشر ومئتين بـ «الحردة»[(٣)] وقد انصرفنا من «عدن»[(٤)]، حدّثني مُعْرِض بن عَبْدالله بن معرض بن معيقيب اليَمَامِيّ[(٥)]، عَن أَبِيه[(٦)]، عَن جده معرض بن معيقيب[(٧)] قَالَ: «**قَالَ حججت حجة الوداع،**

---

(١) مُحَمَّد بن يُونُس بن مُوسَى بن سُلَيْمَان الكديميّ، بالتصغير، أبو العَبَّاس الساميّ، بالمهملة، البصريّ، ضَعِيفٌ، ولم يثبت أن أبا داود روى عَنْه، مات سنة ستٍ وثمانين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٦٦).

(٢) شاصونه بن عبيد اليمامي، أبو مُحَمَّد. قَالَ ابن حجر العسقلانيّ في «الإصابة»: (٣/ ٤٢٤): «مجهول». وذكره أبو الْحَجَّاج المزي في ترجمة مُحَمَّد بن يُونُس الكديميّ.

(٣) الحردة: بالفتح: بلد باليمن له ذكر في الأسود العَنْسي المتنبي الَّذِي خرج في اليمن في آخر العهد النبوي، وقد ذكرها ابن جَرِير الطبري في: «تاريخ الأمم والملوك» في حوادث السنة الحادية عشرةَ، في الكلام على أخبار الأسود العَنْسيّ: «ودانت له سواحل من السواحل حاز عثر والشرجة والحردة... الخ».
وذكرها الهمدانيّ في «صفة جزيرة العرب» فقال: «الحردة من سواحل بحر تهامة في بلاد حَكَم» وأشار محقق الكتاب وعلّامة اليمن، الشَّيخ: الأكوع إلى أنها لا تُعرف؛ لاختفائها منذ القرن العاشر. «الأماكن» للحازميّ (١/ ٣٤١)، «معجم البلدان» (٢/ ٢٤٠).

(٤) عدن: بالتحريك وآخره نون، وهو من قولهم عَدَن بالمكَانَ إذا قام به، وبذلك سميت عدن، وهي مدينة مشهورة معروفة إلى اليوم، على ساحل البحر العربي من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها، ولا مراعي. «معجم البلدان» (٤/ ٨٩).

(٥) مُعْرِض بن عَبْدالله بن معرض بن معيقيب اليماميّ، قَالَ ابن حجر العسقلانيّ في «الإصابة»: (٣/ ٤٢٤) - عَنْه -: «مجهول». «المؤتلف والمختلف»: (٤/ ٢١٤٥)، و«تبصير المنتبه»: (٤/ ١٣٠٠).

(٦) عَبْدالله بن معرض بن معيقب اليماميّ. قَالَ ابن حجر العسقلانيّ في «الإصابة»: (٣/ ٤٢٤): «مجهول».

(٧) صحابيّ له رواية عن النبي ﷺ، انظر في ترجمته: «الإصابة»: (٣/ ٤٢٤).

فدخلت دارًا بمَكَّة، فرأيت رَسُول الله ﷺ كَأنَّ وجهه دارة القمر، فسَمِعْتُ منه عجبًا، جاءه رجل من أَهْل الْيَمَامَة[١] بصبي يوم وُلِدَ[٢] لفه في خرقة فَقَالَ: «يا غلام! من أنا؟» فَقَالَ: «أَنْتَ رَسُول الله» قَالَ: «صدقت، بارك الله فيك» قَالَ: «ثُمّ إنّ الغلام لم يتكلم بعدها حَتَّى شبَّ[٣] قَالَ: قَالَ أَبِي: «كُنّا نُسمّيه مُبارك الْيَمَامَة»[٤].

---

(١) الْيَمَامَة: أسهب ياقوت الحمويّ في الكلام على الْيَمَامَة، وأن اسمها كَانَ قديمًا «جوًّا» فسميت بالْيَمَامَة بنت سهم بن طسم، وإن كَانَ قيل في اسمها غير ذلك، وكانت في قلب جزيرة العرب في إقليم نجد، يقول العَلَّامة حمد الجاسر رَحِمَهُ اللهُ: «وبقي في عهدنا اسم الْيَمَامَة يطلق على بلدة في إقليم الخرج قد تكون قامت على أنقاض قاعدة الْيَمَامَة القديمة». «الأماكن» (٢/ ٩٣٢) و«معجم البلدان» (٥/ ٤٤١)

(٢) في «ت». بزيادة: [قد].

(٣) في الأصل «شبث».

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا؛ فيه مُحَمَّد بن يُونُس، ضَعِيفٌ، وأبو معرض وأبوه مجهولان.
أخرجه:
- الخطيب في «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٤٤٢)، والبَيْهَقِيّ في «دلائل النبوة»: (٦/ ٥٩) من حديث مُحَمَّد القُرَشيّ به بمِثْلِه.
- والخطيب في «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٤٤٤)، والبَيْهَقِيّ في «دلائل النبوة»: (٦/ ٦٠) من حديث شاصونة به بمِثْلِه.

قَالَ البَيْهَقِيّ (٦/ ٦٠): «ولهذا أصل من حديث الكوفيّين بإسناد مُرْسَل بخلافه في وقت الكلام».

قَالَ ابن حجر في«الإصابة » (٣/ ٤٢٤):«ذكره البَيْهَقِيّ من طريق الكديميّ، ومعرض وشيخه، مجهولان، وكذلك شاصونة، واستنكروه على الكديميّ لكن ذكر أبو الْحَسَن العتيقيّ في فوائده قَالَ: سَمِعْتُ أبا عَبْدالله العجليّ مستملي ابن شاهين يقول: لما أملى الكديميّ هذا الْحَدِيث استعظمه النَّاس، وقَالوا: هذا كذب !!من هو شاصونة؟ فلما كَانَ بعد مدة جاء قوم من الرَّحَّالة ممن جاء من عدن فَقَالوا =

٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا عَلِيّ بن شاذان[١]، حَدَّثَنَا أبو بدر شجاع بن الوليد[٢]، عَن حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّد[٣] عَنْ عُمَرة، عَن عَائِشَة قَالَت: «**لقد رأيتني أَنَا ورَسُول الله ﷺ نتطهَّرُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الْهِرُّ قَبْلَ ذلِكَ**»[٤].

= دخلنا قرية يقَالُ لها: الحردة، فلقينا بها شيخًا، فسألناه: هل عنْدك شيء من الْحَدِيث؟ قَالَ نعم، فقلنا: ما اسمك؟ فَقَالَ: مُحَمَّد بن شاصونة، وأملى عَلينا هذا الْحَدِيث فيما أملى عَن أَبِيه».

(١) عَلِي بن شاذان، أبو الْحَسَن الجوهريّ، ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ، لحقه أبو بَكْر الشَّافِعِيّ «سؤالات الحاكم للدارقطني»: (١٢٤)، و«تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٤٣٧).

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السكونيّ، أبو بدر الكوفيّ، صدوق، ورع له أوهام، مات سنة أربعٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٦٦).

(٣) حارثة بن أَبِي الرِّجال، بكسر الراء ثُمّ جيم، الأَنْصَارِيّ ثُمّ النجّاريّ، المدنيّ، ضَعِيفٌ، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٣١٣).

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ بسبب عَلِي بن شاذن، وحارثة بن مُحَمَّد فهما ضَعِيفان، وللحديث شاهد صَحِيح.

أخرجه الخطيب في: «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٤٣٧) من حَديث مُحَمَّد الشَّافِعِيّ به بمِثْلِه متابعًا للمصنِّف.

- والدَّارَقُطْنيّ في «السُّنَن»: (١/ ٧٩ برقم/ ١٣٥)، من حديث حارثة بن مُحَمَّد به بنحوه.

- وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ١٣١ برقم/ ٣٦٨)، والدَّارَقُطْنيّ في «السُّنَن»: (١/ ٧٩ برقم/ ١٣٦) من حديث حارثة بن مُحَمَّد به بنحوه، وجاء عندهم لفظ الوضوء عن الاغتسال.

قَالَ البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٥٥): «هذا إسناد ضَعِيفٌ؛ لضعف حارثة بن أَبِي الرِّجال».

ويشهد له حديث أَبِي قَتَادَة، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنّها ليست بنجس، إِنّما هي من الطوافين عَلِيكم، أو الطوافات» يعني الهرة. =

٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن سُنَيْن[(١)]، حَدَّثَنَا عمران بن أَبِي عمران الصوفيّ[(٢)]، حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَة[(٣)]، حَدَّثَنَا أبو عُشَّانة حيي بن يؤمن المعافريّ[(٤)] قَالَ: سَمِعْتُ عمّار بْنِ ياسر يقول: **«أبشروا، فوالله لأَنْتم أشد حبًّا لرَسُول الله ﷺ من عامة من رآه»**[(٥)].

= عَنْد ابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (١/ ٥٥ برقم/ ١٠٤)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان» لابن بَلبان: (٢/ ٢٩٤ برقم/ ١٣٩٦)، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (١/ ١٥٣ برقم/ ٩٢)، والنَّسَائيّ (١/ ٥٥ برقم/ ٦٨) كتاب الطهارة، باب: «سؤر الهرة»، وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (١/ ١٩برقم/ ٧٥) كتاب الطهارة، باب: «سؤر الهرة»، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ١٣١ برقم/ ٣٦٧).

قَالَ التِّرْمِذِيّ (١/ ١٥٤): «هذا حديث حَسَن صَحِيح، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النَّبِيّ ﷺ والتابعين، ومن بعدهم. لم يروا بسؤر الهرة بأسًا. وهذا أَحَسَن شيء روي في هذا الباب».

(١) إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خازم بن سُنَيْن الخُتُّليّ، أبو الْقَاسِم. قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ليس بالقوي»، وقَالَ الحاكم: «ضَعِيفٌ»، وقَالَ مرَّة: «ليس بالقويّ». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سَنَة ثلاثٍ وثمانين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٣٨١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٣٤٢)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ٣٣٠).

(٢) عمران بن عُيَيْنَة بن أَبِي عمران الهلالي، أبو الْحَسَن الكوفيّ، أخو سُفْيان، صدوق له أوهام. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٢/ ٣٤٥).

(٣) ضعيف، تقدم برقم: (١٦).

(٤) أبو عُشانه - بضم أوله وتشديد المعجمة وبعد الألف نون - هو: حيّ بن يُؤمِن المِصْرِيّ بفتح أوله وتشديد التحتانية، ابن يُؤمن - بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم - أبو عشانه - بضم المهملة وتشديد المعجمة - ثقة، مشهور بكنيته، مات سَنَة ثماني عشرة ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٨٤).

(٥) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، ؛ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن سنين ضَعِيفٌ.**

أخرجه: في «البحر الزخار»: (٤/ ٢٦٠/ برقم ١٤٣٣) البزَّار من حديث عَبْدالله =

٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مسلَمَة الوَاسِطِيّ[١]، حَدَّثَنَا يَزِيد بن هارون[٢]، أخبرنا حجَّاج بن أرْطاة[٣] عَن يَحْيَى بْنِ أَبي كَثِير[٤]، عَن عُرْوَة[٥]، عَن عَائِشَة قَالَتْ: «فَقَدْتُ النَّبِيّ ﷺ ذات لَيْلَة فَخَرَجْتُ أَطلبه فإذَا هُوَ بالبَقِيْعِ رافع رأسه إلى السَّماءِ فَقَالَ: «**يا عَائِشَة! أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عليكِ وَرَسُولُهُ؟!**» قَالَت: «**قُلْتُ: وما بي ذلك، ولكنني ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسائِكَ**» فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَل - يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ**

= ابن لَهِيعَة به بنحوه وقَالَ: «لا نعلم له إسنادًا عَن عمّار إلا هذا».
وقَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦٦): «رواه البزَّار، والطبرانيّ، وفيه عَبْدالله ابن داود الحرَّانيّ أخو عبد الغفار، ولم أعرفه، وبقية إسناد البزَّار حديثهم حَسَن».

(١) مُحَمَّد بن مُسلَمَة ابن الوليد، أبو جَعْفَر الواسطيّ الطَّيالِسِيّ. قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «لا بأس به»، وقَالَ الخطيب: «رأيت أبا الْقاسِم اللالكائي، والْحَسَن بن مُحَمَّد الخلَّال يُضَعِّفانه»، وقَالَ الخطيب: «له مناكير». «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٣٠٥)، و«ميزان الاعتدال»: (٦/ ٣٣٧) و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٣/ ٣٩٥).

(٢) يَزِيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِيّ مولاهم، أبو خَالِد الواسطيّ، ثقة متقن عابد، مات سَنَة ست ومئتين وقد قارب التسعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٢/ ٢٦١).

(٣) حجَّاج بن أرطأة، بفتح الهمزة، ابن ثور بن هبيرة النخعيّ، أبو أرطأة الكوفيّ، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كَثِير الخطأ والتدليس، مات سَنَة خمس وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٤٢٠).

(٤) ثقة ثبت. تقدم في الحديث رقم: (٤١)

(٥) عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوام بن خويلد الأسديّ، أبو عَبْدالله المدنيّ، ثقة فقيه مشهور، مات سَنَة أربع وتسعين على الصَّحِيح، ومولده في أوائل خلافة عُثمان. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ١١).

إِلى سماءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لأَكْثَر مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كلْبٍ»(١).

---

(١) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ فيه مُحَمَّد بن مسلَمَة الواسطيّ، وحجَّاج لم يسمع من يَحْيَى، ويَحْيَى لم يسمع من عُرْوَة، وللحديث شواهد كَثِيرة.

أخرجه:

- البَيْهَقِيّ في «شعب الإِيمَان»: (٣/ ٣٨٠ برقم/ ٣٨٢٦) من حديث أَحْمَد بن سَلْمَان به بمِثْلِه متابعًا للحُرفي.
- والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ١٠٧ برقم/ ٧٣٩) كتاب الصوم، باب: ما جاء في ليلة النِّصْف من شَعْبَان. وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٤٤٤ برقم/ ١٣٨٩) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: ما جاء في ليلة النِّصْف من شَعْبَان. من حديث يَزِيد بن هارون به بنحوه.

وابن أَبِي شَيْبَة في «المصنف»: (١٠/ ٤٣٧ برقم/ ٩٩٠٧) وإِسْحَاق بن راهويه في المسند» (٢/ ٣٢٦ برقم/ ٣٠٧) من حديث الْحَجَّاج بن أرطأة به بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٦٣/ ١٠٨): «حديث عَائِشَة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الْحَجَّاج، وسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضعِّف هذا الْحَدِيث».

غير أن للحديث شواهد كَثِيرة من أهمها ما يلي:

١- عَن مُعَاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النِّصْف من شَعْبَان، فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن».

عَنْد ابن أَبِي عاصم في «السُّنَّة»: (١/ ٣٥٦/ برقم ٥٢٤)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان»: (٧/ ٤٧٠ برقم/ ٥٦٣٦)، والطبرانيّ في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠٨ برقم/ ٢١٥)، من حديث مكحول، عَن مَالِك بن يخامر، عَن مُعَاذ بمعناه.

وقَالَ الهيثميّ (٨/ ٦٥): «رواه الطبرانيّ في الكبير، والأوسط، ورجالهما ثقات».

٢- عَن أَبِي ثعلبة الْخُشَنِيّ رضي الله عنه: «إذا كَانَ ليلة النِّصْف من شَعْبَان يطلع الله عَزَّ وَجَل إلى خلقه فيغفر للمؤمنين، ويترك أَهْل الضغائن، وأَهْل الحقد بحقدهم».

عَنْد ابن أَبِي عاصم في «السُّنَّة»: (١/ ٣٥٦/ برقم ٥٢٣)، والطبرانيّ في «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٢٢٣ برقم/ ٥٩٠)، (٢٢/ ٢٢٤ برقم/ ٥٩٣)، من حديث الأحوص، عَن حبيب بن صهيب، عَن أَبِي ثعلبة الْخُشَنِيّ بمعناه. =

١/٧ ص ٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا / مُحَمَّد بن يُونُس بن مُوْسَى القُرَشيّ(١) حَدَّثَنَا العَيْشيّ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أعرابيًا يقول لخصم له: **«يا هذا! لأن هَمْلجت(٣) إلى الباطل إنّك عَن الحق لقطوف(٤)، واعلم أَن يوم الْقِيَامَة من ورائك، واعلم إِن عَدل بك الحق، لم يعدل بك الباطل»(٥).**

= قَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٥): «رواه الطبرانيّ، وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضَعِيفٌ».

٣- عَن أَبِي بَكْر الصديق ﷺ: «ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النِّصْف من شَعْبَان إلى السماء، فيغفر لكل نفس إلا إنْسانًا في قلبه شحناء، أو مشركًا بالله عَزَّ وَجَل».
عِنْد ابن أَبِي عاصم في «السُّنَّة»: (١/ ٣٥٤/ برقم ٥٢١)، والبزَّار في «البحر الزخار»: (١/ ٢٠٦برقم/ ٨٠)، وابن خزيمة في «التوحيد»: (١/ ٣٢٥ برقم / ٤٨).
قَالَ البزَّار (١/ ٢٠٧): «هذا الْحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن أَبِي بَكْر إلا من هذا الوجه، وقد روي عَن غير أَبِي بَكْر، وأعلى من رواه عَن النَّبِيّ ﷺ أبو بَكْر، وإن كَانَ في إِسْنَادُهُ شيء فجلالة أَبِي بَكْر تُحَسِّنه، وعَبْدالمَلِك بن عَبْدالمَلِك ليس بمعروف، وقد روى هذا الْحَدِيث أَهْل العلم، ونقلوه، واحتملوه فذكرناه لذلك».

(١) ضَعِيفٌ. تقدم في الحديث رقم: (٥٥).

(٢) عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّد بن عَائِشَة، اسم جده: حَفْص بن عُمَر بن مُوْسَى بن عُبَيْدُاللهِ بن معمر التيميّ، وقيل له: ابن عَائِشَة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عَائِشَة بن طَلْحَة؛ لأنه من ذريتها، ثقة جواد رُمي بالقدر ولم يثبت، مات سنة ثمانٍ وعِشرِين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ١٤٧).

(٣) هملجت: الهِمْلاجُ: الْحَسَن السير في سُرْعة وبَخْتَرةٍ. «لسان العرب»: (٢/ ٣٩٣-٣٩٤)

(٤) عَن الحق لقطوف: القطاف الإبطاء. «غريب الْحَدِيث» للخطابِي (١/ ٤٤٩)، «النهاية» (٤/ ٨٤).

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف مُحَمَّد بن يُونُس.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة السَّادِس[1] وعِشْرِين من شَعْبَان سنة اثنتين وعِشرين وأربع مئة

---

(١) حقه أن يكون السَّابع وعِشْرين من شَعْبان وفق التسلسل العدديّ للأيام؛ فإن الجمعة التي سبقت كانت العشرين من شَعْبان! وما أُثبت هو ما في النّسخ الخطيّة.

حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدالله بن عَبْدالله الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً.

٦٠- حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل السُّلَمِيّ[١]، حَدَّثَنَا مُسْلِم بن إبْرَاهِيم[٢]، حَدَّثَنَا عَمْرو بن حمزة القَيْسِي أبو أسيد[٣]، حدّثني خَلَف أبو الرَّبِيع[٤]، عَن أَنَس بن مَالِك أن النَّبيّ ﷺ قَالَ - لما أن حضر شهْر رَمَضَان - «**سبحان الله! ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم!!**» قَالَها ثلاث مرات. فَقَالَ عُمَر بن الْخطَّاب ﷺ: «**يا رَسُول الله! أَوحيٌ نزل؟**[٥] **أو**[٦] **عدو حضر؟!** قَالَ: «**لا، ولكن الله - عَزَّ وَجَل- يغفر في أول ليلة من شهْر رَمَضَان لكل أَهْل**[٧] **القبلة**». قَالَ[٨]: وفي ناحية القوم رجل

---

(١) ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم: (٢٧).

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزديّ، الفراهيديّ، أبو عمرو البصريّ، ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. «التقريب»، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٨٧).

(٣) عَمْرو بن حمزة القيسيّ، أبو أُسيد البصريّ، قَالَ الدَّارَقُطْنيّ - عَنْه -: «ضَعِيفٌ». وقَالَ ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير محفوظ»، وقَالَ البُخارِيّ: «لا يتابع على حديثه». «التاريخ الكبير»: (٦/ ٣٢٥)، و«الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٢٨)، و«الكامل في الضعفاء»: (٥/ ١٤٣)، و«ميزان الاعتدال»: (٥/ ٣٠٩).

(٤) خَلَف أبو الرَّبِيع - إمام مسجد سعيد بن أَبِي عروبة. قَالَ البُخارِيّ: «روى عَن أَنَس، وروى عَنْه حمزة القيسي». وبمِثْلِه قَالَ مُسْلِم، وابن أَبِي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. «التاريخ الكبير»: (٣/ ١٩٣).

(٥) في «ت»: «أوحي نزل عَلِيك»؟

(٦) «أو» ليست في «ت»: .

(٧) في الأصل: بعد قوله: «أهل» جاء: «ذلك».

(٨) في «ت»: : «وقَالَ».

يقول: «بخٍ بخ» وهو يهز رأسه، فَقَالَ له[١] النَّبِيّ ﷺ : «كَأنَه ضاق صدرك مما سَمِعْتَ» قَالَ: «لا يا رَسُول [الله][٢]! ولكن ذكرت المنافقين». فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «إِنَّ المنافق كافر، وليس لكافر في ذا شيء»[٣].

٦١- حَدَّثَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الْحَسَن المقرئ النقاش، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن سُفْيان[٤]، حَدَّثَنا شَيْبَان[٥][٦] حَدَّثَنَا الْقاسِمُ بْنُ

---

(١) قوله: «له» ليست في «ت»: .

(٢) من «ت» قوله لفظ الجلالة.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف عَمْرو بن حمزة.
أخرجه:
- العقيليّ في «الضعفاء الكبير»: (٣/ ٢٦٦)، والبَيْهَقِيّ في «شعب الإِيمَان»: (٣/ ٣٠٩ برقم/ ٣٦٢١)، من حديث مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم به بمِثْلِه.
- وابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٨٩ برقم/ ١٨٨٥) من حديث عَمْرو بن حمزة القيسيّ به بنحوه.
قَالَ العقيلي (٣/ ٢٦٦) - بعد أن ذكر هذا الْحَدِيث وحديثًا قبله - لا يتابع عَليهما - يعني بذلك: عَمْرو بن حمزة القيسيّ.

(٤) الْحَسَن بن سُفْيان بن عامر، أبو العَبَّاس الشَّيْبَانِيّ النسويّ الخراسانيّ، قَالَ ابن أَبِي حاتم: صدوق، وقَالَ أبو بَكْر الرازيّ: ليس للحَسَن في الدنيا نظير، قَالَ أبو عَبْدالله الحاكم: «كَانَ محدث خراسان في عصره، مقدمًا في الثبت والكثرة والفهم والفقه، والأدب». وقد وصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ «الإِمام، الحافظ، الثَّبت». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاثٍ وثلاث مئة. «التقييد»: (١/ ٢٣٠)، و«طبقات الحفاظ»: (١/ ٣٠٨)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ١٥٧).

(٥) في «ت»: : «يسار».

(٦) شَيْبَان بن فروخ أَبِي شَيْبَة الحَبِطِيّ - بمهملة وموحدة مفتوحتين الأُبُلِّيُّ، بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - أبو مُحَمَّد، صدوق يهم ورُمي بالقدر، قَالَ أبو حاتم: اضطر النَّاس إليه أخيرًا، مات سنة ستٍ - أو خمس - وثَلَاثِين ومئتين، وله بضع وتسعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٥٩٨).

الْفَضْلِ[١]، حَدَّثَنَا النَّضْر بن شَيْبَان[٢]، عَن أَبِي سَلَمَة ابن عَبْدالرَّحْمَن[٣][٤]، عَن أَبِيه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمانًا، وَاحْتِسَابًا، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[٥].

٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن

---

(١) الْقَاسِم بن الفضل بن معدان الحُدّاني، بضم المهملة والتشديد، أبو الْمُغِيرَة البصريّ، ثقة، رُمي بالإرجاء، مات سنة سبعٍ وستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٤١٠).

(٢) في «ت»: بن يسار، وهو: النَّضْر بن شَيْبَان الحُدَّانيّ - بضم المهملة وتشديد الدال - لَيِّن الْحَدِيث» التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٣٨٤).

(٣) ثقة، تقدم برقم: (٣٩).

(٤) في «ت» بزيادة: [ابن عوف]

(٥) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف ابن شيبان. والحديث صحيح.
أخرجه:
النَّسَائيّ في«السُّنَن»: (٤/ ١٥٨ برقم/ ٢٢٠٩، ٢٢١٠) كتاب الصِّيَام، باب: ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا، والاختلاف على الزهريّ في الخبر في ذلك، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٤٢١ برقم/ ١٣٢٨) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: ما جاء في قيام شهر رمضان، وأَحْمَد في «المسند» (١/ ١٩١)من حديث الْقَاسِم بن الفضل به بنحوه مع زِيادة في أوله.
وقَالَ أَحْمَد شاكر في تحقيقه للمسند (٣/ ١٢٧): «إِسْنَادُهُ صَحِيح» وفيه نظر؛ لأن ابن شَيْبَان لَيِّن الْحَدِيث، والله أعلم.
والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فعند البخاريّ في كتاب الإيمَان، باب: الجهاد من الإيمَان (١/ ٢٢/برقم ٣٨)، ومسلم كتاب الصَّلاة، باب: «الترغيب في قيام رمضان» (١/ ٥٢٣/ برقم ٧٥٩).

حَنْبَلٍ[١]، حَدَّثَنَا أبو عَمْرو الأَنْصَارِيّ، نَصْرُ بْن عَليّ[٢]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيه، عَن النَّضْر بن شَيْبَان[٣]، عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن بن عوف[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدالرَّحْمَن بن عوف: إن رَسُول الله ﷺ ذكر شهْر رَمَضَان فَقَالَ[٥]: «**إن رَمَضَان افترض الله -عَزَّ وَجَل- صِيَامَهُ، وإنّي سَنَنْتُ للمُسْلِمين قِيَامَهُ؛ فَمَنْ صَامَهُ، وَقَامَهُ إيمانًا وَاحْتِسَابًا؛ خَرَجَ مِنْ الذنبِ كَيَوْم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[٦].

---

(١) أبو عَبْدالرَّحْمَن ولد الإمام، ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٣).

(٢) نصر بن عَلِي بن صُهبان - بضم المهملة وسكون الهاء - الأَزْدِيّ الجَهْضميّ - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة - البصريّ، ثقة، مات قبل الخمسين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٣٥٤).

(٣) لين الحديث، تقدم في الحديث السابق.

(٤) ثقة، تقدم برقم: (٣٩).

(٥) في «ت»: : «وقَالَ».

(٦) **إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ ابن شَيْبَان لين الْحَدِيث.

أخرجه:

النّسَائيّ في«السُّنَن»: (٤/ ١٥٨ برقم/ ٢٢٠٨) كتاب الصِّيَام، باب: «ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا واحتسابًا، والاختلاف على الزهريّ في الخبر في ذلك»، وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٤٢١ برقم/ ١٣٢٨) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: «ما جاء في قيام شهر رمضان». والإمام أَحْمَد في«المسند»: (١/ ١٩٤، ١٩٥) من حديث نصر بن عَلِي، عَن النَّضْر بن شَيْبَان به بألفاظ متقاربة.

قَالَ النّسَائيّ (٤/ ١٥٨): «هذا خطأ والصواب: أبو سَلَمَة عَن أَبِي هُرَيْرَة».

وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ في «العلل»: (٤/ ٢٨٣برقم/ ٥٦٥) عَن هذا الْحَدِيث: «يرويه النَّضْر ابن شَيْبَان، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِيه حدَّث به عنْد نصر بن عَلِي الجَهْضمِيّ الأكبر، وأبو عقيل الدورقيّ بشير بن عُقْبَة، والْقاسِم بن الفضل الحُدّانيّ، ورواه الزُّهْرِيّ، عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبْدالرَّحْمَن، عَن أَبِي هُرَيْرَة، ولم يذكر فيه «وسننت للمُسْلِمين قيامه» وإنما ذكر فيه «فضل صيامه» وحديث الزُّهْرِيّ أشبه بالصواب».

وقَالَ أَحْمَد شاكر في تحقيقه على«المسند: » (٣/ ١٤٢): «إسْنَادُهُ صَحِيح».

٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا أبو اللَّيْث يَزِيد[١] بن جمهور بطرسوس[٢] / حَدَّثَنَا عُثمَان بن سَعِيد[٣]، حَدَّثَنَا بقية بن الوليد[٤]، ٧/ب/ص عَن مُحَمَّد بن الْحَجَّاج[٥]، عَن جابان[٦]، عَن أَنَس بن مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**خمسٌ تفطرُ[٧] الصائم، وتنقض الوضوء: الكذب، والغيبة، والنميمة، والنظر بالشهوة، واليمين الفاجرة**»

---

(١) في «ت»: : «زيد».

(٢) في «ت»: : «بن طرسوس» وهو تحريف، وقد جاء له ذكر في «طبقات الحنابلة»: (١/ ٤٢١)، والمقصد الأرشد»: (٣/ ١١٧)، ولم أجد من ذكر فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٣) عُثمان بن سَعِيد بن خَالِد بن سَعِيد الدَّارميُّ، وقَالَ أبو حامد الأَعْمَشيّ: «ما رأيت في المُحَدِّثين مثل مُحَمَّد بن يَحْيَى، وعُثمان بن سَعِيد، ويعقوب الفَسوي». صنّف كتابًا في «الرَّد على بشر المرِّيْسي»، وكتابًا في «الرَّد على الجَهمية». قَالَ الذَّهَبِيّ عَنْه: «الإِمام، العَلَّامة، الحافظ، الناقد»، صاحب «المسند الكبير، والتصانيف» وقَالَ: «أخذ علم الْحَدِيث، وعلله على عَلِي، ويَحْيَى، وأَحْمَد، رفاق أَهْل زمانه، وكَانَ مَنْهَجًا بالسُّنَّة، بصيرًا بالمناظرة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في ذي الحِجَّة سنة ثمانِين ومئتين.
«الجرح والتعديل»: (٦/ ١٥٣)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ٣١٩).

(٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعيّ، أبو يُحمد - بضم التحتانية وسكون المهمل وكسر الميم - صدوق كَثِير التدليس عَن الضعفاء، مات سنة سبعٍ وتسعين ومئتين، وله سبعٌ وثمانون. وقد عنعن هنا.

(٥) الحمصيّ، قَالَ الأَزْدِيّ: «لا يكتب حديثه»، «ميزان الاعتدال»: (٦/ ١٠٣) و«لسان الميزان» (٥/ ١١٨).

(٦) جابان، ويقَالُ: مُوسَى بن جابان، عَن أَنَس بن مَالِك، قَالَ الأَزْدِيّ: «متروك الْحَدِيث» «لسان الميزان»: (٢/ ٨٦).

(٧) في «ت»: : «يفطر».

قَالَ: «ورأيتُ رَسُول الله ﷺ يعقدها كما يقعد النسَا»[١].

٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن المقرئ النقاش، حَدَّثَنَا الشَّامي مُحَمَّد بن العَبَّاس[٢] بـ«هراة»[٣] حَدَّثَنَا خَالِد بن الهياج[٤]، حَدَّثَنَا أَبِي[٥]،

---

(١) إِسْنَادُهُ واهي بمرة.
قَالَ ابن أَبِي حاتم في«العلل »: (١/ ٢٥٨ برقم/ ٧٦٦):«سألت أَبِي عَن هذا الْحَدِيث فَقَالَ: هذا حديث كذب، وميسرة بن عبد ربه كَانَ يفتعل الْحَدِيث.

(٢) مُحَمَّد بن العَبَّاس أبو عَبْدالله البَغْداديّ - مولى بني هاشم، قَالَ ابن أَبِي حاتم: «وكتبت عَنْه وهو صدوق»، وقَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ ثقة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة تسع وثَلَاثِين ومئتين. «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٨)، و«تاريخ بَغْداد»: (٣/ ١٠٩).

(٣) هراة :مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان قَالَ ياقوت: لم أرَ بخراسان عنْد كوني بها في سنة: (٦٠٧) مدينة أجل، ولا أعظم، ولا أفخم، ولا أحْسَن، ولا أكثر أهلًا منها، فيها بساتين كَثِيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كَثِيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأَهْل الفضل، والثراء، وقد أصابها عين الزمان! ونكبتها طوارق الحدثان، وجاءها الكفار من التتر، فخربوها، حَتَّى أدخلوها في خبر كَانَ، فإنا لله وإنا إليه راجعون».
أقول: وهي عامرة اليوم من المدن الكبرى في الشرق من دولة أفغانستان - طهر الله أرضها من رجس المحتلين النصارى - إلى الشرق منها. «معجم البلدان» (٥/ ٣٩٦)

(٤) خَالِد بن الهيَّاج بن بسطام الْحَنْظَلِيّ. قَالَ ابن حبَّان: «يعتبر حديثه من غير روايته عَن أَبِيه»، وقَالَ الحاكم: «الأحاديث التي رواها صَالِح بهراة من حديث الهياج، الذنب فيها لابنه خَالِد والحمل فيها عَليه»، وروايته هنا عَن أَبِيه. «الثقات» لابن حبَّان: (٨/ ٢٢٥)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ٦٤٤).

(٥) هياج بن بسطام التميميّ البُرجميّ، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، أبو خَالِد الهرويّ، ضَعِيفٌ، روى عَنْه ابنه خَالِد منكراتٍ شديدة، مات سنة سبعٍ وسبعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٣٥٧).

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَمْرو[(١)]، عَن أَبِي سَلَمَة[(٢)]، عَن أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَقَامَهُ إِيمانًا، وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[(٣)].

---

(١) مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة بن وقاص اللَّيْثِيّ، صدوق، له أوهام، مات سنة خمسٍ وأَرْبَعِين ومئتين على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٢١٢).

(٢) ثقة، تقدم برقم: (٣٩).

(٣) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف شيخ المصنف، وخَالِد الهياج وأَبِيه، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ٥٨ برقم/ ٦٨٣) كتاب الصوم، باب: «ما جاء في فضل شهر رمضان». وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٤٢٠ برقم /١٣٢٦) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: «ما جاء في قيام شهر رمضان». والإِمام أَحْمَد في«المسند»: (٢/ ٥٠٣) من حديث مُحَمَّد بن عَمْرو بمِثْلِه.
- والبُخارِيّ في«الصَّحِيح»: (١/ ٢٢ برقم/ ٣٨) باب: «صوم رمضان احتسابا من الإِيمَان»، (٢/ ٧٠٩ برقم/ ١٩١٠) باب: فضل ليلة القدر وقول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر: ١]، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٥٢٣ برقم/ ٧٦٠)، وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ٤٩ برقم/ ١٣٧٢) باب: تفريع أبواب شهر رمضان باب في قيام شهر رمضان، والنّسَائِيّ في«السُّنَن»: (٤/ ١٥٧ برقم/ ٢٢٠٣)، وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٥٢٦ برقم/ ١٦٤١) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: ما جاء في قيام شهر رمضان.من حديث أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَة بلفظ: «من صام رَمَضَان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».
- والبُخارِيّ في«الصَّحِيح »: (١/ ٢٢ برقم/ ٣٧) باب: تطوع قيام رمضان من الإِيمَان، (٢/ ٧٠٧ برقم/ ١٩٠٤، ١٩٠٥) كتاب صلاة التراويح،باب: فضل من قام رمضان، ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (١/ ٥٢٣ برقم/ ٧٥٩)،وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ٤٩ برقم/ ١٣٧١) باب: تفريع أبواب شهر رمضان باب في قيام شهر رمضان، والنّسَائِيّ في«السُّنَن»: (٣/ ٢٠١ برقم/ ١٦٠٢، ١٦٠٣) كتاب الصِّيَام، باب: ثواب من قام رمضان إيمانًا، واحتسابًا، (٤/ ١٥٦ برقم/ ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢) كتاب الصِّيَام، باب: ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا، واحتسابًا،=

٦٥- حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد حمزة بن مُحَمَّد الدهقان، حدَّثَنَا عبد الكريم بن الهيثم[(١)]، حدّثني مُحَمَّد بن عمران بن أَبِي ليلى[(٢)]، حدثنا أَبِي[(٣)]، عَن ابن أَبِي ليلى[(٤)]، عَن عطية[(٥)]، عَن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ فِي الصَّومِ: «خُلُوفُ[(٦)] فَمِ الصَّائمِ

= والاختلاف على الزهريّ في الخبر في ذلك، والتّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٣/ ١٦٢ برقم/ ٨٠٨) من حديث أَبِي هُرَيْرَة بلفظ: «من قام رَمَضَان إيمانًا، واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

(١) عبد الكريم بن الهيْثم بن زِياد بن عمران الدَّيْر عاقولي، البَغْداديّ، القطان. قَالَ أَحْمَد بن كامل القاضي: «كتبنا عَنْه، وكَانَ ثقة مأمونًا»، وقَالَ الخطيب: «كَانَ ثقة ثبتًا». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (١١/ ٧٨)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ٣٣٥).

(٢) مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبِي ليلى، أبو عَبْدالرَّحْمَن، الكوفيّ، صدوق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٢٢٩).

(٣) عُمَر بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبِي ليلى، مقبول روى له التّرْمِذِيّ وابْن ماجَة. «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٢/ ٣٤٩).

(٤) مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبِي ليلى الأَنْصَارِيّ، الكوفيّ القاضي، أبو عَبْدالرَّحْمَن، صدوق سيئ الحفظ جدًّا، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٦٢٢).

(٥) عطية بن سعد بن جُنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي الجدلي - بفتح الجيم والمهملة الكوفيّ - أبو الْحَسَن»، صدوق يخطئ كَثِيرًا، وكَانَ شيعيًّا مُدَلِّسًا، مات سنة إحدى عشرة ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ١٤٥).

(٦) بضم الخاء، قَالَ أبو عبيد: وأما قوله: في الخُلوف، فإنه تغير طعم الفم، وريحه؛ لتأخير الطعام، يقَالُ منه: خَلَف فمه يخلُف خلوفًا قَالَه: «الأصمعيّ» و«الكسائيّ» وغيرهما. «غريب الْحَدِيث» (٣/ ٣٣١). و«الفائق» خَلَف (١/ ٣٨٧).

أَطْيَبُ عندَ اللهِ[١] مِنْ رِيحِ المِسْكِ»[٢].

٦٦- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن بن داود الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ بن الوليد الفارسيّ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عَبْداللهِ بن زرارة[٤]، حَدَّثَنَا داود بن الزبرقان[٥]، حَدَّثَنَا ليث بن أَبِي سليم[٦]، عَن أَبِي إِسْحَاق[٧]، عَن الحارث[٨]، عَن عَليّ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ

---

(١) في «ت»: : «عنْد الله أطيب» ولفظ الأصل هو الموافق لما في الصَّحِيحين والسُّنَن والمسانيد.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فمُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن سيّئ الحفظ جدًّا، وعطية العوفي صدوق يخطئ وهو مُدَلِّس، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- مُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٢/ ٨٠٧) كتاب الصِّيَام، باب: حفظ اللسان للصائم، والنَّسَائيّ في«السُّنَن»: (٤/ ١٦٢ برقم/ ٢٢١٣) كتاب الصِّيَام، باب: فضل الصِّيَام، وابن خزيمة في«الصَّحِيح»: (٣/ ١٩٨ برقم/ ١٩٠٠) من حديث أَبِي سَعِيد بمِثْلِه مع زِيادة في أوله.

(٣) لا بأس به، تقدم برقم: (٤٦).

(٤) إِسْمَاعِيل بن زرارة، أبو الْحَسَن الرُّقي، صدوق، تكلم فيه الأَزْدِيّ بلا حجة، مات سنة تسع وعِشرين ومئتين. «تهذيب »: (٣/ ١٨٠).

(٥) داود بن الزبرقان القُرَشيّ، البصريّ، نزيل بَغْداد، متروك، وكذَّبه الأَزْدِيّ، مات بعد الثمانين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ٣٩٢).

(٦) ليْث بن أَبِي سُليم بن زُنَيْم - بالزاي والنون، مصغر - واسم أَبِيه أيمن، وقيل أَنَس، وقيل غير ذلك، صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٢٧٩).

(٧) ثقة مكثر عابد، تقدمت ترجمته برقم: (٢١).

(٨) الحارث بن عَبْداللهِ الأعور الهمدانيّ - بسكون الميم - الحُوتي - بضم المهملة وبالمثناة - الكوفيّ أبو زُهَيْر، صاحب عَلِي، كذبه الشَّعْبِيّ في رأيه، ورمي =

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمحْجُومُ»(١).

٦٧- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا أبو بَكْر عُمَر بن حَفْص

= بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عنْد النَّسَائيّ سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزُّبَيْر. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٢٤٤).

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا؛ لضعف داود بن الزبرقان، والحارث.إلا أن للحديثِ شواهد كَثِيرة يرتفع بها إلى الصَّحِيح، بل هو إلى المتواتر أقرب.

أخرجه:

النّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٢/ ٢٢٢ برقم/ ٣١٦١)، (٢/ ٢٢٣ برقم/ ٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٤) من حديث عَلِي بمِثْلِه.

وللحديث شواهد كَثِيرة، أذكر منها هنا:

- عَن ثوبان رضي الله عنه

عنْد أبي دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ٣٠٨ برقم/ ٢٣٦٧)، والنّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى»: (٢/ ٢٢١ برقم /٣١٥٧)، (٢/ ٢٢٢ برقم/ ٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦٠)،وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٥٣٧ برقم/ ١٦٨٠)

قَالَ الحاكم (١/ ٤٢٧): «صَحِيح على شرط الشَّيخين» ووافقه الذَّهَبِيّ.

- عَن شدّاد بن أوس رضي الله عنه

عنْد أبي دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ٣٠٨ برقم/ ٢٣١٩)، والنّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى» (٢/ ٢١٧ برقم /٣١٣٩، ٣١٤٠)، (٢/ ٢١٨ برقم/ ٣١٤١، ٣١٤٣، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٤٦)، وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٥٣٧ برقم/ ١٦٨١).

قَالَ التِّرْمِذِيّ في«العلل الكبير»: (١٢٢): «سألت مُحَمَّدًا عَن هذا الْحَدِيث؟ فَقَالَ: ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس، وثوبان فذكرت له الاضطراب؟! فَقَالَ: كلاهما عنْدي صَحِيح؛ لأن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير روى، عَن أَبِي قِلابَة، عَن أَبِي أسماء، عَن ثوبان، وعَن أَبِي الأشعث، عَن شداد بن أوس روى الْحَدِيثين جميعًا».

وقَالَ العَلَّامة المُحَدِّث أَحْمَد شاكر رحمه الله في تحقيقه على «المسند»: (١٦/ ٣١٣): «هو متواتر وصَحِيح».

السدوسيّ[١]، حَدَّثَنَا أَبوبلال الأَشْعَرِيّ[٢]، حَدَّثَنَا قيس بن الرَّبِيع[٣]، عَن حبيب بن أَبِي ثابت[٤]، عَن أَبِي المطوس[٥] عَن أَبِيه[٦]، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، لَمْ يقض عَنْه صِيَامُ الدَّهْرِ، وإِن صَامهُ»**[٧].

---

(١) ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٤)

(٢) مرداس بن مُحَمَّد بن الحارث بن عَبْدالله بن أَبِي بردة الأَشْعَرِيّ الكوفيّ، ليِّنه، ضعّفه الدَّارَقُطْنِيّ، وقَالَ عَنْه ابن حبَّان: «يغرب ويتفرد». تُوُفِّي رحمه الله سنة اثنتين وعِشرِين ومئتين. «الثقات»: (٩/ ١٩٩)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٠/ ٥٨٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٧/ ٣٤٦).

(٣) قيس بن الرَّبِيع الأسديّ، أبو مُحَمَّد الكوفيّ، صدوق، تغيَّر لمَّا كبر وأدخل عَليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضعٍ وستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٤/ ٢٥).

(٤) ثقة فقيه جليل. تقدم في الحديث رقم: (٤٦).

(٥) أبو المطوس يَزِيد، وقيل عَبْدالله بن المطوّس، ليّن الْحَدِيث «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٢٩٩).

(٦) المطوِّس - بتشديد الواو المكسورة - ويقَالُ: أبو المطوِّس، عَن أَبِي هُرَيْرَة مجهول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٨٩).

(٧) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**، المطوِّس مجهول.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ٣١٥ برقم/ ٢٣٩٧)كتاب الصِّيَام، باب: التغليظ في من أفطر عمدا، والتِّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٣/ ٩٢ برقم/ ٧٢٣) كتاب الصوم، باب: ما جاء في الإفطار متعمدًا، والنَّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى»: (٢/ ٢٤٤ برقم/ ٣٢٧٨، ٣٢٧٩)، (٢/ ٢٤٥ برقم / ٣٢٨٠)، وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٥٣٥ برقم/ ١٦٧٢) كتاب الصِّيَام، باب: ما جاء في كفارة من أفطر يومًا في رمضان. من حديث حبيب ابن أَبِي ثابت به بنحوه.
- وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ٣١٤ برقم/ ٢٣٩٦) كتاب الصِّيَام، باب:«التغليظ في =

٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حدثنا أبو دَاوُد[(١)] السجستانيّ[(٢)]، حَدَّثَنَا نصر بن عَليّ[(٣)]، حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد[(٤)]، حَدَّثَنَا إسْرَائِيلُ[(٥)]، عَن أَبِي إِسْحَاق[(٦)]، عَن الْبَرَاءِ قَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صام فَنَامَ لَمْ**

= من أفطر عمدًا»، والنّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٢/ ٢٤٥ برقم / ٣٢٨١، ٣٢٨٢، ٣٢٨٣)، من حديث حبيب بن أَبِي ثابِت، عَن عمارة بن عمير، عَن أَبِي المطوِّس، عَن أَبِيه، عَن أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

وقَالَ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٩٢): «حديث أَبِي هُرَيْرَة لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقَالَ في «العلل الكبير»: (١١٦ برقم/ ١٩٩): «سألت مُحَمَّدًا عَن هذا الْحَدِيث؟ فَقَالَ: «أبو المطوِّس اسمه: يَزِيد بن المطوِّس. وتفرد بهذا الْحَدِيث! ولا أعرف له غير هذا! ولا أدري أسمع أبوه من أَبِي هُرَيْرَة، أم لا؟»».

(١) سُلَيْمَان بن الأشعث بن إِسْحَاق بن بشير بن شداد الأَزْدِيّ السجستانيّ، أبو دَاوُد، ثقة، حافظ، مصنف «السُّنَن» وغيرها، من كبار العلماء، مات سنة خمسٍ وسبعين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١١/ ٣٥٥).

(٢) السِّجِسْتاني - بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى، بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق - هذه النسبة إلى سجستان، قال ياقوت: «وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل، كَانَ بها، ومنها جماعة كَثِيرة من العلماء، والمُحَدِّثِين». وهي ناحية مدينتها زرنَج، جنوب مدينة هراة، وهي اليوم القِسْم الجنوبي، والشرقي من أفغانستان فتحت زرنج، وأصبح سجستان يطلق على الإقليم، وعلى المَدِينَة التي فقدت وجودها بعد ذلك. «الأَنساب»: (٣/ ٢٢٥)، و«أَطْلَس الحديث النّبوي»: (٢١٣).

(٣) ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦٢).

(٤) أبو أَحْمَد الزُّبَيْري مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الزُّبَيْر بن عُمَر بن درهم الأسديّ، الكوفيّ، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثَّوْرِيّ، مات سنة ثلاثٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ١٥).

(٥) إسرائيل بن يُونُس بن أَبِي إِسْحَاق السبيعي الهمداني أبو يُوْسُف الكوفيّ، ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومئة وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٥١٥).

(٦) أبو إسحاق السبيعي ثقة، سبق في الحديث رقم (٢١).

يَأْكُلْ إِلى مِثْلِها من القابلة، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ، وكَانَ صَائمًا فَقَالَ: «أعنْدكِ شيء؟» قَالَت: «لعليِّ أذهب وأَطْلُبُ لَكَ!» فذهبتْ، وغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ! فجاءَتْ فَقَالَت: «خَيْبَةً لَكَ»!. فذكر ذلِكَ النَّبيَّ ﷺ فنزلت[1]: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البَقَرَة: ١٨٧] إلى قوله - عَزَّ وَجَل - ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[2]. / ٨/أ/ ص

٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُثمَان[3]، حَدَّثَنَا أبو

---

(١) في «ت»: : «فأنزلت».

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٢/ ٢٩٥ برقم/ ٢٣١٤) كتاب الصوم، باب: مبدأ فرض الصِّيَام. به بمِثْلِه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح »: (٢/ ٦٧٦ برقم/ ١٨١٦) باب: قول الله جل ذكره: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البَقَرَة: ١٨٧]، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٢١٠ برقم/ ٢٩٦٨) كتاب تفسير الْقُرْآن، باب: «ومن سورة البقرة». من حديث إسرائيل به بنحوه.
- والنَّسائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٦/ ٢٩٧ برقم/ ١١٠٢٣)، وفي «المجتبى» (٤/ ١٤٧ برقم/ ٢١٦٨) كتاب الصِّيَام، باب: تأويل قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البَقَرَة: ١٨٧]، وابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ٢٠٠ برقم/ ١٩٠٤) من حديث أَبِي إِسْحَاق به بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢١٠): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٣) أبو جَعْفَر العَبْسيّ الكوفيّ، وثّقة صَالِح جَزَرة، وقَالَ ابن عدي: «لم أَرَ له حديثًا منكرًا، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به». قَالَ العَلَّامة الذَّهَبِيّ: «كَانَ بصيرًا بالْحَدِيث، والرجال، له تواليف مفيدة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة سبعٍ وتسعين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٤٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٣/ ٦٤٢).

بلال الأَشْعَرِيّ[١]، حَدَّثَنَا عبد السلام بن حَرْب[٢]، عَن سَعْد الطائيّ[٣]، عَن أَبِي مُدِلَّةٍ[٤] - مَوْلَى عَائِشَة - قَالَ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَة يرفعه: «**الصَّائِمُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَة**»[٥].

٧٠- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، حَدَّثنَا عُمَر بن حَفْص السدوسيّ[٦]، حَدَّثَنَا أبو بلال الأَشْعَرِيّ[٧]، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن شعيب

---

(١) مرداس بن مُحَمَّد، تقدم برقم: (٦٧).

(٢) عبد السلام بن حَرْب بن سلم النهديّ، بالنون، المُلائيّ - بضم الميم وتخفيف اللام - أبو بَكْر الكوفيّ، أصله بصري، ثقة، حافظ، له مناكير، مات سنة سبعٍ وثمانين ومئة، وله ستٌّ وتسعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ٦٦).

(٣) سعد بن الأخرم الطائيّ، الكوفيّ، اختلف في صحبته، وذكره ابن حبَّان في الصحابة، ثم في التابعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٢٤٧).

(٤) أبو مُدلَّة - بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام - مولى عَائِشَة، يقَالُ اسمه عَبْدالله، مقبول «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٢٦٩).

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف الأَشْعَرِيّ، كما أن مُحَمَّد بن عُثمان مختلف فيه. والْحَدِيث حَسَن.

أخرجه:

- الإمام أَحْمَد في «المسند»: (٢/ ٤٧٧)، من حديث سعد الطائي به بمِثْلِه.
- والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٥٧٨ برقم/ ٣٥٩٨) كتاب الدعوات، باب: في العفو والعافية. وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٥٥٧ برقم/ ١٧٥٢) كتاب الصِّيَام، باب: «في الصائم لاترد له دعوه»، والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٩٩ برقم / ١٩٠١)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان»: (٥/ ١٨٠ برقم/ ٣٤١٩) من حديث سعد الطائيّ به بنحوه مع زِيادة في أوله وآخره.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٥٧٨): «هذا حديث حَسَن».

(٦) ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٤).

(٧) تقدم في الحديث برقم: (٦٧).

الحِمَّانيّ[١]، عَن حبيب بن أَبِي ثابِت الكاهليّ[٢]، عَن عَبْدالله بن عُمَر قَالَ: قَالَ رَسُول / الله ﷺ/ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ شهْرِ رَمَضَان»[٣]. ١٦١/ ب

٧١- حَدَّثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفيّ، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ بن عَفَّان[٤]، حَدَّثَنَا زيد بن الحباب[٥]، عَن جَرِير بن حازم[٦]، قَالَ:

---

(١) أبو شعيب الحمّانيّ، الكوفيّ، ضعّفه ابن معين، وأبو زرعة والنّسَائيّ، وقَالَ عَنْه البُخارِيّ: «فيه نظر»، وقَالَ ابن حبَّان: «يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها»، وقَالَ ابن عدي: «أكثر حديثه مما لا يتابع عَليه». قَالَ الذَّهَبِيّ: «وأحسبه بقي إلى حدود السبعين ومئة».

«التاريخ الكبير»: (٣/ ٢٥)، و«الكامل في الضعفاء»: (١/ ٢٤٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٢/ ٣٦٦).

(٢) قيس - ويُقَالَ: هند - بن دينار الأسديّ مولاهم، ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤٦).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف الأَشْعَرِيّ، وحَمَّاد بن شعيب، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- التّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٥/ ٥ برقم/ ٢٦٠٩) كتاب الإِيمَان، باب: ما جاء بني الإِسْلام على خمس. من حديث حبيب بن أَبِي ثابت به بمِثْلِه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ١٢ برقم/ ٨) كتاب الإِيمَان، باب: الإِيمَان وقول النبي ﷺ: «بني الإِسْلام على خمس»، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٤٥ برقم / ١٦)، والنّسَائيّ في «السُّنَن»: (٨/ ١٠٧ برقم/ ٥٠٠١) كتاب الإِيمَان وشرائعه، باب: على كم بني الإِسْلام. من حديث ابْن عُمَر بمِثْلِه.

قَالَ التّرْمِذِيّ (٥/ ٥): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٤) صدوق. تقدم في الحديث رقم : (٧).

(٥) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٧).

(٦) جَرِير بن حازم بن زيد بن عَبْدالله الأَزْدِيّ، أبو النَّضْر البصريّ والد وَهْب، =

أخبرني عَليّ بن الحكم(١)، عَن الضَّحَّاك بن مزاحم(٢): ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] قَالَ: «**الفقراء المتعففون، والمساكين الَّذِين يسألون**(٣)»(٤).



= ثقة لكن في حديثه عَن قَتَادَة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه، مات سنة سبعين ومئة بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: : (٤/ ٥٢٤).

(١) عَلِي بن الحكم البناني - بضم الموحدة وبنونين الأولى خفيفة - أبو الحكم البصريّ، ثقة، ضعفه الأَزْدِيّ بلا حجة، مات سنة إحدى وثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٤١٣).

(٢) الضَّحَّاك بن مزاحم الهلاليّ، أبو الْقاسِم، أو أبو مُحَمَّد الخراسانيّ، صدوق، كَثِير الإرسال، مات بعد المئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٢٩١).

(٣) في «ت»: «لا يسألون».

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَن.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة السَّادِس والعِشْرِين من شهْر رَمَضان من السَّنَة



حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدُاللهِ بن عَبْداللهِ الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً.

٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن النقاش المقريّ، حَدَّثَنَا عَبْداللهِ بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ[١]، حَدَّثَنَا ابن قهزاد[٢]، حَدَّثَنَا سُفْيان بن هشام[٣]، حَدَّثَنَا عِيسَى بن إِبْرَاهِيم[٤]، عَن سعد بن عبيد[٥]، عَن الأصبغ بن نباتة[٦]، عَن عَليّ ﷺ قَالَ: «**أنا أَوّل من نشَّط عُمَر ﷺ لقيام**

(١) عَبْداللهِ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المَرْوَزِيّ، قَالَ عَنْه الذَّهَبِيّ: «أتى بخبر باطل متنه». «ميزان الاعتدال»: (٤/ ١٩٠).

(٢) ابن قهزاد: لم أتمكن من معرفته.

(٣) سُفْيان بن هشام المَرْوَزِيّ، أبو مجاهد، قَالَ عُثمان بن سَعِيد الدارميّ: «سألت يَحْيَى بن معين عَن سُفْيان بن هشام المروزيّ، فقلت تعرفه؟ فَقَالَ: لا، فقلت: يقَالُ له أبو مجاهد، فَقَالَ: ما أعرفه».
وقَالَ ابن عدي: «أخطأ عُثمان الدارمي، فقلت اسمه، وإنّما هو هشام بن سُفْيان، وهو أشهر من أن يعرف به، وهو مُروزيّ». وقَالَ ابن عدي: «ولا بأس برواياته». «الجرح والتعديل»: (٤/ ٢٢٩)، و«الكامل في الضعفاء»: (٣/ ٤٦١)، و«ميزان الاعتدال»: (٢/ ١٧٢).

(٤) عِيسَى بن إِبْرَاهِيم بن طهمان الهاشميّ. قَالَ البُخارِيّ والنّسَائيّ: «منكر الْحَدِيث». وقَالَ يَحْيَى بن معين: «ليس بشيء»، وقَالَ أبو حاتم: «متروك الْحَدِيث»، وقَالَ النّسَائيّ: «متروك». «التاريخ الكبير»: (٦/ ٤٠٧)، و«الكامل في الضعفاء»: (٥/ ٢٥٠)، و«ميزان الاعتدال»: (٥/ ٣٧١).

(٥) سعد بن عبيد الزُّهْرِيّ، مولى عبدالرحيم بن أزهر، يكنى أبا عبيد، ثقة، من الثَّانِية، وقيل له إدراك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٢٨٨).

(٦) أصبغ بن نباتة التميمي الْحَنْظَلِيّ، الكوفيّ، يكن أبا الْقاسِم، متروك رمي بالرفض «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/ ٣٠٨).

شهْر رَمَضَان لحديثٍ حدّثني به» فقيل: «ما هو يا أبا الْحَسَن!»؟ فَقَالَ: «إن لله - عَزَّ وَجَل - حظيرة فوق السماوات السبع، يُقَالُ لها «حظيرة القدس» فيها خلق كخلق الآدميين روحانيون، أعطوا من حسن الأصوات ما لم يُعطَ أحدا!، فإذا كَانَ ليلة القدر أذن لهم في النزول، فنزلوا في طرق المُسْلِمين، وصلُّوا في مَسَاجِد جماعتهم مَنْ مسّوة، أو مسَّهم سعد. قَالَ: «أفلا نقيم لمَنْ لا يقرأ ولا يقرئ إمامًا»؟ قَالَ: «بلى» ففعل»[١].

٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أُسَامَة التميميّ[٢]، حَدَّثَنَا روح بن عُبَادَة[٣]، حَدَّثَنَا شُعْبَة[٤]، عَن سُلَيْمَان الأَعْمَش[٥]، عَن ذكوان[٦]، عَن أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول[٧] الله ﷺ: **«لِلصَّائم فَرْحَتَان؛ فَرْحَةٌ حين يُفطر، وَفَرْحَةٌ**

---

(١) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف عَبْدالله المروزيّ، وعِيسَى بن إِبْرَاهِيم، وأصبغ بن نباتة.
أخرجه:
- البَيْهَقِيّ في «شعب الإِيمَان»: (٣/ ٣٣٧ برقم ٣٦٩٧) من حديث الأصبغ بن نباتة به بنحوه.

(٢) تقدم في الحديث رقم: (١).

(٣) روح بن عُبَادَة بن العلاء بن حسان القيسيّ، أبو مُحَمَّد البصريّ، ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمسٍ - أو سبع - ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٢٣٨).

(٤) ثقة حافظ متقن. تقدم في الحديث رقم: (١٣).

(٥) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١١).

(٦) ثقة ثبت. تقدم في الحديث رقم: (١٨)

(٧) في «ت»: : «عَن النَّبِيّ».

حين يلقى رَبَّهِ -عَزَّ وَجَل-»[(١)]/ . ٨/ب/ص

٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا هلال بن العلاء[(٢)] [حَدَّثَنَا أَبِي][(٣)(٤)]، حَدَّثَنَا هُشَيْم[(٥)]، أخبرنا العوَّام بن. . . . .

---

(١) إِسْنَادُهُ حَسَن: الحارث بن مُحَمَّد مختلف فيه، وهو صدوق، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- البُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٦/ ٢٧٢٣ رقم/ ٧٠٥٤) باب: قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥]، ومُسْلِم في «الصَّحِيح» (٢/ ٨٠٧ برقم/ ١٦٤) كتاب الصِّيَام، باب: فضل الصِّيَام.، والنَّسَائِيّ في «السُّنَن» (٤/ ١٦٢ برقم ٢٢١٥)، كتاب الصِّيَام، باب: فضل الصِّيَام. وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٥٢٥ برقم/ ١٦٣٨) كتاب الصِّيَام، باب: ما جاء في فضل الصِّيَام. من حديث الأَعْمَش به بنحوه، مع زِيادة في أوله وآخره، والبُخارِيّ بمِثْلِه مع الزِيادة.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٢/ ٦٧٣ برقم/ ١٨٠٥) باب: هل يقول إني صائم إذا شُتِم، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٨٠٧ برقم١٦٣) كتاب الصِّيَام، باب: باب فضل الصِّيَام، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ١٢٨ برقم ٧٦٦) كتاب الصِّيَام باب: فضل الصِّيَام.، والنَّسَائِيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٢/ ٢٥٥ برقم/ ٣٣٢٧، وبرقم/ ٣٣٢٨)، وفي «السُّنَن الصغرى»: (٤/ ١٦٢ برقم ٢٢١٤)، كتاب الصِّيَام، باب: فضل الصِّيَام. من حديث أَبِي صَالِح به بنحوه، مع زِيادة في أوله عنْد الجميع، وفي آخره عنْد النَّسَائِيّ، والتِّرْمِذِيّ بمِثْلِه مع نفس الزِيادة.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٣/ ١٢٩): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٢) هلال بن العلاء بن هلال بن عُمَر الباهليّ مولاهم، أبو عُمَر الرَّقي، صدوق، مات في المحرم سنة ثمانين ومئتين، وقد قارب المئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٣٤٦).

(٣) من: «ت».

(٤) العلاء بن هلال الباهليّ، أبو مُحَمَّد الرقي، فيه لين، تُوُفِّي سنة مئتين وخمس عشر، تهذيب التهذيب»: (٨/ ١٩٣).

(٥) هُشَيْم - بالتصغير - ابن بشير، - بوزن عظيم - ابن الْقاسِم بن دينار السُّلَمِيّ، =

حوشب[١]، أنبأنا عَبْداللهِ بن السائب[٢]، عَن أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**الصَّلاة المكتوبةُ إلى الصَّلاة المكتوبةِ التي بعدها كفارةٌ لما بينهما، والْجُمُعَةُ إلى الْجُمُعَةِ، والشهْر إلى الشهْر - يعني شهْر رَمَضَان - كفارةٌ لما بينهما**». ثُمّ قَالَ بعد ذلك: «**إلا من ثلاث**» فعرفتُ بعد أَنَّ ذلك لأمرٍ حدث. قَالَ: «**إِلَّا من الإشراك بالله - عَزَّ وَجَل-، ونكث الصفقة، وترك السنة**». قَالَ[٣]: «**أما نكث الصفقة؛ فأنْ تُبايع رجلًا بيمينك، ثُمّ تخالف إليه فتقاتله**[٤]، **وأما ترك السنة؛ فالخروج من الجماعة**»[٥].

= أبو مُعَاويَة ابن أَبِي خازم بمعجمتين، الواسطيّ، ثقة، ثبت، كَثِير التدليس، والإرسال الخفيّ، مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة، وقد قارب الثمانين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٢٧٢).

(١) العوام بن حوشب بن يَزِيد الشَيْبَاني، أبو عِيسَى الواسطيّ، ثقة، ثبت، فاضل، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٢/ ٤٢٧).

(٢) عَبْداللهِ بن السائب بن أَبِي السائب بن عابد بن عَبْداللهِ بن عُمَر بن مخزوم المخزوميّ، المكيّ، له، ولأَبِيه صحبة، وكَانَ قارئ أَهْل مَكَّة، مات سنة بضعٍ وستين، وهو عَبْداللهِ بن السائب، قائد ابن عَبَّاس. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ٥٥٣).

(٣) من: «ت».

(٤) في «ت»: بزيادة: «بيمينك».

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف العلاء بن هلال، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- الإمام أَحْمَد «المسند»: (٢/ ٢٢٩) من حديث هُشَيْم به بمِثْلِه.
- والبَيْهَقِيّ في «شعب الإيمَان»: (٣/ ٣٠٨ برقم / ٣٦٢٠) من حديث هُشَيْم به بنحوه
- والحاكم في «المستدرك»: (١/ ١١٩) و(٤/ ٢٥٩) من حديث العوام بن حوشب به بنحوه. =

٧٥- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان بن مالك حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يُونُس[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عُثمَان الطنافسيّ[٢] وحَدَّثَنَا عَبْداللهِ بن عَبْداللهِ الرازيّ[٣]،عَن عَمْرو بن أَبِي قيس[٤]،عَن الزُّبَيْر[٥] بن عدي[٦]، عَن أَبِي وائل[٧]، عَن عَبْداللهِ بن مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**اطلبوا لَيْلَة الْقَدْرِ فِي ثَلَاثٍ يَبْقِينَ، أَوْ خَمْسٍ**

=والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٢/ ٥٠٦) من حديث العوام بن حوشب، عَن عَبْداللهِ ابن السائب، عَن رجل، عَن أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.
قَالَ الحاكم (١/ ١٢٠): «هذا حديث صَحِيح على شرط مُسْلِم ولا أعرف له علة». ووافقه الذَّهَبِيّ. وقَالَ في (٤/ ٢٥٩): «هذا حديث صَحِيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذَّهَبِيّ.
وقَالَ أَحْمَد شاكر في تحقيقه على «المسند» : (١٢/ ٩٨): «إِسْنَادُهُ صَحِيح».

(١) ضَعِيفٌ. تقدم في الحديث رقم: (٥٥).

(٢) في الأصل «الطنافسيّ» وفي «ت»: «الطيالسيّ».

(٣) عَبْداللهِ بن عَبْداللهِ الرازيّ، مولى بني هاشم، القاضي، أبو جَعْفَر، أصله كوفيّ، صدوق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٥/ ١٨٣).

(٤) عَمْرو بن أَبِي قيس الرازي هو الأزرق، كوفي، نزل الريّ، صدوق له أوهام. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٢/ ٢٠٣).

(٥) الزُّبَيْر بن عديّ الهمداني، اليامي، بالتحتانية، أبو عَبْداللهِ الكوفيّ، ولي قضاء الرَّي، ثقة، من مات سنة إحدى وثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٣١٥).

(٦) قوله: «عَن الزُّبَيْر بن عدي» ليست في «ت»: .

(٧) شقيق بن سَلَمَة الأسديّ، أبو وائل الكوفيّ، ثقة مخضرم، مات في خلافة عُمَر بن عَبْدالْعَزِيز، وله مئة سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٥٤٨).

يَبْقِينَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَينَ، [أَوْ تِسْعٍ يَبْقِينَ](١)»(٢).

٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان بن مَالِك، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يُونُس(٣)، حَدَّثَنَا أَبو بَكْر الحنفيُّ(٤)، حَدَّثَنَا عُبيدُالله بْنُ موَهْب المدنيّ(٥)، عَن مُحَمَّد بْنِ كعب(٦)، عَن ابْن عَبَّاس، أن عُمَر(٧) ﷺ جلس فِي رَهْطٍ من أَصحاب رَسُول الله ﷺ من

(١) ساقطة من الأصل، وهي في «ت»: .

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف مُحَمَّد بن يُونُس، والْحَدِيث صَحِيح في الشواهد.
أخرجه:
- البزَّار في «البحر الزخار»: (٥/ ١٤٧)، عن عَمْرو بن أَبِي قيس به بنحوه. وقال: «ولا نعلم روى الزبير بن عدي عن أبي وائل، عن عبدالله إلاَّ هذا الحديث».
وقَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٧٦): «رواه البزَّار ورجاله ثقات».
وقَالَ الألبانيّ في «السلسلة الصَّحِيحة» (٣/ ١٠٥): «هذا إسناد صَحِيح رجاله كلهم ثقات». والحديث في البُخاريّ (١/ ٢٧ برقم ٤٩)، (٢/ ٧١١ برقم ١٩١٩)، و(٥/ ٢٢٤٨ برقم ٥٧٠٢) من حديث عُبادة بن الصَّامت ﷺ ومن حديث ابن عباس ﷺ (٢/ ٧١١ برقم ١٩١٧)، ومن حديث عائشة ﷺ (٢/ ٧١٠ برقم ١٩١٣).

(٣) ضَعِيفٌ. تقدم في الحديث رقم: (٥٥).

(٤) عبد الكبير بن عبدالحميد بن عبيدالله البصري، أبو بكر الحنفيّ، ثقة. «التقريب». وانظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٣٧٠).

(٥) عُبَيْدُاللهِ بن عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدِاللهِ بن موَهْب التيميّ، ويقَالُ عَبْدُاللهِ، روى عَن عمه عُبَيْدُاللهِ، المقدَّم ذكره قبل ثلاثة، ليس بالقوي. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٨٤).

(٦) مُحَمَّد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرظِيّ المدنيّ، وكَانَ قد نزل الْكُوْفَة مدة، ثقة عالم، ولد سنة أَرْبَعِين على الصَّحِيح، ووهم من قَالَ ولد في عهد النَّبِيّ ﷺ فقد قَالَ البُخارِيّ: «إن أباه كَانَ ممن لم يُنبت من قريظة»، مات مُحَمَّد سنة عِشرِين، وقيل قبل ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٣٤٠).

(٧) في «ت»: : [بن الْخطَّاب].

المهاجرين، فذكروا ليلة الْقَدْرِ، فتكلم منهم مَنْ سمع فيها شيئًا ممّا سمع به، وتراجع القوم فيها الكلام. فَقَالَ عُمَر رضي الله عنه: «يا ابْن عَبَّاس! ما لك صامت لا تتكلم؟! فلا تمنعك[١] الحداثة» قَالَ ابْن عَبَّاس: فقلتُ: «يا أمير المؤمنين! إِنّ الله - عَزَّ وَجَل - وِتْر يحب الوِتْر، فجعل أَيام الدنيا تدور على سَبْعٍ، وخلق الإنسان من سَبْعٍ، وجعل أرزاقنا من سَبْعٍ، وجعل فوقنا سَبْعَ سماواتٍ[٢]، وخلق تحتنا سَبْعًا أَرضين[٣]، وأَعطى من المثاني سَبْعًا[٤]، ونهى في كتابه عَن نكاح الأقربين عَن سَبْعٍ، وقسّم الميراث في كتابه على سَبْعٍ، ويقع السجود من أجسادنا على سَبْعٍ، وطاف رَسُول الله ﷺ سَبعًا، وبين[٥] الصفا والمروة سبعًا، ورمي الجمار بسبع؛ لإقامة دين الله - عَزَّ وَجَل- / مما ذكر الله ٩/أ/ص - عَزَّ وَجَل- في كتابه، فأراها في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ من شهْر رَمَضَان والله - عَزَّ وَجَل- أعلم» قَالَ: فعجب عُمَر رضي الله عنه وقَالَ: «ما وافقني فيها أحد عَن رَسُول الله ﷺ إِلَّا هذا الغلام الَّذِي لم تستو شؤون رأسه!!». إن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «الْتَمِسُوها فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ». ثُمّ قَالَ: «يا هؤلاء! من يؤدي في هذا كأداء ابْنِ عَبَّاس!!»[٦].

---

(١) في «ت»: : «يمنعك».
(٢) في «ت»: : «سموات سبع».
(٣) في «ت»: : «أرضين سبع».
(٤) في «ت»: : «سبعًا».
(٥) حرف الواو ساقط من: «ت».
(٦) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف مُحَمَّد بن يُونُس، والْحَدِيث صَحِيح.
- أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣١٧) به بمِثْلِه. =

٧٧- حدّثني سُلَيْمَان بن داود بن سليمان الرَّفاء، حدّثني أبو مُحَمَّد عَبْداللهِ بن جَعْفَر / الأرْجَانيّ العَدْل[١] في منزله بـ «البَصْرَة»[٢]، في «سكة الموالي»[٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَة[٤] عَن مُوْسَى

= - ابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ٣٢٢ برقم/ ٢١٧٢)، و (٣/ ٣٢٣ برقم/ ٢١٧٣)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٤٣٧ و٤٣٨)، من حديث عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عبَّاس.

قَالَ الحاكم في «المستدرك»: (١/ ٤٣٨): «هذا حديث صَحِيح على شرط مُسْلِم ولم يخرجاه» ووافقه الذَّهَبِيّ.

- ابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ٣٢٤ برقم / ٢١٧٤). من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس.

(١) عَبْداللهِ بن جَعْفَر الأرجانيّ العَدْل. لم أجد له ترجمة.

(٢) البَصْرَة: المراد هنا البَصْرَة العظمى التي بالْعِرَاق، فإن ثَمَّ أخرى بالمغرب، وهي من مدن الإسْلام بنيت بأمر من الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ اختارها عتبة بن غَزْوان المازنيّ؛ لتكون منطلق لفتح الأُبلَّة، وميسان، والأهواز، وفارس، وقد أسهب ياقوت الحمويّ في كتابه «معجم البلدان» (١/ ٤٣٠). في الكلام عَليها. وهي مشهورة معروفة إلى اليوم ضمن الجمهورية الْعِرَاقية طهَّر الله بلاد الإسْلام من رجس النصارىٰ الغاصبين، وأَهْل الأوثان المشركين. «معجم البلدان» (١/ ٤٣٠)، و«أطلس الحديث النبوي» للدكتور: شوقي أبو خليل: (ص ٦٩).

(٣) سكة الموالي: السكة لها ثلاثة معانٍ: أولها ما روي «خير المال سكة مأبورة، وفرس مأسورة، فالسكة هاهنا: الطريقة المستوية المصطفة من النخل، وبذلك سميت الأزقة سككًا؛ لاصطفاف الدور فيها كالطريق النخل، والسكة: الحديدة التي يُضرب عَليها الدِّينار، والسكة: الحديدة التي تحرث بها الأرض».

والمراد هاهنا هو: الأوَّل؛ لأنَّه أراد المحلة التي تصفف الدور فيها عنْد عمارتها. «معجم البلدان» (٣/ ٢٣١).

(٤) ضعيف، تقدم في الحديث رقم: (٥٨).

الطَّويل[١] عَن أَنَس بن مَالِك قَالَ: «رقى رَسُول الله ﷺ المِنْبَرَ فرقَى المرقاة الأَوَّلة فَقَالَ: «آمِينْ»، ثُمّ رقى الثَّانِية وقَالَ: «آمِينْ» ورقى الثَّالِثة وقَالَ: «آمِينْ» ثُمّ نَزَلَ. فَقُلْنَا: «يا رَسُولَ اللهِ! إنك رقيتَ المِنْبَرَ فقُلتَ: آمِين ثلاثًا»!!. فَقَالَ: «نعم، رقيتُ أَوَّل مرقاة فأتاني جِبْرِيلُ عليه السلام فقَالَ: «يا مُحَمَّد من ذُكِرْتَ بين يديه، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، أبعدُه الله، وأسحقه». فقُل «آمِينْ» فقلتُ: «آمِينْ» ثُمّ رقيت الثَّانية، فأتاني جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «يا مُحَمَّد من أدْرَكَ شَهْر رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ أبعدهُ الله، وأسْحقَهُ». قُل: «آمِينْ» فقلتُ: «آمين» ثُمّ رقيتُ الثَّالِثة، فأتاني[٢] جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «من أَدْرَكَ أَبَوَيْه - أَو أَحَدَهُمَا -، فَلَمْ يدخل الْجَنَّةَ - أَو قَالَ: لم يُغْفَرْ لَهُ- أبعدَه الله، وأسْحقَهُ» - قَالَ سُلَيْمَان - والشّكُ منّي - قُل: «آمِينْ». قلتُ: «آمِينْ»[٣].

(١) الطَّوِيل - بفتح الطاء المهملة، وكسر الواو، وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها - عرف بهذه الصفة جماعة. «الأَنساب»: (٤/ ٨٣)، وقد كتب فيهم الدكتور الفاضل/ يحيى الشهريّ جزءًا مفيدًا، والمراد هنا: مُوْسَى بن عَبْدالله الطويل، أبو عَبْدالله الفارسيّ، قَالَ ابن عدي: «روى عَن أَنَس مناكير، وهو مجهول». «الكامل»: (٦/ ٣٥١)، و«ميزان الاعتدال»: (٦/ ٥٤٧).

(٢) في «ت»: : «أخي جِبْرِيل».

(٣) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا**؛ لضعف مُحَمَّد بن مسلَمَة، كما لم أعثر على ترجمة سُلَيْمَان بن داود، وعَبْدالله بن جَعْفَر العدل! إلا أن الْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- البزَّار في «البحر الزخار»: (٤/ ٢٤١) من حديث عمّار بن ياسر. وإِسْمَاعِيل القاضي في «فضل الصَّلاة على النَّبِيّ»: (٣٢ برقم / ١٥) من حديث أَنَس بنحوه. =

٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا هلال بن العلاء[١]، حَدَّثَنَا أَبِي[٢] حَدَّثَنَا بقية بن الوليد[٣]، حَدَّثَنَا الزبيديّ- يعني مُحَمَّد بن الوليد[٤]- عَن الزُّهْرِيّ[٥]، عَن أَبِي عبيد - مولى عَبْدالرَّحْمَن بن عوف - قَالَ: «**شهدتُ مع عُمَرَ بنِ الْخطَّاب ﷺ الأضحى فجاء بعد ما اجتمع النَّاس، فبدأ بالصَّلاة قبل الخطبة، ثُمّ قام، فأثنى على الله**

= قَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٦٦): «رواه البزَّار وفيه سَلَمَة بن وردان وهو ضَعِيفٌ، وبقية رجاله رجال الصَّحِيح».

وللحديث العديد من الشواهد فيما يلي أهمها:

- عَن أَبِي هُرَيْرَة ﷺ.

عَنْد التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٥٥٠ برقم/ ٢٥٤٥)، وابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٩٢ برقم ١٨٨٨)، وابن حبَّان في «التقاسيم الأنواع» كما في «الإحسان» لابن بَلبان: (٢/ ١٣١ برقم/ ٩٠٤ ١٨).

- عَن كعب بن عجرة ﷺ.

عنْد الطبرانيّ في «المعجم الكبير»: (١٩/ ١٤٤ برقم/ ٣١٥)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ١٥٣).

وقَالَ الحاكم: (٤/ ١٥٤): «هذا حديث صَحِيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذَّهَبِيّ.

(١) صدوق. تقدم في الحديث رقم: (١١).

(٢) العلاء بن هلال الباهليّ، أبو مُحَمَّد الرقيّ، فيه لين تُوُفِّي سنة مئتين وخمسَ عشرةَ «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٩٣).

(٣) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، تقدم برقم: (٦٣).

(٤) مُحَمَّد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِي - بالزاي والموحدة مصغر - أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزُّهْرِيّ، مات سنة ستٍ - أو سبع أو تسع - وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٥٨٦).

(٥) متفق على جلالته، وإتقانه، تقدم: (٣٠).

بما هو أهله، ثُمَّ قَالَ: «أمَّا بعد؛ فإنّي سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ/ ٩/ ب/ ص ينهى عَن صيام هذين اليومين: يَوْم الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، أما يَوْم الْفِطْر، ففِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامكُمْ، وعيد المُسْلِمين، وأمَا يَوْم الأضحى، فكلوا لحم نُسُكِكُم».

قَالَ أَبُو عُبيدة: «ثُمَّ شهدتُ بعد ذلك الْفِطْر مع عُثمَان بن عَفَّان رضي الله عنه فجاء بعد ما اجتمع النَّاس، فَبَدَأَ بالصَّلَاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ قام فأثنى على الله - عَزَّ وَجَل- بما هو أهله، وصلى على النَّبِيّ ﷺ. ثُمّ قَالَ: «أمَّا بعد؛ فإن هذا الْفِطْر، وهو يَوْم الْجُمُعَة، وهما عيدان جمعا للمُسْلِمين فِي يوم واحد، فمن أَحَبَّ مِنْ أَهْل العوالي[1] أَن يتعجل إلى أَهْله، فقد أذنتُ له، وَمن أَحَبَّ أَن يشهد معَنا الْجُمُعَة، فليشهد»[2].

---

(١) العوالي - بالفتح - وهو جمع العالي ضد السافل، قَالَ ياقوت: «وهو ضيعة بينها وبين المَدِينَة أربعة أميال، وقيل ثلاثة، وذلك أدناها، وأبعدها ثمانية». أقول: أما اليوم فهي في قلب المَدِينَة النبوية، ومن سكَانها الرافضة حمى الله طهر مدينة رَسُوله من خبثهم. «معجم البلدان» (٤/ ١٦٦).

(٢) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف العلاء بن هلال، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- البُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٥/ ٢١١٦ برقم/ ٥٢٥١) باب: «ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها»، ومَالِك في «الموطأ»: (١/ ١٦٦برقم/ ٥) من حديث ابْن شِهابٍ به بنحوه مع زِيادة في آخره.
- والبُخارِيّ في«الصَّحِيح»: (٢/ ٧٠٢ برقم / ١٨٨٩) باب:«صوم يوم الفطر»، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٧٩٩ برقم/ ١١٣٧) كتاب الصِّيَام، باب:«النهي عن صوم يوم الفطر، ويوم الأضحى». والنَّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى»: (٢/ ١٤٩برقم/ ٢٧٨٩)، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ١٣٢ برقم / ٧٧١) كتاب الصوم، باب: «ما جاء =

٧٩- حدّثني عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفيّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن عَليّ[١] ابن أَبِي العَنْبس، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن عون العُمَريّ[٢] قَالَ: جاء رجل من بني عميرة بن دارة عَن مكحول[٣] عَن أَبِي ثعلبة الْخُشَنِيّ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«إِنّ الله - عَزَّ وَجَل - لا شريك له أنزل الكتاب، حَرَّمَ فيه المحارم، فلا تَقْرَبُوهَا، وَحَدَّ فيه حُدُودًا، فَلَا تَعْتَدُوهَا، وفَرَضَ فيه فَرَائِضَ، فلا تنقصوها، وسكت عَن أَشْيَاءَ لم يتركها نِسْيَانًا، كانت عفوًا مِنَ الله - عَزَّ وَجَل - فَاقبلوها»**[٥].

= في كراهية الصوم يوم الفطر، والنحر». وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ٣١٩ برقم/ ٢٤١٦) كتاب الصوم، باب: «في صوم العيدين»، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٥٤٩ برقم/ ١٧٢٢) كتاب الصِّيَام، باب: «في النهي عن صيام يوم الفطر، والأضحى». من حديث ابْن شِهابٍ به بنحوه مختصرًا.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٣/ ١٣٢): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(١) في كليهما «عَلِي» وهو تحريف، والَّذِي في مصادر ترجمته. «إِسْحَاق»، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٧).
(٢) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٣٠).
(٣) مكحول الشَّامي، أبو عَبْدالله، ثقة فقيه، كَثِير الإرسال، مشهور، مات سنةَ بضعَ عشرة ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيب الكَمالِ» (٢٨/ ٤٦٤).
(٤) قوله: «عَن أَبِي ثعلبة الْخُشَنِيّ» ليست في «ت»: .
(٥) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لوجود رجل مبهم لم أعرفه.
أخرجه:
- الطبرانيّ في «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٢٢١ برقم ٥٨٩)، والدَّارَقُطْنيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٣٢٥/ برقم ٤٣٩٦)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ١١٥)، وأبو نُعيم في «حِلْية الأَوْلياء» (٩/ ١٧)، والبَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى»: (١٠/ ١٢-١٣).
وقد قَالَ الحافظ ابن رجب في كتابه «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٧٦): «إنَّ له علتين: =

٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن محفوظ[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَليل البزَّاز - وهو أَبُو بَكْر بن عبدالله الفقيه[٢]- عَن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حنان الحمصِيّ[٣]، عَن بقية بن الوليد[٤]، عَن إِبْرَاهِيم بن أدهم[٥] قَالَ: «**أَقمتُ بـ «مَكَّة» سَنَة من السنين فأتت عليَّ ليلةٌ شديدةُ الظُّلْمةِ، شديدةُ المطر، فقلتُ: خلا لي الطواف. فلم أزل أطوف إلى السحر الأعلى، فرفعتُ يدي إلى السماء، فقلتُ: «اللّهُمَّ إني أَسْألك أن تعصمني عَن كل ما تكره!». فإذا أنا[٦] بقائل يقول من الهواء: «أَنْت تسألني العصمة،**

= الأولى: أنَّ مكحولًا لم يصح له السماع عَن أَبِي ثعلبة. كذلك قَالَ أبو مسهر الدِّمَشْقِيّ، وأبو نُعيم الحافظ، وغيرهما.
الثَّانِية: أنه اختلف في رفعه، ووقفه على أَبِي ثعلبة، ورواه بَعْضهم عَن مكحول عَنْه، لكن قَالَ الدارقطني: الأشبه بالصواب المرفوع».
وقَالَ: «وقد حَسَّن الشَّيخ النووي ﷺ هذا الْحَدِيث، وكذلك حَسَّنه قبله الحافظ أبو بَكْر السَّمْعَانِيّ في أَمَاليه»، وقد روى معنى هذا الحديث مرفوعًا من وجوه آخر.

(١) أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن محفوظ، لم أتمكن من العثور له على ترجمة.
(٢) أبو بَكْر بن عَبْدالله:أَحْمَد بن عَلِيل البَزاز، لم أجد له ترجمة.
(٣) مُحَمَّد بن عُمَر بن حنان - بفتح المهملة وخفة النون - الكَلْبِيّ، الحمصيّ، صدوق يُغرب، مات سنة سبع وخمسين ومئتين وله ثلاث وثمانون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٢٠٦).
(٤) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدم في الحديث رقم: (٦٣).
(٥) إِبْرَاهِيم بن أدهم بن منصور العجليّ، وقيل التميميّ أبو إِسْحَاق البلخي الزاهد، صدوق، مات سنة اثنتين وستين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٢٧).
(٦) ضمير المتكلم ليس في «ت»: .

وكل عبادي يسألوني[١] العصمة، فإذا عصمتهم على من أتفضل؟!»[٢].

❁❁❁❁❁

(١) في «ت»: : «تسألون».
(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فعَبْدالله بن محفوظ، وأَحْمَد بن عَلِيل لم أعرفهما، ومُحَمَّد بن عُمَر صدوق يغرب، وبقية كَثِير التدليس عَن الضعفاء.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة الحادي[1] من شَوَّال من سَنَة اثنتين وعِشرِين وأربع مئة من السَّنَة

(١) هذا المجلس وفق الحساب إمَّا أن يكون «يوم الثلاثاء الحادي من شَوَّال» أو يكون «يوم الجُمعة الثالث من شَوَّال»، وإنَّما أبقيت ما في النسخ الخطيّة واكتفيت هنا بالإشارة.



حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْداللهِ بن عَبْداللهِ الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً.

٨١- حَدَّثَنَا عُثمَان بن مُحَمَّد بن بشر السَّقَطِيّ، حَدَّثَنَا هارون بن مُسْلِم الحِنائي(١)، عَن الْقاسِم بن عَبْدالرَّحْمَن(٢)، عَن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحُسَيْن(٣)، قَالَ: قلتُ [للحُسَيْن](٤) بن عَليّ: **«يا ابن رَسُول الله! حدِّثْني حديثًا سَمِعْتُه من جَدِّك لم تتناقله الرّجال يُنسى بَعْضه، ويحفظُ بَعْضُه»، قَالَ: «كنتُ أصغر من ذلك سنًّا. ولكن سَمِعْتُ جَدّي(٥) رَسُول الله ﷺ [يقول](٦): «لا تسُبوا أبا بَكْر، وعُمَر؛ فإنهما سيّدا كهول أَهْل الْجَنَّة من الأوَّلين، والآخرين إلا النَّبِيّين، والمرسلين، ولا تسبُّوا الْحَسَن، والحُسَيْن؛ فإنهما سيّدا شباب أهْل الْجَنَّة، ولا تسبُّوا عَليًّا؛ فإنه من سب عَليًّا فقد سبَّني، ومن سبَّني فقد سبَّ الله - عَزَّ وَجَل- ومن سبَّ الله - عَزَّ وَجَل- عذَّبه اللهُ - عَزَّ وَجَل- »(٧).**

---

(١) هارون بن مُسْلِم بن هرمز العجليّ، صاحب الحِنَّاء - بمهملة مكسورة ونون ثقيلة - أبو الحُسَيْن البصريّ، صدوق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ١٠٤).

(٢) الْقاسِم بن عَبْدالرَّحْمَن الدِّمَشْقيّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن، صاحب أَبِي أمامة، صدوق يغرب كَثِيرًا، مات سنة اثنتي عشرة ومئة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٣٨٣).

(٣) مُحَمَّد بن عَلِي بن الحُسَيْن بن عَلِي بن أَبِي طالب، أبو جَعْفَر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومئةٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ١٣٦).

(٤) في كليهما [للحَسَن] والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) قوله «جدي» ليست في «ت»: .

(٦) من: «ت» وأثبتها لاستقامة السياق.

(٧) **إِسْنَادُهُ حَسَن**، هارون بن مُسْلِم صدوق، ومِثْله الْقاسِم بن عَبْدالرَّحْمَن.
أخرجه:
=

٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلِيّ بن الْمُثَنَّى[١]، حَدَّثَنَا سُوَيْد بن سَعِيد[٢]، حَدَّثَنَا سُفْيان[٣]، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد[٤]، عَن أَبيه[٥] في قول الله - عَزَّ وَجَل-: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] يقول: «مِنْ نكاحٍ، لا مِنْ

=- ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١١) من حديث هارون بن مُسْلِم به بِمِثْلِه.
- والطبرانيّ في «المعجم الأوسط»: (١/ ٢٣٨ برقم/ ٣٦٨) من حديث الحُسَيْن بن عَلِي بنحوه مختصرًا مقتصرًا على الْحَسَن والحُسَيْن.
قَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٨٤): «رواه الطبرانيّ في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم».

(١) أَحْمَد بن عَلِي بن المثنى بن يَحْيَى بن عِيسَى بن هلال التميميُّ، أبو يَعْلَى المَوْصِلين، صاحب المسند والمعجم، قَالَ أبو مُوْسَى المدينيّ: «أَخْبَرَنا هبة الله الأبرقُوهيّ عمّن ذكره: أنّ والد أَبِي عَبْدالله بن منده رحل إلى أَبِي يعلى، وقَالَ له: «إنما رحلت إليك لإجماع أَهْل العصر على ثقتك، وإتقانك». وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة مأمون»، وقَالَ ابن عدي: «ما سمعنا «مسندًا» على الوجه إلا «مسند» أَبِي يعلى، لأنه كَانَ يحدِّث لله - عَزَّ وَجَل - تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة سبعٍ وثلاث مئة.«سؤالات السُّلَمِيّ للدارقطنيّ»: (١٠٠)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٤/ ١٧٤).

(٢) سُوَيْد بن سَعِيد بن سهل الهرويُّ الأصل، ثُمّ الحدثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقَالُ له :الأنباريّ - بنون ثُمّ موحدة - أبو مُحَمَّد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول،مات سنة أَرْبَعِين ومئتين، وله مئة سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٢٤٧).

(٣) ثقة، حافظ، فقيه، تقدم في الحديث رقم: (٣).

(٤) جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَلِي بن الحُسَيْن بن عَلِي بن أَبِي طالب الهاشمي، أبو عَبْدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٧٤).

(٥) مُحَمَّد بن عَلِي بن الحُسَيْن بن عَلِي بن أَبِي طالب، أبو جَعْفَر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضعَ عشرةَ ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ١٣٦).

سفاح الجاهلية».

قَالَ أبو مُحَمَّد: أنزل اللهُ - عَزَّ وَجَل-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾ [المائدة: ٦٧] الآية.

فبلغ ﷺ ما أرسل به حَتَّى أنار الإِسْلام، وأوضح الأحكام، ونصح لأمته.

وكَانَ فيما أنزل الله[1] ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البَقَرَة: ١-٢] -: **لا شك فيه** - ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ، وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ - يا مُحَمَّد- ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ [البَقَرَة: ٤] فهذا نعتُ المؤمن مطبوعًا عَليه.

وقَالَ - عَزَّ وَجَل-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ إلى ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ **هذا نعتُ الكافر مطبوعًا على الكفر.**

وقَالَ - عَزَّ وَجَل-: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ إلى قوله ﴿يَكۡذِبُونَ﴾ **فهذا[2] نعت المنافق.**

وقَالَ عَزَّ وَجَل: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ﴾ [التغابن: ٢] وقَالَ عَزَّ وَجَل: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٩٩] - **يا مُحَمَّد** - ﴿حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾/. ١٠/ب/ص

وقَالَ - عَزَّ وَجَل-: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ

(١) في «ت» زيادة: (عليه).
(٢) في «ت»: «وهذا».

مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾﴾ [السَّجدَة: ١٣][١].

٨٣- حَدَّثَنَا حبيب بن مُحَمَّد الْحَسَن الْقَزَّاز، حَدَّثنَا عُمَر بن حَفْص السدوسيّ[٢]، حَدَّثَنَا عاصم بن عَليّ[٣]، حَدَّثنَا ليث بن سعد[٤]، عَن سَعِيد - يعني المَقبُريّ[٥]- عَن أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[٦]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يقول: إن النَّبِيّ ﷺ كَانَ يقول: «**اللّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قلْبٍ لَا يخشع، وَمِن نَفْسٍ لَا تَشْبَع، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**»[٧].

٨٤- حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن العَبَّاس الدهقان، حَدَّثَنَا أبو

---

(١) إِسْنَادُهُ حَسَن.

(٢) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤)

(٣) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٤).

(٤) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١)

(٥) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١).

(٦) عباد بن أَبِي سَعِيد المقبريّ، مقبول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ١٢٤).

(٧) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ عباد بن أَبِي سَعِيد المقبريّ، مقبول، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- الحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٠٤، ٥٣٤) من حديث عُمَر بن حَفْص السدوسي به بمِثْله.

- النَّسَائيّ في «السُّنَن»: (٨/ ٢٦٣ برقم ٥٤٦٧) كتاب الاستعاذة، باب: «الاستعاذة من نفس لا تشبع»، و(٨/ ٢٨٤ برقم/ ٥٥٣٧) كتاب الاستعاذة، باب: «الاستعاذة من دعاء لا يسمع»، وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ٩٢ برقم/ ١٥٤٨)، باب: «في الاستعاذة»، وابْن مَاجَه في «السُّنَن» (٢/ ١٢٦١ برقم ٣٨٣٧) كتاب الدعاء، باب: «دعاء الرسول ﷺ». من حديث اللَّيْث بن سعد به بمِثْلِه.

قَالَ الحاكم (١/ ١٠٤): «هذا حديث صَحِيح ولم يخرجاه» ووافقه الذَّهَبِيّ.

يَحْيَى عَبدالكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقوليّ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ[٢] بن جَعْفَر الرَّقِيّ[٣]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن عَمْرٍو[٤]، عَن زَيْدٍ- يعني ابن أَبِي أُنَيْسَةَ-[٥] عَن عَدِيِّ بْنِ ثابِتٍ[٦]، عَن أَبِي حَازِمٍ الأَشْجَعِيِّ[٧]، عَن أَبِي هُرَيْرَة عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، لِيُؤدي فَرِيضَةً اللهِ - عَزَّ وَجَل - فَخَطْوَتاه إِحْدَاهُما تَحُطُّ خَطِيئَةً، والأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً**»[٨].

---

(١) ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٦٥).

(٢) في «ت»: : «عُبَيْدُاللهِ».

(٣) عَبْدُاللهِ بن جَعْفَر الرقي، المقيطي - بالمهملة، مصغرًا - مقبول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ٣٧٩).

(٤) عُبَيْدُاللهِ بن عَمْرو بن أَبِي الوليد الرقي، أبو وَهْب الأسديّ، ثقة، فقيه، ربما وهم، مات سنة ثمانِين ومئة، عَن ثمانين إلّا سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ١٣٦).

(٥) زيد بن أَبِي أنيسة الجزريّ، أبو أُسَامَة، أصله من الْكُوْفَة، ثُمّ سكن الرُّها، ثقة له أفراد، مات سنة تسعَ عشرةَ ومئةٍ، وقيل سنة أربعٍ وعِشرِين، وله ستٌّ وثلاثون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ١٨).

(٦) عدي بن ثابِت الأَنْصَارِيّ، الكوفيّ، ثقة، رُمي بالتشيع، مات سنة ستَ عشرةَ ومئةٍ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٥٢٢).

(٧) سَلْمَان، أبو حازم الأشجعيّ، الكوفيّ، ثقة، مات على رأس المئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٢١٦).

(٨) إِسْنَادُهُ صَحِيح.

أخرجه:

- مُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٤٦٢برقم/ ٦٦٦) كتاب المَسَاجِد، ومواضع الصَّلاة، باب: المشي إلى الصَّلاة تمحى به الخطايا، وترفع به الدرجات.، وإِسْحَاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٢٣٩ برقم/ ١٩٧) وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» =

٨٥- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا أبو بَكْر عُمَر بن حَفْص السدوسيّ(١)، حَدَّثَنَا أبو بلال الأَشْعَرِيّ(٢)، حَدَّثَنَا عُمَر بن مسكين(٣)، عَن نافِع(٤) - مولى ابْن عُمَر- قَالَ: كَانَ عَبْدُاللهِ بن عُمَر ﵄(٥) إذا رأى جنازة قَالَ: «**هذا ما وعد الله ورَسُوله، وصدق الله ورَسُوله، اللّهُمَّ زدنا إيمانًا وتسليمًا**»(٦).

٨٦- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن، حَدَّثَنَا [عُمَر بن حَفْص](٧)، حَدَّثَنَا أبو بلال(٨)، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن شعيب(٩)، عَن منصور بن المعتمر(١٠)،

= كما في «الإحسان» لابن بلبان: (٣/ ٢٤٥ برقم/ ٢٠٤٢) من حديث عُبَيْداللهِ بن عَمْرو بنحوه.

(١) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤)

(٢) تقدم في الحديث رقم: (٦٧).

(٣) المدنيّ، قَالَ البُخارِيّ: «يروي عَن نافع عَن ابْن عُمَر ﵄ في الجنازة لا يتابع عَليه». «التاريخ الكبير»: (٦/ ١٩٨)، و«ميزان الاعتدال»: (٥/ ٢٧٠).

(٤) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (٣٠).

(٥) تكرر في الأصل [رضي الله عنه] مرتين.

(٦) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف الأَشْعَرِيّ. وقد أشار البُخارِيّ ﵀ إلى هذا الحديث في «التاريخ الكبير»: (٦/ ١٨٩) إليه قائلًا: «يروي- أي عُمَر بن مسكين- عَن نافع، عَن ابْن عُمَر﵄في الجنازة لا يتابع عَليه».

(٧) في الأصل: [حفص بن عمر] وما أثبت من النسخ الأخرى وهو الصواب. وعُمَر ابن حَفْص السدوسيّ، هو أبو بَكْر البَغْداديّ، ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٤)

(٨) تقدم في الحديث رقم: (٦٧).

(٩) فيه نظر، تقدم في الحديث رقم: (٧١).

(١٠) منصور بن المعتمر بن عَبْداللهِ السُّلَمِيّ، أبو عتاب - بمثناة ثقيلة ثُمّ موحدة - الكوفيّ، ثقة ثبت، وكَانَ لا يدلس، من طبقة الأَعْمَش، مات سنة اثنتين وثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٥٤٦).

عَن مجاهد[١] قَالَ: كَانَ يقَالَ: «من خرج من المَسْجِد فليقل: «بِسْم اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أخْرُج إليهِ»[٢].

٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[٣]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن هاشم[٤]، حَدَّثَنَا هشام بن عُرْوَة[٥]، عَن أَبِيه[٦]، عَن عَائِشَة قَالَت: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا بريرة! اكنسي المَسْجِد يوم الْخَمِيس؛ فإنّه ليس أحد يُخرج أذىً من المَسْجِد قدر ما

(١) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الْحَجَّاج المخزوميّ مولاهم المكيّ، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، مات سنة إحدى - أو اثنتين، أو ثلاثٍ، أو أربعٍ - ومئة، وله ثلاث وثمانون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٢٢٨).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف الأَشْعَرِيّ، وحَمَّاد، والأثر صحيح.
أخرجه عَبْدالرَّزَّاق في«المصنف»: (١/ ٤٢٨ برقم/ ١٦٧٢) من حديث منصور به بنحوه.

(٣) «صدوق». تقدم في الحديث رقم: (١٨).

(٤) يَحْيَى بن هاشم بن كَثِير بن قيس، أبو زكريا الغسّاني الكوفيّ السِّمْسَار، كذَّبه يَحْيَى ابن معين، وصَالِح جزرة، وقَالَ النَّسَائيّ: «متروك الْحَدِيث»، وقَالَ العقيلي: «كَانَ يضع الْحَدِيث على الثقات»، وقَالَ ابن حبَّان: «لا تحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصنعة، ولا الرِّوَايَة عَنْه بحال». مات سنة خمسٍ وعِشرِين ومئتين. «المجروحين»: (٣/ ١٢٥)، و«الكامل في الضعفاء»: (٧/ ٢٥١)، و«تاريخ بَغْداد»: (١٤/ ١٦٣-١٦٥)، و«سِيَر أعْلام النُّبلاءِ»: (١٠/ ١٦٠).

(٥) هشام بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوام الأسديّ، ثقة فقيه، ربما دلَّس، مات سنة خمسٍ - أو ستٍ - وأَرْبَعِين ومئةٍ، وله سبع وثمانون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٢٣٢).

(٦) ثقة، فقيه، مشهور. تقدم في الحديث رقم: (٥٨).

١١/أ/ص يُقذي[١] العين إلَّا كَانَ له/ كعدل نسمه يعتقها»[٢].

٨٨- حَدَّثَنَا حمزة بن مُحَمَّد الدهقان، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن سلام[٣]، حَدَّثنا قبيصة بن عُقْبَة[٤]، حَدَّثَنَا سُفْيان[٥]، عَن عاصم[٦]، عَن زِرّ[٧]

---

(١) في «ت»: : «عَبْدالله».

(٢) إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًّا؛ لضعف يَحْيَى بن هشام.
أخرجه:
- ابن عدي في الكامل (٨/ ٣٣٤) من حديث هشام بن عُرْوَة به بنحوه.

(٣) الْحَسَن بن سَلَّام بن حَمَّاد بن أبان بن عَبْدالله، أبو عَلِي البَغْداديّ السَوَّاق. قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة صدوق». تُوُفِّي ﷺ سنة سبع وسبعين ومئتين. «سؤالات الحاكم للدارقطني»: (١٠٩)، و«تاريخ بَغْداد»: (٧/ ٤٣٢-٤٣٣)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ١٩٢).

(٤) قبيصة بن عُقْبَة بن مُحَمَّد بن سُفْيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد - أبو عامر الكوفيّ، صدوق، ربما خالف،إلا أنَّ في حديثه عَن سُفْيان الثَّوْرِيّ شيء فقد سئل الإمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ ﷺعَن قبيصة في سُفْيَان؟ فَقَالَ: «كَانَ كَثِير الغلط،قلتُ:كَانَ صغيراً لا يضبط،قلت: فغير سُفْيان؟ قَالَ: «كَانَ قبيصة رجلاًصَالِحًا ثقة لا بأس به» مات سنة خمسٍ عشرة ومئتين على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٤٨١).

(٥) ثقة حافظ. تقدم في الحديث رقم: (٣١).

(٦) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أَبِي النجود - بنون وجيم - الأسديّ مولاهم، الكوفيّ، أبو بَكْر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصَّحِيحين، مقرون،، مات سنة ثمانٍ وعِشرِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٤٧٣).

(٧) زر - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حُبيش - بمهملة وموحدة ومعجمة، مصغر - ابن حُباشة - بضم المهملة بعدها موحدة ثُمّ معجمة - الأسديّ، الكوفيّ، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى -أو اثنتين أو ثلاث- وثمانين، وهو ابن مئة وسبع وعِشرِين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٣٣٥).

قَالَ: قلتُ لعبيدة(١): «سل عَليًّا عَن الصَّلَاةِ الْوُسْطَى» قَالَ: «كنتُ أراها الفجر حَتَّى سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «هي صَلَاةُ الْعَصْرِ»(٢).

---

(١) عبيدة بن عَمْرو السَّلْمَاني - بسكون اللام ويقَالُ بفتحها - المراويّ، أبو عَمْرو الكوفيّ، تابعيّ كبير، مخضرم، فقيه، ثبت، كَانَ شريح إذا أشكل عَليه شيء يسأله، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها، والصَّحِيح أنه مات قبل سنة سبعِين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٢٦٦).

(٢) إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف حديث قبيصة عَن الثَّوْرِيّ، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- ابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٢٢٤ برقم/ ٦٨٤) كتاب الصَّلاة، باب: المحافظة على صلاة العصر. وابن خزيمة في: «الصَّحِيح» (٢/ ٢٨٩ برقم ١٣٣٦) وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في «الإحسان»: (٣/ ١٢١ برقم/ ٢٧٤٢) من حديث عاصم، عَن زِرّ، عَن عَلِي بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٠٧١ برقم/ ٣٧٧٣) باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، و(٤/ ١٥٠٩ برقم/ ٣٨٨٥) و (٤/ ١٦٤٨ برقم / ٤٢٥٩) باب: حافظوا على الصلوات والصَّلاة الوسطى، و(٥/ ٢٣٤٩ برقم/ ٦٠٣٣)، ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (١/ ٤٣٦ برقم/ ٢٠٣) كتاب المَسَاجِد ومواضع الصَّلاة، باب: «الدليل لمن قال الصَّلاة الوسطي هي صلاة العصر». وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (١/ ١١٢ برقم/ ٤٠٩) كتاب الصَّلاة، باب: «في وقت صلاة العصر»، والتِّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٥/ ٢١٧ رقم/ ٢٩٨٤) كتاب تفسير الْقُرْآن، باب: «من سورة البقرة». والنّسَائيّ في «السُّنَن»: (١/ ٢٣٦ برقم /٤٧٣) كتاب الغسل والتيمم، باب: «المحافظة على صلاة العصر». من حديث عبيدة عَن عَلِي بنحوه.
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٤٣٧ برقم/ ٢٠٤، ٢٠٥) كتاب المَسَاجِد ومواضع الصَّلاة، باب: «الدليل لمن قال: الصَّلاة الوسطى هي صلاة العصر». والنَّسَائيّ في«التفسير» (١/ ٢٦٦ برقم/ / ٦٥) من حديث عَلِي بنحوه.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢١٨): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

٨٩- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا عبيد بن[١] عَبْدالْوَاحِد بن شريك البزّار[٢]، حَدَّثَنَا نُعيم بن حَمَّاد[٣]، حَدَّثَنَا عُثمَان بن دينار،[٤] عَن مُحَمَّد بن[٥] مهاجر[٦]، عَن عُرْوَة بن رُوَيْم[٧]، عَن عَبْدالرَّحْمَن بن غنم[٨]، عَن عُبَادَة بن الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أَنَّ الله -عَزَّ وَجَل- معه حيث كَانَ»**[٩].

---

(١) قوله: «عبيد بن» ليست في «ت»:

(٢) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٤١).

(٣) نُعيم بن حَمَّاد بن مُعَاوِيَة بن الحارث الخزاعي، أبو عَبْدالله المروزيّ، نزيل مصر، قَالَ الإمام أَحْمَد رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَ من الثقات» وقَالَ ابن أَبِي حاتم: «محلة الصدق» مات سنة ثمانٍ وعِشرين ومئتين على الصَّحِيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقَالَ: باقي حديثه مستقيم. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٤٦٦).

(٤) عُثمان بن سَعِيد بن كَثِير بن دينار القُرَشيّ مولاهم، أبو عَمْرو الحمصي، ثقة عابد، مات سنة تسعٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٣٧٧).

(٥) قوله: «مُحَمَّد بن» ليست في «ت»: .

(٦) مُحَمَّد بن مهاجر الأَنْصَارِيّ، الشَّامي، أخو عَمْرو، ثقة، مات سنة سبعين ومئة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٥١٦).

(٧) عُرْوَة بن رُويم - بالراء، مصغرًا - اللحفي، أبو الْقاسِم، صدوق، مُرْسَل كَثِيرًا، مات سنة خمسٍ وثَلَاثِين ومئةٍ على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٨).

(٨) عَبْدالرَّحْمَن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون - الأَشْعَرِيّ، مختلف في صحبته، وذكره العجليّ في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمانٍ وسبعين، «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٣٣٩).

(٩) **إِسْنَادُهُ حَسَن**؛ عبيد بن عَبْدالْوَاحِد صدوق، ومِثْله عُرْوَة بن رويم.

أخرجه:

- البَيْهَقِيّ في: «الأسماء والصفات»: (٢/ ١٧٢) عَن المصنف به بمِثْلِه.
- وأبو نُعيم في: «حِلْيَةُ الأَوْلياء»: (٦/ ١٢٤)، والبَيْهَقِيّ في: «شعب الإيمَان» (١/ ٤٧٠ برقم/ ٧٤١) من حديث نُعيم بن حَمَّاد بنحوه.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة الْخَامِس والعِشْرِين من شَوَّال من السَّنَة

حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدُاللهِ بن عَبْداللهِ الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً.

٩٠- حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا الحارث بن أَبِي أُسَامَة التميميّ[١]، حَدَّثَنَا داود بن المحبر[٢]، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة[٣]، عَن حَميد الطَّويل[٤]، عَن أَنَس أَن رجلًا سأل رَسُول الله ﷺ عَن وَقْتِ صَلَاة الفجر؟ فَقَالَ له: «**صَلِّها مَعَنَا غدًا**». فصلى بنا رَسُول الله ﷺ بغلس، فلما كَانَ الغد أخرها حَتَّى أسْفَر. ثُمَّ قَالَ: «**أيْنَ السَّائِلُ عَن وَقْتِ هذه الصَّلَاةِ**»؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: «**ها أَنَا ذا يَا رَسُولَ الله!**» فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**أليس قد شهدتها معَنَا أمس واليوم**»؟! قَالَ: «**بلى**». قَالَ: «**فيما بينهما وَقْتٌ**»[٥].

---

(١) تقدم في الحديث رقم: (١).

(٢) داود بن المُحبر - بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - ابن قَحْذَم - بفتح القاف وسكون المهملة، وفتح المعجمة - الثقفيّ البَكْراويّ، أبو سُلَيْمَان البصريّ، نزيل بَغْداد، متروك وأكثر «كتاب العقل» الَّذِي صنَّفه موضوعات، مات سنة ستٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيب الكَمالِ» (٨/ ٤٤٢).

(٣) ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم : (١٥).

(٤) ثقة، تقدم في الحديث رقم : (٢٩).

(٥) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جدًا**؛ لضعف داود بن المحبر. والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- النَّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (١/ ٢٧١ برقم/ ٥٤٤)، والإِمام أَحْمَد في «المسند» (٣/ ١١٣، ١٢١، ١٨٢، ١٨٩) من حديث حميد الطويل به بنحوه.

وللحديث شواهد منها:

- عَن بريدة ﷺ

عَنْد مُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ٤٢٨ برقم ٦١٣)، والنَّسَائيّ في «السُّنَن»: (١/ ٢٥٨=

٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثنَا مُعَاذ بن الْمُثَنّى[١]، حَدَّثنَا عَبْدالرَّحْمَن بن الْمُبارَك[٢]، حَدَّثَنَا الفُضَيْل بن سُلَيْمَان النُمَيْري[٣]، حَدَّثَنَا مُوْسَى بن عُقْبَة[٤]، عَن أَبِي إِسْحَاق[٥]، عَن يَحْيَى بن الوليد[٦]، عَن عُبَادَة بن الصَّامِتِ[٧]: سُئل رَسُول الله ﷺ عن الاستئذان في البُيوت، فَقَالَ: «**من دخلت عينه قبل أن يستأذن أو يُسلِّم فلا إذن له[٨]، وقد عصى ربه**»[٩].

= برقم ٥١٩)، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (١/ ٢٨٦ برقم/ ١٥٢)، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٢١٩ برقم/ ٦٦٧) بنحوه مطولًا.

قَالَ ابن خزيمة في «الصَّحِيح» (١/ ١٦٧): «هذا حديث صَحِيح».

(١) ثقة، تقدم برقم: (٣٤).

(٢) عَبْدالرَّحْمَن بن الْمُبارَك العيشي، بالتحتانية والمعجمة، الطغاويّ، البصريّ، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٣٨٢).

(٣) في «ت»: : «الفضل بن سليم».

(٤) مُوْسَى بن عُقْبَة بن أَبِي عيّاش - بتحتانية ومعجمة - الأسديّ مولى آل الزُّبَيْر، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليّنه، مات سنة إحدى وأَرْبَعِين ومئة وقيل بعد ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ١١٥).

(٥) ثقة، مكثر، عابد، تقدم برقم: (٢١).

(٦) يَحْيَى بن الوليد بن عُبَادَة بن الصَّامِتِ، مقبول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٢/ ٣٠).

(٧) في «ت»: بزيادة: «قَالَ»، وفي: «ظ»: «قيل».

(٨) قوله: «له» ليست في «ت»: .

(٩) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ الفضيل، صدوق له خطأ كَثِير، ويَحْيَى بن الوليد مقبول - يعني إن توبع وإلا فلَيِّن - وقد تابعه إِسْحَاق بن يَحْيَى إلّا أنه لم يدرك عُبَادَة. والْحَدِيث صَحِيح بشواهده.

أخرجه:

- الطبرانيّ في الكبير -كما في «مجمع الزوائد»- (٨/ ٤٤) من حديث عُبَادَة =

٩٢- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الدهقان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[١]، حَدَّثَنَا مُوْسَى بن مَسْعُود[٢]، حَدَّثَنَا عكرمة بن عمار[٣]، حَدَّثَنَا عاصم بن شميخ الغيْلانيّ[٤]، عَن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: **«والَّذِي نفس أَبِي الْقاسِم بيده ليخُرجن قوم من قبل هذا المشرق يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٥]، ينثرونه نثر الدَّقل[٦]،**

= ابن الصَّامِتِ بمِثْلِه.
قَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوائد»(٨/ ٤٤): «رواه الطبرانيّ، وإِسْحَاق بن يَحْيَى لم يدرك عُبَادَة وبقية رجاله ثقات».
وضعَّفه الألبانيّ في «ضَعِيفُ الجامع»: (٥/ ١٩٦برقم/ ٥٥٨٦)، وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عند البُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٥/ ٢٢١٥ برقم / ٥٥٨٠)، (٥/ ٢٣٠٤ برقم / ٥٨٨٧)، (٦/ ٢٥٣٠ برقم/ ٦٥٠٥)، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٦٩٨برقم/ ٢١٥٦)، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٦٤ برقم/ ٢٧٠٩) بمعَنْاه.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٦٤): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(١) صدوق حافظ، تقدم في الحديث رقم: (١٨).
(٢) صدوق، سيّئ الحفظ، تقدم برقم: (٤٩).
(٣) عكرمة بن عمار العجليّ، أبو عمار اليماميّ، أصله من البَصْرَة، صدوق يغلط في روايته عَن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير - اضطراب، ولم يكن له كتاب، مات قُبيل الستين ومئة«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٢٥٦).
(٤) عاصم بن شميخ - بمعجمتين، مصغرًا - أبو الفَرَجَّل - بفتح الفاء والراء وتشديد الجيم - اليماميّ، وثقه المحلى. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٧/ ٤٩٥).
(٥) تراقيهم: جمع ترقوة: وهي العظم الَّذِي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين، ووزنها: فعلوه بالفتح، ولا تضم التاء، والمعنى: أن قراءتهم لا يرفعها الله، ولا يقبلها، فكأنها لم تتجاوز حلوقهم. «النهاية» (١/ ١٨٧)
(٦) الدَّقل: أردأ التمر، فإذا نثر خرج سريعًا وتفرق. «غريب الْحَدِيث» (٢/ ٢٥٤) و«الفائق»: (٢/ ٤) و«النهاية»: (٢/ ١٢٧).

يَمْرُقُونَ[١] مِنَ الدِّين مروق السَّهْم مِنَ الرَّميَّةِ[٢] فتذهب الرَّميَّة هكذا، ويذهب السَّهْم هكذا- وأشار بيمينه من حيالها، أو شماله من حيالها- فَيَنْظُرُ صاحب الرَّميَّة فِي نَصْلِ نبله، فلا يرى شيئًا!، ثُمّ ينظر إلى الرِصَافِ[٣] فَلَا يرى شيئًا!، ثم إلى النصل فلا يرى شيئًا، ثُمّ ينظر في الريش، ثُمّ ينظر فِي الْفُوقِ فيتمارى/ هل يرى شيئًا أم لا ؟! فيتركون الإِسْلام هكذا وراء ظهورهم- وأشار بكفيه إلى منكبيه- قَالَها مرتين أو ثلاثًا».

١١/ب/ص

قَالَ أبو سَعِيد: «فحاصت بي ناقتي والنَّبِيّ ﷺ يضرب بكفِّه على فخده ويقول: «فلو أني أدركتهم، فلو أني أدركتهم»!!. ثُمّ رجعتُ وقد سكت عَن ذكرهم، فقلتُ لأصحابِي: «ما فاتني من حديث النَّبِيّ ﷺ عَن هؤلاء القوم من بعدي»؟ قَالُوا: قام رجل الآن بعدك، فَقَالَ: «يا نبي الله! هل فيهم علامة[٤]؟ قَالَ: «فيهم[٥] ذو

---

(١) قَالَ أبو عبيد: «فتأويل الْحَدِيث المرفوع: أن الخوارج يمرقون من الدِّين مروق ذلك السهم من الرمية، يعني أنه دخل فيها، ثُمّ خرج منها لم يعلق به منها شيء، فكذلك دخول هؤلاء في الإِسْلام، ثُمّ خروجهم منه، ثُمّ يتمسكون منه بشيء» (١/ ٣٦٦-٣٣٧).

(٢) الرَّميَّة: قَالَ الأصمعيّ: قَالَ «هي الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية».«غريب الْحَدِيث» لأَبِي عبيد: (١/ ٢٦٦)، «النهاية»: (٢/ ٢٦٨).

(٣) العصب الَّذِي يكون فوق مدخل الدخل.قَالَ أبو عبيد وهي «العقب التي فوق الرّعظ، والرعظ: مدخل النصل في السهم. وواحدة الرصاف رصفة» «غريب الْحَدِيث»: (١/ ٣٦٦)، و«الفائق»: (٣/ ٣٢١).

(٤) قوله: «علامة» كررت مرتين في «ت»: .

(٥) قوله: «فيهم» ليست في «ت».

ثديّه -أو يديه - يحلقون رؤوسهم، يخرجون من قبل المشرق».

قَالَ أبو سَعِيد: فحدّثني[١] عشرة ممن أرتضي من أصحاب رَسُول الله ﷺ كَانُوا مع عَليّ ﷺ يوم قاتلهم فَقَالَ علي ﷺ: «إني لا أكذب ولم أكذب» فالتمسوه، فيجيءُ به يُحمل على فرس فحمد الله - عَزَّ وَجَل- وأثنى عَليه، وعرف العلامة، فقلتُ: «يا أبا سَعِيد! أرأيت لو خرجوا كنت تقاتلهم»؟! فرفع يديه وهي تهتز من الكبر فَقَالَ: «والله الَّذِي لا إله إِلَّا هو لهم أحبُّ إليَّ جهادًا من عدتهم من التُّرْك»[٢].

٩٣- حَدَّثَنَا حمزة بن محمد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[٣]، حَدَّثَنَا مُوسَى

---

(١) في «ت»: : «حدّثني».

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَن، مُوْسَى بن مَسْعُود صدوق، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- البُخارِيّ في «الصحيح»: (٣/ ١٣٢١ برقم/ ٣٤١٤)، (٥/ ٢٢٨١ برقم ٥٨١١) باب: ما جاء في قول الرَّجُل ويلك، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٧٤٤ برقم ١٤٨) كتاب الزَّكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم. والنّسَائيّ في «خصائص عَلِي» (١٤١ برقم ١٧٠) من حديث أَبِي سَعِيد بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٤/ ١٩٢٨ برقم/ ٤٧٧١) باب: إثم من راءى بقراءة الْقُرْآن أو تأكل به، أو فخر به، (٦/ ٢٥٤٠برقم ٦٥٣٢) باب: قتل الخوراج، والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥]، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٧٤٣ برقم ١٤٧) كتاب الزَّكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم.من حديث أَبِي سَعِيد بنحوه مختصرًا.

(٣) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١٨).

ابن مَسْعُود(١)، حَدَّثَنَا عكرمة بن عمَّار(٢)، عَن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير(٣)، عَن أَبِي سَلَمَة(٤)، عَن أَبِي هُرَيْرَة مثل هذا الْحَدِيْث وزاد فيه:

«وَلَا صَاحِبُ غَنَم لَا يُؤَدِّي حَقَّها إلَّا بُطِحَ لَها بِقاعٍ قَرْقَرٍ(٥) يوم الْقِيَامَة، لَيْسَ فِيها عَقْصَاءُ(٦)، وَلَا جماء(٧)، فتَنْطَحُهُ كُلّ ذَات قَرْن بِقَرْنِها، وَتَطَؤُهُ كُل(٨) ذَات ظّلْف بِظِلْفِها، حَتَّى يُقضى بين النَّاس، فيُرَى سَبِيلُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خمسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وفِي

---

(١) صدوق، سيِّئ الحفظ، تقدم برقم: (٤٩).
(٢) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٩١).
(٣) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (٤١).
(٤) ثقة، تقدم برقم: (٣٩).
(٥) بقاع قرقر: قَالَ الأصمعي: القاع: المكَانَ المستوي ليس فيه ارتفاع، ولا انخفاض، وقَالَ أبو عبيد الْقاسِم بن سلام: «هو القيعة أيضًا، قَالَ الله تبارك وتعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [النور: ٣٩] ويُقَال: إن القيعة جمع قاع». والقرقر: المستوي أيضًا. قَالَ عبيد بن الأبرص يصف الإبل:

هُدلًا مشافرها بحًا حناجرها ... تُزْجَي مرابِيعُها في قرقر ضاحي

فالقرقر: المكَانَ المستوي، والضاحي: الظاهر البارز للشمس.
«غريب الْحَدِيث» أَبِي عبد الْقاسِم بن سلام (٢/ - ٢٣٩٢٣٨) و«الفائق» «قرقر» (٣/ ١٧٦)، و«النهاية» قرقر (٤/ ٤٨).
(٦) عَقْصَاءُ: الملتوية القرون. «لسان العرب»: (٧/ ٥٥) «غريب الْحَدِيث» (٢/ ٢٢١)، و«الفائق» (٣/ ١٣).
(٧) الجماء: التي لا قرنين لها. «لسان العرب»: (١٢/ ١٠٨) «غريب الْحَدِيث» للخطابي (١/ ٧٩)، و«الفائق» (١/ ٢٣٤)، و«النهاية» (١/ ٣٠٠).
(٨) قوله: «كل» ليست في «ت»: .

البَقَرِ مثل ذلك»[1].

٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيّ، / حَدَّثَنَا أبو إِسْمَاعِيل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل[2]، حَدَّثَنَا أبو صَالِح -يعني عَبْدَاللهِ بن صَالِح[3]- حدّثني مُعَاوِيَة بن صَالِح[4]، عن عَبْدالرَّحْمَن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْر[5] عَن أَبِيه[6]، عَن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيّ[7] قَالَ: «**أقمتُ مع رَسُول الله ﷺ بالْمَدِيْنَة سَنَة ما يمنعني من الهجرة إِلَّا المسألة**[8]

---

(١) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ مُوْسَى بن مَسْعُود، سيئ الحفظ، ورِوية عكرمة بن عمار، عَن يَحْيَى مضطربة، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- البُخارِيّ في «الصَّحيح»: (٢/ ٥٠٨ برقم/ ١٣٣٧) باب: إثم مانع الزَّكاة، وقول الله تـعـالـى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤] ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٦٨٠ برقم ٩٨٧) كتاب الزَّكاة، باب: أثم مانع الزَّكاة. وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ١٢٤ برقم / ١٦٥٨) كتاب الزَّكاة، باب: في حقوق المال، والنَّسَائِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٢٣ برقم ٢٤٤٨) كتاب الزَّكاة، باب: مانع زكاة الإبل. من حديث أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

(٢) ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم: (٢٧).

(٣) تقدم في الحديث رقم: (٢٧).

(٤) مُعَاوِيَة بن صَالِح بن حُدير - بالمهملة مصغر - الحضرميّ، أبو عَمْرو، وأبو عَبْدالرَّحْمَن، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق، له أوهام، مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئةٍ، وقيل بعد السبعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ١٨٦).

(٥) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٣٨).

(٦) جُبَيْرِ بن نفير - بنون وفاء، مصغرًا - ابن مَالِك بن عامر الحضرميّ الحمصيّ، ثقة جليل، مخضرم، ولأَبِيه صحبة، وكَأنه هو ما وفد إلا في عهد عُمَر، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٥/ ٣٢٤).

(٧) قوله: «الأَنْصَارِيّ» ليس في «ت».

(٨) جاء في «ت»: النص هكذا: «ما يمنعَني من المسالة إلا الهجرة».

فإن أحدنا إذا هاجر لم يسأل رَسُول الله ﷺ عَن شيء»، قَالَ[١]: ١٢/أ/ص
«فسألته عَن الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟»/ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْبِرُّ حُسْنُ الخُلقِ، وَالإِثْمُ مَاحَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْه»[٢].

٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سَلْمَان[٣]، حَدَّثَنَا أبو بَكْر[٤] وابن نُمَيْر[٥] قالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن سُلَيْمَان

---

(١) قوله: «قَالَ» ليس في «ت».

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، أبو صَالِح كَثِير الغلط مع غفلة كانت فيه، ومُعَاوِيَة بن صَالِح له أوهام، إلا أن الْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- الحافظ جمال الدِّين أَحمد بن مُحَمَّد بن عبدالله الظاهريّ عَبْدالْوَاحِد في تخريجه لمشيخة ابن البخاريّ: علي بن أَحمد بن عَبْدالْوَاحِد المقدِسيّ (ت٦٩٠): (٣/ ١٧٨٧) بإِسْنَادُهُ عن أبي القاسم به بمثله.
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/ ١٩٨٠ برقم/ ٢٥٥٣) كتاب البر والصلة والآداب، باب: تفسير البر والأثم. والتّرمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ٥٩٧ برقم ٢٣٨٩) كتاب الزهد، باب: ما جاء في البر والإثم. من حديث مُعَاوِيَة بن صَالِح به بمِثْلِه.
قَالَ التّرْمِذِيّ (٤/ ٥٩٧): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٣) مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سُلَيْمَان الحَضْرَميُّ، الملقّبُ بمُطيَّن، أبو جَعْفَر، سُئِلَ عَنْه الدَّارَقُطْنيّ فَقَالَ: «ثقة جبل»، قَالَ الذَّهَبِيّ: «صنّف المسند» والتاريخ وكَانَ مُتقِنًا. وقد تكلم فيه مُحَمَّد بن عُثمان بن أَبِي شَيْبَة، وتكلم هو في ابن عُثمان، فلا يُعتدُّ غالبًا بكلام الأقران، لاسيَّما إذا كَانَ بينهما مُنافسة، فقد عدَّد ابن عُثمان لمطيَّن نحوًا من ثلاثة أوهام، فكَانَ ماذا؟ ومطين أوثق الرَّجُلَيْن، ويكفيه تزكيةُ مثل الدَّارَقُطْنيّ له». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة سبع وتسعين ومئتين. «سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٤٣/ ٤١)، و«ميزان الاعتدال»: (٦/ ٢١٥).

(٤) عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالمَلِك بن شَيْبَة الحِزاميّ، بمهملة وزاي، صدوق، يخطئ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٩٨).

(٥) مُحَمَّد بن عَبْدالله بن نُمير الهمدانيّ، بسكون الميم، الكوفيّ أبو عَبْدالرَّحْمَن، =

الرازيّ[١]، عَن أَبِي سنان[٢]، عَن وَهْب بن خَالِد الحِمْصيّ[٣].
قال ابن نُمَيْر الحِمْيريّ: عَن ابن الدَيْلميّ[٤] قَالَ: سألت زَيْد بن ثابتٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**لَوْ أَنَّ الله - عَزَّ وَجَل- عَذَّب أَهْلَ السَماوات، وأَهْلَ الأرض، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُم لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خيرًا لهم من أعمالهم، ولو كَانَ لَكَ جَبل أُحُدٍ ذَهَبًا - أَوْ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا - أنفقتهُ فِي سَبِيلِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مَا قَبِلَهُ الله - عَزَّ وَجَل - مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَم أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ. فإِن مُتَّ عَلَى غَيْرِ ذلك دَخَلْتَ النَّارَ**»[٥].

= ثقة حافظ فاضل، مات سنة أربع وثَلَاثِين ومئتين. «تَهَذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٥٦٦).

(١) إِسْحَاق بن سُلَيْمَان الرازيّ، أبو يَحْيَى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، مات سنة مئتين وقيل قبلها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٤٢٩).

(٢) سَعِيد بن سنان البرجمي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، أبو سنان الشَيْبَاني الأصغر الكوفيّ نزيل الري، صدوق له أوهام. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٣٨٨).

(٣) وَهْب بن خَالِد الحميريّ، أبو خَالِد الحمصيّ، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ١٢٦).

(٤) عَبْدُاللهِ بن فيروز الديلميّ، أخو الضَّحَّاك، ثقة، من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة. «التقريب»، وانظر: «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٤٣٥).

(٥) **إِسْنَادُهُ صَحِيح.**

أخرجه:

- ابن أَبِي عاصم في«السُّنَّة»: (١/ ١٨٧ برقم ٢٥٢)، والطبرانيّ في «المعجم الكبير»: (٥/ ١٦٠ برقم ٤٩٤٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أَهْل السُّنَّة» (٤/ ٦١٢ برقم/ ١٠٩٢) من حديث أَبِي بَكْر بن أَبِي شَيْبَة به بنحوه.
- وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٢٩-٣٠ برقم ٧٧) المقدمة، باب: في القدر. =

٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا أبو دَاوُد سُلَيْمَان بن الأشعث السجستانيّ[١] بـ «البَصْرَة»[٢]، حَدَّثَنَا مؤمل بن الفضل[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن شعيب[٤]، عَن يَحْيَى بن الحارث[٥]- يعني الذمَارِيّ - عَن الْقاسِم[٦]، عَن أَبِي أُمَامَةَ عَن رَسُول الله ﷺ أَنَّه قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ لله - عَزَّ وَجَل- وأَبْغَضَ للهِ - عَزَّ وَجَل- وَأَعْطَى للهِ، وَمَنَعَ للهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ**»[٧].

= والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٥/ ١٨٥) من حديث إِسْحَاق بن سُلَيْمَان به بنحوه.

- والبَيْهَقِيّ في «القضاء والقدر»: (برقم: ٣٥٦ -٣٥٧- ٤٨٢ بتحقيقي) من حديث ابن الديلميّ، عَن زيد بن ثابت بنحوه.

(١) ثقة حافظ، تقدم برقم: (٦٨).

(٢) تقدم الكلام عليها برقم: (٧٧).

(٣) مؤمل بن الفضل الجزريّ، أبو سَعِيد، صدوق، مات سنة ثَلَاثِين أو قبلها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ١٨٤).

(٤) مُحَمَّد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة والموحدة - الأُمويّ مولاهم، الدِّمَشْقيّ، نزيل بيروت، صدوق، صَحِيح الكتاب، مات سنة مئتين، وله أربع وثمانون. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٣٧٠-٣٧٥).

(٥) يَحْيَى بن الحارث الذماريّ - بكسر المعجمة، وتخفيف الميم - أبو عُمَر الشَّاميّ، القارئ، ثقة، مات سنة خمسٍ وأَرْبَعِين ومئة وهو ابن سبعين سنة. «التقريب»، وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٢٥٦).

(٦) الْقاسِم بن عَبْدالرَّحْمَن الدِّمَشْقيّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن، صاحب أَبِي أمامة، صدوق يغرب كَثِيرًا، من الثَّالِثة، مات سنة اثنتي عشرة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٣٨٣).

(٧) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ مُحَمَّد بن شعيب صدوق، ومِثْله الْقاسِم بن عَبْدالرَّحْمَن.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ٢٢٠برقم/ ٤٦٨١) كتاب السُّنَّة، باب: الدليل على زيادة الإيمَان ونقصانه، به بمِثْله. =

٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الهيثم[١]، حَدَّثَنَا الخليل بن زكريا[٢]، حَدَّثَنَا الرَّبِيع بن صبيح[٣] عَن الْحَسَن[٤]، عَن عمران بن حُصَيْن قَالَ: «**حَجَجْتُ مع رَسُول الله ﷺ فصلَّى بنا ركعتين في الطريق وبـ «مَكَّة» وبـ «منى» حَتَّى رجعنا إِلَّا المغرب، ثُمّ حَجَجْتُ مع أَبِي بَكْر رضي الله عنه فصلى بنا ركعتين في الطريق، وبـ «مَكَّة»، وبـ «منى» حَتَّى رجعنا إلا المغرب، ثُمّ**[٥]

= - والطبرانيّ في «المعجم الكبير» (٨/ ١٣٤ برقم ٧٦١٣)، (٨/ ١٧٧ برقم ٧٧٣٧، ورقم ٧٧٣٨)، والبغوي في «شرح السُّنَّة»: (١٣/ ٥٤ برقم/ ٣٤٦٩) من حديث يَحْيَى بن الحارث الذماريّ به بمِثْلِه.

وللحديث شاهد عَن مُعَاذ بن أَنَس الجُهَنِيّ رضي الله عنه.

عنْد التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ٦٧٠ برقم ٢٥٢١)، والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٣/ ٤٣٨ و٤٤٠)، والحاكم في «المستدرك: (٢/ ١٦٤) بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٦٧٠): «هذا حديث حَسَن».

وقَالَ الحاكم (٢/ ١٦٤): «هذا حديث صَحِيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذَّهَبِيّ.

(١) إِبْرَاهِيم بن الهَيْثم البلديّ، أبو إِسْحَاق، قَالَ ابن عدي: «أحاديثه مستقيمة، سوى حديث «الغار» فنالوا منه». وقَالَ الخطيب البَغْداديّ: «هو ثقة، ثَبْتٌ عِنْدنا». تُوُفِّي رحمه الله سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين. «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٢٧٤)، و«تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٠٦)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٤١١)

(٢) الخليل بن زكريا الشَّيْبَانِيّ أو العبديّ، البصريّ، متروك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ٣٣٤).

(٣) الرَّبِيع بن صبيح - بفتح المهملة - السعدي، البصريّ، صدوق، سيئ الحفظ، وكَانَ عابدًا مجاهدًا قَالَ الرَّامهُرْمُزيّ: هو أول من صنَّف الكتب بالبَصْرَة، مات سنة ستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٩/ ٨٩).

(٤) ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٥) من هنا إلى نهاية الْحَدِيث ليس في «ت».

حَجَجْتُ مع عُمَر، فصلى بنا ركعتين في الطريق، وبـ «مَكَّة»، وبـ«منى» حَتَّى رجعنا إِلَّا المغرب، ثُمّ حَجَجْتُ مع عُثمَان، فصلى بنا ركعتين في الطريق، وبـ«مَكَّة»، وبـ«منى» حَتَّى رجعنا إِلَّا المغرب»[١].

٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَليّ القَطَّان[٢]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عِيسَى[٣]، أخبرنا إِسْحَاق[٤] عَن جويبر[٥]، عَن

---

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف الخليل بن زكريا، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٢/ ٤٣٠ برقم ٥٤٥) كتاب السفر، باب: ما جاء في التقصير في السفر. من حديث عمران بن حُصَيْن بنحوه.
- وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ٩ برقم ١٢٢٩) باب: متى يتم المسافر، من حديث عمران ابن حُصَيْن بمعناه.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٤٣٠): «هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

(٢) الْحَسَن بن عَلِي القَطَّان، أبو مُحَمَّد بن غلويه البَغْداديّ. قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة». وقَالَ الخطيب البَغْداديّ: «ثقة»، تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين. «سؤالات الحاكم»: (١١١)، و«سؤالات السهميّ»: (١٩٧)، و«تاريخ بَغْداد» للخطيب البَغْداديّ: (٧/ ٣٧٥).

(٣) إِسْمَاعِيل بن عِيسَى العطَّار، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «ثقة»، وذكره في الثقات ابن حبَّان، وقَالَ العَلَّامة الذَّهَبِيّ: «ضعَّفه الأَزْدِيّ، وصححه غيره». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة اثنَيْن وثَلَاثِين ومئتين. «الثقات»: (٨/ ٩٩)، و«تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٦٢)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ٤٠٥).

(٤) إِسْحَاق بن بشر بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سالم، أبو حذيفة البُخَارِيّ، وصفه بالكذب ابن المدينيّ وابن أَبِي شَيْبَة، والدَّارَقُطْنيّ. وقَالَ ابن الجوزيّ: «أجمعوا على أنه كذاب»، «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٣٣٧)، و«الضعفاء للدارقطني»: (٦١)، و«المغني في الضعفاء»: (١/ ٦٩)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ٣٣٦).

(٥) جويبر - تصغير جَابِر - ويقَالُ اسمه جَابِر، وجويبر لقب، ابن سَعِيد الأَزْدِيّ،=

الضَّحَّاك[١]، عَن ابْن عَبَّاس في قوله - عَزَّ وَجَل-: ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠] حتَّى يوفيهم إياه. قَالَ إخوة يُوسُف: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ۝٩١﴾ [يوسف: ٩١] لقد آثرك الله عَلينا عنْد يعقوب، وأعطاك الملك، وَإن كنا لخاطئين»[٢][٣]/ . ١٢/ب/ص

❁❁❁❁❁

= أبو الْقاسِم البلخي نزيل الْكُوفَة، راوي التفسير، ضَعِيفٌ جدًّا. «التقريب» وانظر: «تَهذِيب الكَمالِ» (٥/ ١٦٧).

(١) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٧١).

(٢) في الأصل و(ظ): «خاطئين» وما أثبت من: «ت» وإنما قدمتُه هُنا للنّص الْقُرْآني.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف إِسْحَاق بن بشر، وجويبر.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة الثَّانِي
من ذي القعدة من السَّنَة

حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدُاللهِ بن عَبْداللهِ الحُرْفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً.

٩٩- حَدَّثَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفضل الدّهقان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[١]، حَدَّثَنَا القعنبيّ[٢]، حَدَّثَنَا العُمَريّ[٣]، عَن نافِع[٤] عَن [ابْن][٥] عُمَر أن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانُوا[٦] ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ واحِد**»[٧].

١٠٠- حَدَّثَنَا حمزة بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[٨]، حَدَّثَنَا

---

(١) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١٨).
(٢) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢).
(٣) ضَعِيفٌ، تقدم في الحديث رقم: (١٨).
(٤) ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣٠).
(٥) في الأصل [عن عمر] وما أثبت من بقية النسخ، ومصادر التخريج.
(٦) في «ت»: : «كَانَ».
(٧) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف عَبْداللهِ العُمَريّ، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- البُخارِيّ في«الصَّحِيح» (٥/٢٣١٨برقم/ ٥٩٣٠) باب: لا يتناجى اثنان دون الثَّالِث، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [المجادلة: ٩]، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/١٧١٧ برقم/ ٢١٨٣) «كتاب السلام»، باب: «تحريم مناجاة اثنين دون الثَّالِث، بغير رضاه». عن الإمام مالك عن نافع. به بمِثْلِه.
- وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ٢٦٣ برقم/ ٤٨٥٢) كتاب الأدب، باب: «في التناجي». وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (٢/ ١٢٤١ برقم/ ٣٧٧٦) كتاب الأدب، باب: «لا يتناجى اثنان دون ثالث». من حديث ابْن عُمَر به بنحوه.
(٨) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (١٨).

القعنَبيّ[١]، حَدَّثَنَا العُمَريّ[٢]، عَن ابْن شِهابٍ[٣]، عَن أَبِي بَكْر بن عُبَيْدِالله[٤]، عَن عَبْدالله بن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِب فَلْيَشْرِبْ بِيَمِينِه، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**»[٥].

١٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل التّرْمِذِيّ[٦]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم بن

---

(١) ثقة. تقدم في الحديث رقم: (٢).

(٢) ضَعِيفٌ. تقدم في الحديث رقم: (١٨).

(٣) ثقة حافظ، تقدم برقم: (٣٠).

(٤) أبو بَكْر بن عُبَيْدُالله بن عَبْدالله بن عُمَر بن الخطاب، ثقة، مات بعد الثَلَاثِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ١١٩).

(٥) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف العُمَري، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- مُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٣/ ١٥٩٨ برقم / ٢٠٢٠) كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، وأبو دَاوُد في«السُّنَن» (٣/ ٣٤٩ برقم / ٣٧٧٦) كتاب الأطعمة، باب: الأكل باليمين. والتّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٤/ ٢٥٧ برقم/ ١٧٩٩) كتاب الأطعمة، باب: «ما جاء في النهى عن الأكل والشراب بالشّمال».، والنّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى »: (٢/ ١٧٢ برقم/ ٦٧٤٨، ٦٧٥٠) من حديث ابْن شِهابٍ به بمِثْله.

- وأخرجه مُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٣/ ١٩٥٨ برقم/ ٢٠٢٠) كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما. والتّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٤/ ٢٥٨ برقم/ ١٨٠٠) كتاب الأطعمة، باب: «ما جاء في النهى عن الأكل والشراب بالشمال». والنّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٤/ ١٧٢برقم/ ٦٧٤٧) من حديث ابْن عُمَر بنحوه.

قَالَ التّرْمِذِيّ (٤/ ٢٥٧): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٦) ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم: (٢٧).

مُحَمَّد[١] بن عَلِيّ بن عَبْدالله بن جَعْفَر بن أَبِي طالب أبو عَبْدالله[٢] بسكن البادية[٣]، حدّثني مُوسَى بن جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم[٤]، عَن أَبِيه جَعْفَر[٥] قَالَ: قَالَ عَبْدالله بن جَعْفَر: سَمِعْتُ من رَسُول الله ﷺ كلمة ما أحبُّ أن لي بها حمر النَّعم!، سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**جَعْفَر أشبه خَلْقي وخُلُقي**» فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**أما أَنْت يا عَبْدَالله؛ فأشبهُ خلقِ الله بأَبِيك**»[٦].

---

(١) في «ت»: عقَّبَ مُحَمَّد قَالَ: «ابن إِسْمَاعِيل التِّرْمِذِيّ».

(٢) قَالَ - عَنْه - أبو حاتم: «منكر الْحَدِيث يتكلمون فيه» وقَالَ أبو نُعيم: «متروك» وقَالَ عَنْه ابن حبَّان في «الثقات»: (٩/ ٨٨) «يغرب» «الجرح والتعديل» (٧/ ١٨٩): (ميزان الاعتدال»: (٦/ ٦٨).

(٣) قَالَ ياقوت: «ضد الحاضرة، من قرى الْيَمَامَة؛ سميت البادية في أصل الوضع بادية؛ لبروزها، وظهورها». «معجم البلدان» (١/ ٣١٨).

(٤) مُوسَى بن جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم الجَعْفَرِيّ. قَالَ العقيليّ: «في حديثه نظر»، وسكت عَنْه ابن أَبِي حاتم. «الضعفاء للعقيليّ»: (٤/ ١٥٥)، و«الجرح والتعديل»: (٨/ ١٣٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٦/ ٥٣٧).

(٥) جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدالله بن جَعْفَر بن أَبِي طالب. أورده ابن حبَّان في كتابه «الثقات» (٨/ ١٦٠) وقَالَ: يعتبر حديثه «الجرح والتعديل»: (٢/ ٤٧٤)، و«الثقات»: (٨/ ١٦٠).

(٦) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل.

أخرجه:

- العقيليّ في: «الضعفاء الكبير»: (٤/ ١٥٥- ١٥٦) من حديث مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر به بمِثْلِه.

ولقوله في الْحَدِيث: «جَعْفَر أشبه خَلْقي وخُلُقي» شاهد من حديث: البراء بن عازب رضي الله عنه

عَنْد البُخَارِيّ في: «الصَّحِيح»: (٢/ ٩٦٠برقم/ ٢٥٥٢)، (٤/ ١٥٥١ برقم / ٤٠٠٥)، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٦٥٤برقم/ ٣٧٦٥) بنحوه، وفيه قصة. =

١٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ[١]، حَدَّثَنَا أبومُوْسَى العَنَزِي[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عثمة[٣]، حَدَّثَنَا نافِع ابن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبِي نُعيم[٤]، وحدّثني مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حَبَّان[٥]، عَن ابن مُحَيْرِيز[٦]، عَن أَبِي رُفيْع[٧] [قَالَ][٨]: «تذاكرنا الوِتْرَ، فَقَالَ رجلٌ من الأَنصارِ - يكنى أَبا مُحَمَّد من الصحابة-: «**الوِتْرُ وَاجِبٌ**». قَالَ: فلقيتُ عُبَادَة بن الصَّامِتِ فذكرتُ ذلك له، فَقَالَ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّد! أَشهدُ لسَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى العِبَاد، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يوم الْقِيَامَة لَمْ**

= قَالَ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٦٥٥): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(١) أبو عَبْدالرَّحْمَن ابن الإمام، ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٣).

(٢) مُحَمَّد بن المثنى بن عبيد العَنزِي - بفتح النون والزاي - أبو مُوْسَى البصريّ، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، وكَانَ هو وبُندار فرسي رِهان، وماتا في سنة واحدة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٣٣٣).

(٣) مُحَمَّد بن خَالِد بن عثمة - بمثلثة ساكنة قبلها فتحة - ويقَالُ إنها أمُّه، الحنفيّ البصريّ، صدوق يخطئ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ١٤٣).

(٤) نافع بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبِي نُعيم القارئ، المدنيّ، مولى بني ليث، أصله من أصبهان، وقد ينسب لجده، صدوق ثبت في القراءة، مات سنة تسعٍ وستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٢٨١).

(٥) مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حبَّان، بفتح المهملة وتشديد الموحدة، ابن مُنقذ الأَنْصَارِيّ، المدنيّ، ثقة فقيه، مات سنة إحدى وعِشرين ومئة، وهو ابن أربع وسبعين سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ٦٠٥).

(٦) ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٦).

(٧) أبو رُفيع - بالتصغير - المخدجيّ - بالخاء المعجمة - ثُمّ جيم، ويقَالُ اسمه رفيع، مقبول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ٣١٥).

(٨) من «ت» وإثباتها لاستقامة النص.

يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عَنْد الله - عَزَّ وَجَل- عهدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّة، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لم يكن لَهُ عِنْد اللهِ - عَزَّ وَجَل- عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ رحمهُ»[1]. /

١٣/أ/ص

١٠٣- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق[2]، حَدَّثنا مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم[3]، حَدَّثَنَا مَالِك / بن سَلْمَان[4] الجَهْضمي[5]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَبِي كَثِير[6]، عَن أَبِي سَلَمَة[7]، عَن أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمسك كَلْبًا فإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ[8]

---

(١) إِسْنَادُهُ حسن، والحديث صحيح.

أخرجه:

- ابن أَبِي عاصم في: «السُّنَّة»: (٢/ ٦٦٥ - برقم ١٠٠١)، و مُحَمَّد بن نصرالمروزيّ في «تعظيم قدر الصَّلاة »: (٢/ ٩٥٤ برقم/ ١٠٣٣) عَن أَبِي مُوْسَى به بمِثْلِه.
- والنَّسَائيّ في: «السُّنَن الكبرى»: (١/ ١٤٢برقم/ ٣٢٢)، وفي «المجتبى»: (١/ ٢٣٠ برقم/ ٤٦١) كتاب الصَّلاة، باب: «المحافظة على الصلوات الخمس»، وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٢/ ٦٢ برقم/ ١٤٢٠) باب: فيمن لم يوتر، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٤٤٩ برقم/ ١٤٠١) من حديث مُحَمَّد بن يَحْيَى بنحوه.

(٢) ثقة، تقدمت ترجمته برقم (٢٦).

(٣) ثقة، تقدم برقم: (٦٠).

(٤) في «ت»: : «سُلَيْمَان».

(٥) مَالِك بن سَلْمَان الجهضميّ:

ذكره أبو الْحَجَّاج المزيّ في شيوخ مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم الفراهيديّ، ولم أقف له على ترجمة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٤٨٨).

(٦) ثقة ثبت. تقدم في الحديث رقم: (٤١).

(٧) ثقة، تقدم برقم: (٣٩).

(٨) من عمله ليست في «ت».

قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ»[١].

١٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الهيثم البزَّاز[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَر القصبيّ[٣]، حَدَّثَنَا عَبد الوارث بن

---

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لم أجد ترجمة الجهضميّ. والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- البُخارِيّ في«الصَّحِيح»: (٢/ ٨١٧ برقم/ ٢١٩٧) باب:«اقتناء الكَلْب للحرث»، و (٣/ ١٢٠٧ برقم/ ٣١٤٦) باب: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه؛ فإنَّ في إحدى جناحيه داءً، وفي الأخرى شفاءً». ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٢٠٣ برقم/ ٥٩) كتاب المساقاة، باب: الأمر بقتل الكلاب. وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (٢/ ١٠٦٩ برقم/ ٣٢٠٤) كتاب الصيد، باب:«النهى عن اقتناء الكَلْب». من حديث يَحْيَى بن أَبِي كَثِير به بمِثْلِه.
- ومُسْلِم في«الصَّحِيح»: (٣/ ١٢٠٣ برقم/ ٥٨) كتاب المساقاة، باب: الأمر بقتل الكلاب. وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٣/ ١٠٨ برقم/ ٢٨٤٤) كتاب الصيد، باب: في اتخاذ الكَلْب للصيد وغيره، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ٨٠ برقم/ ١٤٩٠) كتاب الأحكام، باب: ما جاء من أمسك كَلْبًا ما ينقص من أجره. والنّسَائيّ في«السُّنَن»: (٧/ ١٨٩ برقم/ ٤٢٨٩) كتاب الصيد والذبائح، باب: الرخصة في إمساك الكَلْب للحرث.من حديث أَبِي سَلَمَة به بنحوه.
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٢٠٣ برقم/ ٦٠) كتاب المساقاة، باب: الأمر بقتل الكلاب. والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٢/ ٣٤٥) من حديث أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.
قَالَ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٨٠): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٢) أَحْمَد بن الهيثم بن خَالِد، أبو جَعْفَر البزَّاز العسكريّ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة ثمانين ومئتين. «سؤالات الحاكم للدارقطني»: (٩٠)، و«تاريخ بَغْداد»: (٥/ ١٩٢).

(٣) مُحَمَّد بن عُمَر بن حَفْص، القصبيّ، البصريّ، المقرئ. قَالَ - عَنْه - يَحْيَى بن معين: «ثقة»، وقَالَ مرة أخرى: «صدوق». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة ثَلَاثِين ومئتين «تاريخ بَغْداد»: (٣/ ٢١).

سَعِيد[١]، عَن الأشعث بن[٢] سوار[٣] عَن الشَّعْبِيّ[٤]، أن عَليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جلد شراحة الهمدانيّة يوم الْخَمِيس، ورجمها يوم الْجُمُعَة. وقَالَ: «جلْدتُها بكتاب الله، ورجمْتُها بسنة نبيه ﷺ»[٥].

---

(١) عبد الوارث بن سَعِيد بن ذكوان العَنْبريّ مولاهم، أبو عبيدة التَنُّوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصريّ، ثقةٌ ثَبْتٌ، رُمي بالقدر ولم يثبت عَنْه، مات سنة ثمانين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ٤٧٨).

(٢) في «ت»: «عَنْ».

(٣) أشعث بن سوار الكنديّ، النَّجَّار الأخرق، والأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضَعِيفٌ، مات سنة ستٍ وثَلَاثِين ومئة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/ ٢٦٤).

(٤) عامر بن شرحبيل الشَّعْبِيّ، بفتح المعجمة، أبو عَمْرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، قَالَ مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المئة، وله نحو من ثمانين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ٢٨)

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف أشعث بن سوار الكنديّ، والْحَدِيث الصَّحِيح.
أخرجه:
- البُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٦/ ٢٤٩٨ برقم/ ٦٤٢٧) باب: رجم المُحْصَن، من حديث الشَّعْبِيّ، عَن عَلِي بنحوه مختصرًا
- والنّسَائيّ في«السُّنَن الكبرى»: (٤/ ٢٦٩ برقم/ ٧١٤٠)، كتاب الرجم، تعظيم الزنا، وتأويل قول الله جل ثناؤه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] والإمام أَحْمَد في «المسند»: (١/ ٩٣، ١٠٧، ١١١، ١٢١، ١٤١، ١٥٣) من حديث الشَّعْبِيّ عَن عَلِي بنحوه.

وقد سئل إمام العلل الحافظ الدَّارَقُطْنيّ عَن هذا الْحَدِيث فَقَالَ: «يرويه شُعْبَة، واختلف عَنْه فرواه قعَنْب بن محرز، عَن وَهْب بن جَرِير، عَن شُعْبَة، عَن سَلَمَة بن كهيل، عَن مجالد، عَن الشَّعْبِيّ، عَن أَبِيه، عَن عَلِي. ووهم في موضعين، قوله عَن مجالد، وإنما هو: سَلَمَة ومجالد. وفي قوله: عَن الشَّعْبِيّ، عَن أَبِيه إنما رواه الشَّعْبِيّ، عَن عَلِي. وكذلك رواه الحُسَيْن بن المروزي وغيره عَن شُعْبَة، عَن سَلَمَة ومجالد، عَن الشَّعْبِيّ أَنَّهما سمعاه يُحدّث عَن عَلِي. ورواه عصام بن يُوْسُف، =

١٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الفرج الأزرق[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الوَاقِدِيّ[٢]، حَدَّثَنَا أُسَامَة بن زيد[٣]، عَن عَبْدالله بن نِيَار[٤]، عَن عُرْوَة[٥]، عَن عَائِشَة، عَن النَّبِيّ ﷺ: «**أشدُّ النَّاسِ عذابًا[٦] يوم الْقِيَامَة من أتى الفاحشة**»[٧].

١٠٦- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق[٨]، وأَحْمَد ابن مُحَمَّد البرْتيّ[٩] قالا: حَدَّثَنَا القعنَبيّ[١٠]، عَن مَالِك[١١]، عَن

= عَن شُعْبَة، عَن سَلَمَة، عَن الشَّعْبِيّ، عَن ابن أَبِي ليلى، عَن عَلِي. وخالفه غندر، رواه عَن شُعْبَة عَن سَلَمَة عَن الشَّعْبِيّ عَن عَلِيّ وهو الصواب. وكذلك رواه إِسْمَاعِيل بن سالم وحُصَيْن عَن الشَّعْبِيّ عَن عَلِيّ». «العلل»: (٤/ ٩٦ برقم/ ٤٤٩).

(١) مُحَمَّد بن الفرج بن محمود البَغْداديّ، أبو بَكْر الأزرق، صدوق ربما وهم، مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٢٦ / ٢٧٤).

(٢) مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الأسلميّ، الواقديّ، المدنيّ القاضيّ، نزيل بَغْداد، متروك مع سعة علمه، مات سنة سبعٍ ومئتين، وله ثمانٍ وسبعون ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ١٨٠

(٣) أُسَامَة بن زيد اللَّيْثي مولاهم، أبو زيد المدنيّ، صدوق يهم، مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة وهو ابن بضعٍ وسبعين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٣٤٧).

(٤) عَبْدالله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مُكرم - بضم ثُمّ سكون - الأسلميّ، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٢٣١).

(٥) ثقة فقيه مشهور، تقدم في الحديث رقم: (٥٨).

(٦) من: «ت»

(٧) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف الواقديّ.

(٨) ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٦).

(٩) ثقة ثبتٌ حجة، تقدمت ترجمته برقم: (١٤).

(١٠) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢).

(١١) إمام دار الهجرة، تقدم في الحديث رقم: (٢).

الوليد بن عَبْداللهِ بن صياد[١] أنّ المطلب بن عَبْداللهِ بن حنطب المخزوميّ[٢] **أخبره أنّ رجلًا سأل رَسُول الله ﷺ ما الغِيبَةُ؟** فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**أن تذكر من المرء ما يَكْرَهُ أَن يسمع**»!. **قلتُ** يا رَسُول الله: «**إِن**[٣] **قلتُ حقًا ؟!**» قَالَ: «**إِذا قلتَ باطلًا؛ فذلك البُهْتَان**»[٤].

---

(١) الوليد بن عَبْداللهِ بن صياد المدنيّ، ذكره في «الثقات» ابن حبَّان، وقَالَ ابن حجر العسقلانيّ: «كَانَ كَثِير الإرسال». «الثقات»: (٧/ ٥٤٩)، و«تعجيل المنفعة»: (٤٣٧).

(٢) المطلب بن عَبْداللهِ بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزوميّ، صدوق كَثِير التدليس والإرسال. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٨١).

(٣) في «ت»: «وإن».

(٤) إِسْنَادُهُ ضعيف. والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- الإمام مَالِك في «الموطأ»: (٢/ ٧٥٣ برقم/ ١٠) به بمِثْلِه.
- ووكيع في «الزهد»: (٣/ ٧٥١ برقم/ ٤٣٧)، وهناد في «الزهد»: (٢/ ٥٦٣ برقم ١١٧٢)، من حديث المطلب بن عَبْداللهِ بن حنطب به بنحوه.

وهوحديث مُرْسَل كما قَالَ حافظ المغرب ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٠) غير أنَّ له شاهدًا موصولًا من حديث أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه وفيه: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أتدرون ما الغيبة؟» قَالُوا الله ورَسُوله أعلم قَالَ: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كَانَ في أخي ما أقول؟! قَالَ: «إن كَانَ فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته».

- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/ ٢٠٠١ برقم ٢٥٨٩)، وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ٢٦٩ برقم/ ٤٨٧٤) كتاب الأدب، باب في الغيبة، والتِّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٤/ ٣٢٩ برقم/ ١٩٣٤) من حديث أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

وقَالَ التِّرْمِذِيّ - عقبه - (٤/ ٣٢٩): «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

١٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُلاعب[١]، حَدَّثَنَا ورد ابن عَبْدالله[٢]، حدثنا جَرِير[٣]، عَن عَطاء بن السائب[٤]، عَن حَرْب ابن هلال الثقفيّ[٥] عَن أَبِي أُمَيَّةَ - رجلٌ مِنْ بني تغلب[٦]- أنَّه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**ليس عَلَى المُسْلِمين عُشور[٧]، إنَّما العشور عَلَى اليهودِ والنصارى**»[٨].

---

(١) أَحْمَد بن مُلاعب بن حيان، أبو الفضل البَغْداديّ المُخَرّميّ، قَالَ ابن عقدة: «سَمِعْتُ أَحْمَد بن مُلاعب يقول: ما أُحَدِّث إلَّا بما أحفظه، كحفظي الْقُرْآن. قَالَ: ورأيته يَفصِلُ بين الفاء والواو». وقَالَ ابن خراش: «ثقة». وقَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة». «تاريخ بَغْداد»: (٥/ ١٦٨-١٧٠)، و«طبقات الحنابلة»: (١/ ٧٩)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبلاءِ»: (١٣/ ٤٢).

(٢) ورد بن عَبْدالله التميميّ، أبو مُحَمَّد الطبريّ، نزيل بَغْداد، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٠/ ٤٣٢).

(٣) جَرِير بن عبد الحميد بن قُرْط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضَّبّي الكوفيّ، نزيل الرَّي وقاضيها، ثقة صَحِيح الكتاب قيل: كَانَ في آخر عُمَره يهم من حفظه، مات سنة ثمانٍ وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٧/ ٢٥٣)

(٤) صدوق اختلط، تقدم في الحديث رقم: (٥١).

(٥) حَرْب بن عُبَيْدُالله بن عُمير الثقفيّ، ليِّن الْحَدِيث. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٥/ ٥٢٨).

(٦) قبيلة عربية تُنْسَب إلى جدٍّ جاهلي يُدعى تغلب بن وائل بن قاسم من بني ربيعة، ويعرفون كذلك بـ«الأراقم» موطنهم نجد، والْحِجَاز، ثُمَّ هاجروا إلى الجزيرة (ديار ربيعة) من حدود الشَّام.هاجر التغالبة بعد إسلامهم إلى الشَّام، والبحرين وأذربيجان،وهاجر من لم يُسْلِم إلى بلاد الرُّوم. «القاموس الإِسْلامي»: (١/ ١٨٠)، «أَطْلَس الحديث النّبوي»: (٩٢).

(٧) عشور:أخذ عُشْرِ أموالِهم. «النهاية»: (٣/ ٢٣٩)، «القاموس المحيط»: (٢/ ٨٩).

(٨) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**، حَرْب لين الْحَدِيث، وعَطاء اختلط.
أخرجه الإمام أَحْمَد في «المسند»: (٣/ ٤٧٤)، (٥/ ٤١٠) عَن جَرِير به بمِثْلِه.

١٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الهيثم البَلَدِيّ(١)، حَدَّثَنَا [آدم](٢) ابن أَبِي إياس(٣)، حَدَّثَنَا بَكْر بن خنيس(٤)، عَنْ إِبْرَاهِيم الهَجَرِي(٥)، عَنْ أَبِي الأحوص(٦)، عَنْ عَبْدِاللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**التَّوْبَةُ من الذَّنْبِ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا**»(٧)/ .

١٣/ب/ص

(١) إِبْرَاهِيم بن الهَيْثم البلديّ، أبو إِسْحَاق، قَالَ ابن عدي: «أحاديثه مستقيمة، سوى حديث «الغار» فنالوا منه». وقَالَ الخطيب البَغْداديّ: «هو ثقة، ثبت عنْدنا». تُوُفِّي ﵀ سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين. «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٢٧٤)، و«تاريخ بَغْداد»: (٦/ ٢٠٦)، و«سِيَر أَعْلام النُّبلاءِ»: (١٣/ ٤١١).

(٢) في الأصل، والتونسية [أحمد]!

(٣) آدم بن أَبِي إياس: عَبْدالرَّحْمَن العسقلانيّ، أصله خراسانيّ، يُكنّى أبا الْحَسَن، نشأ ببَغْداد، ثقة عابد، مات سنة إحدى وعِشرين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٣٠١).

(٤) بَكْر بن خُنيس - بالمعجمة والنون وآخرون سين مهملة، مصغر - كوفي عابد، سكن بَغـداد، صدوق، له أغلاط، أفرط فيه ابن حبَّان. «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٤/ ٢٠٨).

(٥) إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم العبديّ، أبو إِسْحَاق الهَجَرِيّ - بفتح الهاء والجيم - يذكر بكنيته، ليّن الْحَدِيث، رفع موقوفات. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٢٠٣).

(٦) أبو الأحوص الجشميّ: عوف بن مَالِك بن نَضْلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجُشَميّ - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص الكوفيّ، مشهور بكنيته، ثقة، قتل في ولاية الْحَجَّاج على الْعِرَاق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٣/ ١٦).

(٧) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ إِبْرَاهِيم ليّن الْحَدِيث.

أخرجه:

- البَيْهَقِيّ في«شعب الإِيمَان»: (٥/ ٣٨٧ برقم/ ٧٠٣٧) من حديث إِبْرَاهِيم البلديّ به بمِثْلِه. =

١٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب[١]، حدثنا مُحَمَّد بن عُقْبَة السدوسيّ[٢]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان[٣] بن سُلَيْمَان الغزَّال[٤]- مولى لحيّ من بني سدوس - حَدَّثَنَا سوار أبو[٥] حمزة المُزَنِيّ[٦]، عَن حرب[٧] بن قطن بن قبيصة بن مخارق[٨]، عَن أَبيه[٩] عَن جده، أن رَسُول الله ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كاشِفٌ عَن فَخذِهِ،

= - والإمام أَحْمَد في «المسند»: (١/ ٤٤٦) من حديث إِبْرَاهِيم الهجري به بنحوه قَالَ الهيثميّ في «مجمع الزوئد»: (١٠/ ٢٠٠): «رواه أَحْمَد، وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ».
وقَالَ الشَّيخ أَحْمَد شاكر رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه للمسند (٦/ ١٣٣): «إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ».

(١) ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) مُحَمَّد بن عُقْبَة بن هرم السدوسيّ، البصريّ، صدوق يخطئ كَثِيرًا. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ١٢٤).

(٣) في «ت»: «سَلْمَان».

(٤) سُلَيْمَان بن سُلَيْمَان الغزَّال، مولى الْحَسَن، ذكره البُخارِيّ، وابن أَبِي حاتم ونكتا عَنْه، وذكره ابن حبَّان في الثقات. «التاريخ الكبير»: (٤/ ٢)، و«الجرح والتعديل»: (٤/ ١٥٢)، و«الثقات»: (٦/ ٣٨٥).

(٥) في «ت»: : ابن والتصويب من مصادر ترجمته.

(٦) سوَّار - بتشديد الواو آخره راء - ابن داود المُزَنِيّ، أبو حمزة الصيرفيّ، البصريّ، صاحب الحلي، صدوق، له أوهام. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٢/ ٢٣٦).

(٧) في كليهما «حزن» والصحيح: [حَرْب] كما هو مثبت بخط الضياء نفسه على هامش الأصل.

(٨) حَرْب بن قطن بن قبيصة بن مخارق الهلاليّ، ذكره ابن حبَّان في الثقات، وقَالَ ابن حجر العسقلانيّ: مجهول لا يعرف حاله وحديثه منكر من هذا الوجه.
«الثقات»: (٦/ ٢٣١)، و«اللسان»: (٢/ ١٨٤).

(٩) قطن بن قبيصة بن المُخارق الهلاليّ، أبو سهلة البصريّ، صدوق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٦١٥).

قَالَ: «يا قبيصة! وار فَخِذَكَ؛ فَإِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ»[١].

١١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَلِيّ القَطَّان[٢]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عِيسَى[٣]، حَدَّثَنَا إِسْحَاق[٤]، عَن عُثمَان بن

---

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ حَرْب بن قطن غير معروف، إلا أن الْحَدِيث صحيح من طريق أخرى.
أخرجه:
- أبو نُعيم الأصفهاني في «تاريخ أصبهان»: (٢/ ١٥٨، ١٥٩) من حديث مُحَمَّد بن عُقْبَة به بنحوه.
قَالَ الحافظ ابن حجرالعسقلانيّ في «لسان الميزان»: (٢/ ١٨٤) «ومخارق لم يذكره مصنفو الصحابة، ولا تصح صحبته، وأما أبوه قبيصة، فله صحبة معروفة، وحَرْب مجهول لا يُعرف حاله، وحديثه منكر جدًّا من هذا الوجه».
غير أن للحديث شواهد كَثِيرةً، منها:
١- عَن جرهد رضي الله عنه
عَنْد أبي دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ٤٠ برقم/ ٤٠١٤) كتاب الحمام، باب: النهى عن التعري، والتِّرْمِذِيّ في«السُّنَن» (٥/ ١١٠ برقم/ ٢٧٩٥)، (٥/ ١١١ برقم / ٢٧٩٧، ٢٧٩٨).
٢- عَن ابن عَبَّاس رضي الله عنه.
عَنْد التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ١١١ برقم /٢٧٩٦)، والإِمام أَحْمَد في «المسند»: (١/ ٢٧٥).
٤- عَن عَلِي بن أَبِي طالب رضي الله عنه.
عِنْد أبي دَاوُد في «السُّنَن»: (٣/ ١٩٦برقم/ ٣١٤٠)، (٤/ ٤٠ برقم/ ٤٠١٥)، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٤٦٩ برقم/ ١٤٦٠) من حديث ابن جريج، عَن حبيب بن أَبِي ثابِت، عَن عاصم بن ضمرة، عَن عَلِي بنحوه.
قَالَ الحافظ البَيْهَقِيّ (٢/ ٢٢٨) - عقب إخراجه للحديث بطرقه -: «هذه أسانيد صَحِيحة يحتج بها».
(٢) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٩٨).
(٣) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٩٨).
(٤) في كليهما [ابن إِسْحَاق] وما أُثبت من مصادر ترجمته، ورجال وأسانيد المصنف. وهو: إِسْحَاق بن بشر، كذّاب، تقدمت ترجمته برقم: (٩٨).

السَّاج[١]، عَن عَليّ بن عُبَيْدِاللهِ بن الوزاع[٢][٣]، عَن أَيُّوب السَّختِيَاني[٤]، عَن سَعِيد بن جُبَيْرٍ[٥]: **«سوف أستغفر لكم في ليالي البيض من الشهْر؛ ثلاثَ عشرةَ، وأربع عشرة، وخمس عشرة، فإن الدعاء فيهن يُستجَاب»**[٦].



(١) عُثمان بن عَمْرو بن ساج، بمهملة وآخره جيم، الجزريّ مولى بني أمية، وقد ينسب إلى جده، فيه ضعف. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٤٦٧).

(٢) عُبَيْدُاللهِ بن الوازي الكلابِيّ، البصريّ، مجهول. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ١٧٢).

(٣) في كليهما «عَلِي بن عُبَيْدُاللهِ الزارع» والصحيح: عُبَيْدِاللهِ بن الوزاع كما في مصادر ترجمته، وكما أنه تلميذ أَيُّوب.

(٤) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (١٢).

(٥) سَعِيد بن جُبَيْرٍ الأسديّ مولاهم، الكوفيّ، ثقة، ثبت، فقيه، وروايته عَن عَائِشَة، وأَبِي مُوْسَى، ونحوهما مُرْسَلة، قتل بين يدي الْحَجَّاج سنة خمسٍ وتسعين، ولم يكمل الخمسين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٣٥٨).

(٦) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف إِسْحَاق بن بشر.

مَجْلِس يوم الْجُمُعَة الثَّالِثَ عشرَ[1] من ذي القعدة من سَنَة اثنتين وعِشرِين وأربع مِئَة[2]

(١) هذا المجلس وفق الحساب إمّا أَن يكون في «يوم الجُمعة السّادس عشر من ذي القعدة» أو «يوم الثلاثاء الثَّالث عشر من ذي القعدة». وأبقيت ما في النسخ الخطيّة، واكتفيت هنا بالإشارة.

(٢) تبدأ من هذا المَجْلِس النسخة الرابعة الموجودة بالمكتبة الظاهرية وقد رمزت لها بـ«هـ».



حَدَّثَنَا أبو الْقاسِم عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدالله بن عَبْدالله بن عَبْدالله الحرفيّ السَّمْسَار؛ إملاءً[١].

١١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سَلْمَان[٢] الفقيه، حَدَّثَنَا مُعَاذ بن الْمُثَنّى العَنْبَرِيّ[٣]، حَدَّثَنَا مسدد[٤] حَدَّثَنَا عبد الواحد - هو ابن زِياد[٥] حَدَّثَنَا عاصم الأحول[٦]، عَن بَكْر بن عَبْدالله الْمُزْنِيّ[٧]، عَن الْمُغِيرَة بن شُعْبَة قَالَ: «خَطَبتُ جارية من الأنصار فذكرت ذلِك للنبي ﷺ فَقَالَ لي: «رأيتها»؟ قلت: «لا» قَالَ: «**فانْظُر إلَيْها فَإِنَّهُ**

(١) قوله: «إملاء» ليست في «هـ».

(٢) في «هـ» بزيادة: [بن الْحَسَن النجَّاد].

(٣) أبو المثنى العَنْبريّ، ثقة، تقدم برقم: (٢٤).

(٤) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسديّ، البصريّ، أبو الْحَسَن، ثقة حافظ، يُقَالُ: إنه أول من صنَّف المسند بالبَصْرَة، مات سنة ثمانٍ وعِشرِين ومئتين، يُقَالُ: اسمه عَبْدالمَلِك بن عَبْدالْعَزِيز ومسدّد لقب. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٧/ ٤٤٣).

(٥) عَبْدالْوَاحِد بن زِياد العبدي مولاهم، البصريّ، ثقة، في حديثه عَن الأَعْمَش وحده مقَالَ، مات سنة ستٍ وسبعين ومئةٍ، وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٨/ ٤٥٠).

(٦) عاصم بن سُلَيْمَان الأحول، أبو عَبْدالرَّحْمَن البصريّ، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطّان فكَأَنَه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنةِ أَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٤٨٥).

(٧) بَكْر بن عَبْدالله المُزَنِيّ، أبو عَبْدالله البصريّ، ثقة ثبت جليل، مات سنة ستٍ ومئة «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٤/ ٢١٦).

أَحْرَى أنْ يُؤْدَمَ[١] بَيْنكُما». قَالَ: «فأتيتهم فذكرت ذلك لوالديها. فنظر أَحدهما إلى صاحبه؛ فقمتُ، فخرجتُ. فَقَالَت الجاريةُ: «علي الرَّجُل» قَالَ: «فرجعت ورفعت ناحية خدرها»، فَقَالَت: «إن كَانَ رَسُول الله ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظرَ، فَانْظُرْ، وَإِلَّا فإِنِّي أُحرج عليك أَن تَنْظرَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْها فَتَزَوَّجْتُها، فما تزوجت امرأةً كانت أحبَّ إليّ ولا أكرمَ عَليَّ منها»[٢].

---

(١) يُؤدم: قَالَ الكسائي: أن تكون بينهما المحبة والاتفاق. يُقَالُ منه: أدم الله بينهما على مثال فعل بأدمة أدمًا.قَالَ أبو عبيد: «ولا أرى أصل هذا إلا من أدم الطعام، لأن صلاحه، وطيبه إنما يكون بالإدام، وكذلك يُقَالُ: طعام مأدوم». «غريب الْحَدِيث» لأَبي عبيد: (٣/ ١٧٣)، «الفائق» أَدَمَ: (١/ ٢٩)، «النهاية» أدم: (١/ ٣٢).

(٢) إِسْنَادُهُ حسن.

أخرجه:

- والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٣/ ٣٨٨ برقم/ ١٠٨٧) كتاب النكاح، باب: ما جاء في النظر إلى المخطوبة. والنَّسَائِيّ في«السُّنَن»: (٦/ ٦٩ برقم/ ٣٢٣٥) كتاب النكاح، باب: إباحة النظر قبل التزويج، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٦٠٠ برقم/ ١٨٦٦) كتاب النكاح، باب: النظر إلى الْمَرْأَة إذا أراد أن يتزوجها. من حديث عاصم الأحول به بنحوه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٨٨): «هذا حديثٌ حَسَنٌ، وقد ذهب بَعْض أهل العلم إلى هذا الْحَدِيث».

وفِي هذا الحديث الشريف دلالة على ما كانت فيه حياة النساء الصحابيات، وكيف كنَّ قائماتٍ بالتستر، والأخذ بالحجاب - وهو تغطية الوجه - فلم يكن للرجال الوصول إليهنَّ إلا أن يسمحْنَ لهم بذلك، ولو كنَّ كاشفات الوجه، والكفين كما يزعم بعض الناس اليوم - بل يريدون - لم يكن هذا الصحابي الجليل - وغيره - تجشم كل هذه المشقة لرؤية هذه الفتاة التي يرغب في زاوجها!!.

١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الأُرزيّ[٢] حدثنا[٣] عبيد[٤] بن عَمْرو[٥]، جار خَالِد بن الحارث[٦]، حَدَّثَنَا عَطاء بن السائب[٧]، عَن أَبيه[٨]، عَن عمَّار بن ياسر، والْمُغِيرَة بن شُعْبَة قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**إِنّ الله - عَزَّ وَجل - كَرِهَ لَكُمْ**[٩]: **قِيل وقَالَ، وَكَثْرَة**

---

(١) مُحَمَّد بن عَبْدوس بن كامل السَّرَّاج، السُّلَمِيّ البَغْداديّ، أبو أَحْمَد، وقيل: اسم أَبيه: عبد الجبار، ولقبه: عَبْدوس. قَالَ أبو الحُسَيْن بن المنادي: «كَانَ من المَعْدُودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالْحَدِيث، أكثر النَّاس عَنْه؛ لثقته، وضبطه. قَالَ: وكَانَ كالأخ لعَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ». ووصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ «الإمام، الحجَّة، الحافظ». «تاريخ بَغْداد»: (٢/ ٣٨١)، و«سِيَر أعْلام النُّبَلاء»: (١٣/ ٥٣١).

(٢) مُحَمَّد بن عَبْدالله الرُّزِّيّ - براء مضمومة ثُمّ زاي ثقيلة - أبو جَعْفَر البَغْداديّ، ثقة يهِم، من العاشرة، مات سنة إحدى وثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٥٧٥).

(٣) في: «هـ» «أخبرنا».

(٤) في «ت»: : «عبيدالله» وفي: «هـ» بزيادة: «عبيد بن عمرو الأزديّ».

(٥) عبيد بن عَمْرو أبو عَبْدالرَّحْمَن الضَّرير، الحنفيّ، البصريّ. قَالَ عَنْه الأَزْدِيّ والدَّارَقُطْنيّ: «ضَعِيفٌ»، وسكت عَنْه ابن أَبِي حاتم، وذكره في الثقات ابن حبَّان. «الجرح والتعديل»: (٥/ ٤١٠)، و«الثقات» لابن حبَّان: (٨/ ٤٢٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٥/ ٢٨).

(٦) خَالِد بن الحارث بن عُبيد بن سليم الهجيميّ، أبو عُثمان البصريّ، ثقة ثبت، مات سنة ستٍ وثمانين، ومولده سنة عِشرين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ٣٥).

(٧) صدوق اختلط. تقدم في الحديث رقم: (٥١).

(٨) السائب بن مَالِك، أو ابن زيد الكوفيّ، والد عَطاء، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ١٩٢).

(٩) قوله: «لكم» غير موجودة في «ت»: .

١٤/أ/ص السُّؤال، وإِضَاعَةَ/ الْمَال، وَمَنْع وَهَات، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وعُقُوقَ الْأُمَّهَات»[(١)].

١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يُونُس[(٢)] بن مُوْسَى[(٣)]، حَدَّثَنَا عون[(٤)] بن الحكم بن[(٥)] سنان البَاهِلِيّ[(٦)]، حَدَّثَنَا يَزِيد بن إِبْرَاهِيم التسْتريّ[(٧)]، عَن قَتَادَة[(٨)]، عَن عَطاء[(٩)]، عَن جابر أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ[(١٠)] مَاتَ بغير

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف عبيد بن عَمْرو، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- البُخَارِيّ في «الصَّحِيح»: (٥/ ٢٢٢٩ برقم/ ٥٦٣٠) باب: عقوق الوالدين من الكبائر، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٣/ ١٣٤١ برقم/ ٥٩٣) كتاب الأقضية، باب: النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة. من حديث الْمُغِيرَة بمِثْلِه.
- والبُخَارِيّ في«الصَّحِيح»: (٢/ ٥٣٧برقم/ ١٤٠٧) باب: قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البَقَرَة: ٢٧٣]، وأَحْمَد في«المسند»: (٤/ ٢٤٩) من حديث الْمغِيرَة بمِثْلِه مختصرًا.

(٢) في «ت»: : «بشر».
(٣) «مُحمَّد بن بشر» تقدم في الحديث رقم: (٥٥).
(٤) في «ت»: : «عوف».
(٥) في «ت»: :«ثنا».
(٦) عون بن الحكم بن سنان، أبو بَكْر، سئل عَنْه - ابن أَبِي حاتم - فَقَالَ: «صدوق» وأورده ابن حبَّان في «الثقات»: (٨/ ٥١٦) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٨٨).
(٧) يَزِيد بن إِبْرَاهِيم التستريّ، نزيل البَصْرَة، أبو سَعِيد، ثقة ثبت، إلا في روايته عَن قَتَادَة ففيها لين، مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ٧٧).
(٨) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (٩).
(٩) ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم: (٢٣).
(١٠) في «ت»: : «لك».

أرضكم» قَالَ: «قُلنا من يا رَسُول الله؟!» قَالَ: «النَّجَاشِيّ أَصْحَمَةَ» قَالَ: قلتُ «وصَففتم[١]» «قَالَ: نعم، كنتُ فِي الصَفّ الثَّالِث»[٢][٣].

١١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا أبو الْمُثَنّى مُعَاذ بن الْمُثَنّى العَنْبريّ[٤]، حَدَّثَنَا مسدد[٥]، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يعني ابن سَعِيد -[٦]، عَن فطر[٧] بن خليفة، قَالَ[٨]: سَمِعْتُ سَعْد بْنِ عُبَيْدَةَ[٩] قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) في «هـ»: «فصففتم».

(٢) في «ت»: «الأَوّل».

(٣) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ لضعف مُحَمَّد بن يُونُس، والْحَدِيث صَحِيح.
أخرجه:
- البُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٤٤٣ برقم/ ١٢٥٤) باب: من صفَّ صفَّيْن أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام، (٣/ ١٤٠٧ برقم ٣٦٦٥)، الإِمام أَحْمَد في «المسند»: (٣/ ٣٦٩، ٤٠٠) من حديث قَتَادَة به بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٤٤٣ برقم/ ١٢٥٧) باب: من صفَّ صفَّيْن أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام، (٣/ ١٤٠٧ برقم ٣٦٦٤)، والنّسَائِيّ في«السُّنَن الكبرى»: (١/ ٦٣٩ برقم /٢٠٩٧)، وفي «المجتبى»: (٤/ ٦٩ برقم/ ١٩٧٠) كتاب الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة. من حديث عَطاء به بنحوه.
- ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٢/ ٦٥٧ برقم/ ٦٦) كتاب الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة. والنّسَائِيّ في «السُّنَن الكبرى» (١/ ٦٤٠ برقم/ ٢١٠٠)، وفي «المجتبى»: (٤/ ٧٠ برقم / ١٩٧٤) كتاب الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة. من حديث جَابِر بنحوه.

(٤) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٢٤).

(٥) ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم: (١١١) .

(٦) يَحْيَى بن سَعِيد بن قيس الأَنْصَارِيّ المدنيّ، أبو سَعِيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة أربعٍ وأَرْبَعِين ومئة أو بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣١/ ٣٤٦).

الْبَرَاءَ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لي[١] رَسُول الله ﷺ: «يا براء ما تقول[٢] إذا أويت إلى فراشك». قَالَ: قلتُ: «اللّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلجأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ، وَلَا مَنْجا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» فَقُلتُ: «ورَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»؛ فضرب صدري ضربة! وقَالَ: «قُلْ: بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[٣].

---

(١) فطر بن خليفة المخزوميّ مولاهم، أبو بَكْر الحنَّاط - بالمهملة والنون - صدوق، رُمي بالتشيع، مات بعد سنة خمسين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٣١٢).

(٢) قوله: «قَالَ: سَمِعْتُ سعد بن عبيدة» ليس في: «هـ».

(٣) سعد بن عبيدة السُّلَمِيّ، أبو حمزة الكوفيّ، ثقة، مات في ولاية عُمَر بن هبيرة على الْعِرَاق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٠/ ٢٩٠).

(٤) قوله: «لي» ليست في: «هـ».

(٥) في: «هـ»: «ماذا».

(٦) إِسْنَادُهُ حَسَن، فطر بن خليفة صدوق، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ٣١١ برقم/ ٥٠٤٧) كتاب الأدب، باب: ما يقال عند النوم، عَن مسدد به بمِثْلِه.
- والنّسَائيّ في «عمل اليوم والليلة»: (٤٦٠ برقم/ ٧٨٣)، والإمام أَحْمَد في «المسند»: (٤/ ٢٩٠) من حديث فطر بن خليفة به بمِثْلِه مع زِيادة في آخره.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٩٧ برقم/ ٢٤٤) باب: «فضل من بات على الوضوء»، ومُسْلِم «الصَّحِيح»: (٤/ ٢٠٨١ برقم/ ٢٧١٠) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: «ما يقال عند النوم وأخذ المضجع». وأبو دَاوُد «السُّنَن»: (٤/ ٣١١ برقم/ ٥٠٤٦، ٥٠٤٨) كتاب الأدب، «باب: ما يقال عند النوم»، =

١١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أُسَامَة[١]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن هاشم[٢]، حَدَّثَنَا الأَعْمَش[٣]، عَن أَبِي صَالِح[٤]، عَن أَبِي هُرَيْرَة عَن النَّبِيّ ﷺ.

وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان قَالَ: وحدّثني[٥] وقرئ على عَبْدالمَلِك بن مُحَمَّد الرقَاشِيّ[٦]، وأنا أسمع، حَدَّثَنَا أَشهل بن حاتم[٧]، حَدَّثَنَا ابن عون[٨]، عَن مُحَمَّد بن سِيرِين[٩]، عَن أَبِي هُرَيْرَة عَن النَّبِيّ

= من حديث سعد بن عبيدة به بمِثْلِه مع زِيادة في آخره.

- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (٥/ ٢٣٢٦ برقم / ٥٩٥٤) باب: «ما يقول إذا نام»، (٥/ ٢٣٢٧ برقم/ ٥٩٥٦) باب: «النوم على الشق الأيمن»، (٦/ ٢٧٢٢ برقم/ ٧٠٥٠) باب: «قول الله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٤٦٨ برقم/ ٣٣٩٤) كتاب الدعوات، باب: «ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه». وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (٢/ ١٢٧٥ برقم/ ٣٨٧٦) كتاب الدعاء، باب: «ما يدعو به إذا أولى إلى الفراسة». من حديث البراء بمِثْلِه، وزِيادة في آخره.

(١) تقدم في الحديث رقم: (١).

(٢) قَالَ النَّسَائِيّ: «متروك الْحَدِيث». تقدم في الحديث رقم: (٨٧)

(٣) تقدم في الحديث رقم: (١١).

(٤) ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم: (١٨).

(٥) قوله: «وحدثني» ليست في «هـ».

(٦) صدوق يخطئ، تقدم برقم: (٣٧).

(٧) أشهل - بالمعجمة - ابن حاتم الجُمحيّ مولاهم، أبو عَمْرو، وقيل أبو حاتم، بصري، صدوق، يخطئ، مات سنة ثمانٍ ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣/ ٢٩٩).

(٨) عَبْدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصريّ، ثقة ثبت فاضل من أقران أَيُّوب في العلم والعمل والسن، مات سنة خمسين ومئة على الصَّحِيح. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (١٥ / ٣٩٤).

(٩) مُحَمَّد بن سِيرِين الأَنْصَارِيّ أبو بَكْر ابن أَبِي عُمَرة البصريّ، ثقة ثبت عابد =

ﷺ قَالَ: «احتَجَّ آدَمُ وَمُوْسَى- عَليهما السلام- فَقَالَ مُوْسَى: «أَنْت آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ الله - عَزَّ وَجَل- بِيَدِهِ، وَأَسجدَ لك ملائكته أَشْقيت النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّة». قَالَ آدَمُ: «أَنْتَ مُوْسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرسالته، وَكَلمك تكليمًا أَتَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ كَتَبَهُ الله - عَزَّ وَجَل- عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السّماوَاتِ وَالأَرْضَ». قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فَحَجَّ آدمُ مُوْسَى- عَليهما السلام»(١).

= كبير القدر، كَانَ لا يرى الرِّوَايَة بالمعنى، مات سنة عشرٍ ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٥/ ٣٤٤).

(١) **إِسْنَادُهُ الأَوَّل ضَعِيفٌ**؛ من أجل يَحْيَى بن هاشم، والآخر حَسَن -إن شاء الله - والْحَدِيث صحيح.

أخرجه:

- التِّرْمِذِيّ في«السُّنَن»: (٤/ ٤٤٤ برقم/ ٢١٣٤) كتاب القدر، باب: «ما جاء في حجاج آدم ومُوْسَى عليهما السلام». والإِمام أَحْمَد في «المسند»: (٢/ ٣٩٨) من حديث الأَعْمَش به بنحوه بالسند الأَوَّل.
- قَالَ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٤٤٤): «وفي الباب عن: عُمَرَ، وَجُنْدَبٍ، وَهذا حديث حَسَن صَحِيح غريب من هذا الوجه».
- والإِمام أَحْمَد في«المسند»: (٢/ ٤٤٨)، وأبو نُعيم في «حِلْية الأَوْلياء»: (٨/ ٢٦٣) من حديث ابن عون به بنحوه بالسند الثَّانِي.
- والبُخارِيّ في«الصَّحِيح»: (٤/ ١٧٦٤ برقم/ ٤٤٥٩) باب: قوله: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝٤١﴾ [طه: ٤١]، والإِمام أَحْمَد في «المسند»: (٢/ ٣٩٢)، والبيهقي في «القضاء والقدر»: (برقم: ٢٢-١١٧ بتحقيقي) من حديث ابن سِيرِين به بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح »: (٣/ ١٢٥١ برقم/ ٣٢٢٨) باب: وفاة مُوْسَى، (٤/ ١٧٦٤ برقم/ ٤٤٦١) باب: فلا يخرجنكما من الْجَنَّة فتشقى، (٦/ ٢٧٣٠ برقم/ ٧٠٧٧) باب: قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (٤/ ٢٠٤٢ برقم/ ٢٦٥٢) كتاب القدر، باب: حجاج آدم ومُوْسَى عليها السلام. وأبو دَاوُد في«السُّنَن»: (٤/ ٢٢٦ برقم/ ٤٧٠١) كتاب السُّنَّة، باب في =

١١٦- حَدَّثَنَا حبيب بن الْحَسَن بن داود الْقَزَّاز، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن الْحَسَن

= القدر. وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٣١ برقم / ٨٠) المقدمة، باب: في القدر. من حديث أَبِي هُرَيْرَة بنحوه.

قال شيخ الإسْلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «فآدم عَلَيْهِ السَّلَامُ إنّما حج مُوْسَى؛ لأنّ مُوْسَى لامه على ما فعل؛ لأجل ما حصل لهم من المصيبة بسبب أكله من الشجرة، لم يكن لومه له لأجل حق الله فى الذنب. فإنّ آدم كان قد تاب من الذنب كما قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البَقَرَة: ٣٧] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ١٢٢﴾ [طه: ١٢٢] ومُوْسَى، ومن هو دون مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يعلم أنّه بعد التوبة، والمغفرة لا يبقى ملام على الذنب، وآدم أعلم بالله من أن يحتج بالقدر على الذنب، ومُوْسَى -عليه السلام- أعلم بالله تعالى من أن يقبل هذه الحجة! فإن هذه لو كانت حجة على الذنب لكانت حجة لإبليس عدو آدم! وحجة لفرعون عدو مُوْسَى! وحجة لكل كافر، وفاجر!! وبطل أمر الله ونهيه!! بل إنّما كان القدر حجة لآدم على مُوْسَى؛ لأنّه لام غيره لأجل المصيبة التى حصلت له بفعل ذلك، وتلك المصيبة كانت مكتوبة عليه، وقد قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ [التغابن: ١١]، وقال أنس: «خدمت النبى عشر سنين فما قال لي أفٍّ قط، ولا قال لشىء فعلته لِمَ فعلته؟ ولا لشيءٍ لم أفعله لم لا فعلته؟ وكان بعض أَهْله إذا عاتبنى على شىء يقول: دعوه؛ فلو قضى شيئًا لكان». وفى الصحيحين عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «ما ضرب رسول الله بيده خادمًا، ولا امرأةً، ولا دابةً، ولا شيئًا قط إلا أن يجاهد فى سبيل الله، ولا نيل منه شيءٌ قطْ، فانتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله، فإذا انتهكت محارم الله لم يقم لغضبه شيء حَتَّى ينتقم لله» وقد قال: «لو أَنَّ فاطمة بنتَ مُحَمَّدٍ سرقت لقطعت يدها» ففى أمر الله، ونهيه يسارع إلى الطاعة، ويقيم الحدود على مَنْ تعدَّىٰ حدود الله، ولا تأخذه فى الله لومة لائم، وإذا آذاه مؤذٍ - أو قصر مقصر فى حقه- عفا عنه، ولم يؤاخذه نظرًا إلى القدر، فهذا سبيل الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا. وهذا أوجب فيما قدر من المصائب بغير فعل آدميٍّ؛ كالمصائب السماوية، أو بفعلٍ لا سبيل فيه إلى العقوبة؛ كفعل آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فإنّه لا سبيل إلى لومه شرعًا لأجل التوبة، ولا قدرًا لأجل القضاء والقدر، وأمّا إذا ظلم رجل رجلًا فله أن يستوفي مظلمته على وجه العدل، وإن عفا عنه كان أفضل له كما قال تعالى: ﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ﴾ [المائدة: ٤٥] (مجموع الفتاوي ٨/ ١٠٨) وانظر (٨/ ٣٠٤).

١٤/ب/ص ابن أَحْمَد بن أَبِي شعيب / الحرّاني[(١)] حَدَّثَنَا سَعِيد بن منصور[(٢)]، حَدَّثَنَا عَبْدالْعَزِيز بن مُحَمَّد[(٣)]، عَن مُحَمَّد بن عجلان[(٤)]، عَن القعقاع بن حكيم[(٥)]، عَن أَبِي صَالِح[(٦)]، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**إِنَّمَا بُعثتُ لأتِمَمَ صَالِحَ الأَخلاق**»[(٧)].

---

(١) ثقة، تقدم في الحديث رقم: (٤٣).

(٢) ثقة، مصنف. تقدم في الحديث رقم: (٤٠).

(٣) عَبْدالْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبيد الدراورديّ، أبو مُحَمَّد الجهنيّ مولاهم، المدنيّ، صدوق، كَانَ يحدِّث من كتب غيره فيخطئ، قَالَ النَّسَائيّ: حديثه عَن عُبَيْدُاللهِ العُمَريّ منكر، مات سنة ستٍ - أو سبعٍ - وثمانين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيب الكَمالِ» (١٨/ ١٨٧).

(٤) مُحَمَّد بن عجلان القُرَشيّ، صدوق إلا أنه اختلطت عَليه أحاديث أَبِي هُرَيْرَة، مات سنة ثمانٍ وأَرْبَعِين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٦/ ١٠١).

(٥) القعقاع بن حكيم الكناني، المدنيّ، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٦٢٣).

(٦) ذكوان، أبو صَالِح السمَّان الزيَّات، المدنيّ، ثقة ثبت. تقدم في الحديث رقم: (١٨).

(٧) **إِسْنَادُهُ حسن**؛ وللحديث طرقٌ صِحاح عن أَبِي هُرَيْرَة.

أخرجه:

- أبو سَعْد السمعاني بإِسْنَادِهِ عن طريق المصنِّف في: «أدب الإملاء والاستملاء»: (١/ ١٨٥-١٨٦/ ٦٣)، فقال: «حَدَّثَنَا أَبُو عَبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن تغلب الآمديّ- من لفظه بالشَّام وقت لخروجه إلى عسقلان - أنا أَبُو القاسم علي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن بيان الرزَّاز بـ«بَغْداد» حَدَّثنا أبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عبيد الله الحُرْفيّ به . . .».
- والإمام أَحْمَد بن حنبل في«المسند»: (٢/ ٣٨١)، وابن سعد في«الطبقات»: (١/ ١٩٢) عَن سعيد به بمِثْلِه.
- والبَيْهَقِيّ في«السُّنَن الكبرى»: (١٠/ ١٩١-١٩٢)، وفي«شعب الإِيمَان»: (٦/ ٢٣٠=

١١٧- حَدَّثَنَا أبو الْحَسَن عَليّ بن مُحَمَّد بن الزُّبَيْر الكوفيّ في داره في «طاق الحراني»[(١)] لستٍّ بَقين من شهْر ربيع الآخر من سَنَة ثمانٍ وأَرْبَعِين وثلاثِ مِئَةٍ، حَدَّثَنَا أبو جَعْفَر الْحَسَن[(٢)]، ومُحَمَّد[(٣)] ابني[(٤)] عَليّ بن عَفَّان العَامِريّ الكوفيّان قالا[(٥)]: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن عطية[(٦)]،

= برقم/ ٧٩٧٨) من حديث سَعِيد بن منصور به بمِثْلِه. وقَالَ البَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى «مكارم» بدلًا من «صَالِح».

- والحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٦١٣)، وابن عبد البرّ في «التمهيد»: (٢٤/ ٣٣٣) من حديث عَبْدالْعَزِيز به بمِثْلِه.

- والبَيْهَقِيّ في «السُّنَن الكبرى» (١٠/ ١٩٢)، من حديث مُحَمَّد بن عجلان به بمِثْلِه.

قَالَ الحاكم (٢/ ٦١٣): «هذا حديث حَسَن على شرط مُسْلِم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذَّهَبِيّ.

وقَالَ ابن عبد البرّ في«التمهيد» (٢٤/ ٣٣٣): «هذا الْحَدِيث يتصل من طرق صحاح عَن أَبِي هُرَيْرَة وغيره»وقَالَ (٢٤/ ٣٣٤): «هذا حديث مدنيّ صَحِيح».

(١) طاق الحرانيّ: محلة ببَغْداد بالجانب الغربي، قَالوا: من حد القنطرة الجديدة وشارع طاق الحرانيّ إلى شارع باب الكرخ، منسوب إلى قرية تعرف بـ«ورثال»، والحرانيّ هذا: هو إِبْرَاهِيم بن ذكوان بن الفضل الحرانيّ، من موالي المنصور، وزير الهادي: مُوْسَى بن المَهْدِيّ. «معجم البلدان»: (٤/ ٥-٦).

(٢) صدوق. تقدم في الحديث رقم: (٧)

(٣) مُحَمَّد بن عَلِي بن عَفَّان العامريّ، أبو جَعْفَر الكوفيّ المقرئ، قَالَ الدَّارَقُطْنيّ: «ثقة». وذكره ابن حبَّان في الثقات. تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة سبع وتسعين ومئتين.«سؤالات الحاكم للدارقطني»: (١٠٩)، و«الثقات»: (٩/ ١٤١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ»: (١٣/ ٢٦).

(٤) في «ت» يسارها.

(٥) قوله: «قالا» ليست في «ت».

(٦) الْحَسَن بن عطية بن نجيح القُرَشيّ، أبو عَلِي البزَّاز، الكوفيّ، صدوق، مات سنة إحدى عشرة ومئتين، أو نحوها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيب الكَمالِ» (٦/ ٢١٣).

عَن الْحَسَن بن صَالِح[١]، عَن أخيه أَبِي[٢] مُحَمَّد[٣]، عَن أَبِي إِسْحَاق[٤]، عَن عاصم - يعني ابن ضَمْرَة-[٥] عَن عَليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّه سُئل عَن تَطَوُّع النَّبِيّ ﷺ فَقَالَ: «وَمن يُطيق ذاكَ!» قَالَ: «كَانَ يُمْهِلُ حَتَّى إذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَن يساره[٦] مِقْدَارِهَا عَن يَمِينِه فِي العَصْرِ صلَّى رَكْعَتَيْنِ، وإِذا كانَت عَن يساره[٧] مِقْدَارهَا عَن يَمِينِه فِي الظُّهرِ صلَّى أَربعًا، فإذا زَالَتِ الشَّمْسُ صلَّى أَرْبَعًا، ويُصلّي بعد الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا»[٨].

---

(١) الْحَسَن بن صَالِح بن صَالِح بن حيَّ - وهو حيَّان - بن شفي - بالمعجمة والفاء، مصغر - الهمدانيّ - بسكون الميم - الثَّوْرِيّ، ثقة، فقيه عابد، رُمي بالتشيع، مات سنة تسعٍ وستين ومئةٍ، وكَانَ مولده سنة مئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٦/ ١٧٧).

(٢) في «ت» [عن أبي محمد].

(٣) عَلِيّ بن صَالِح بن صَالِح بن حيَّ، الهمدانيّ، أبو مُحَمَّد، الكوفيّ أخو حَسَن، ثقة عابد، مات سنة إحدى وخمسين ومئة، وقيل بعدها. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٤٦٤).

(٤) ثقة، مكثر، عابد، تقدم في الحديث رقم: (٢١).

(٥) عاصم بن ضمرة السَّلوليّ، الكوفيّ، صدوق، مات سنة أربعٍ وسبعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٣/ ٤٩٦).

(٦) في «ت»: «يسارها».

(٧) في «ت»: «يسارها».

(٨) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ الْحَسَن بن عَلِي بن عَفَّان صدوق، ومِثْلِه الْحَسَن بن عطية. والحديث صحيح.

أخرجه:

- التِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٢/ ٤٩٣ برقم / ٥٩٨) أبواب الصَّلاة، باب: «كيف كان تطوع النبي ﷺ». (٢/ ٤٩٤ برقم/ ٥٩٩) أبواب الصَّلاة، باب: «كيف كان تطوع النبي ﷺ». وفي «الشمائل المُحَمَّدية» (١٦٥برقم/ ٢٨٣)، والنَّسَائيّ في =

١١٨- حَدَّثَنَا أبو الطيب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوْسَى الأهْوَازِيّ، حَدَّثَنَا[١] أَبُو حَفْص عُمَر بن أَبِي غيلان الجَوْهَريّ[٢]، حَدَّثَنَا عَليّ بن الجعد[٣]، حَدَّثَنَا[٤] شُعْبَة[٥]، عَن عتاب[٦] قَالَ: سَمِعْتُ أَنَس بن مَالِك يقول: «لولا أَنِّي أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء قَالَها رَسُول الله ﷺ - أوْ قَالَ: سَمِعْتُها من رَسُول الله ﷺ - وذلك أنّي سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ**

= «السُّنَن الكبرى»: (١/ ١٧٨ برقم/ ٤٧٠، ٤٧١)، وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ٣٦٧ برقم/ ١١٦١) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: «ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار». من حديث أَبِي إِسْحَاق به بنحوه، مع زِيادة في آخره.
وقَالَ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٤٩٤) - عقبه -: «هذا حديث حَسَن». ثُمّ قَالَ: «وقَالَ إِسْحَاق ابن إِبْرَاهِيم: أَحسَن شيء روي في تطوع النَّبِيّ ﷺ في النهار هذا. وروي عَن عَبْدالله ابن الْمُبارَك: أنّه كَانَ يضعِّفُ هذا الْحَدِيث، وإنّما ضعّفه عنْدنا - والله أعلم -؛ لأَنَّه لا يُروىٰ مثل هذا عَن النَّبِيّ ﷺ إلا من هذا الوجه عَن عاصم بن ضمرة عَن عَلِي، وعاصم بن ضمرة هو ثقة عِنْد بَعْض أَهْل العلم».
وقَالَ أَحْمَد شاكر في المسند (٢/ ٦٢): «إِسْنَادُهُ صَحِيح».

(١) في هـ: «حدّثني».
(٢) عُمَر بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي غَيْلان الثقفيُّ البَغْداديُّ، أبو حَفْص، قَالَ - عَنْه - الخطيب البَغْداديُّ: «ثقة»، ووصفه العَلَّامة الذَّهَبِيّ بـ «الشَّيخ المُحَدِّث المتقِن». تُوُفِّي ﵀ سنة تسعٍ وثلاث مئة. «تاريخ بَغْداد: (١١/ ٢٢٤)، و«سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ»: (١٤/ ١٨٦).
(٣) عَلِي بن الجعد بن عبيد الجوهريّ البَغْداديّ، ثقةٌ، ثَبْتٌ، رُمِي بالتشيّع، مات سنة ثَلَاثِين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ٣٤١).
(٤) في «هـ»: «أنا».
(٥) ثقة حافظ متقن. تقدم في الحديث رقم: (١٣)
(٦) عتاب مولى هرمز، أو ابن هرمز، بصريٌّ، صدوقٌ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٩/ ٢٩٥).

مِنَ النَّارِ»[١].

١١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا أبو إِسْمَاعِيل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السُّلَمِيّ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق أبو عَبْدالرَّحْمَن المَوْصِليّ[٣]، حَدَّثَنَا داود بن عَطاء[٤]، عَن أبن أَبِي ذئب[٥]، عَن الزُّهْرِيّ[٦]، عَن عبّاد بن تميم[٧] عَن عمه[٨]، أن النَّبِيّ ﷺ

(١) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ عتاب صدوق، والْحَدِيث صَحِيح متواتر.
أخرجه:
- البُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٥٢ برقم/ ١٠٨) باب: «إثم مَنْ كذب على النبي ﷺ». ومُسْلِم في «الصَّحِيح»: (١/ ١٠ برقم/ ٢) المقدمة، باب: «تغليظ الكذب على الرسول ﷺ»، والنّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٣/ ٤٥٧ برقم/ ٥٩١٣)، (٣/ ٤٥٨ برقم/ ٥٩١٤)، والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٥/ ٣٦ برقم/ ٢٦٦١) كتاب العلم، باب: «ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ». وابْن مَاجَه في «السُّنَن»: (١/ ١٣ برقم/ ٣٢) المقدمة، باب: «التغليظ في تعمُّد الكذب على رسول الله ﷺ». من حديث أَنَس بمِثْلِه.

(٢) ثقة، حافظ، تقدم في الحديث رقم: (٢٧)

(٣) عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الجزريّ، أبو عَبْدالرَّحْمَن الأَذْرميّ - بفتح الهمزة وسكون المعجمة، وفتح الراء، أو بالمدّ وفتح ثُمّ سكون - المَوْصِلي، ثقة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٦/ ٤٢).

(٤) داود بن عَطاء المُزَنِيّ مولاهم، أبو سُلَيْمَان المدنيّ، أو المكيّ، ضَعِيفٌ. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٨/ ٤١٩).

(٥) مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن بن الْمُغِيرَة بن الحارث بن أَبِي ذئب القُرَشيّ العامريّ، أبو الحارث المدنيّ، ثقة، فقيه، فاضل، مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة وقيل سنة تسع. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: : (٢٥/ ٦٠٣)

(٦) متفق على جلالته، وإتقانه، تقدم برقم: (٣٣).

(٧) عبَّاد بن تميم بن غزيَّة الأَنْصَارِيّ المازني، المدنيّ، ثقة، وقد قيل إنَّ له رؤية. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (١٤/ ١٠٧).

(٨) الصحابِي عَبْدالله بن زيد ﷺ قاتل مُسَيْلَمة الكذاب «الإصابة» (٢/ ٣٠٥).

قَالَ(١): «إِذَا خَرَجْتَ مُصَدِّقًا فَلا تَأْخُذِ الشَّافِعَ(٢)، وَلا الرُّبى(٣)، ولا جَزَرَةَ(٤) الرَّجُل، فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا، وخذ الثَّنِيَّةَ(٥)، وَالجَذَعَةَ(٦)، فَإِنَّ ذَلِكَ وَسَطُ الغَنَمِ»(٧).

١٢٠- حَدَّثَنَا(٨) أَحْمَد بن سَلْمَان، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن أَبِي عُثْمَان

---

(١) قَالَ: ساقطة من «ت».

(٢) الشافع: التي معها ولدها، سميت شافعًا؛ لأن ولدها شفعها، وشفعته هي. «غريب الْحَدِيث» لابن سلام: (٢/ ٩٢)، و«الفائق»: (٢/ ٢٥٤)، و«النهاية»: (٢/ ١٤٥).

(٣) الرُّبي: التي يجري تربيتها في المنازل من الغنم؛ لأجل اللبن، وقيل الشاة القريبة العهد بولادة. «النهاية»: (٢/ ١٨٠).

(٤) جزرة: لأنها تجزر أي تقطع أوصالها، وتفصل، وأصل الجزر القطع. «غريب الْحَدِيث» (١/ ٢٦٧)، و«الفائق» (٢/ ٤٢٤)، و«النهاية» (١/ ٢٦٧).

(٥) الثنية: وهي الأُنْثى، والثَّني: الَّذِي يلقي اثنيته ويكون ذلك في الظلف، والحافر في السُّنَّة الثَّالِثة، وفي الخفّ في السنة السادسة. «النهاية» (١/ ٢٢٦).

(٦) جذعة: الأنثى، والجذع - بفتحتين - قبل الثني تقول منه لولد الشاة في السنة الثَّانِية، ولولد البقر، والحافر في السنة الثَّالِثة، وللإبل في السنة الخامسة. «مختار الصحاح»: (ج ذ ع) (٤١).

(٧) **إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ داود بن عَطاء ضَعِيفٌ.

أخرجه:

- ابن عديّ في «الكامل في الضعفاء»: (٣/ ٥٤٩) من حديث عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق به بمِثْلِه. وقَالَ: «هذا منكر بهذا الإسناد، لا أعلم يرويه عَن ابن أَبِي ذئب غير داود بن عَطاء».

(٨) في «ت»: «أَخْبَرَنا».

الطَّيالِسِيّ، حَدَّثَنَا عَفَّان بن مُسْلِم[١]، حَدَّثَنَا أبو العوام[٢] عَن قَتَادَة[٣] عَن أَبِي نضرة[٤]، عَن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**يملك رجل/ من أمتي أجْلَى الجَبْهة[٥]، أقنى الأنف[٦] يملأ الأرض قسطًا، وعدلًا كما مُلِئَتْ ظلمًا، وجورا[٧]، ويعيش[٨] سبعَ سنين - ووصف بيده هكذا-** »[٩].

١٥/أ/ص

(١) عفاف بن مُسْلِم بن عَبْدالله الباهليّ، أبو عُثمان الصفّار، البصريّ، ثقة ثبت، قَالَ ابن المدنيّ: كَانَ إذا شك في حرفٍ من الْحَدِيث تركه، وربما وهم، وقَالَ ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومئتين، ومات بعدها بيسير، «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٠/ ١٦٠).

(٢) عمران بن داوَر، بفتح الواو بعدها راء، أبو العوام، القطّان البصريّ، صدوق يهم ورُمِي، برأي الخوارج، مات بين الستين والسبعين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٣٤/ ١٥٣).

(٣) ثقة ثبت. تقدم في الحديث رقم: (٩).

(٤) المنذر بن مَالِك بن قُطعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدي العومي - بفتح المهملة والواو ثُمّ قاف - البصريّ، أبو نضرة - بنون ومعجمة ساكنة - مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمانٍ - أو تسع - ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٨/ ٥٠٨).

(٥) أجلى الجبهة: هو الَّذِي انحسر الشّعْرُ عَن مقدمة رأسه. «الغريب» لابن قُتَيْبَة: (١/ ٣٠٩)، «غريب الْحَدِيث» للخطابيّ: (١/ ٧٩)، (٢/ ١٩١)، «النهاية»: (١/ ٢٩٠).

(٦) القنا في الأنف؛ طوله ورِقّة أرنبته مع حدب في وسطه. «غريب الْحَدِيث» لابن قُتَيْبَة: (١/ ٤٩١) و«النهاية» لابن الأثير: (٤/ ١١٦).

(٧) الواو من: «ت».

(٨) في «ت»: «ويعيش».

(٩) إِسْنَادُهُ حَسَن؛ أبو العوام عمران صدوق يهم. والْحَدِيث حَسَن في الشواهد.
أخرجه:
=

١٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّد بن غالب بن حرب الضبّيّ[(٢)]، حدثنا مُوْسَى بن إِسْمَاعِيل[(٣)] حَدَّثَنَا أبان بن يَزِيد[(٤)]،

= - أبو دَاوُد في «السُّنَن»: (٤/ ١٠٧ برقم/ ٢٤٨٥) كتاب المَهْدِيّ، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٥٥٧) من حديث عمران القطَّان به بنحوه.

قَالَ ابن أَبِي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٢٥ برقم/ ٢٧٨٣): «سألت أَبِي عَن حديث رواه سهل بن تمام عَن عمران القطّان، عَن قَتَادَة، عَن أَبِي نضرة، عَن أَبِي سَعِيد عَن النَّبِيّ ﷺ في المَهْدِيّ، فَقَالَ أَبِي: رواه سَعِيد بن بشير عَن قَتَادَة عَن أَبِي المتوكل عَن أَبِي سَعِيد عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ أَبِي: حديث أَبِي نضرة أشبه».

وقَالَ الحاكم (٤/ ٥٥٧): «هذا حديث صَحِيح على شرط مُسْلِم ولم يخرجاه» وتعقبه الذَّهَبِيّ بقوله: «عمران ضَعِيفٌ، ولم يخرج له مُسْلِم».

- والتِّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (٤/ ٥٠٦ برقم/ ٢٢٣٢) كتاب الفتن، باب: ما جاء في المَهْدِيّ. وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (٢/ ١٣٦٦ برقم/ ٤٠٨٣) كتاب الفتن، باب: خروج المَهْدِيّ. من حديث أَبِي سَعِيد بمعناه.

قَالَ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٥٠٦): «هذا حديث حَسَن، وقد روى عَن غير وجه عَن أَبِي سَعِيد، عَن النَّبِيّ ﷺ».

(١) في: «هـ»: «حدّثني».

(٢) قوله: «الضبي» ليست في «ت»: ، وقد تقدم في الحديث رقم: (١٨).

(٣) مُوْسَى بن إِسْمَاعِيل المِنْقَرِيّ - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو سَلَمَة التَّبُوذَكِيّ - بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة - مشهور بكنيته وباسمه، ثقة، ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم النَّاس فيه، مات سنة ثلاثٍ وعِشرين ومئتين. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢٩/ ٢١).

(٤) أبان بن يَزِيد العطار البصريّ، أبو يَزِيد، ثقة، له إفراد، مات في حدود الستين ومئة. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٢٤). وقال الذهبيّ في «الميزان»: (١/ ١٦): «ثقة حجة . . . وأورده ابن الجوزي في الضعفاء، ولم يذكر فيه أقوال من وثَّقه، وهذا من عيوب كتابه؛ يسرد الجرح، ويسكت عن التوثيق . . .».

حَدَّثنا الْحجَّاج[١]، عَن الحُسَيْن بن الحارث[٢]، عَن النُّعْمان بن بشير قَالَ: **صلى بنا رَسُول الله ﷺ فالتفت فَقَالَ: «أقيموا صُفُوفَكُم أَو لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» قَالَ: «ورأيت[٣] الرَّجلَ يلمس منكبَ أخيه بمنكبِه، وركبته بركبتِه، وقدمَه بقدمِه»**[٤].

١٢٢- وجدت في كتاب[٥] سماع لأَبِي ﷺ[٦]، حَدَّثَنَا أبو الفضل

---

(١) صدوق، تقدم في الحديث رقم: (٥٨).

(٢) الحُسَيْن بن الحارث الجَدليّ، بفتح الجيم الكوفيّ، يُكنّى أبا الْقاسِم، صدوق. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٦/ ٣٥٧).

(٣) في «هـ» «فلقد رأيت».

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَن، الْحَجَّاج بن أرطأة صدوق، والْحَدِيث صَحِيح.

أخرجه:

- أبو دَاوُد في «السُّنَن»: (١/ ١٧٨ برقم/ ٦٦٢) كتاب الصَّلاة، باب تسوية الصفوف، وابن خزيمة في «الصَّحِيح»: (١/ ٨٢ برقم/ ١٦٠)، وابن حبَّان في «التقاسيم والأنواع» كما في«الإحسان»: (٣/ ٣٠٢ برقم /٢١٧٣) من حديث أَبِي الْقاسِم الجَدَلِيّ به بنحوه.
- والبُخارِيّ في «الصَّحِيح»: (١/ ٢٥٣ برقم/ ٦٨٥) باب: تسوية الصفوف ثُمّ الإقامة وبعدها، ومُسْلِم في «الصَّحِيح» (١/ ٣٢٤) كتاب الصَّلاة، باب: تسوية الصفوف وإقامتها. والتّرْمِذِيّ في «السُّنَن»: (١/ ٤٣٨ برقم/ ٢٢٧) كتاب أبواب الصَّلاة، باب: تسوية الصفوف وإقامتها، والنّسَائيّ في «السُّنَن الكبرى»: (٢/ ٨٩ برقم/ ٨١٠)، وأبو دَاوُد في «السُّنَن»: (١/ ١٧٨ برقم/ ٦٦٣) كتاب الصَّلاة، باب تسوية الصفوف، وابْن مَاجَه في«السُّنَن»: (١/ ٣١٨ برقم/ ٩٩٤) كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب: إقامة الصفوف. من حديث النُّعْمان بن بشير بنحوه مع زِيادة في أوله.

قَالَ التّرْمِذِيّ (١/ ٤٣٩) - عقبه -: «هذا حديث حَسَن صَحِيح».

(٥) قوله: «كتاب» ليس في: «هـ».

(٦) في «هـ»: «أَبِي - رحمه الله».

أَحْمَد بن عَبْدالله بن سُلَيْمَان الفامي[١]، حَدَّثَنَا أَبِي[٢] حَدَّثَنَا[٣] أبو العَبَّاس الفضل بن مُوْسَى[٤] - مولى بني هاشم- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن بَشَّار الرَّمَاديّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيان بن عُيَيْنة[٦] يقول: كَانَ عُمَر بن ذر[٧] إذا قرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفَاتِحَة: ٤] قَالَ: «**يا لك من يوم ما أملأ ذكرَك لقلوب الصادقين**»[٨].

آخر المجلس، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا.

❁❁❁❁❁

---

(١) أَحْمَد بن عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن عِيسَى الورَّاق الفامي أبو الفضل، قَالَ الخطيب: «كَانَ ثقة». تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة أربعٍ وأَرْبَعِين وثلاثمئة. «تاريخ بَغْداد»: (٤/ ٢٣٣).

(٢) عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن عِيسَى بن الهيثم: أبو مُحَمَّد الورَّاق المعروف بالفامي، قَالَ الخطيب البَغْداديّ: «كَانَ ثقة»، تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة ثمانٍ وعِشرِين ومئتين. «تاريخ بَغْداد»: (٩/ ٤٦٩).

(٣) في هـ : «حدّثني».

(٤) الفضل بن مُوْسَى السِّيناني، بمهملة مكسورة ونونين، أبو عَبْدالله المروزيّ، ثقة ثبت وربما أغرب، مات سنة اثنتين وتسعين ومئة في ربيع الأَوَّل. «التقريب» وانظر: «تهذِيْب الكَمالِ» (٢٣/ ٢٥٤).

(٥) إِبْرَاهِيم بن بشار الرماديّ، أبو إِسْحَاق، البصريّ. حافظ، له أوهام، مات في حدود الثَلَاثِين ومئتين«التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ» (٢/ ٥٦).

(٦) ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم: (٣).

(٧) عُمَر بن ذر بن عَبْدالله بن زرارة الهمدانيّ، بالسكون، المرهبيّ، أبو ذر الكوفيّ، ثقة، رُمي بالأرجاء، مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل غير ذلك. «التقريب» وانظر: «تَهذِيْب الكَمالِ»: (٢١/ ٣٣٤).

(٨) إِسْنَادُهُ حَسَن.
أخرجه:
أبو نُعيم الاصفهاني في «حِلْية الأَوْلياء»: (٥/ ١٠٩)، من حديث سُفْيان به بمثله.



الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين ما يلي:

- خطر الحركات الباطنية، والرافضة على الإِسْلام، وأهله؛ فحينما تمكنوا من الهيمنة السياسية على العالم الإِسْلامي - آنذاك - انعكست هيمنتهم المقيته - سلبًا - على سائر مناحي الحياة العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والدِّينية، وما أورثوا العالم الإِسْلامي من تفرق واختلاف، وتسلط للفرنجة النصارى على ديار المسلمين حَتَّى تسليمهم لبيت المقدس على يد العبيديين الباطنيين، وما أشبه الليلةَ بالبارحة!

- صلابة علماء أَهْل السنة في تلك الفترة الزمانية، في مواجهة كل التيارات الباطنية، والشيعية التي حظيت بالنصرة من قبل حكام زمانهم، الذين كانوا يعتقدون تلك العقائد الضَّالة، مع ما تعرضوا له من ملاحقاتٍ، ومضايقات، وحملاتٍ فكريةٍ، ودعائيةٍ، ورُبَّما وصل الأمر في كثيرٍ من الأحيان إلى القتل، والتصفية الجسدية، وهي مرحلةٌ نضالية لعلماءِ السنة جديرةٌ بالبحثِ، والإفرادِ بالدراسة.

- جلالة قدر عَبْدالرَّحْمَن بن عُبَيْدالله البَغْدادِيّ الحُرْفِيّ ورفعته، وعظيمُ مكانتِه في الْحَدِيْث، وصلابتُه في السنة، وسعيُه لنشر السنة، والذبُّ عَن أهلها فيه، مما يجعله جديرًا بالدراسة، والعناية من قِبَلِ الباحثين.

- أهميةُ كتبِ الأَمَالي كونها معينًا غزيرًا لأرفع طرق الرِّوَايَة، وأكثرها

أصالةً، بل تُعدُّ في الغالب صفوة ما يمليه الحفَّاظُ على تلاميذهم في مجالسهم العَامِرة آنذاك.

- أنَّ مجالسَ الأَمَالي نتاجٌ علميٌّ حديثيٌّ خاصٌ قائمٌ بذاتِه، له أسبابُه وبواعثه، وشروطُه، وآدابُه، وقيمتُه العلمية. ولا يزال في حاجةٍ إلى دراساتٍ متعمقةٍ تُسْهِمُ في كشفِ المزيدِ من الخصائصِ العامةِ، والخاصةِ عن هذا الأسلوب العلميِّ، الجليلِ، وبيان دورِه الكبيرِ في التعليم، وقيمتِها التربويةِ خلال القرونِ الإِسْلاميةِ المجيدةِ منذُ نشأتِها.

- اعتناءُ كبار أئمةِ الْحَدِيْث بمجالسِ الأَمَالي حضورًا، وأنه لم يكن يرقى منبرَ الإملاءِ إلَّا حذَّاقُ المُحَدِّثين، وكبارُهم.

- أنَّ من أهمِّ عواملِ انتشار فنِّ الأَمَالي وشيوعِه بين المُحَدِّثين، ومزاحمتِه لطرقِ التحملِ التي قبلها؛ أنه أسلوب يُضاهي أرقى الأساليبِ التربويةِ في التعليم، حيث ترتبطُ جُلُّ الحواسِّ مع المحدِّث، الأمر الَّذِي يُسْهِمُ في دفعِ الشرودِ الذهنيِّ، ويساعدُ على ترسيخِ المادةِ العلميةِ، وحفظِها.

- تنوعُ المادةِ الْحَدِيْثيةِ في كتب الأَمَالي، فنجدُ بها العنايةَ بالإسناد أحيانًا، وشرحَ الغريبِ أحيانًا، وبيانَ العللِ تارةً أخرى.

- عدمُ تبويبِ مادةِ مجالسِ الأَمَالي رغمَ مسيرةِ هذه الطريقةِ التاريخيةِ الطويلةِ وذلك عائدٌ إلى طبيعةِ كتب الأَمَالي في ذاتها.

- أنَّ مجالسَ الأَمَالي مادةٌ ثريةٌ لفنونٍ متنوعةٍ من فنونٍ، وعلوم الْحَدِيْث.

- وفرةُ المصنَّفاتِ التي جمعت أحاديثَ هذه الطريقةِ، وكونُ أغلبِها لا يزالُ مخطوطًا إلى اليوم.
- عدم صحة ما ذكره السيوطيّ من أن الإملاء أندرس بعد ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ أبي الفضل العراقي.
- تنوعُ أحاديثِ الأَمَالي، واختلافُ مواضيعِها لتشملَ سائرَ أبوابِ الدِّين؛ عقيدةً، وعباداتٍ، ومعاملاتٍ، وآدابًا وغير ذلك.
- تباين درجاتِ أحاديثِ الأَمَالي، فهي موطنُ الْحَدِيْثِ الصَّحِيحِ، والْحَسَنِ، والضَّعِيْفِ.



التوصيات

إذا كَانَ لي أن أقترحَ، أو أوصي بشيءٍ في هذا المقام، فإنّي أقترحُ وأوصي بما يلي:

- ضرورةِ أخذِ العبرةِ من التاريخ، والحذرِ من الحركاتِ الباطنيةِ والرافضيةِ، التي لم يزلْ أقطابُها يكنّون العداءَ للإسلام، وأَهْلِه. ومحاولةِ معرفةِ أسبابِ وصولِهم فيما سبقَ إلى الهيمنةِ على الحياةِ السياسيةِ، وما تَبِعَ ذلك من سقوطٍ مريعٍ لكلِّ مناحي الحياةِ الثقافيةِ، والاجتماعية، والدِّينيةِ.
- الاهتمام بمخطوطاتِ علماءِ أَهْلِ السنةِ، والجماعةِ التي لم تُنشرْ، وتحقيقِها، ودراستِها، وتقديمِها للنشر.
- عملِ دراساتٍ متنوعة عن هذه الطريقةِ من طرقِ تعَليمِ الْحَدِيْثِ، وحفظِه عِبْرَ القرونِ، وبيانِ أهميتِها، وخصائصِها، وتطوّرِها عبر التاريخِ، ولو قُسِّمَتْ بين الباحثين من طلابِ الدراساتِ العليا الراغبين في استكمال الحصولِ على درجتي العالمية، والعالمية العالية باعتبارِ الفترةِ الزمانيةِ؛ فمثلًا من القرن الأَوَّل حَتَّى الثَّالِث مرحلةٌ زمانيةٌ، ومن الرَّابع حَتَّى السَّادِس مرحلة أخرى أُسوةً بكتبِ الأَمَالي اللغوية التي حَظِيتْ بقصبِ السبقِ من جهةِ اهتمامِ الدارسين بدراسةِ مراحلها الزمانية، وتطوراتِها، وأساليبِها، والمؤلفاتِ فيها.
- حثِّ طلابِ العلمِ بعامةٍ، وطلابِ الدراساتِ العُليا بخاصةٍ على العملِ الجادِ في تحقيقِ المخطوطاتِ الْحَدِيْثيةِ، ومنها كتبُ الأَمَالي،

وقد أحصيت في هذا البحث ما يربو على مِئَةِ كتابٍ من كتبِ **الأَمَالي**، كلُّها لا تزالُ في عالمِ المخطوطاتِ باستثناء بضعٍ وعشرين منها طُبِعَتْ حَتَّى اليوم!!

- الحرصِ على الاستفادة من طرقِ المتقدمين في التدريس والتعليم، وإبرازِها للناس في ثوبٍ قشيبٍ، يكشفُ عَن مكنونِها الجميلِ بما يكشفُ روائعَ حضارتِنا الإِسْلاميةِ، وفضلِها على الإنسانيةِ جمعاء.

- السعي إلى إنشاءِ منظمةٍ أو هيئةٍ أو رابطةٍ لعلماءِ الْحَدِيْثِ في العالمِ اليوم، ولو عِبْرَ رابطةِ العالمِ الإِسْلاميِّ، تسعى إلى تقنينِ جهودِ العلماءِ وطلابِ العلمِ في مجالِ دراسةِ كتبِ الْحَدِيْثِ والسنةِ وتحقيقِها. وتحكيمِ تلك الجهودِ العلميةِ قبلَ نشرِها.



فهارس الكتاب العامة



فهارس الكتاب العامة

- فهرس الآيات الْقُرْآنية.
- فهرس الآيات مرتبة حسب ترتيب المصحف.
- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم.
- فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم.
- فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في النص.
- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القُرْآنية

❀❀❀❀❀

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأحاديث النبوية

❁❁❁❁❁

فهرس الآثار

فهرس الآثار



فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في النص

فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في النص

❁❁❁❁❁



فهرس المصادر والمراجع



فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

١- **الأتابكي، يُوْسُف بن تغزي بردي: (ت ٨٧٤) النجوم الزاهرة في ملوك** مصر والقاهرة، طبعة مصورة عَن طبعة دار الكتب المِصْرِيّة.

٢- **أسد بن مُوْسَى: (ت ٢١٢) الزهد**، تحقيق: أبو إِسْحَاق الحويني، مكتبة الوعي الإِسْلامي، مصر، الطبعة الأولى١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣- **الأصبهاني، أَحْمَد بن عَبْدالله: (ت ٤٣٠)**

- **حِلْيةُ الأَوْلياء**، للحافظ دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرَّابعة (١٤٠٥ - ١٩٨٥)

- **ذكر أخبار أصبهان**، الدار العلمية الهند، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- **الضعفاء**، تحقيق: د. فاروق حَمَّادة، دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

- **معرفة الصحابة**، تحقيق: مُحَمَّد راضي عُثمَان، مكتبة الدار بالْمَدِيْنَة، ومكتبة الحرمين بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

٤- **الأصبهاني إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد: «قوام السنة»: (ت ٥٣٥)**

- **الترغيب والترهيب**، تحقيق: مُحَمَّد زغلول، ومحمود زايد، مكتبة النهضة الْحَدِيْثة، مَكَّة المكرمة.

- **الحجة في بيان المحجة**، تحقيق: مُحَمَّد بن ربيع المدخلي، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ -.١٩٩٠

٥- **الأصم، مُحَمَّد بن يعقوب (٣٤٦هـ)، مجموع فيه مصنفات أبي العَبَّاس الأصم**، تحقيق: نبيل سعد الدِّين جرار، دار البشائر الإِسْلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٦- **الأصفهاني**، الحسن بن عبد الله، **بلاد العرب**، تحقيق: حمد الجاسر والدكتور صالح العَليّ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

٧- **الألباني، الشَّيخ مُحَمَّد ناصر الدِّين: (ت١٤٢١هـ)**

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المكتب الإِسْلامي، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- **تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثَّالِثة ١٤٠٩هـ.
- **سلسلة الأحاديث الصَحِيحة**، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٨م.
- **صَحِيح الترغيب والترهيب**، مُحَمَّد ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **صَحِيح الجامع الصغير وزِيادته**، المكتب الإِسْلامي بيروت، الطبعة الثَّانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **صَحِيح سنن أَبِي داود**، المكتب الإِسْلامي، بيروت.
- **ضَعِيْف الجامع الصغير وزِيادته**، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية**، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- **مختصر العلو للعَلي الغفار للذهبي (٧٤٨هـ)**، المكتب الإِسْلامي،

بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٨- **الأنصاري**، أبوبكر مُحَمَّد بن عبدالباقي (٥٣٥هـ) **أحاديث الشيوخ الثقات**، دراسة وتحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.

حرف الباء

٩- **باشا إسْمَاعِيل باشا البَغْدادِيّ**: (ت ١٣٣٩)، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٠- **ابن بدران**، عبد القادر بدران: (ت ١٣٤٦)، **تهذيب تاريخ دمشق**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثَّالِثة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

١١- **البزار**، الحافظ أَبِي بَكْر أَحْمَد بن عَمْرو: (ت ٢٩٢) **البحر الزخار**، تحقيق: محفوظ السّلَفيّ، مؤسسة علوم القُرْآن، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٢- **ابن البخاري**، أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالله (٦٩٠هـ) **مشيخة ابن البخاري**، تخريج: على بن أحمد بن عَبْدالْوَاحِد المقدسي، دراسة وتحقيق: د عوض عتيقي الحازمي، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٣- **البخاري**، مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل : (٢٥٦)

- **خلق أفعال العباد**، تحقيق: مُحَمَّد السَعِيد بن بسيوني، مكتبة التراث الإِسْلامي، القاهرة.
- **صَحِيح البُخارِيّ**، ضبطه ورقمه: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كَثِير، دمشق، الطبعة الثَّالِثة ١٤٠٧هـ- ١٩٧٨م.
- **صَحِيح البُخارِيّ**، المكتبة الإِسْلامية، استنأبول، ١٩٧٩م.

١٤- **البوصيري**، أَحْمَد بن إسْمَاعِيل: (ت ٨٤٠) **مصباح الزجاجة في زوائد**

ابْن مَاجَة، تحقيق: مُوْسَى عَلِيّ وعزت عطية، دار الكتب الإِسْلامية بمصر، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٥- **البختري**، مُحَمَّد بن عمرو(٣٣٩هـ)، **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري**، تحقيق: نبيل سعد الدِّين جرار، دار الباز، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٦- **البَيْهَقِيّ أَحْمَد بن الحُسَيْن**: (ت ٤٥٨)

- **كتاب الآداب**، تحقيق: عبد القدوس نذير، مكتبة الرياض الْحَدِيْثة، الرياض، الطبعة الأولى١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨م.
- **كتاب الأسماء والصفات**، تحقيق: عماد الدِّين حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.
- **الإعتقاد**، كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
- **البعث والنشور**، تحقيق: مُحَمَّد السَعِيد زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- **الجامع لشعب الإِيمَان**، تحقيق: مُحَمَّد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩م.
- **الجامع لشعب الإِيمَان**، تحقيق: د. عبد العَلِيّ عبد الحميد حامد، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- **الزهد الكبير**، تحقيق: عَامِر حيدر، دار الجنان للطباعة والنشر بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- **السُنَن الصغير**، تحقيق: عبد السلام عبد الشاي، وأَحْمَد قباني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- **القضاء والقدر**، تحقيق: مُحَمَّد بن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ.

- **المدخل إلى السُنَن الكبرى**، تحقيق: د مُحَمَّد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخَلَفاء، الكويت.
- **معرفة السُنَن والآثار**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإِسْلامية، باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٧- **البغوي**، الحُسَيْن بن مَسْعُود البغوي: (ت ٥١٦) **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرنأوط، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٨- **البكري**، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ، تحقيق: مصطفى السقاء، مطبعة لجنة التأليف والنشر الطبعة الأولى، ١٣٦٨هـ.

١٩- **البوشنجي**، عفيف بن مُحَمَّد الخطيب، **جزء فيه المنظوم والمنثور من الْحَدِيْث النبوي**، تحقيق وتخريج: مُحَمَّد بن صباح منصور، دار البشائر الإِسْلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

حرف التاء

٢٠- **ابن تيمية**، أحمد بن عبدالحليم (ت٧٢٨هـ).
- مجموع الفتاوى، جمعها ورتبها الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن قاسم ومساعدة ابنه محمد، مكتبة المعارف، الرباط، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨١م.

٢١- **الترمذي**، **أَبوعِيسَى مُحَمَّد** بن عِيسَى: (ت ٢٧٩)
- **سنن الترمذي**، تحقيق: أَحْمَد شاكر، مطبعة مصطفى البأبِي الحلبي، مصر، الطبعة الثَّانِية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- **الشمائل المُحَمَّدية**، تحقيق الشَّيخ ماهر ياسين الفحل، اشرف عليه

الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسْلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م

٢٢- **التنوخي**، برهان الدِّين إبْرَاهِيم بن أَحْمَد: (ت ٨٠٠) **نظم اللآلي بالمائة العوالي**، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٣- **التليدي**، مُحَمَّد بن عبدالله، **تراث المغاربه في الْحَدِيْث النبوي**، دار البشائر الإِسْلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

حرف الثاء

٢٤- ابن الأثير، الجزري مُحَمَّد بن عَليّ: (ت ٦٣٠)، **اللباب في تهذيب الأنساب**، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٥- ابن الأثير، الإمام ابن الأثير الجزري: (ت ٦٣٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة: تصوير إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦- ابن الأثير، الْمُبارَك بن مُحَمَّد (ت ٦٠٦)، **النهاية في غريب الْحَدِيْث والأثر**، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

حرف الجيم

٢٧- ابن الجارود، عَبْدالله بن عَليّ النَّيْسَابُورِيّ: (ت ٣٠٧) **المنتقى من السُنَن المسندة**، تعَليق: عَبْدالله عُمَر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٨- **الجُدَيْع**، عبدالله بن يُوسُف، **تحرير عُلوم الحديث**، توزيع مؤسسة الريَّان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٩- **الآجري**، أَبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن: (ت ٣٦٠) **كتاب الشريعة**، تحقيق: عبدالله بن عمر الدميجيّ، دار الوطن، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٠- **ابن الجعد**، أبو الْحَسَن عَليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠)، **المسند**، تعَليق: عَامِر أَحْمَد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣١- **ابن الجوزي**، عَبْدالرَّحْمَن بن عَليّ (ت٥٩٧)

- **صفة الصفوة**، تحقيق: محمود فاخوري ود. مُحَمَّد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيوت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
- **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: عَبْدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروتن الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، قدم له: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: د. مُحَمَّد عبد الوهاب فضل، مطبعة الأمانة، مصر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، مصورة عَن طبعة دائرة المعارف العُثمَانية، تصوير دار صادر، بيروت.
- **الموضوعات**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن مُحَمَّد عُثمَان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

حرف الحاء

٣٢- **ابن أبي حاتم**، عَبْدالرَّحْمَن بن مُحَمَّد (ت ٣٢٧).

- **الجرح والتعديل**،تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن المعلمي، مصورة عَن دائرة

المعارف العُثمَانية، الطبعة الأولى١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣م.

- **المراسيل**، تحقيق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٣- **حاجي خليفة**، مصطفى بن عَبْدالله: (ت ١٠٦٧)، **كشف الظنون عَن أسامي الكتب والفنون**، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. .

٣٤- **الحازمي**، مُحَمَّد بن مُوْسَى (ت ٥٨٤) **الاعتبار في النَّاسخ والمنسوخ**، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات الدراسات الإسْلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الثَّانِية، ١٤١٠هـ.

٣٥- **الحاكم**، مُحَمَّد بن عَبْدالله النَّيْسَابُورِيّ: (ت ٤٠٥) **المستدرك على الصَحِيحين**، دار المعرفة، بيروت.

٣٦- ابن حَبَّان.

- **الإحسان في تقريب صَحِيح ابن حَبَّان**: (ت ٣٥٤): تريب علاء الدِّين عَليّ بن بَلبْان الفارسي (ت ٧٣٩) تحقيق: شعيب الأرنأوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

- **المجروحين من المُحَدِّثِين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبْرَاهِيم زائد، دار المعرفة، بيروت.

- **مشاهير علماء الأمصار**، مكتبة ابن الجوزي، الدمام.

٣٧- ابن حجر، أَحْمَد بن عَليّ العسقلاني (ت ٨٥٢)

- **الإصابة في تمييز الصحابة**، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه**، الدار العلمية، دلهي، الطبعة الثَّانِية،١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

- **تعجيل المنفعة بزاوئد رجال الأئمة الأربعة**، دار البشائر الإسلامية العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- **تعريف أَهْل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق: الدكتور عاصم بن عَبْدالله القريوتي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى.
- **تغليق التعَليق**، تحقيق: سَعِيد الفرقي، المكتب الإِسْلامي، بيروت، دار نصار، الطبعة الأولى١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- **تقريب التهذيب**، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، تحقيق: د. شعبان إِسْمَاعِيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- **تهذيب التهذيب**، مصورة عَن طبعة دائرة المعارف العُثْمَانية، الهند.
- **لسان الميزان**، مصورة عَن طبعة دائرة المعرف النظامية بالهند.
- **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي، مطبوعات الجامعة الإِسْلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **المعجم المؤسس للمعجم المفهرس**، تحقيق: د. يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣-١٩٩٢م.

٣٨- ابن حزم، عَليّ بن أَحْمَد: (ت ٤٥٦)، **المحلى**، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت.

٣٩- حسن، د. حسن إبراهيم، **تاريخ الإسلام السياسيّ والدينيّ والثقافيّ والاجتماعي**، دار الجيل، بيروت، ومكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة عشر ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٤٠- **الحُسَيْني**، أَبو المحاسن مُحَمَّد بن عَليّ: (ت ٧٦٥)

- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أَحْمَد من الرجال سوى**

من ذكر في **تَهَذِيْب الكَمالِ**، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوفاء القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- **ذيل تذكرة الحافظ للذهبي**، دار الفكر العربي، بيروت.

٤١- حَمادة، د. فاروق، **التواصل بين المذاهب الإسلامية تأصيلة وتطبيقة عند المحدّثين**، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٢- **ابن حميد**، عبد بن حميد (ت ٢٤٩)، **المنتخب**، تحقيق: مصطفى العدوي، دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٣- **الحميدي**، عَبْدالله بن الزُّبَيْر الحميدي (ت ٢١٩)، **المسند**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.

٤٤- **ابن حنبل**، أبو عَبْدالرَّحْمَن عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ الشَّيْبَاني: (ت ٢٩٠)، **السنة**، تحقيق: مُحَمَّد بن سَعِيد القحطاني، دار ابن قيم، الدمام ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٥- **ابن حنبل الإمام أَحْمَد بن حَنْبَلٍ**: (ت ٢٤١)

- **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق: مُحَمَّد حسم بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الزهد، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
- **فضائل الصحابة**، تحقيق: وصي الله بن مُحَمَّد عَبَّاس، دار العلم للطباعة والنشر، جدة، الطبعة الأولى١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **مسند الإمام أَحْمَد**، تصوير دار الفكر العربي، بيروت.
- **مسند الإمام أَحْمَد**، تحقيق: أَحْمَد شاكر، دار المعارف، مصر، الطبعة الثَّانية.

حرف الخاء

٤٦- **الخضير**، د. إبراهيم بن محمد، **إدارة المؤسسات التربوية والتعليمية عند المسلمين**، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٤٧- **الخرئطي**، مُحَمَّد بن جَعْفَر: (ت ٣٢٧) **مساوي الأخلاق ومذمومها**، تحقيق: مصطفى أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٨- **ابن خزيمة**، أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خزيمة: (ت ٣١١)

- **التوحيد**: تحقيق: د. عَبْدالْعَزِيز الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثَّانِية ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- **الصحيح**، تحقيق: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإِسْلامي، الطبعة الثَّانِية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٩- **الخطيب**، أَحْمَد بن عَليّ (ت ٤٦٣).

- **تاريخ بَغْداد**، دار الكتب العلمية بيروت.
- **تقييد العلم**، تحقيق: يُوْسُف العش، دار إحياء السنة النبوية.
- **الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع**، تحقيق: د. مُحَمَّد عجاج الخطيب، موسسة الرسالة، الطبعة الثَّانِية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- **السابق واللاحق**، تحقيق: مُحَمَّد الزهراني، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الفقيه والمتفقة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥٠- **خلف**، نجم بن عبدالرحمن، **الصناعة الحديثية في السنن الكبرى**، دار الوفاء - مصر، الطباعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥١- **ابن خلكَانَ**، أبوالعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد: (ت ٦٨١)، **وفيات الأعيان**، تحقيق: إحسان عَبَّاس، دار الثقافة، بيروت.

٥٢- **خليفة**، أبوعَمْرو خليفة بن خياط(ت ٢٤٠)، **الطبقات**: تحقيق: الدكتور ضياء العُمَري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥٣- **أبو خليل**، شوقي، **أطلس التاريخ العربي والإسلامي**، دار الفكر، دمشق، الطبعة الخامسة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٥٤- **أبوخيثمة**، زُهَيْر بن حَرْب النّسَائيّ: (ت ٢٣٤) **العلم**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن مُحَمَّد ناصر الدِّين الألباني، دار الأرقم، الكويت، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

حرف الدال

٥٥- **الدارقطني**، أَبو الْحَسَن عَليّ بن عُمَر الدارقطني (ت ٣٨٥).

- **السنن**، تحقيق: شعيب الأرناوط ومجموعة، وإشراف: عبدالله التركي، طبع مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **أخبار عمرو بن عبيد المعتزلي**، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر، دار التوحيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- **سؤالات أَبِي بَكْر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل**: تحقيق: مجدي السيد إِبْرَاهِيم، مكتبة الْقُرْآن، القاهرة.

٥٦- **الدارمي**، عُثمَان سَعِيد (ت ٢٨٠)

- **الرد على الجهمية**، تحقيق: بدر البدر الكويت: الدار السلفية، الطبعة

الأولى١٩٨٥م.

- **السنن**، تحقيق: عَبْداللهِ هاشم المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٥٧- أَبو داود، سُلَيْمَان بن الأشعث السجستاني: (ت ٢٧٥)، **السنن**، تحقيق: مُحَمَّد محي الدِّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٨- **الديلمي**، أبو شجاع شيرويه بن شهْر دار الديلمي: (ت ٥٠٩)، **الفردوس بمأثور الْخطَّاب**، تحقيق: السَعِيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٩- **دهمان**، مُحَمَّد بن أحمد، **في رحاب دمشق**، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

حرف الذال

٦٠- **الذَّهَبِيّ**، مُحَمَّد بن أَحْمَد (ت ٧٤٨)

- **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن المعلمي، دار الفكر العربي.
- **سِيَر أَعْلام النُّبَلاءِ**، تحقيق: شعيب الأرنأوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: مُحَمَّد السَعِيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **معجم الشيوخ**، تحقيق: مُحَمَّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- **المعجم المختص بالمُحَدِّثِين**، تحقيق: مُحَمَّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدِّين عتر، إدارة إحياء التراث

الإِسْلامي، قطر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٥م، بيروت.

- **المعين في طبقات المُحَدِّثِين**، تحقيق: مُحَمَّد عزب، دار الصحوة القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

حرف الراء

٦١- ابن رجب الحَنْبَلِي: عَبْدالرَّحْمَن بن شهاب (ت ٧٩٥).

- **جامع العلوم والحكم**، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- **ذيل طبقات الحنابلة**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

- **شرح علل التّرْمِذِيّ**، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٦٢- ابن راهوية، إِسْحَاق بن راهوية: (ت ٢٣٨)، **المسند**، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، مكتبة الإِيمَان، الْمَدِيْنَة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٦٣- الرازي، مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر، **مختار الصحاح**: مؤسسة علوم الْقُرْآن، دمشق، ١٤٠٥- ١٩٨٥م.

حرف الزاء

٦٤- الزيلعي، عَبْداللهِ بن يُوْسُف(ت ٧٦٢)، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، دار الْحَدِيْث، الهند.

٦٥- **الزمخشري**، محمود بن عُمَر: (ت ٥٣٨)، **الفائق في غريب الْحَدِيْث**، تحقيق: عَليّ مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد إِبْرَاهِيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثَّالِثة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٦٦- **المُزكي**، إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى(٣٦٢هـ)، **المزكيات أو الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي**، انتقاء وتخريج: على بن عمر الدارقطني، قابل أصوله وخرج أحاديثه: د أحمد بن فارس السلوم،دار البشائر الإِسْلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

حرف السين

٦٧- **السراج**، أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن إسحاق(٣١٣هـ)، **حديث السراج**، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي(٥٣٣هـ) قام على طبعه: حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الْحَدِيْثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٦٨- **سزكين**، **تاريخ التراث العربي**، تعريب محمود حجازي، طبعة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإِسْلامية، الرياض، ١٤٠٧هـ، ١٩٧٨م.

٦٩- **ابن سلام**، أبوعبيد الْقاسِم بن سلام الهروي: (ت ٢٢٤)

- **الإيمَان**، تحقيق: مُحَمَّد ناصر الدِّين الألباني، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٢م.
- **غريب الْحَدِيْث**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٠- **السجزي**، عُبيدالله بن سعيد بن حاتم، **رسالة إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت**، تحقيق ودراسة: محمد باكريم با عبدالله، درا الراية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٧١- **السَّمْعَانِيّ**، عبد الكريم بن مُحَمَّد (ت ٥٦٢)

- **الأنساب**، تعَليق: عَبْدالله عُمَر البارودي، مكتبة المؤيد، تصوير من طبعة دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- **أدب الإملاء والاستملاء**، دراسة وتحقيق: أحمد مُحَمَّد عبدا لرحمن مُحَمَّد محمود، سنة ١٤١٥هـ

٧٢- **سوري الهاشمي**، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة مع تحقيق كتابه: **الضعفاء**، وأجوبته على أسئلة البرذعي: دراسة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٧٣- **السيوطي**، جلال الدِّين (ت ٩١١)

- **الجامع الصغير**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- **ذيل طبقات الحفاظ للذهبي**، دار الفكر العربي، بيروت.
- **طبقات الحافظ**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- **اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: مُحَمَّد أَحْمَد عَبْدالْعَزِيز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- **مفتاح الْجَنَّة في الاحتجاج بالسنة**، تحقيق: بدر البدر، مكتبة ابن تيمية، الكويت.

٧٤- **السُّلَمِيّ**، عرام بن الأصبع، **أسماء جبال تهامة وسكانها**، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة أمين عَبْد الرَّحْمَن بالقاهرة ١٣٧٣ه.

٧٥- **ابن السري**، هناد بن السري: (ت ٢٤٣)، **الزهد**، تحقيق، عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخَلَفاء، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

- ١٩٨٥م.

٧٦- **السخاوي**، مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن: (ت ٩٠٢)، **فتح المغيث بشرح الفية الْحَدِيْث**، تحقيق: عَليّ حسين عَليّ، دار الإمام الطبري، الطبعة الثَّانِية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٧٧- **ابن السني**، أَحْمَد بن مُحَمَّد الدِّينوري: (ت ٣٦٤) **عمل اليوم والليلة**، تحقيق: بشير عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٨- **سعد**، قاسم علي، **مَنهَجُ الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل، وجمع أقواله في الرجال**، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٧٩- **السمهري**، مُحَمَّد بن عبدالله، **دفع إيهام التشبيه عن أحاديث الصفات**، ونقد كتاب " تأويل الأحاديث المؤهمة للتشبيه المنسوب للحافظ السيوطي، داربلنسية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

حرف الشين

٨٠- **ابن أَبِي شَيْبَة**، أبو بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد: (ت ٢٣٥) **المصنف**، تحقيق: مختار الندوي: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨١- **الشمالي**، ياسر، **مناهج المحدثين**، مطبعة الجامعة الأردنية بعمان الأردن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٢- **الشافعي**، الإمام مُحَمَّد بن إدريس: (ت ٢٠٤)

- **الأم**، أشرف على طبعه مُحَمَّد النجار، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

- **مسند الشَّافِعِيّ**، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- مسند **الشَّافِعِيّ**، ترتيب: مُحَمَّد عابد السندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٣- **الشاشي**، الهيثم بن كليب: (ت ٣٣٥) **المسند**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الْمَدِيْنَة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٨٤- **الشربينيّ** عماد السيد، **السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام مناقشتها والردَّ عليها**، دار اليقين، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

حرف الصاد

٨٥- **صالح**، د. محمد بن أحمد رضوان، **الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية**، دار الشريف ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨٦- **الصفدي**، لصلاح الدِّين خليل بن أيبك: (ت ٧٦٤)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق جماعة من المستشرقين، دار صادر، بيروت.

٨٧- **الصنعاني**، عَبْدالرَّزَّاق بن هَمَّام: (ت ٢١١) **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨٨- **ابن الصلاح**، عُثمَان بن عَبْدالرَّحْمَن: (ت ٦٤٣) **علوم الْحَدِيْث**، تحقيق: نور الدِّين عتر، دار الفكر، دمشق.

٨٩- **الصريفيني**، إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد: (ت ٦٤١)، **المنتخب من السياق لتاريخ نيسأبور**، تحقيق: مُحَمَّد أَحْمَد عَبْدالْعَزِيز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٨٩م.

حرف الطاء

٩٠- **الطبري**، أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن جَرِير الطبري (ت ٣١٠) **جامع البيان عَن تاويل آي الْقُرْآن**، مكتبة ومطبعة مصطفى البأبِي الحلبي، مصر، الطبعة الثَّالِثة.

٩١- **الطبراني**، سُلَيْمَان بن أَحْمَد: (ت٣٦٠)

- **الدعاء**، تحقيق: مُحَمَّد البُخارِيّ، دار البشائر الإِسْلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
- **مسند الشَّاميين**، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - .١٩٨٩
- **المعجم الأوسط**، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الْحَدِيْثة، الطبعة الثَّانية.
- **المعجم الصغير**، تحقيق: مُحَمَّد شكور الحاج، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٢- **الطحاوي**، أَحْمَد بن مُحَمَّد: (ت ٣٢١) **مشكل الآثار**، للإمام أَبِي جَعْفَر مصورة عَن دائرة المعارف العُثمَانية، تصوير مؤسسة قرطبة السلفية.

٩٣- **الطَّيالِسِيّ**، سُلَيْمَان بن داود : (ت ٢٠٤) **مسند أَبِي داود الطَّيالِسِيّ**، دار المعرفة، بيروت.

حرف العين

٩٤- **العبدة**، محمد، **أيعيد التاريخ نفسه**، دراسة لأحوال العالم الإسلامي قبل صلاح الدين مقارنة مع تاريخنا المعاصر، سلسلة تصدر عن المنتدى

الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩٥- عبدالكريم، أحمد معبد، **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل**، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩٦- **ابن عبد البر**، أبوعُمَر يُوْسُف بن عبد البرالقرطبي: (ت ٤٦٣)

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (المطبوع بهامش الإصابة) دار الكتاب العربي، بيروت.
- **التمهيد لما في المؤطا من المعاني والاسانيد**، تحقيق: سَعِيد أعراب، طبعة وزارة الأوقاف المغربية.

٩٧- **ابن العجمي**، إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد (ت ٨٤١)، **الإغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط**، تحقيق: فواز أَحْمَد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٨- **العسيري**، سُلَيْمَان بن سعيد بن مريزن، **الإمام مُحَمَّد بن يحيى الذهلي محدثًا مع تحقيق الجزء المنتقى من زهرياته**،جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.

٩٩- **ابن عساكر**، عَليّ بن الحُسَيْن (ت ٥٧١).

- **تاريخ مدينة دمشق**، (حرف العين) تحقيق: شكري فيصل وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- **تاريخ دمشق**، نسخة مصورة عن أصلها المخطوط بالظاهرية، صنع فهارسها مُحَمَّد بن رزق الله الطرهوني، نشر مكتبة الدار، بالْمَدِيْنَة النبوية.

١٠٠- **ابن عبدالهادي**، محمد بن أحمد (٧٤٤)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٠١- **ابن ناصر الدِّين**، مُحَمَّد بن عَبْدالله: (ت ٨٤٢) **توضيح المشتبه في ضبط**

أسماء الرجال، الدِّين تحقيق: مُحَمَّد نُعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٠٢- **العلائي**، خليل بن كيكلدي: (ت ٧٦١) **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تحقيق: حمدي السلفي، وزارة الأوقاف الْعِرَاقية، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ.

١٠٣- **العَليمي**، عَبْدالرَّحْمَن بن مُحَمَّد (ت ٩٢٨)

- **الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أَحْمَد**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن بن سُلَيْمَان، مطبعة المدني، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- **المنهج الأَحْمَد في تراجم أصحاب الإمام أَحْمَد**، تحقيق: مُحَمَّد عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت الطبعة الثَّانِية ١٤٠٤هـ.

١٠٤- **ابن أبي عاصم**، حْمَد بن عَمْرو: (ت ٢٨٧)، **السنة**، تحقيق: د. باسم بن فيصل الجوابرة، مكتبة الصميعيّ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٥- ابن العماد، الحَنْبَلِي: (ت ١٠٨٩) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٦- **أبو عَوَانَة**، يعقوب بن إسْحَاق(ت ٣١٦)، **المسند**، دار المعرفة، بيروت.

١٠٧- **ابن عدي**، الجرجاني: (ت ٣٦٥)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق الشيخ عاد بن أحمد، والشيخ علي بن محمد، شاركهم: عبدالفتاح أبو سنة، منشورات محمد علي بيضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٨- **العقيلي**، أبوجَعْفَر مُحَمَّد بن عَمْرو: (ت ٣٢٢) **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٠٩- **العظيم آبادي**، أبو الطيب مُحَمَّد شمس الحق، **عون المعبود شرح سنن أَبِي داود**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن مُحَمَّد عُثمَان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثَّالِثة ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م.

١١٠- **ابن العوام**، مصعب بن عبدالله بن مصعب (٢٣٦هـ) **حديث مصعب ابن عبدالله**، روية: أبي القاسم عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، تحقيق: أبي عبدا لباري رضا بوشامة الجزائري، مكتب و ودار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١١١- **العُمري**، أكرم ضياء، **موارد الخطيب البَغْدادِيّ في تاريخ بَغْداد**، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة الثَّانِية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١١٢- **العُمري**، محمد بن علي قاسم، **دراسات في منهج النقد عند المحدثين**، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠م.

١١٣- **علي**، سعيد إسماعيل، **السنّة النبوية «رؤية تربوية»**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

حرف الفاء

١١٤- **الفيروزآبادي**، مُحَمَّد بن يعقوب: (ت ٨١٧)، **القاموس المحيط**، دار المعرفة، بيروت.

١١٥- **الفسوي**، يعقوب بن سُفْيان(ت ٢٧٧)، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: د. أكرم ضياء العُمَري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١١٦- **الفريابي**، جعفر بن مُحَمَّد(٣٠١هـ)، **القدر**، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

حرف القاف

١١٧- **القاضي**، إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق، **فضل الصَّلاة على النَّبِيّ ﷺ**، تحقيق: مُحَمَّد ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّالِثة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١١٨- **ابن قَيّم الجوزيّة**، محمد بن أبي بكر: (ت ٧٥١هـ) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تحقيق: عُمر بن سليمان الحفيان، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

حرف الكاف

١١٩- **الكتاني**، عبدالحي بن عبدالكبير، **فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، عناية وتحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٠- **الكتبي**، مُحَمَّد بن شاكر، **فوت الوفيات**، تحقيق: إحسان عَبَّاس، دار صادر، بيروت.

حرف اللام

١٢١- **اللالكائي**، هبة الله بن الْحَسَن: (ت ٤١٨) **شرح أصول اعتقاد أَهْل السنة والجماعة**، تحقيق: أَحْمَد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثَّانية ١٤١٥هـ.

١٢٢- **لسترنج**، بلدان، الخلافة الشرقية، ترجمة: .... عوّاد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

حرف الميم

١٢٣- **المباركفوري**، مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمَن (ت١٣٥٣هـ) **تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة الثَّانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٢٤- **المزي**، جمال الدِّين يُوْسُف بن عَبْدالرَّحْمَن (ت ٧٤٢)

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، تحقيق: عبد ا لصمد شرف الدِّين، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثَّانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- **تَهَذِيْب الكَمالِ في أسماء الرجال**، تحقيق: د. بَشَّار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الْخَامِسة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٢٥- **المنذري**، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري: (ت ٦٥٦) **الترغيب والترهيب**، تحقيق: مصطفى عمارة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٢٦- **المروزي**، مُحَمَّد بن نصر: (ت ٣٩٤)، **تعظيم قدر الصَّلاة**، بتحقيق: عَبْدالرَّحْمَن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، الْمَدِيْنَة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢٧- **ابن ماكولا**، ابن هبة الله (ت ٤٧٥)، **الإكمال في رفع الارتياب عَن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن المعلمي، نشر مُحَمَّد أمين دمج، بيروت.

١٢٨- **ابن منصور**، سَعِيد بن منصور: (ت ٢٧٧)، **السنن**، تحقيق: د. سعد بن عَبْداللهِ آل حميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٢٩- **ابْن مَاجَة**، أبو عَبْداللهِ مُحَمَّد بن يَزِيد القزويني: (ت ٢٧٥)، **السنن**، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الْحَدِيْث، القاهرة.

١٣٠- **مُسْلِم**، مُسْلِم بن الْحَجَّاج النَّيْسَابُورِيّ (ت ٢٦١) **الصَحِيح**، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإِسْلامية، استنأبول، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

١٣١- ابن مندة، مُحَمَّد بن إِسْحَاق (ت ٣٩٥)

- **الإيمَان**، تحقيق: د. عَليّ بن مُحَمَّد الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م.

- **كتاب التوحيد**، تحقيق: د. عَليّ بن مُحَمَّد الفقيهي، مطبوعات الجامعة الإِسْلامية الْمَدِيْنَة النبوية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٣٢- **ابن المديني**، عَليّ بن عَبْدِاللهِ المديني: (ت ٢٣٤)، **العلل**، تحقيق: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٩٨٠م.

١٣٣- **ابن منظور**، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور: (ت ٧١١)، **مختصر تاريخ دمشق**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفكر، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣٤- **المقريزي**، أَحْمَد بن عَليّ المقريزي: (ت ٨٤٥)، **مختصر قيام الليل**، مُحَمَّد بن نصر المروزي، اختصار حديث أكاديمي، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣٥- **المروزي**، أَحْمَد بن عَليّ: (ت ٢٩٢)، **مسند أَبِي بَكْر الصديق**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإِسْلامي، بيروت، الطبعة الثَّانِية ١٣٩٩هـ.

١٣٦- **ابن الْمُبارَك عَبْداللهِ بن الْمُبارَك** (ت ١٨١).

- **المسند**، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **الزهد والرقائق**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب

العلمية، بيروت.

١٣٧- ابن مفلح، إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد (ت ٨٤٤)، **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أَحْمَد**، تحقيق: عَبْدالرَّحْمَن بن سُلَيْمَان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٣٨- **مالك**، مَالِك بن أَنَس (ت ١٧٩) **الموطأ**، تعليق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الْحَدِيْث، القاهرة.

١٣٩- المروزي، لنُعيم بن حَمَّاد المروزي (ت ٢٨٨) **الفتن**، تحقيق: سمير بن أمين الزُهَيْري: مكتبة التوحيد، القاهرة، ط ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٤٠- **المناوي**، مُحَمَّد عبد الرؤوف: (ت١٠٣١) **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، دار المعرفة، بيروت.

١٤١- مؤسسة آل البيت، **الفهرس الشَّامل للتراث العربي الإِسْلامي المخطوط**، الْحَدِيْث النبوي الشريف وعلوم الْحَدِيْث.

١٤٢- **المعتق**، عواد بن عبدالله، **المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنّة منها**، مكتبة الرشد، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

حرف النون

١٤٣- **النّسَائيّ**: أَحْمَد بن شعيب (ت ٣٠٣)

- **تفسير النّسَائيّ**، تحقيق: صبري الشَّافِعِيّ وسيد عَبَّاس، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- **السُنَن الكبرى**، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- **السنن الصغرى**، باعتناء: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإِسْلامية، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

- **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **عمل اليوم والليلة**، تحقيق: د. فاروق حَمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
- فضائل الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٤٤- **نجاتي**، د. محمد عثمان، **الحديث النبوي وعلم النفس**، دار الشروق، الطبعة الخامسة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٤٥- **ابن النجار**، مُحَمَّد بن محمود البَغْدادِيّ: (ت ٦٤٣)، **ذيل تاريخ بَغْداد**، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٦- **ابن النديم**، مُحَمَّد بن إسْحَاق: (ت ٤٣٨)، **الفهرست**، دار المعرفة، بيروت.

حرف الهاء

١٤٧- **الهجري**، **أبحاث أبي عَليّ**، تحقيق: حمد الجاسر، نشر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

١٤٨- **الهيثمي**، عَليّ بن أَبِي بَكْر (ت ٨٠٧)

- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**، تحقيق: عبد القدوس بن مُحَمَّد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثَّالِثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- **كشف الأستار عَن زوائد البزار**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

حرف الواو

١٤٩- **وكيع**، وَكِيع بن الجراح: (ت ١٩٧)، **الزهد**، تحقيق، عَبْدالرَّحْمَن بن الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، الْمَدِيْنَة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

حرف الياء

١٥٠- **ياقوت**، أبو عَبْدالله ياقوت بن عَبْدالله الحموي (ت ٦٢٦) **معجم البلدان**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثَّانية ١٩٩٥م.

١٥١- **أبو يعَلي**، مُحَمَّد بن الحُسَيْن (ت ٤٥٨)، **طبقات الحنابلة**، دار المعرفة، بيروت.

١٥٢- **أبو يَعْلَى**، أَحْمَد بن عَليّ المَوْصِلي (ت ٣٠٧)، **المسند**، تحقيق: حُسَيْن سليم أسد، دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

❁❁❁❁❁

الملاحق

وتشتمل على:

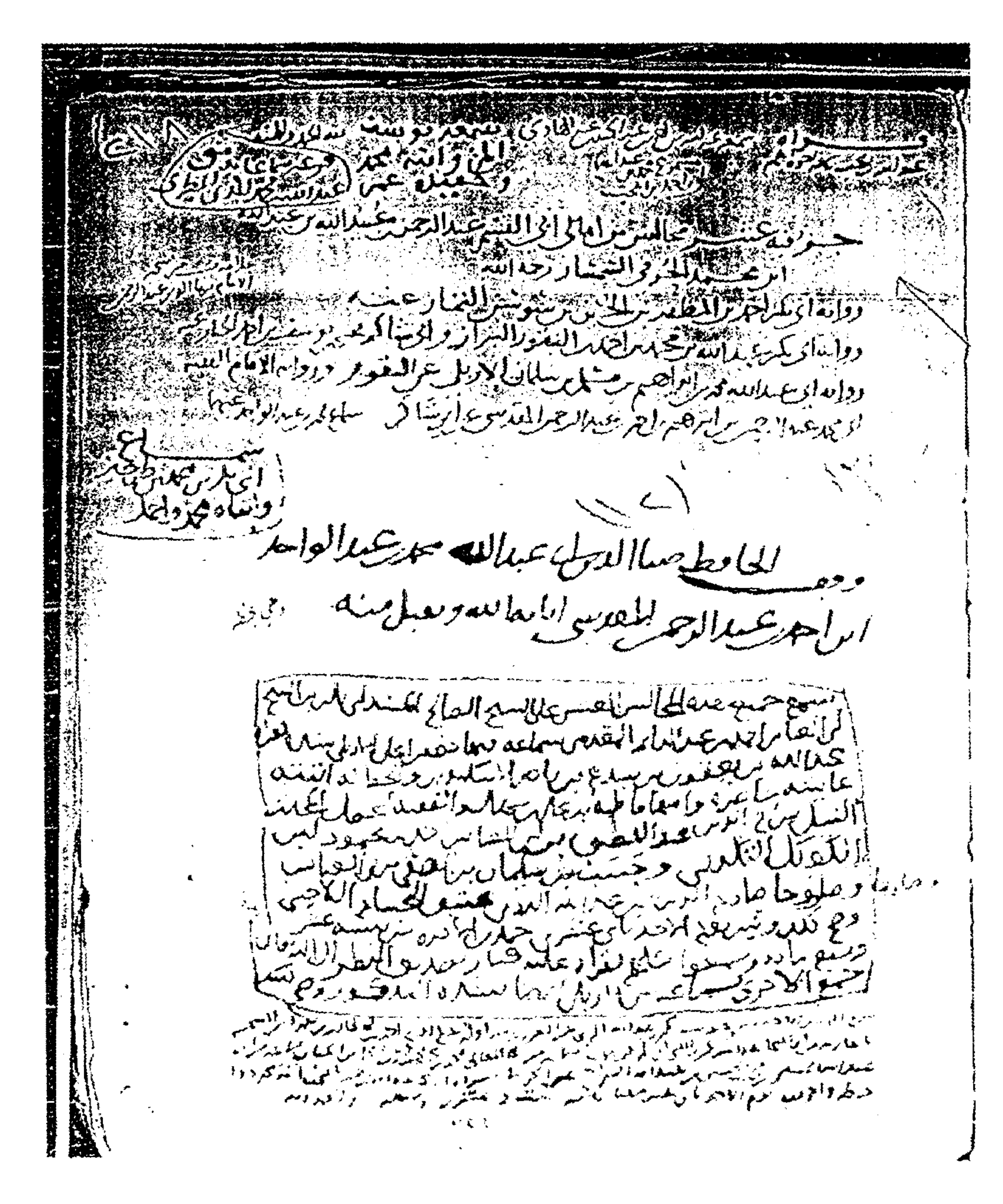
١- صور النسخ الخطية.

٢- ملخص باللغة الإنجليزية.

السماع الثاني للنسخة الفريدة أربع عشر وأربع مئة

قرأت هذا الجزء كله على سيدنا الشيخ الفقيه
الإمام الحافظ فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر
أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني رضي الله عنه
فسمعه الفقيه أبو القسم عبد الرحمن بن عبد العزيز
اللخمي وأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم [illegible]
والفاضل [illegible] الحسن علي بن [illegible] وأبو القسم [illegible]
عبد الله بن مخلوف [illegible] وأبو الطاهر
إسماعيل بن القسم [illegible] بن وهب
وكتب علي بن فاضل بن سعد الله بن [illegible]
الصوري الشافعي في شهر رجب من سنة
احدى وخمسين وخمسمائة والحمد لله حق
حمده وصلواته على سيدنا محمد نبيه و[illegible]
[illegible]

أول الأوراق عرضًا وتحتها التعليق المرفق



بداية النص في النسخة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الكامل ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن مسلم بن سلمان الاربلي [illegible]

اخبرنا الامام الثقة ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد النقور بقراءة الحافظ عبد الغني في

يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة اربع وستين وخمسمائة قال انا الحافظ ابو بكر

احمد بن المظفر بن سوسن التمار قراءة عليه وانا اسمع في يوم الجمعة الثاني من شعبان من سنة

خمسمائة حدثنا ابو القسم عبد الرحمن عبد الله عبد الله بن محمد الحرفي السمسار

املا يوم الجمعة النصف من رجب سنة اثنتين وعشرين واربعمائة نا ابو بكر احمد بن سلمان

الفقيه النجاد نا يعقوب بن يوسف نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الوهاب الثقفي

نا ايوب عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني قال كنا في غزاة وعلينا معوية

فاصبنا ذهبا وفضة فامر معوية رجلا يبيعها في الناس في اعطياتهم فتسارع الناس فيها فقام

عبادة فنهاهم فردوها وقام عبادة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا

الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا

الملح بالملح الا مثلا بمثل سواء بسواء عينا بعين حدثنا حمزة بن محمد الدهقان

نا محمد بن عيسى بن حيان نا سعيد بن حرب نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحرص والامل

حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو سليمان الجوزجاني

نا محمد بن الحسن نا ابو حنيفة عن يزيد بن صهيب الذي يقال له الفقير عن جابر

بن عبد الله رضي الله عنه قال سالته عن الشفاعة فقال يعذب الله قوما من اهل

[illegible]

سماع المجلس الفريد سنة أربع عشرة وأربع مئة

١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

... جمال الحفاظ أبو طاهر أحمد

أنبأ سيدي الشيخ الفقيه الإمام الحافظ فخر الأئمة

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه وقال شيخي سيدي

الشيخ أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي قال شيخي سيدي أبو عبد الله محمد بن علي

ابن الحسن بن سكينة الأنماطي قال شيخي سيدي أبو أحمد بن جامع الدهان

قال أبو محمد الحسن بن ... قال شيخي سيدي وقال الشيخ سيدي أبو عمر عبد

العزيز بن الحسن بن ... الشروطي قال أبو عمر شيخي سيدي أبي قال أبي

شيخي سيدي أبي قال حبيب شيخي سيدي إبراهيم بن أبي يحيى قال إبراهيم شيخي

سيدي صفوان بن سليم قال صفوان شيخي سيدي أيوب بن خالد الأنصاري

وقال أيوب شيخي سيدي عبد الله بن رافع قال عبد الله شيخي سيدي

أبو هريرة وقال أبو هريرة شيخي سيدي أبو القاسم صلى الله عليه

وسلم وقال أبو القاسم خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد

والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء

والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة

سماع لكاتبة المحدث المزي صاحب تهذيب الكمال

سمع هذا الجزء على الشيخ الصالح المسند
أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي عن الإربلي
حضورا بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي
عبد الرحمن بن يوسف المزي ابنه محمد وابن ابنه
عمر بن عبد الرحمن يوم الثلاثاء الرابع عشر من محرم
سنة أربع عشرة وسبعمائة بمنزل المسمع بالجبل
وسمعه على الشيخ الجليل الأصيل بهاء الدين أبي
محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر
عن الإربلي حضورا بقراءة كاتب السماع
يوسف المزي ابنه محمد وابن ابنه عمر بن عبد الرحمن
وصدر الدين محمد بن محمد بن محمد الوراق ومحمد بن
عبد الله بن سلام الحنفي وأخواه أحمد وعلي حاضرا
في الرابعة ومحمد بن عبد الرحمن بن العفيف الصالحي
وأحمد بن عز [illegible] بن محمود السعدي البزاز وخليل
بن علي بن الفهري وبفوت في المسمع [illegible]
في يوم الثلاثاء والمسمع [illegible] الشهر المذكور
نسخ [illegible] سمعوا [illegible] بقراءة
والتاريخ الأربعين في فضل الجهاد للحافظ
أبي القاسم بن عساكر [illegible]

سماعات النسخة التونسية

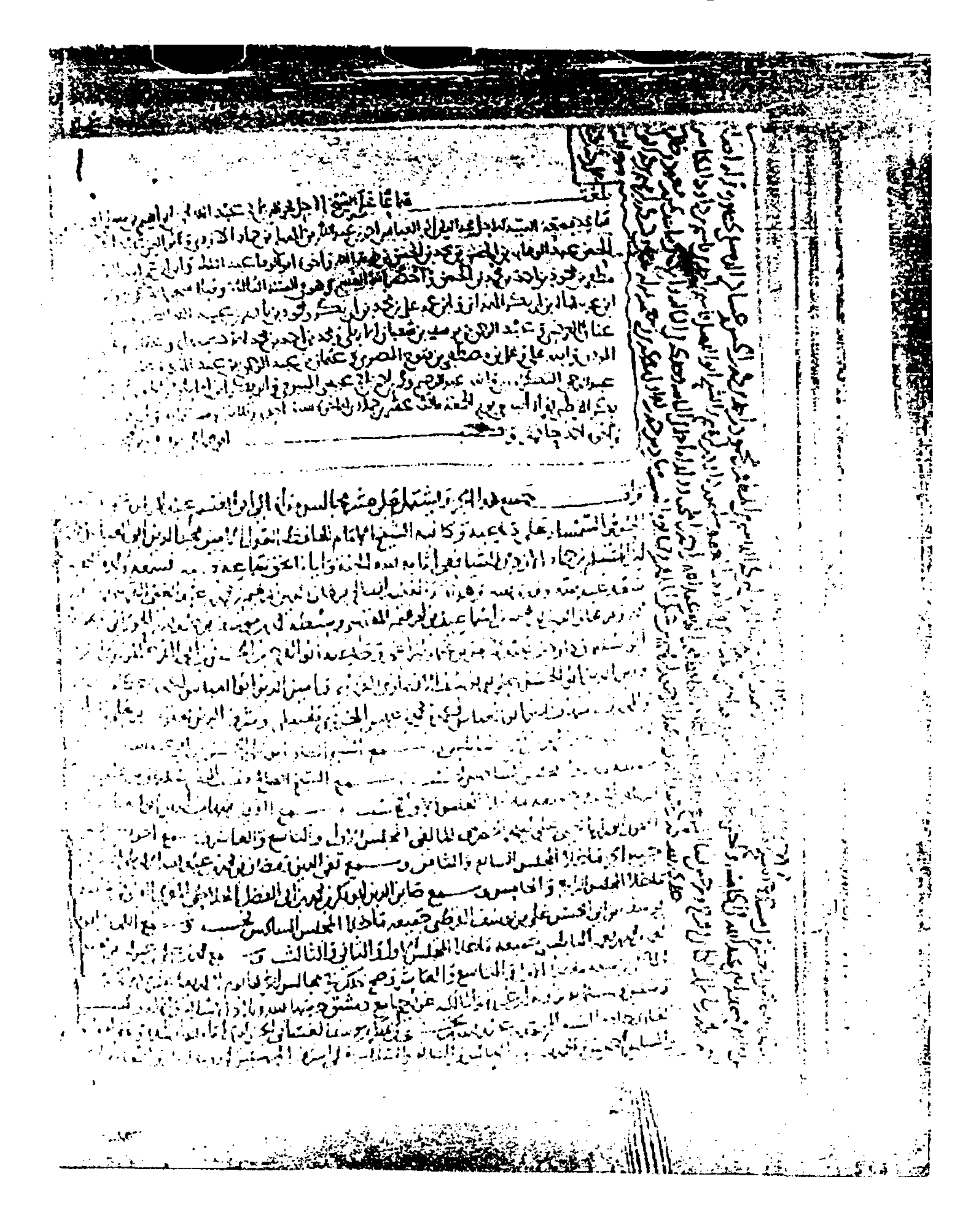
نموذج من السماعات (١)

نموذج من السماعات (٢)

نموذج من السماعات (٣)

نموذج من السماعات (٤)

نموذج من سماعات النسخة التونسية





ملخص باللغة الإنجليزية



At the end of the study, I summarized the most important results at which I arrived, and made some recommendations which I believe will help to implement the requirements founded on the results of the study.

The third section of this book incorporates the indexes which I have made to facilitate the task of researchers using the book. They include the following:

1. Index of Quranic verses arranged according to suras.
2. Index of Prophetic Hadith arranged according to the letters of the alphabet.
3. Index of sayings about the Companions of the Prophet arranged alphabetically.
4. Index of men mentioned in chains of narrators (sanad).
5. Index of sources.

I realize that my work is not complete, and is only a humble effort, but I hope that what I have accomplished will be looked upon as the minimum required to do justice to the subjects discussed, and encouragement to others to continue the task.

Muhammad A. Al Amir

form, and consists of a number of dictation sessions, according to the following chronological order.

The First Session: A Friday in the month of Shaban A.H.414, corresponding to Oct.-Nov. 1032.

The Second Session: Friday 15 Rajab 422, corresponding to 8 July 1031.

The Third Session: Friday 22 Rajab 422, corresponding to 15 July 1031.

The Fourth Session: Friday 29 Rajab 422, corresponding to 22 July 1032.

The Fifth Session: Friday 20 Shaban 422, corresponding to 12 August 1031.

The Sixth Session: Friday 27 Shaban 422, corresponding to 19 August 1031.

The Seventh Session: Friday 26 Ramadan 422, corresponding to 16 September 1031.

The Eighth Session: Friday 3 Shawwal 422, corresponding to 23 September 1031.

The Ninth Session: Friday 25 Shawwal 422, corresponding to 14 October 1031.

The Tenth Session: Friday 2 Dhu'l-Qada 422, corresponding to 21 October 1031.

The Eleventh Session: Friday 16 Dhu'l-Qada 422, corresponding to 4 November 1031.

The sessions of interest fall in the thirteenth group, from folios 217 to 234, for a total of eighteen pages. Each page measures 19cm in length and 14cm in width. The text was written in a normal hand in the first half of the 7^{th}/ 13^{th} century.

The second copy was found in the collection of Dar al-Kutub al-Wataniyya in Tunis. It consists of 18 pages, being folios 154 to 169, in a collection numbered 5632(13). Each page contains 22-23 lines written in a fine hand during the first half of the 7^{th}/13^{th} century.

The third copy is preserved in the al-Asad Library in Damascus, and includes only the eleventh dictation session. It is to be found within a collection bearing the number 3809 Aam (Majami 73), which contains fifteen books and epistles on a variety of topics in 234 folios. The pages of interest in this collection are nos. 1-5, which contain the eleventh dictation session. The dimensions of each page are 20cm in length by 14cm in width; the pages were copied in a beautiful hand during roughly the middle of the 8^{th}/ 14^{th} century.

The fourth copy is in the al-Asad al-Zahiriyya Library in a collection numbered 3799 Aam (Majami 63), which comprises 28 books and epistles on different subjects. The Amali is to be found on six pages, numbered 120-125; the dimensions of each page are 18cm in length and 14cm in width.

The second section of this book includes the text of the Amali presented to the reader in the best possible

number was estimated at around 30,000 students, of whom 316 were repeaters. It is worthy of mention that a repeater was subject to evaluation in accordance with definite standards in order to ascertain the extent of his ability to undertake the requirements of the task assigned to him. A repeater was, originally, a student who gave evidence of high ability compared to his fellows, and whom the teacher wished to prepare for teaching positions in the future. In the dictation sessions themselves, a repeater was governed by a number of rules and ethical prescriptions which I mentioned in the study, along with other relevant issues.

Third, the student.

I have defined the meaning of the term, explained the characteristics of the student, and mentioned some educational values of relevance to his status.

Fourth, the place.

Fifth, the time.

Sixth, the educational material.

The second chapter is devoted to a consideration of the documents and manuscripts relevant to the Amali which I have been able to locate.

The first copy is preserved in the al-Asad Library in Damascus, Syria, and includes ten sessions. It is found in a collection of documents numbered 3782 Aam which comprises eighteen books and epistles on a variety of subjects.

subject concerned. I mentioned the most important qualities which were ascribed to a teacher giving dictation, and which made him worthy of presiding over sessions of teaching through dictation, as well as the rules and organizational prescriptions which the teacher who employed this technique was required to adhere to.

Second, the repeater.

Originally, sessions of teaching through dictation were limited to a small circle. However, as time went on and this pedagogical method gradually developed large groups of students came to gather around teachers, and the desire to listen to them and to take dictation from them increased. Thus, there arose a pressing need to overcome this problem, and ensure that large groups would be able to hear the contents of the lectures.

And so was born the position of repeater, who ensured that all those who desired to do so, were enabled to hear the teacher's words. In cases where large crowds assembled to hear a teacher, there could be more than a single repeater, who would pass on the words of the teacher from one to another.

Historical sources are replete with examples of the serious need for repeaters. Thus, it is related that when Abu Bakr Jafar b. Muhammad al-Faryabi, arrived at Baghdad late in the $3^{rd}/10^{th}$ century, people met him on Manar street, near the Kufa Gate, in order to listen to him. Their

of instruction, its advantages, its areas of interest, and its historical development. Attention was given to its most important developmental stages and the changes which occurred in them. Mention was then made of the most renowned dictation sessions until the present day, including the few which have been printed, and the majority which remains in manuscript form preserved in archives and manuscript collections around the world. For each unpublished work of Amali, I mentioned the location and classification number of every manuscript wherever it may be preserved in the world's libraries, as well as the number of its folios, their condition and any other relevant information deemed to be of use to interested scholars and researchers. In the case of a published Amali collection, I mention the date of its publication and the publisher's name, in addition to the names of those who studied the work and prepared it for publication.

I have concluded that this pedagogical style is based on six fundamental components, as follows:

First, the teacher.

In this instance, the teacher is the person in charge of the study session; he plans it, directs it, and makes certain that its requirements as well as its goals are met. Only those who met a number of requirements were permitted to engage in teaching in this manner, foremost among which was a high moral character, and knowledge of the

The contents of the three sections into which the book is divided are as follows:

The first section contains the study, and is divided into two parts.

In the first part, I introduced the scholar who presided over these dictations sessions and discussed the dates of the sessions and the characteristics of their time and place, as well as the political, social, religious and scholarly environment of Baghdad at the time. I then proceeded to a discussion of the scholar himself, beginning with the date of his birth, the family in which he was raised, his early academic training in Baghdad, and the names of his most important teachers, along with succinct biographies of the most prominent among them. In addition, I discussed his status among the scholars of his age, his most important students who later achieved renown, some of his significant ideas on different topics and his most significant scholarly works. The discussion was finished with the circumstances of his death on Saturday, 7 Shawwal A.H.423, corresponding to 16 September 1032.

The second part consists of two chapters.

The first chapter is devoted to a consideration of this method of instruction, including the literal and linguistic meaning of dictation and the relation between its scholarly and linguistic meanings. I then proceeded to explain the degree of importance that was given to this particular style

Dear reader.....kindly accept my greetings, and allow me to introduce to you the book which you now hold.

The book bears the title The Amali of Abu'l-Qasim Abd al-Rahman b. Ubayd Allah b. Muhammad al-Hurfi al-Baghdadi.

By Amali is meant those manuscript documents containing the scholarly material given by a teacher - who is usually one of the foremost scholars of his age - surrounded by students who record his dictation, which consists of educational material which the teacher has prepared and organized. The dictation recorded by the students becomes a book, styled al-Imla or al-Amali, which is attributed to the scholar who dictated it. In this case, the scholar in question is Abd al-Rahman b. Ubayd Allah b. Muhammad al-Hurfi al-Baghdadi, one of the learned men of the tenth and eleventh centuries.

The book consists of a theoretical introduction followed by three main sections.

In the introduction, I have clarified the reasons which led me to study this subject, and for which I selected the manuscript of Abu'l-Qasim al-Hurfi (d. A.H.422), and its specialized importance. Then I explained the methodology which I chose for the study, as well as for the verification of the manuscript as a document to which the methodology was applied.

Al-Amali

by

Abu'l-Qasim Abd al-Rahman b. Ubayd Allah al-Hurfi

(D.A.H. 423/992)

CRITICAL EDITION AND STUDY

by

Dr. Muhammad A. Al-Amir


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



Al-Amali

by

Abu'l-Qasim Abd al-Rahman b. Ubayd Allah al-Hurfi

(D.A.H. 423/992)

CRITICAL EDITION AND STUDY

by

Dr. Muhammad A. Al-Amir